



بالعلم نرتقي

MBDWA

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة أحياء التراث الإسلامي

(٧٩)

جمهورية العراق  
ديوان الوقف السني  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

# التلخيص في تفسير القرآن العظيم



تأليف

موفق الدين ابي العباس احمد بن يوسف الموصلني  
الشافعي المعروف بالكواشي (المتوفى ٦٨٠هـ/١٢٨١م)

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور محي هلال السرحان

الجزء الثالث

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



سلسلة إحياء التراث الإسلامي  
(٧٩)

جمهورية العراق  
ديوان الوقف السني  
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

# التلخيص في تفسير القرآن العظيم

تأليف موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الموصلني  
الشافعي المعروف بالكواشي (المتوفى ٦٨٠هـ / ١٢٨١م)

دراسة وتحقيق بقلم  
أ.د. محيي هلال السرحان

الجزء الثالث

٢٠٠٨م

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ



جميع الآراء في هذا المطبوع تمثل رأي كاتبها  
حقوق الطبع محفوظة للمركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## هذا الجزء

بعون من الله وحسن توفيقه، يصدر هذا الجزء، وهو الجزء الثالث من كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العظيم" لموفق الدين أبي العباس احمد بن يوسف الموصلی الشافعي المعروف بالكواشي (المتوفى ٦٨٠هـ).

يتناول هذا الجزء تفسير سورة آل عمران التي تشغل شيئاً من الجزء الثالث وشيئاً من الجزء الرابع من القرآن الكريم، وقد أعمدت في تحقيقه النسخ الخطية التي اعتمدها في تحقيق الجزأين السابقين، وهي الأصول الأربعة المرموز لها بالحروف ش (وهي الأصل)، ك، ص، ف وهي نسخ على غاية من النفاسة والدقة بحيث لم أجد في ما بينها أختلافاً في فروق النسخ إلا الشيء اليسير.

وقد اتبعت ما اتبعته في الجزأين السابقين؛ من بذل ما في وسعي من الجهد، وصرف ما في طاقتي من العمل الدؤوب؛ لإقامة نصوصه وضبطها وتوثيقها وخدمتها، والحرص على إخراجها على الصورة التي وضعها عليها مؤلف الكتاب، مع قسوة الظروف التي نعيشها، ويعيشها بلدنا الجريح، وكثرة الأعباء، وتشتت البال، وانقطاع التيار الكهربائي،

وصعوبة التنقل، فندعو الله العلي الكريم ان يرفع هذه الغمة وان ينصر دينه الذي ارتضاه في ختام رسالاته، وان يأخذ بأيدينا وأيدي أمتنا وبلدنا إلى ما فيه الخير، وان يوفقنا لاتمام طبع هذا الأثر النفيس لخدمة كتابه العزيز، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، انه سميع مجيب...

محقق الكتاب

الاستاذ الدكتور محيي هلال السرحان

## المصطلحات والرموز المستخدمة في هذا الجزء

- (كا) الوقف الكافي.
- (تا) الوقف التام.
- (حس) الوقف الحسن.
- (القراءة) هي القراءات السبع.
- (وقرئ) للقراءات الشاذة.
- (أو) بمعنى: وقيل.
- (ش) وهي النسخة المعتمدة في التحقيق التي هي في حوزتي وهي التي أشير إليها في كثير من الأحيان بلفظ (الأصل).
- (ف) نسخة مكتبة المتحف العراقي بجزأياها الأول (رقم: ٢٠٨١٢)، والثاني (رقم: ٢٠٨١٥).
- (ص) نسخة مكتبة المدرسة الأمينية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل بجزأين الأول رقمه فيها: (٣/٩)، والثاني رقمه فيها: (٣/١٠).
- (ك) نسخة مكتبة المتحف العراقي المرقمة: (٢٠٥٦٩).

## سورة آل عمران (١)

(١) وتسمى أيضاً : الزهراء، والأمان، والكنز، والمعينة، والمجادلة، وسورة الاستغفار، وطيبة، أنظر البحر المحيط: ٣٧٣/٢، وقد ورد في هامش الأصل تعليق تناول سبب نزول السورة ونصه: جاء وفد نجران إلى رسول الله ﷺ ، وكانوا ستين، وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم: "العاقب" أمير القوم، وصاحب مشورتهم، الذي لا يصدرون الا عن رأيه، وأسمه "عبد المسيح"، و"السيد" ثمالهم (معتمدهم) وصاحب رحلهم واسمه "الأبهم" وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبيرهم، دخلوا مسجد رسول الله ﷺ حين صلى العصر، عليهم ثياب حيرات جبب وأردية، في جمال رجال بلحارث بن كعب، يقول من رأيهم: ما رأينا وفداً مثلهم، وقد حانت صلاتهم فقاموا للصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ: "دعوهم" فصلوا إلى المشرق، فتكلم السيد والعاقب، فقال لهما رسول الله ﷺ : "أسلما" فقالا: قد اسلمنا قبلك، قال: "كذبنا، يمنعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير" قالوا: إن لم يكن ولداً [لله] فمن أبوه؟ وخاصموه جميعاً في عيسى، فقال ﷺ : "أستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو يشبه أباه؟" قالوا: بلى، قال: "أستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟" قالوا: بلى. قال: "أستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه؟" قالوا: بلى، قال: "فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟" قالوا: لا. قال: "أستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء؟" قالوا: بلى. قال: "فهل يعلم عيسى من ذلك إلا ما علم؟" قالوا: لا. قال: "فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء، وربنا لا يأكل ولا يشرب" قالوا: بلى. قال: "أستم تعلمون ان عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذي كما يغذي الصبي، ثم كان يطعم ويشرب ويحدث؟" قالوا: بلى. قال: "كيف يكون هذا كما زعمتم؟" فسكتوا، فأنزل الله تعالى صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها تمت.. انتهى التعليق. قلت وهذا الكلام هو ما رواه ابن=

مدنيّة

وهي مائتا آية أو إلا آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم<sup>(١)</sup> الله

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءة: ﴿الم الله﴾ بفتح الميم<sup>(١)</sup> وصلأ، لالتقاء الساكنين تخفيفاً، وهما: الميم، ولام التعريف، ويعضده ما قرئ: بكسر الميم<sup>(٢)</sup> على أصل التقاء الساكنين.

= اسحاق ونقله عنه ابن هشام في السيرة النبوية: ٥٧٤-٥٧٥ والطبري في تفسيره عنه: ١٠٨/٣، وانظر: في تفسير البغوي: ٢٧٦/١ واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي: ١٠/٥-١٢، والبحر المحيط لابي حيان: ٣٧٣/٢-٣٧٤.

(١) قوله: القراءة ألم الله بفتح الميم وصلأ.. قلت هي قراءة جمهور القراء السبعة فانظر السبعة في القراءات: ٢٠٠، والحجة لابي علي الفارسي: ٥/٣، معاني القرآن للقراء: ٩/١ ضمن تفسير (الم) من سورة البقرة، البحر لابي حيان: ٣٧٤/٢، الدر المصون: ٦/٣، معجم القراءات: ٤٣٩/١.

(٢) قوله: قرئ بكسر الميم... قلت هي قراءة ابي حيوة وأبي جعفر الرؤاسي وعمرو بن عبيد انظر مختصر ابن خالويه: ١٩، الكشاف: ٤١٠/١، إعراب القرآن للنحاس: ٣٥٣/١ ومعاني القرآن للاحفش: ٢٢/١ وفيه ان ذلك جائز قياساً ومعجم القراءات: ٤٣٩/١.



وزعم بعضهم <sup>(١)</sup> أن فتحة الميم حركة الهمزة أُلقيت حين سقطت للتخفيف، وفيه نظر؛ لأن همزة الوصل لا تثبت وصلاً حتى تلقى حركتها على غيرها، إلا أن [٦٧-أ] يجعل الهمزة في (الله) همزة قطع حذفت لكثرة الاستعمال.

---

(١) قوله: وزعم بعضهم أن فتحة الميم حركة الهمزة... قلت: عنى المؤلف بذلك ابا زكريا الفراء الذي ذكر ذلك في أول تفسيره لسورة البقرة حين شرح الحروف المقطعة من كتابه معاني القرآن: ٩/١، واختار ذلك الزمخشري في الكشاف ٤١٠/١، وتعقبه أبو حيان في البحر المحيط: ٣٧٤ / ٢.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ<sup>(١)</sup> نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ<sup>(٢)</sup>

وقرئ: باسكان الميم<sup>(١)</sup> وفتح الهمزة من (الله) على أنه همزة قطع.

أو: أجري الوصل مجرى القطع.

أو: على لغة من يقطع الف الوصل.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [تأ] ويكون ما بعدُ خبر مبتدأ محذوف أي هو

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (كا).

وإن جعل (الله) مبتدأ، وما بعده كله صفة، والخبر ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ

الْكِتَابَ﴾ - أي القرآن - فلا وقف على (هو) ولا على (القيوم).

وقرئ: نَزَّلَ تخفيفاً<sup>(٢)</sup>، ورفع (الكتاب) فاعلاً.

ومحل ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالصدق - حال.

وقوله: ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال.

(١) قوله: وقرئ باسكان الميم وفتح الهمزة... قلت هي قراءة عاصم من رواية.. وقراءة

الحسن وعمرو بن عبيد والاعمش والبرجعي وأبي جعفر وام سلمة والمفضل

والزُّرَّاسِي فانظر السبعة: ٢٠٠، الكشاف، ٤١٠/١، اعراب القرآن للنحاس: ٣٥٣/١،

ومعاني القرآن للقرطبي: ٩/١ والبحر المحيط، ٣٧٤/٢، ومعجم القراءات: ٤٤٠/١.

(٢) قوله: وقرئ نَزَّلَ تخفيفاً ورفع الكتاب... قلت هي قراءة النخعي والاعمش وابن ابي

عينة والنعيمي والمطوعي.. فانظر المحتسب: ١٦٠/١ مختصر ابن خالويه: ١٩،

الكشاف: ٤١١/١، المحرر الوجيز لابن عطية ٣٢٧/٢، البحر المحيط: ٣٧٧/٢، الدر

المصون: ١٥/٣، ومعجم القراءات: ٤٤١/١.

﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (كا) لما قبله من الكتب السماوية والشرائع النبوية.  
أي نزله في حال تصديقه للكتب قبله.

وكفى الوقف هنا؛ لن ما بعده عطف جملة على جملة، قال نزل  
الكتاب مشدداً كثيراً؛ لأن القرآن نزل نجومياً، وقال ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ  
وَالْإِنْجِيلَ﴾ لأنهما نزلا مرة واحدة.

ويؤنث الأنجيل نظراً إلى الصحيفة، ويذكر نظراً إلى الكتاب.  
قالوا: وأصل التوراة وَوَرِيَّةٌ، فَوَعَلَةٌ من وَرَى الزند ظهر ناره،  
سميت بذلك لما فيها من ظهور الحق، فابدلت الواو الأولى تاء كَتَوَلَّجَ، ثم  
قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها.

القراءة: بتخميمها وبإمالتها؛ لأن أصلها الياء وبين بين (١).  
والانجيل: افعيل من نجل الشيء رمى به؛ لأنه رمى بالباطل وأبعده.  
أو: من السعة؛ من طعنة نجلاء، وعين نجلاء؛ لأن فيه سعة ليست  
في التوراة.

ويجوز أن يكونا أعجميين وان وافقا اشتقاقاً كأَيُّوبَ فَيَعُولُ من أب  
يؤوب: رجع؛ لأن أيوب (٢) رجع في بلائه ثم رجع إلى صحته،

---

(١) (بين بين) مصطلح في علم القراءات يقصدون به الهمزة المخففة (قاموس: بين).

(٢) أيوب: هو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن اسحاق بن إبراهيم عليه السلام ورد ذكره  
في القرآن أربع مرات كان نبياً في عصر يوسف أو في عصر أبيه يعقوب وكان  
أولياً، ابتلاه ربه بمرض فصبر حتى ضرب بصره المثل ثم كشف الله الضر عنه  
واعاد إليه صحته واهله وما له، وهو أحد رجال العهد القديم وردت حكايته في سفر  
أيوب في اثنين واربعين اصحاحاً، والقصة فيه شبيهة بما ورد في كتب التفسير =

وكيعقوب (١) ، وما ذكر أنه خرج من الرحم آخذاً بعقب العيص (٢) .

= والتاريخ ولكنها أكثر تفصيلاً، انظر ترجمته في تفسير الطبري: ٤٢ / ١٧، تاريخ الطبري: ٣٢٢/١، المحبر: ٥، معجم البلدان مادة (بثة) ٣٣٨/١، البداية والنهاية: ٢٢٠/١، بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي: ٥٩/٦ البصيرة: ١٣ الاعلام باصول الاعلام الواردة في قصص الانبياء عليهم السلام: ٥٥، معجم اعلام القرآن الكريم: ٧١ الترجمة ١٠٠، الإعلام الأعجمية في القرآن: ٧٤ الترجمة: ١٢. قصص الأنبياء للنجار: ٣٤٩.

(١) مر ذكر يعقوب في الجزء الأول، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وابو يوسف الصديق عليهم السلام ويسمى أيضاً إسرائيل ذكر في القرآن باسمه يعقوب ست عشرة مرة وباسمه إسرائيل مرتين واما بنو إسرائيل فقد ورد ذكرهم ٤١ مرة وقصة يعقوب مع ابنه يوسف عليهما السلام مشهورة ومفصلة في سورة يوسف، توفي يعقوب في مصر وقصته في سفر التكوين، وانظر تاريخ الطبري: ٣٣٠/١، والكامل لابن الأثير: ١٢٦/١، تفسير القرطبي: ٣٣١/١، البداية والنهاية: ١٩٣/١ بصائر ذوي التمييز: ٤٣/٦، البصيرة: ٧، الإعلام بأصول الإعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام ١٣٦، ١٩٥، الإعلام الأعجمية في القرآن: ٦٣، ١٦٣، الترجمة: ٨، ٣٨. معجم اعلام القرآن الكريم: ٣٤، ٢٧٢، الترجمة: ٣٩، ٤٦٥، قصص الأنبياء للنجار: ١١٩.

(٢) العيص: هو العيص بن إسحاق بن إبراهيم وهو أخو يعقوب وتوأمه ويسمى أيضاً عيسو، واطلق عليه كتاب العهد القديم آدوم ومعناه بالعبرية: الأحمر نظراً إلى لون بشرته، وهو بموجب الكتاب المذكور جد الأدوميين، وكان صيادا عظيماً ومحبوياً لدى أبيه لما يغمره من حصيلة صيده، وأخباره في سفر التكوين، انظر ترجمته في تاريخ الطبري ٣١٧/١، ومروج الذهب: ٥٩/١، والكامل لابن الأثير: ١٢٦/١، البداية والنهاية: ١٩٤/١ والإعلام بأصول الاعلام ١٣٥-١٣٦، معجم الحضارات السامية: ٦٢٧.

مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ<sup>(٤)</sup> إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ<sup>(٥)</sup> هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>(٦)</sup> هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ

ولو كان أيوب ويعقوب مشتقين لانصرفا. ويقوى هذا ما قرئ: أنجيل، بفتح الهمزة؛ لأنه ليس في كلام العرب أفعليل.

وقوله: ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ متعلق بـ: (أنزل).

وقوله: ﴿ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ (كا) نصب حال من التوراة والأنجيل، ولم يشن، لأنه مصدر، والمراد (بالناس) موسى وعيسى وأتباعهما، وجميع الناس إن جعلت شريعة من تقدمنا شريعة لنا.

﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ (تا) يعني: جنس الكتب؛ لفرقها بين الحق والباطل، فصلها أولاً، ثم جمعها ثانياً تفضيلاً لها.

أو: الفرقان القرآن، كرره تفضيلاً له لفرقه بين الحق والباطل. (١)

(١) في المراد بالفرقان قال الرازي: لجمهور المفسرين فيه أقوال: الأول: ان المراد هو الزبور، والثاني: ان المراد القرآن والثالث: وهو قول الاكثرين ان المراد انه تعالى كما جعل الكتب الثلاثة هدى ودلالة فقد جعلها فارقة بين الحلال والحرام وسائر =

﴿بَيَّاتِ اللَّهُ﴾ من كتبه المنزلة.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (كا) مبتدأ وخبر، وهما خبر ﴿إِنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا﴾ .

﴿ذُو انْتِقَامٍ﴾ (تا) عقوبة شديدة لا يقدر على مثلها غيره.

﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ من الأشياء ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

(تا)، عبر عن إدراكه جميع الأشياء بذكر الأرض والسماء<sup>(١)</sup> لأنهما

محل لها.

﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (تا) من الصور المختلفة من

الذكورة والأنوثة.

وقرئ: تَصَوَّرَكُمْ<sup>(٢)</sup> ، أي صوركم لنفسه ولتعبده ، كقولك: أَتَلَّتْ مَالاً

جَعَلْتَهُ أَتَلَّةً، أي: أصلاً، وتَأْتَلَّتُهُ إِذَا أَتَلَّتُهُ لِنَفْسِكَ.

---

=الشرائع.. ثم قال: وهي عندي مشككة: أما حملة على الزبور فهو بعيد؛ لأن الزبور ليس فيه شيء من الشرائع والأحكام، بل ليس فيه إلا المواعظ.. وأما القول الثاني وهو حملة على القرآن فبعيد من حيث أن قوله ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ عطف على ما قبله، والمعطوف مغاير للمعطوف عليه، والقرآن مذكور قبل هذا، فهذا يقتضي أن يكون هذا الفرقان مغايراً للقرآن، وبهذا الوجه يظهر ضعف القول الثالث... إلى أن قال: والمختار عندي في تفسير هذه الآية وجه رابع، وهو أن المراد من هذا الفرقان: المعجزات التي قرنها الله بإنزال هذه الكتب.. أنظر تفسير الرازي: ١٦١/٧.

(١) قوله: (عبر عن إدراكه جميع الأشياء بذكر الأرض والسماء) ليس في ص.

(٢) قوله: وقرئ: تَصَوَّرَكُمْ.. قلت هي قراءة طاووس فعلاً ماضياً أي صوركم لنفسه

وعبادته أنظر مختصر ابن خالويه: ١٩، الكشف: ٤١١/١، البحر المحيط: ٣٨٠/٢،

الدر المصون: ٢٣/٣، معجم القراءات: ٤٤٤/١.

قالوا: وهذا رد على الذين قالوا عيسى ابن الله، أو الله؛ [٦٧ - ب] لأن من صور في الرحم يمتنع أن يكون إلهاً، أو ولد الله، لكونه مركباً، وحالاً من مركب، ولتعاقب الفناء عليه.

قال ﷺ: " يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر بأربعين أو خمس وأربعين ليلة، فيقول: يا رب، أشقي أم سعيد؟ فيكتبان، أذكر أم أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله (١) ، وأثره، وأجله، ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزداد (٢) فيها ولا ينقص" (٣) .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (تا).

---

(١) ص: فيكتبان عمله... أي بسقوط لفظه (ويكتب) وهو سهو.

(٢) ص: فلا يزداد.. وهو تصحيف.

(٣) حديث: "يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر...". أخرجه الإمام مسلم بسنده عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ ، بهذا اللفظ إلا أن فيه (بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين..". بزيادة لفظه (في الرحم) فانظر صحيح مسلم ٢٠٣٧/٤ الحديث الثاني من القدر، تسلسل ٢٦٤٤، وانظر شرحه عند النووي في صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/١٩٣. وهناك أحاديث أخرى بهذا المعنى وبألفاظ منها الحديث المتفق عليه عن ابن مسعود يرفعه "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً...". فانظر صحيح البخاري - بدء الخلق: ١١٢/٢ الحديث ٣٢٠٨، وصحيح مسلم - القدر ٢٠٣٦/٤ الحديث الأول من كتاب القدر التسلسل ٢٦٤٣ وانظر شرحه في كتاب صحيح مسلم بشرح النووي الحديث الأول من كتاب القدر ١٦/١٨٩-١٩٢، وفتح الباري: ٦/٣٠٣ الحديث ٣٢٠٨، وله مواضع أخرى فيه وفي البخاري تحت الأرقام ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤.

﴿ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ متفنات مفصلات، من الإحكام أحكمها فلم يَدْخُلْ فيها شيء من الاشتباه. (١)

ومحل ﴿ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ أي: أصله الذي تعمل عليه الأحكام — رفع، صفة آيات (٢) ، ولم يقل أمهات جمعاً؛ لأن الآيات في الحكم بها بمنزلة آية واحدة.

﴿ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ (كا)، وأخر عطف على آيات، ومتشابهات نعت لأخر (٣) .

جعله محكماً كله في قوله: ﴿ الر \* كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ﴾ (٤) ، أراد أنه كله حق ليس فيه عيب، وجعله كله متشابهاً في قوله ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا ﴾ (٥) ، أي يشبه بعضه بعضاً في الحسن والصدق، وجعل بعضه هنا محكماً وبعضه متشابهاً، أراد (٦) بالمحكم الذي يعمل به ولا يدخله تغيير؛ كالناسخ، والمتشابه: المنسوخ.

---

(١) ص: من الأشياء.. وهو تصحيف.

(٢) ص: رفع آيات.. أي بحذف لفظة (صفة) وهو سهو.

(٣) ورد في هامش الأصل هنا ما نصه: (ولم تصرف آخر لأنها معدولة عن آخر كعمر، أو: خالفت بناء أخواتها؛ لأن أفعال وفعل لا توصف بها النكرة فلا تفارقها الألف واللام، فلما خولف بأخر بنيت كما ترى، عن الخليل، وهي جمع أخرى تمت).

(٤) هود: ١.

(٥) الزمر: ٢٣.

(٦) العبارة في ص: أحسن الحديث كتاباً متشابهاً أراد بالمحكم الذي يعمل به.. أي بسقوط جملة من الكلام وهي قوله (أي يشبه بعضه بعضاً في الحسن والصدق وجعل بعضه هنا محكماً وبعضه متشابهاً).



فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ  
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ  
يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ

.....

أو: المحكم ما احتمل وجهاً واحداً والمتشابه ما احتمل وجوهاً.

أو: المحكم ما معناه وحججه واضحة، والمتشابه ما يفتقر إلى النظر  
في فهمه، ولا يعرفه إلا الخواص.

ولم يجعله محكماً كله؛ لئلا يؤخذ بالأسهل، ويترك النظر والاستدلال  
فيتعطل طريق الوصول إلى معرفة الله تعالى، وليعظم أجر الناظر وكاشف  
الحق، ولأن في المتشابه ابتلاء كابتلاء بني إسرائيل بالنهر.

ونزل في المنافقين: (١)

أو: أهل البدع

---

(١) قوله: ونزل في المنافقين أو أهل البدع أو وفد نجران.. قوله: ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

زَيْغٌ﴾ قلت روى ابن جرير عن ابن جريح أنهم المنافقون فانظر تفسيره: ١١٨/٣  
وروي أيضاً بسنده عن ابن عباس أنهم أهل الشك ١١٨/٣ وتفسير ابن أبي حاتم  
٥٩٥/٢ الحديث ٣١٨١، والدر المنثور: ٥/٢، وما روي أنهم وفد نجران فقد رواه  
البيهقي بسنده عن محمد بن سهل بن أبي أمية في دلائل النبوة: ٣٨٥/٥، وقد مرت  
الإشارة إلى مكان ذلك في التعليق على بداية السورة هذه، وأنظر تفسير مقاتل الذي  
يروى أنهم اليهود تفسير مقاتل ١٥٨/١، وتفسير ابن أبي حاتم: ٥٩٥/٢ الحديث  
٣١٨٢، وروى ابن أبي حاتم أنهم الخوارج فانظر تفسيره: ٥٩٤/٢ الحديث ٣١٧٩  
عن أبي أمية.

أو: وفد نجران حين قالوا للنبي ﷺ : ألسنت تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه؟ قال: " بلى " قالوا: حسبنا.

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ أي ميل عن الحق. وأصل الزيغ: الميل.

﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ﴾ المعنى: الزائغون يتعلقون من المتشابه بما يوافق هواهم ظاهراً.

﴿ ابْتِغَاءً ﴾ مفعول له؛ أي لطلب ﴿ الْفِتْنَةِ ﴾ بأن يفتنوا أنفسهم وجهاً لهم بالمتشابه ﴿ وَابْتِغَاءً تَأْوِيلِهِ ﴾ أي وطلب تفسير المتشابه بما يشتهون.

ثم بين أن لا سبيل لهم إلى معرفة تأويله؛ بأن نفى ثم استثنى فقال: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ﴾ أي المتشابه ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (تا) إن جعلت المتشابه بمعنى ما استأثر الله تعالى بعلمه وعلم حكمته؛ كقيام الساعة، وعدد الزبانية، فعلى هذا ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ هم الذين ثبتوا فيه وتمكنوا منه؛ لأن أصل<sup>(١)</sup> الرسوخ الثبوت، مبتدأ، خبره: ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ .

ويعضد هذا ما قرئ: ويقول الراسخون في العلم<sup>(٢)</sup> . وما قرئ: إن

---

(١) ص: لأن له أصل الرسوخ... بزيادة لفظة (له) وهو سهو.

(٢) قوله: ما قرئ: ويقول الراسخون في العلم... قلت: هي قراءة أبي بن كعب وابن

عباس في ما رواه طاووس عنه وعائشة فانظر معاني القرآن للفراء: ١/١٩١،

واعراب القرآن للنحاس وفيه يقول انها مخالفة لمصحفنا: ١/٣٥٦، والكشاف:

١/٤١٣، والبحر: ٣٨٤، ومعجم القراءات: ١/٤٤٥.

تأويله إلا عند الله (١) .

تلخيصه: الراسخون لا يعلمون تأويله، بل يؤمنون به.

وإن جعلت (الراسخون) (٢) يعلمون تأويل المتشابه، والمراد ما للفكر والنظر فيه مجال، وهو مذهب ابن عباس (٣) وغيره، قالوا: كان يقول: أنا من الراسخين في العلم (٤) — لم تقف بعد (إلا الله)؛ لأن الواو [ ٦٨ - أ ] عاطفة.

---

(٢) قوله وما قرئ: إن تأويله إلا عند الله... قلت هي قراءة عبد الله بن مسعود فانظر المصادر السابقة نفسها.

(٢) ك: والراسخون.. بزيادة واو.

(٣) مذهب ابن عباس انظره: في المحرر الوجيز ٣٣٩/٢، وتفسير القرطبي: ١٧/٤.

(٤) قول ابن عباس "أنا من الراسخين في العلم" أنظره في تفسير اللباب في علوم الكتاب لابن عادل: ٤٠/٥.

كُلُّ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ <sup>(٧)</sup> رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا  
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

.....  
ولا أحب الوقف على (في العلم)؛ لأن محل (يقولون) نصب حال.  
﴿كُلُّ﴾ أي كل واحد من المحكم والمتشابه ﴿مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ (حسن).  
ولا أحب الوقف على (به) لن (كل) مبتدأ، خبره (من عند ربنا).  
ومحل (أما به) و(كل) وخبره نصب بـ(يقولون).  
﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (كا).  
القراءة: ﴿لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ ، و(اذ) هنا ليست  
بظرف <sup>(١)</sup> لإضافة (بعد) إليها.  
وقرئ: تزغ بالتاء والياء مفتوحين <sup>(٢)</sup> ورفع القلوب فاعلاً يقال: زاغ  
الشيء: مال، وأزاغه غيره.  
تلخيصه: تثبتها على الإيمان.

---

(١) ك: ليست ظرفاً.

(٢) في الاصل و ف ك: مفتوحان، وما اثبتناه عن ص، وقوله وقرئ تزغ بالتاء والياء  
مفتوحين.. قلت: قرأ بفتح التاء ورفع قلوبنا: الصديق، وابو واقد، والجراح، وعمرو  
بن فائد، والجحدري، وابو عبد الرحمن السلمي وابن يعمر. وقرأ بفتح الياء ورفع  
الياء: السلمي قال ابو حيان وظاهره نهي القلوب عن الزيغ انما هو من باب لا أرينك  
هنا.. فانظر: البحر لابي حيان: ٣٨٦/٢، الدر المصون: ٣٠/٣، معجم القراءات:  
٤٤٦/١.

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ<sup>(٨)</sup> رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ  
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>(٩)</sup> إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ

﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ توفيقاً.

وبنيت (لدى) على السكون مع الإضافة؛ لأن علة بنائها قبل الإضافة  
موجودة<sup>(١)</sup> مع الإضافة، والحكم تابع للعلة، والعلة أن (لدى) بمعنى (عند)  
لكنها تدل على اتصال بالشيء، و(عند) لا تدل عليه، ولهذا تقول: عندي كذا  
لما تملك، حضرك، أو غاب عنك، ولا تقول لذي كذا إلا لما حضرك، فأفادت  
(لدى) معنى لم يفده الظرف، بل ما أفاده الحرف، فكأنها قد تضمنت معنى  
الإشارة الدال على القرب، ومثلها في البناء (هنا) و(ثم).

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (تا)، قالوا: لأنه رأس آية ولو وسم بالحسن أو  
الكافي لكان أولى، لأنه من كلام القوم ومن جملة الحكاية عنهم.  
والإضافة في قوله: ﴿جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ﴾ مجازية؛ لأن (جامع)  
مستقبل أي يجمعهم لقضاء يوم ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (كا).  
والهاء للقضاء.

أو: لليوم.

أو: للجمع.

(١) في الأصل و ف ك: موجود.. وما اثبتناه عن ص.

ثم جاء بذكر الله تعالى مظهراً؛ تفخيماً، مشيراً إلى صدق وعده،

فقال:

﴿إِنَّ اللَّهَ نَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ (تسا) الموعد.

القراءة: ﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾ نصباً.

وقرئ: بسكون الياء <sup>(١)</sup> استتقالاً للحركة عليها.

وقرئ: يغني، بسكون الياء مذكراً <sup>(٢)</sup>؛ لأن تأنيث الأموال غير

حقيقي، وللفصل <sup>(٣)</sup>.

---

(١) قوله: وقرئ بسكون الياء.. قلت أي مع التاء، وهي قراءة السلمي عن علي انظر

مختصر ابن خالويه: ١٩، والكشاف: ٤١٤/١، والبحر المحيط: ٣٨٨/٢، ومعجم

القراءات: ٤٤٧/١.

(٢) قوله: وقرئ يغني بسكون الياء مذكراً، قلت هي قراءة الحسن بالياء في أول الفعل

وياء ساكنة في آخره انظر تفسير القرطبي: ٢٢/٤، والبحر المحيط: ٣٨٨/٢، والدر

المصون: ٨٥/٣، ومعجم القراءات، ٤٤٨/١.

(٣) أي للفصل بين الفعل (يغني) والفاعل (أموالهم) لأن الأموال مؤنث غير حقيقي، أي:

مجازي التأنيث، فيجوز التذكير معه والتأنيث.

## مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُوْتَيْكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (١٠) كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ

ومحل: ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ أي من عذاب الله - نصب تقديره: لن تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم عذاب الله، ويكون ﴿شَيْئًا﴾ مصدرًا (١) ، أي غناء، و(من) لابتداء الغاية؛ كقوله ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ﴾ (٢) .  
أو: من الله صفة لـ(شيئًا) قدم عليه فنصب حالاً، تقديره: لن تدفع عنهم الأموال شيئاً من الله.

القراءة: ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ فتحاً اسم (٣) لما يوقد.

وقرئ: بالضم (٤) : التوقد، أي أهل وقود النار.

أو: لغتان في ما يوقد.

والمراد بالذين كفروا من كفر بالنبى ﷺ .

تلخيصه: لا مخلص للكفار من النار.

ويكفي الوقف على (النار) إن رفعت محل الكاف خبر ابتداء محذوف

(١) في الأصل و ك: مصدر (بالرفع) وما أثبتناه عن ص ف.

(٢) النجم: ٢٨.

(٣) في الأصل: اسماً.. وما أثبتناه عن سائر النسخ.

(٤) قوله: وقرئ بالضم.. أي بضم الواو.. وهي قراءة الحسن وطلحة بن مصرف

ومجاهد - أنظر: مختصر ابن خالويه: ١٩، اعراب القرآن للنحاس: ٣٥٨/١، البحر

المحيط: ٣٨٨/٢، معجم القراءات: ٤٤٨/١.

تقديره: دَابُّ هَوْلَاءِ الْكُفْرَةِ فِي الْكُفْرِ وَتَكْذِيبِ الرِّسْلِ ﴿كَدَابُّ﴾ أَي: كَعَادَةِ <sup>(١)</sup> ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ وَالدَّابُّ: مَصْدَرُ دَابَّ فِي الْعَمَلِ جَدًّا فِيهِ، وَأَصْلُهُ الْمَلَاذِمَةُ وَالِدَوَامُ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَادَةُ الدَّائِمَةُ.  
تَلْخِيصُهُ: عَادَةُ أَوْلَاءِ كَعَادَةِ أَوْلَائِكَ.

وَلَا أَحَبُّ الْوَقْفِ عَلَى (النَّارِ) وَإِنْ كَانَ آخِرَ آيَةٍ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> إِذَا نَصَبْتَ مَحَلَّ الْكَافِ بِـ(لَنْ تَغْنِي) أَي: لَنْ تَغْنِيَّ عَنْ أَوْلَاءِ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ مَا لَمْ تَغْنِ عَنْ أَوْلَائِكَ أَمْوَالِهِمْ.

أَوْ: بِالْوُقُودِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أَي تَوْقِدِ النَّارَ بِأَوْلَاءِ [٦٨ - ب] كَمَا تَوْقِدُ بِأَوْلَائِكَ.

---

(١) ورد في هامش الأصل قوله: (أَوْ: كَفَعْلُ، أَوْ: كَسَنَةٌ، أَوْ كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ وَشَأْنِهِمْ تَمَّتْ).

(٢) قوله: وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ.. قَلَّتْ عَنِّي بِذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ فِي كِتَابِهِ الْقَطْعِ وَالْإِتْتِنَافِ تَحْقِيقِ د. أَحْمَدَ خَطَّابِ الْعَمْرِ مَطْبَعَةُ الْعَانِي بِبَغْدَادِ، ط ١، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، ٢١٥. قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي: (وَقُودِ النَّارِ) كَافٍ أَنْ جَعَلْتَ الْكَافِ فِي (كَدَابُّ آلِ فِرْعَوْنَ) مُتَعَلِّقَةً بِمَا بَعْدَهَا بِتَقْدِيرِ: (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ كَدَابُّ آلِ فِرْعَوْنَ)، أَوْ جَعَلْتَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ مَنْقُطَةٍ مِمَّا قَبْلَهَا بِتَقْدِيرِ: (فَعَلَّهُمْ كَدَابُّ آلِ فِرْعَوْنَ)، فَانْ جَعَلْتَ مُتَعَلِّقَةً بِمَا قَبْلَهَا بِتَقْدِيرِ (كَفَرُوا كَفَرُوا آلِ فِرْعَوْنَ) لَمْ يَكْفِ الْوَقْفُ عَلَى (...النَّارِ) الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ (مَرْعَشَلِي): ١٩٧، وَانظُرْ مَنَارَ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ لِلْأَشْمُونِيِّ (طِ الْحَلْبِيِّ): ٧١.



وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوْبِهِمْ وَاللَّهُ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ <sup>(١١)</sup> قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ  
وَبئْسَ الْمِهَادُ <sup>(١٢)</sup> قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ

.....  
ويتم <sup>(١)</sup> الوقف على (فرعون) إن رفعت ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ أي:  
من كفار الأمم المتقدمة مبتدأ خبره ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ . وإن جعلت الواو  
عاطفة لم تقف على (فرعون) . ويكون محل (الذين كذبوا) جراً ، وتقف على  
(من قبلهم) إن استأنفت (كذبوا بآياتنا) وجعلتها جملة مفسرة لدأبم وما فعلوا  
وفعل بهم، وكأنها جواب سؤال مقدر عن حالهم، ولا موضع لها من  
الإعراب.

وإن نصبت محل (كذبوا) حالا و(قد) معه مقدره لم تقف على (من  
قبلهم).

تلخيصه: كلهم كفروا ﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ أي فعاقبهم ﴿ اللَّهُ يَذُّوْبِهِمْ ﴾  
(كا).

﴿ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (تا).

ونزل في المشركين أو في اليهود لما جمعهم النبي ﷺ في سوق بني  
قينقاع بعد وقعة بدر وقال: "أسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بقريش" فقالوا:

(١) ف: وتم.

لا يغرّنك أنك لقيت قوماً أعماراً لا علم لهم بالحرب إننا والله لو قاتلناك  
لعرفت أننا نحن الناس ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ بَلْ يَرَوْنَ كَثْرَةً لِّسُلُحِهِمْ﴾ (١) .

القراءة: بالتاء فيهما خطاباً، والبياء غيبة.

وأصل الغلبة: القوة والقهر، والحشر: السوق والجمع.

المعنى (٢) : أنهم يغلبون في الدنيا، ويساقون في الأخرى مجموعين

﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (تا) الفراش، واصله التوطئة والتسهيل.

ثم خاطب كفار قريش مشيراً إلى وقعة بدر فقال: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ

آيَةٌ﴾ ذكر (٣) اراد (٤) البيان.

---

(١) قوله: "ونزل في المشركين أو في اليهود لما جمعهم النبي ﷺ في سوق بني قينقاع...  
قل للذين كفروا" أخرجه الإمام أبو داود عن ابن عباس فانظر سنن أبي داود في كتاب  
الخراج والإمارة والفيء باب كيف كان اخراج اليهود من المدينة ١٥٤/٣، الحديث  
٣٠٠١ والبيهقي في الدلائل عنه ١٧٣/٣ والسنن الكبرى له ١٨٣/٩، وفي اسناده  
محمد بن أبي محمد، وهو ضعيف وانظر الخبر في سيرة ابن هشام: ٤٧/٢، ومغازي  
الواقدي: ١٧٦/١، واسباب النزول للواحدي: ٥٣-٥٤، ولباب النقول للسيوطي  
(ط دار ابن الهيثم) ص: ٤٥. واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال: قال فنحاص  
اليهودي يوم بدر: لا يغرّن محمداً أن قتل قريشاً وغلبها، ان قريشاً لا تحسن القتال  
فنزلت هذه الآية انظر كتابه: تفسير القرآن تحقيق: د. سعد بن محمد السعد دار المآثر  
بالمدينة ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ج ١، ص ١٣٧، الخبر ٢٧١. وروى الخير السابق  
بسنده عن محمد بن اسحاق مقطوعاً انظر المصدر نفسه الخبر ٢٧٢.

(٢) ك: والمعنى.. بزيادة واو. وما اثبتناه عن الاصل وعن ص ف.

(٣) قوله: ذكر... أي جعل (كان) بصيغة التذكير لأن الفاعل مجازي التأنيث.

(٤) ص: ارادة.

أو: ذَكَرَ للفصل (١) بما هو خير (كان) وهو (لكم).  
 المعنى: قد ظهر لكم دلالة على صدق قولي انكم تغلبون.  
 ومحل ﴿ فِي فِتْنَيْنِ ﴾ أي فرقتين، وأصل الفيئة الرجوع — رفع نعت  
 لآية.

ومحل ﴿ التَّقَاتَا ﴾ (حسن) جرّ نعت لفتنتين، وحسن الوقف هنا لأن ما  
 بعد (٢) خبر مبتدأ تقديره: إحداهما ﴿ فَنَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي في  
 طاعته، وهم النبي ﷺ واصحابه، كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر  
 رجلاً (٣)، معهم فرس للمقداد بن عمرو (٤) وفرس لمرثد  
 بن أبي مرثد (٥)، وست أدرع، وثمانية سيوف، وأكثرهم رجالة

(١) قوله: للفصل.. أي فصل بين الفعل (كان) وفاعله آية الذي هو اسمها.

(٢) ك: ما بعده.

(٣) ورد في هامش الاصل ما نصه: (سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة  
 وثلاثون من الانصار، صاحب راية المهاجرين علي بن ابي طالب وصاحب راية  
 الأنصار سعد بن عبادة وكان فيهم سبعون بغيراً تمت) وهذه هي عبارة البغوي في  
 تفسيره: ٢٨٣/١.

(٤) في الأصل: المقداد بن عمر وما اثبتاه عن ص ك ف وعن كتب ترجمته، وهو  
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة اشتهر باسم المقداد بن الأسود الكندي، لان الأسود رباه،  
 ونسب إلى كنده وليس منهم، وهو الصحابي الجليل توفي سنة ٣٣هـ — وقد مرت  
 ترجمته في هوامش ص ١٧٨ — ١٧٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب.

(٥) مرثد بن ابي مرثد الصحابي ابن الصحابي، وهو مرثد بن ابي مرثد الغنوي واسم ابيه  
 كنان بن الحصين، وقد مرت ترجمة ابيه، شهد مرثد بداراً وأحداً وقد آخى في رسول  
 ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت، وكان مرثد قوياً شجاعاً وكان يحمل الأسرى من=

## وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ

.....  
﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ وهم كفار قريش، كانوا تسعمائة وخمسين رجلاً  
من المقاتلة. (١)

وقرئ: بجرّ (فئة) و (كافرة) بدلاً من فئتين وبنصبهما اختصاصاً. أو:  
حالاً من الضمير في (التقتا) تقديره: التقتا مؤمنة وكافرة.  
القراءة: ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ بالتاء (٢) خطاباً لليهود؛ لأن منهم من حضر

---

=مكة الى المدينة لشدته وقوته، استشهد في غزوة الربيع مع عاصم بن ثابت في  
صفر سنة ثلاث من الهجرة، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٤٥/٣ الترجمة:  
٢٨، معرفة الصحابة لابي نعيم: ٢٦١/٤ الترجمة: ٢٧٣٠، الاستيعاب: ١٣٨٣/٣  
الترجمة ٢٣٦٤، أسد الغابة: ١٣٧/٥، الترجمة ٤٨٢٤، تهذيب الاسماء واللغات  
٨٦/٢/١ الترجمة: ١٢٤، الاصابة: ٣٧٨/٣ الترجمة ٧٨٨٠.

(١) ورد في هامش الاصل ما نصه: (رأسهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وفيهم مائة  
فرس، وكانت حرب بدر أول مشهد شهده رسول الله ﷺ تمت) وهذا النص موجود في  
تفسير البغوي: ٢٨٣/١.

(٢) قوله: القراءة ترونهم بالتاء خطاباً... قلت هي قراءة ابي جعفر ونافع وابان عن  
عاصم وحفص ويعقوب وسهل وابن شاهي والحسن انظر السبعة: ٢٠٠، معجم  
القراءات ٤٥٣/١.

الوقعة ينظر لمن الكرة، وبالبياء (١) ؛ أي يرونهم [أي] (٢) المسلمون  
«مِثْلِيهِمْ» نصب حال؛ لأنه من رؤية العين.

وقرئ: بالياء والتاء مضمومتين (٣) مجهولاً من أُرِيتُ الشيءَ: دلني  
عليه غيري.

وقوله (مِثْلِيهِمْ) وكانوا ثلاثة أمثالهم أي مثليهم سواهم، كقول الرجل  
عنده درهم: أنا محتاج إلى مثليه سواه، فتكون ثلاثة، ويجوز أن يقال لم تكن  
الرؤية تحقيقاً، فيقال: كانوا ثلاثة أمثالهم، بل كانت ظناً، يدل على ذلك قول  
ابن مسعود: نظرنا المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرناهم [٦٩- أ]  
فرأيناهم ما يزيدون علينا رجلاً واحداً، حتى قلت لرجل إلى جنبي (٤) : تراهم  
سبعين؟ قال: أراهم مائة. (٥)

---

(١) قوله: وبالبياء.. قلت هي قراءة ابن كثير، وابي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة،  
والكسائي وخلف، وابن محيصن، واليزيدي، والأعمش، وأبي بكر انظر السبعة:  
٢٠٠، معجم القراءات ٤٥٢/١.

(٢) الزيادة المحصورة بين القوسين يقتضيها السياق ولم ترد في الأصل ولا في سائر  
النسخ.

(٣) قوله: وقرئ بالياء والناس مضمومتين مجهولاً.. قلت قرأ بالياء المضمومة ابو حياة  
والسلمى وابن مصرف، وقرأ بالتاء المضمومة ابن عباس وطلحة ابن مصرف وابو  
عبد الرحمن انظر معجم القراءات ٤٥٣/١.

(٤) ص: الى جنبتي.

(٥) قول ابن مسعود رواه الطبري في تفسيره بسنده إليه فانظر تفسيره ١٣٠/٣ وذكره ابن  
عادل الحنبلي في تفسيره للباب ٦٧/٥، والسيوطي في الدر المنثور: ١٠/٢ وانظره  
في تفسير البغوي: ٢٨٣/١، وتفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير: ٣٢٢/١.

# رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ<sup>(١٣)</sup> زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ

.....  
أو : رأى المشركون المسلمين مثلهم؛ ليعظموا في أنفسهم. ولا يجوز أن تكون الرؤية على القراءات كلها إلا بالعين؛ لقوله ﴿رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ (كا) نصب مصدر، أي بارزاً ظاهراً.

﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾ أي يقوي ﴿بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (تا).

﴿لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (تا) لاعتباراً لذوي العقول والنظر.

القراءة: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ﴾ رفعاً مفعولاً لم يسم فاعله.

وقرى: بفتح الزاي ونصب (حب).

﴿الشَّهَوَاتِ﴾ أصل الشهوة نزوع النفس إلى ما تريده وقد يسمى

المشتهى شهوة، والقوة التي بها يشتهي الشيء شهوة.

المزين: الله، زينها لهم للاختبار.

الحسن<sup>(١)</sup>: الشيطان — والله — زينها لهم؛ لأننا لا نعلم أحداً أذم لها

من خالقها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) الحسن: هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار التابعي البصري المتوفى ١١٠هـ

وقد مرت ترجمته في الجزء الأول ص: ١٤٨.

(٢) قول الحسن: الشيطان زينها لهم... ذكره الطبري تعليقاً عنه فانظر تفسيره ١٣٣/٣،

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٦٠٧/٢ الخبران: ٣٢٤٩، ٣٢٥٠، وانظره في

تفسير القرطبي: ٢٨/٤، والدر المصون: ٥٦/٣، واللباب في علوم الكتاب: ٧٠/٥،

والدر المنثور: ١٠/٢، وتفسير فتح القدير للشوكاني: ٣٢٣/١.

## مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ

ومحل: ﴿مِنَ النَّسَاءِ﴾ حال من الشهوات.

﴿وَالْقَنَاطِيرِ﴾ جمع القنطار أو: جمع القنطرة، وهي من المال مقدار  
تعبّر به الحياة تشبيهاً بالقنطرة للمارة، وذلك غير محدود؛ فَرُبَّ مُسْتَعْنٍ  
بِالْقَلِيلِ، وآخر غير مستعن بالكثير . وبالجمله فالمراد المال الكثير، واختلفوا  
في حده:

الحسن: هو الف ومائتا دينار (١) .

أو: ملء مسك ثور ذهباً (٢) .

---

(١) قول الحسن ان القنطار هو الف ومائتا دينار رواه عبد بن حميد في تفسيره عنه انظر  
قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد طبع باعنا، مخلف بنيه العرف دار ابن حزم  
ط ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ ص ٢٤ الخبر رقم ٢٠، ورواه بسند آخر ص ٨١، الخبر  
٢٤٣ ورواه ابن جرير بسنده إلى الحسن مرسلأ عن النبي ﷺ فانظروا تفسير  
الطبري: ١٣٤/٣. ورواه ابن المنذر في تفسيره عنه بلفظ كان الحسن يقول القنطار  
الف ومائتا دينار وهي دية الرجل تفسير القرآن، ٢٥٨/١ الخبر: ٦١٥، ورواه ابن  
ابي حاتم بسنده عنه في تفسيره: ٦٠٩/٢ الخبر ٣٢٦٣.

(٢) قوله: ملء مسك ثور ذهباً.. اخرج ابن جرير بسنده عن أبي نصره تفسير الطبري  
١٣٤/٣-١٣٥، ورواه ابن ابي حاتم بسنده عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري  
موقوفاً انظر تفسيره ٦٠٨/٢-٦٠٩ الخبر ٣٢٥٩.

أو: مائة ألف مثقال (١) .

﴿ الْمُقَنْطَرَةُ ﴾ المِجْمَعَة (٢) ؛ كقولهم ألف مؤلفة.

ومحل ﴿ مِنْ الذَّهَبِ ﴾ حال من المقنطرة، ﴿ وَالْفِضَّةِ ﴾ عطف عليه

﴿ وَالخَيْلِ ﴾ من الخيلاء لا واحد له من لفظه، عطف على النساء، لا على الذهب والفضة، لأنها لا تسمى قنطاراً.

وزعم بعضهم (٣) أن واحدها خائل كطائر وطيور.

﴿ الْمُسَوِّمَةُ ﴾ المعلمة من العلامة.

أو: المرعية من سمت الدابة وأسمتها: رعيها.

﴿ وَالْأَنْعَامِ ﴾ أي: الأبل والبقر والغنم.

﴿ وَالْحَرْثِ ﴾ (كا) الزرع.

﴿ ذَلِكَ ﴾ أي المذكور.

﴿ مَتَاعٌ ﴾ يتمتع به يسيراً.

---

(١) قوله او مائة الف مثقال.. قلت ذكرت ارقام كثيرة في تحديد القنطار لكن لم يرد فيها هذا الرقم، فانظر تفسير الطبري: ١٣٤/٣، وتفسير القرطبي: ٣٠/٤، وتفسير الرازي ١٩٧/٧ وفيه يقول وفيه اقوال سوى ما ذكرنا لكننا تركناها لأنها غير معضودة بحجة البتة. وقد ورد في هامش الاصل قوله: (أو الف ومائة اوقية او عشرة آلاف درهم او الف دينار) تمت.

(٢) ورد في هامش الاصل قوله (أو المدفونة او المضروبة المنقوشة تمت).

(٣) قوله: وزعم بعضهم أن واحدها خائل.. قلت نسب هذا القول ابن منظور إلى أبي عبيدة، قال لأنه يختال في مشيته فانظر لسان العرب (خيل) غير اني لم أجدها في كتابه مجاز القرآن، طبعة فؤاد شركين ولا في كتابه (كتاب الخيل) طبعة سالم الكرنكوي حيدر آباد ١٣٥٨هـ، ولا في طبعة الدكتور محمد عبد القادر أحمد - القاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.



عِنْدَهُ حُسْنُ الْمآبِ <sup>(١٤)</sup> قُلْ أُوبِئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا  
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ  
مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ <sup>(١٥)</sup> الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
إِنَّا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ <sup>(١٦)</sup> الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ  
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ <sup>(١٧)</sup>

.....  
﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (حس) ثم يزول، وهذا تزهيد في الدنيا،  
وترغيب في الآخرة، يوضحه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمآبِ ﴾  
(تا) المرجع.

﴿ بَخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ﴾ (كا)؛ لأن ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ خبر  
مبتدؤه ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ .

أو: تقديره: هو جنات

ولأجل أن ﴿ لِلَّذِينَ... ﴾ الآية موضحة لحسن المآب معنى، ولجواز  
تعلق اللام بخير كفى الوقف على (ذلكم)، ولولاه لكان تاماً.

ومحل (من ذلكم) نصب بخير، أي بما يفضل ذلك ولا يكون وصفاً  
لخير؛ لأن ذلك يوجب أن تكون الجنة وما فيها مما رغبوا فيه بعضاً لما  
زهدوا فيه من الأموال.

وقرئ: جنات<sup>(١)</sup> جرأً، بدلاً من خير، فيكون (للذين) على هذا وصفاً  
لخير، فلا يكفي الوقف على (ذلكم)، ويكفي الوقف على (ذلكم) إن نصبت  
(جنات) بأعني مدحاً.

القراءة: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾<sup>(٢)</sup> مصدر أي رضى ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ (كا) بضم  
الراء وكسرهما في جميع القرآن لغتان إلا ﴿مَنْ تَبِعَ رِضْوَانَهُ﴾<sup>(٣)</sup> [٦٩-ب]  
في المائدة، بكسر الراء لا غير.

﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ (حس) إن نصبت أو رفعت ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا﴾ مدحاً، وإن جررته صفة للذين اتقوا، أو للعباد لم يجز.  
﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (كا) إن نصبت ﴿الصَّابِرِينَ﴾ مدحاً، وغير  
جائز إن جررته نعتاً للمتقين.

وبعضهم<sup>(٤)</sup> يختار ألا وقف من (المآب) إلى ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾ أي  
المصلين أو: المصلين جماعة ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ (تا) قال: لأن المراد الإعلام  
أن الجنة أعدت لجميع المذكورين.

---

(١) قوله: وقرئ جنات: جرأً.. قلت: هي قراءة أبي حاتم ويعقوب انظر مختصر ابن  
خالويه: ١٩، الكشاف: ٤١٦/١، البحر المحيط: ٣٩٩/٢، الدر المصون: ٦٧/٣،  
معجم القراءات، ٤٥٨/١.

(٢) ص: رضوان.. أي بحذف الواو.

(٣) المائدة: ١٦.

(٤) ص: وزعم بعضهم ان لا وقف... وما أثبتناه عن الأصل وعن ف ك، وقوله  
(بعضهم) يقصد به الاخفش الذي نقل رأيه الامام أبو جعفر النحاس قائلاً: قال  
الاخفش: واما ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ﴾ فالتمام فيه ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾  
انظر كتاب القطع والانتشاف ص ٢١٧، ولم أجد ذلك في كتاب الاخفش معاني القرآن =

ولا بأس بهذا الاعتبار، وتوسط الواو بين الصفات المذكورة مؤذن أن كل صفة مستقلة بالمدح، أو مؤذنة بأن منهم صابراً، ومنهم صادقاً، أو المراد حقيقة الاستغفار.

قالوا: كانوا يصلون أول الليل، ويمدون الصلاة، فإذا كان السحر أخذوا في الدعاء والاستغفار. (١)

وعن بعضهم أنهم كانوا يستغفرون من عبادتهم استقلالاً لها، وما يقع فيها.

---

=ولعله تناوله في كتابه (كتاب وقف التمام) الذي ذكره ابن النديم في فهرسته منسوباً إليه (الفهرست ٨٤) ونقل ابو جعفر النحاس كثيراً من مسائله.

(١) قوله: كانوا يصلون اول الليل.. قلت اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع ان ابن عمر كان يحيى الليل صلاة فيقول: يا نافع اسحرنا؟ فيقول: لا، فيعاود الصلاة، فإذا قلت نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح فانظر تفسير الطبري: ١٣٩/٣، وتفسير القرآن لابن المنذر ١/١٤٥-١٤٦، الخير: ٢٩٧، وتفسير ابن ابي حاتم: ٦١٦/٢، الحديث ٣٣٠٢، والدر المنثور: ١١/٢. وتفسير البغوي ١/٢٨٥، قال الزمخشري: وعن الحسن كانوا يصلون في أول الليل حتى إذا كان السحر أخذوا في الدعاء والاستغفار، الكشاف ١/٤١٧، وتفسير الخازن: ١/٢٧٦.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>(١٨)</sup> إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

.....  
قال لقمان<sup>(١)</sup> لابنه: يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك؛ يصوت  
بالاسحار وأنت نائم على فراشك.<sup>(٢)</sup>  
ابن عباس: خلق الله الارواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة، وخلق  
الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة، فشهد بنفسه لنفسه قبل خلق الخلق  
حين كان ولم يكن سماء، ولا أرض، ولا بر، ولا بحر، فقال<sup>(٣)</sup> :

---

(١) لقمان: قيل هو لقمان بن ناحور بن تاروخ وهو أزر (ابو إبراهيم عليه السلام) وقيل كان  
ابن اخت ايوب او ابن خالته، وكان في زمن داود عليه السلام وكان عبداً أسود وقد اختلف  
هل كان نبياً؟ وقد انفق المؤرخون على اشتهاره بالحكمة، وقد نزلت سورة كاملة هي  
سورة لقمان باسمه وذكر فيها مرتين انظر اخباره وترجمته في تاريخ  
الطبري: ٢٢٣/١، تفسير الطبري: ٣٨/٢١ نوارد الاصول للحكيم الزندي ٢٩٩-  
٣٠٢، الكامل: ٨٨/١، قصص الانبياء المسمى بالعرائس للثعالبي: ٢٠٥ الاعلام  
الاعجمية في القرآن: ١٢٤، الترجمة: ١٢٧، معجم اعلام القرآن الكريم: ١٩٤،  
الترجمة: ٣٥٤، وتفسير سورة لقمان.

(٢) قوله: قال لقمان لابنه يا بني... ورد هذا القول مروياً عن الحسن ان لقمان قال  
لابنه... في تفسير البغوي: ٢٨٥/١، وتفسير اللباب لابن عادل الحنبلي ٨٩/٥.  
(٣) قول ابن عباس رضي الله عنهما: خلق الله الارواح... ذكره البغوي في تفسيره  
ومنسوباً إليه، فانظر تفسير البغوي: ٢٨٦/١

﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ أي بين وأعلم بمصنوعاته ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ أيضاً ﴿ وَأَوْلُوا الْعِلْمَ ﴾ هم الأنبياء والمؤمنون المثبتون التوحيد،  
شهدوا بذلك، وأقروا به اعتقاداً.

وقرئ: شهداء لله<sup>(١)</sup>، بنصب الهمزة حال من (يستغفرون) فلا  
يوقف على (بالاسحار).

وبالرفع<sup>(٢)</sup>؛ أي هم شهداء الله، فعلى هذا (الملائكة) عطف على  
الضمير في (شهداء)، وجاز ذلك للفاصل بينهما.

وقرئ: شهداء الله رفعاً مع الإضافة.<sup>(٣)</sup>

﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ أي: مقيماً بالعدل وتدبير الخلق، ورزقهم حال  
مؤكدة من الله.

---

(١) قوله: وقرئ شهداء لله بنصب الهمزة... قلت أي مع دخول حرف الجر على لفظ  
الجلالة، وهي قراءة أبي المهلب والشيذري عن أبي بكر عن عاصم، فانظر  
المحتسب: ١٥٥/١، وعراب القرآن للنحاس ٣٦٢/١، والكشاف: ٤١٩/١، والبحر  
المحيط: ٤٠٣/٢، والدر المصون ٧٢/٣، ومعجم القراءات: ٤٦١/١.

(٢) قوله: وبالرفع.. قلت: أي برفع الهمزة من (شهداء)، ولام الجر داخلية على لفظ  
الجلالة، وهي قراءة أبي المهلب وابن محيصن في رواية المعدل، فانظر المصادر  
السابقة.

(٣) قوله: وقرئ شهداء الله رفعاً مع الإضافة، قلت: هي قراءة أبي المهلب وأبي نهيك  
وأبي الشعثاء وابن مسعود وأبي بن كعب وابن السميع وعاصم الجحدري فانظر  
المصادر السابقة ومختصر ابن خالويه: ١٩ وهناك قراءة أخرى للمهلب (شهداء الله)  
بالنصب مع الإضافة فانظر المصادر نفسها.

أو: من هو دون من ذكر معه لأمن اللبس. ومثله جاء زيد وهند  
راكباً جاز لأجل التذكير، ولو قلت جاء زيد وعمرو راكباً لم يجز للبس.  
أو: مدحاً، وإن كان نكرة؛ لأنه قد جاء وحق المدح أن يكون معرفة  
نحو: "انا معاشر الأنبياء لا نورث" (١).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (تسا) **إِنْ كَسَرْتَ** ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ  
اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (كا) استئنافاً، وهي القراءة.

وغير جائز إن فتحت (إن الدين) وهي القراءة أيضاً بدلاً من (أنه لا  
إله إلا هو) أو: من القسط وهما بدل الشيء من الشيء؛ لأن التوحيد والعدل  
هو الإسلام. أو: بدل اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل.  
وقرئ: بكسر (إنه لا إله إلا هو) استئنافاً (٢)، وفتح (أن الدين)  
معمول شهد، وما بينهما اعتراض.

---

(١) حديث "إنا معاشر الانبياء لا نورث" رواه بهذا اللفظ الإمام أحمد عن ابي هريرة انظر  
المسند: ٤٦٣/٢، والديلمي في مسند الفردوس ٥٣/١ بزيادة "ما تركناه صدفة" وهو  
في جمع الجوامع (ط ١ مصر) ص ٢٥٩٩، الحديث ٧٤٧٧ وعزاه السيوطي فيه إلى  
البخاري ومسلم، قلت لعله اشار بذلك إلى الحديث المتفق عليه عن عائشة رضي الله  
عنها إنها قالت قال النبي ﷺ: "لا نورث ما تركناه صدفة" فانظر صحيح البخاري في  
مواضع متعددة فيه منها ٢٩٣/٣-٢٩٥ الاحاديث ٦٧٢٦-٦٧٣٠، وصحيح مسلم:  
١٣٧٩/٣-١٣٨٠ الحديثان ١٧٥٨-١٧٥٩.

(٢) قوله: وقرئ بكسر (إنه لا إله إلا هو) استئنافاً... قلت هي قراءة ابن عباس والحسن  
والكسائي على جعل (شهد) بمنزلة (قال) فانظر تفسير الطبري: ١٤٠/٣ ولم يستحسن  
ذلك وانظر معاني القرآن للفراء ٢٠٠/١، مختصر ابن خالويه: ١٩، تفسير القرطبي:  
٤٣/٤، البحر المحيط: ٤٠٣/٢، الدر المصون: ٧٤/٣، معجم القراءات: ٤٦١/١.

وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا  
بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ<sup>(١٩)</sup> فَإِنْ  
حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي

.....  
المعنى: الإسلام العدل والتوحيد، وهما الدين عند الله لا غير . د  
ونزل في اليهود والنصارى<sup>(١)</sup> : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾  
في نبوة محمد ﷺ ﴿ إِلَّا مِنْ ﴾ [٧٠-أ] ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ في التوراة،  
أنه نبي حق، فكذبوا وأشركوا؛ بأن تلتث النصارى، وقالت اليهود عزيز ابن  
الله ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ (كا) و (بغياً): حال من (الذين) .  
أو: مفعول له.

تلخيصه: ما كان اختلافهم بعد العلم الا للبغي وطلب الرئاسة.  
أو: المراد: أولاد السبعين<sup>(٢)</sup> الذين استودعهم موسى التوراة لما

---

(١) قوله: ونزل في اليهود والنصارى.. قلت روى ابن ابي حاتم بسنده عن سعيد ( ابن  
جبير) في قوله (وما اختلف الذين اوتوا الكتاب) قال: بنو إسرائيل انظر تفسير ابن ابي  
حاتم: ٦١٨/٢ الخبر: ٣٣١٥.

(٢) قوله: أو المراد أولاد السبعين... قلت روى ابن جرير بسنده عن الربيع بن أنس قال  
ان موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبراً من احبار بي إسرائيل، فاستودعهم  
التوراة وجعلهم امناء عليه كل حبر جزءاً منه واستخلف موسى يوشع بن نون فلما  
مضى القرن الأول، ومضى الثاني، ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم، وهم الذين  
أوتوا العلم من أبناء أولئك السبعين حتى أهرقوا بينهم الدماء، ووقع الشر والاختلاف،  
وكان ذلك كله من قبل الذين أوتوا العلم بغياً بينهم على الدنيا طلباً لسلطانها وملكها=

حضره الموت واستخلف عليهم يوشع بن نون، فلما مضى القرن (١) الأول والثاني والثالث وقعت الفرقة بينهم في الدين ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (كا).

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ﴾ أي خاصمك يا محمد أهل الكتاب في الدين ﴿فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي﴾ أي: انقذت ﴿لِلَّهِ﴾ وحده، بجميع جوارحي، وأخلصت عملي له، وخص الوجه بالذكر؛ لأنه أكرم الشخص، وإذا خضع الإنسان به خضع بجميع جوارحه.

ومحل: ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ (كا) رفع عطف على التاء في (أسلمت) وجاز العطف للفصل، أي أسلمت وأسلم من اتبعني أيضاً وجوهم، وإن كانت الواو بمعنى (مع) فمحلّه نصب مفعول (٢) معه.

---

=وخزانتها وزخرفها فسلط الله عليهم جبارتهم، فقال الله ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران: ١٩-٢٠) انظر تفسير الطبري: ١٤٢/٣.

(١) ص: القرآن.

(٢) لفظة (مفعول) ليست في ص.



وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ  
اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠)

.....  
القراءة: بإثبات الياء وحذفها وصلأ، وحذفها وفقاً لإجماع اتباعاً للخط.  
ثم أمره أن يستفتحهم موبخاً على المعاندة بعد قيام المعجز، أمراً  
بالإسلام فقال: ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ وَالْأُمِّيِّينَ ﴾  
مشركي العرب ﴿ أَأَسْلَمْتُمْ ﴾ أي: أسلموا، كقوله ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (١).  
﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾ لخروجهم من الضلال إلى الهدى، ﴿ وَإِنْ  
تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ (كا) تبليغ الرسالة دون الهداية  
﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (تا) بمن يؤمن ومن لا يؤمن.  
هذه الآية منسوخة بآية السيف (٢)، والمراد منها التبليغ عند بعضهم،  
ومحكمة عند غيرهم (٣)، والمراد منها أن لا يحزن ﷺ على من لم يجبه.

(١) المائة: ٩١.

(٢) آية السيف هي قوله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ (التوبة: ٥).

(٣) انظر أقوال العلماء في نسخ هذه الآية واحكامها: الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة  
ص ٦٠ وأيد فيها النسخ، والايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي ص ٢٠١، ولم يؤيد  
النسخ لصدرها والناسخ والمنسوخ لابن حزم ص ٣٠ وأيد نسخها والناسخ والمنسوخ  
لابن العربي المالكي ٦٧-٦٨ ورجح النسخ فهيا والنسخ في القرآن الكريم للدكتور  
مصطفى زيد ١/٤٢٤-٤٢٩ الفقرات ٥٨٤-٥٨٧ وأنكر حصول النسخ لأنها خبر  
والخبر لا يحتمل النسخ.

# إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ

.....  
القراءة: ﴿ وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ ﴾ يفاعلون و (يقتلون) بفتح الياء مخففاً (١).  
وقرى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ ﴾ مشدداً. (٢)

سئل ﷺ: أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة؟ قال: "رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر بالمعروف ونهى عن المنكر" ثم قال: "قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً يوماً من أول النهار في ساعة واحدة، ثم قام مائة واثنان عشر رجلاً من عباد بني إسرائيل، فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوه عن المنكر. فقتلوا جميعاً آخر النهار في ذلك اليوم" (٣).

---

(١) قوله القراءة (ويقاتلون الذين) يفاعلون و (يقتلون).. قلت: قراءة الجمهور (ويقتلون) وقرأ حمزة يقاتلون، فانظر السبعة في القراءات ص ٢٠٣، والتيسير: ٨٧، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني ص: ٤٤٧، معجم القراءات ٤٦٧/١.  
(٢) قوله وقرئ ويقتلون النبيين مشدداً قلت: هي قراءة الحسن للكثير والمبالغة فانظر الكشاف: ٤٢٠/١، والبحر المحيط: ٤١٣/٢، والدر المصون: ٩٤/٣، ومعجم القراءات: ٤٦٦/١.

(٣) حديث: "سئل ﷺ أي الناس أشد عذاباً... رواه بطوله ابن جرير بسنده عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قلت يا رسول الله، أي الناس أشد عذاباً.. واستوفاه مع تتمته فانظر تفسير الطبري: ١٤٤/٣-١٤٥، وكذا رواه بطوله ابن أبي حاتم عنه فانظر تفسيره ٦٢٠/٢-٦٢١ وفيه (أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف) وأيد ذلك محققه وخطأ ما جاء في الرواية المذكورة هنا وفي مصادر التخريج، وهو سهو منه ومن=

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ<sup>(٢١)</sup> أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ<sup>(٢٢)</sup> أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا  
نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ

.....  
تلخيصه: إن كفار بني إسرائيل قتلوا أنبياءهم وأتباعهم عناداً.  
﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (تا).

ودخلت الفاء في خبر (إن) لتضمّن اسمها معنى الجزاء، وشبهه (الذي)  
بالشرط أي: الذين يكفرون فبشّرهم؛ كقولك: من يكفر فبشّره، ولأن (إن) لم  
تغير معنى الابتداء، بل زادته تأكيداً، ولهذا لو دخلت (لَيْتَ) ونحوها مما  
يغير<sup>(١)</sup> معنى الابتداء لم يجز دخول الفاء.

﴿مِنْ نَاصِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup> (تا).

ونزل في اليهود لما دعاهم النبي ﷺ إلى الإسلام فأبوا<sup>(٣)</sup> ، أو: لما  
جاء أهل خيبر برجل وامرأة، [٧٠-ب] منهم زنيا ، فحكم عليهما بالرجم فقال

---

=ناسخ الكتاب الذي يقوم بتحقيقه، لأن الحديث يؤتى به لشرح قوله ﴿يَقْتُلُونَ الَّذِينَ  
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ ، وأنظر الحديث كما جاء هنا في تفسير البغوي: ٢٨٨/١، وتفسير  
ابن كثير: ٣٥٥/١، والدر المنثور: ١٣/٢.

(١) ص: مما تغير.

(٢) ورد في حاشية الأصل هنا قوله بلغ قراءة على مؤلفه أيده الله تعالى بالموصل.

(٣) قوله: ونزل في اليهود لما دعاهم النبي ﷺ إلى الإسلام فأبوا.. أخرجه ابن جرير  
الطبري في تفسيره ١٤٥/٣ عن ابن عباس وكذا أخرجه ابن المنذر عنه في تفسيره: =

النعمان بن أوفى (١) ، وبحري بن عمرو (٢) ليس عليهما الرجم، فقال ﷺ ببني  
 وبينكم التوراة، فقالوا: أنصفتنا، فجيء بالتوراة فوجد فيها الرجم، فرجما،  
 فانصرف اليهود مغضبين. (٣)  
 ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ أي التوراة.

---

= ١٥٤-١٥٥ الحديث ٣٢٢، وابن ابي حاتم في تفسيره عنه ٦٢٢/٢ الحديث  
 ٣٣٤٠ وانظره في الدر المنثور: ١٤/٢، وتفسير مقاتل: ١٦٢/١-١٦٣.

(١) النعمان بن أوفى بن عمرو ابو أنس، حبر من أحناب يهود بني قينقاع، وهو ممن تعوذ  
 بالإسلام ودخل فيه مع المسلمين وأظهره وهو مناقق انظر سيرة ابن هشام ٥١٤/١،  
 ٥٧٠، ٥٢٧.

(٢) بحري بن عمرو من احبار يهود بني قينقاع ايضا اظهر الإسلام ويخفي النفاق انظر  
 بعض اخباره في سيرة ابن هشام: ٥١٤/١، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٧٠.

(٣) خبر أنه نزلت آية (الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب...) لما جاء أهل خيبر  
 برجل وامرأة منهم زنيا .. انظر الخبر يرويه الواحدي بسنده عن الكلبي: اسباب  
 النزول: ٥٥ والبغوي عنه ايضا انظر تفسير البغوي: ٢٨٩/١، والسيرة النبوية لابن  
 هشام: ٥٦٤/١ عن أبي هريرة. ورواه الواحدي مرة أخرى عن ابي هريرة فانظر  
 اسباب النزول: ١١٢-١١٣.

يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ  
مُعْرِضُونَ<sup>(٢٣)</sup> ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ  
وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ<sup>(٢٤)</sup>

ومحل ﴿يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾  
حال من (الذين).

وقرئ: لِيَحْكُمَ، مجهولاً. (١)

أو: المراد الاختلاف الذي وقع بين من أسلم منهم وبين من لم  
يسلم. (٢)

ومحل ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (كا) عن قبول الحق - رفع صفة فريق.  
﴿ذَلِكَ﴾ أي التولي والإعراض، مبتدأ خبره ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾ أي  
بسبب قولهم ﴿لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا  
يَفْتُرُونَ﴾ (تا) (في دينهم) صلة (يفترون).

(١) قوله: وقرئ ليحكم مجهولاً - قلت: هي قراءة الحسن وأبي جعفر وعاصم الجحدري  
فانظر النشر في القراءات العشر: ٢/٢٢٧، ٢٣٩، والبحر المحيط: ٢/٤١٦، والدر  
المصون: ٣/٩٥ وفيه يقول: والقائم مقام الفاعل هو الظرف أي ليقع الحكم بينهم،  
ومعجم القراءات: ١/٤٦٩ وفيه يقول وتقدم مثل هذا في الآية (٢١٣) من سورة  
البقرة.

(٢) قوله أو المراد الاختلاف الذي وقع بين من أسلم منهم وبين من لم يسلم... قلت هو ما  
رجحه الزمخشري في الكشاف: ١/٤٢٠.

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ  
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥) قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ

ومحل ﴿فَكَيْفَ﴾ حالهم ﴿إِذَا جَمَعْتَاهُمْ﴾ نصب حال العامل فيه  
محذوف، أي: فكيف يصنعون.

أو: (كيف) ظرف لهذا المحذوف، و (إذا) ظرف له أيضاً.  
﴿وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ﴾ من أهل الكتاب وغيرهم ﴿مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا  
يُظْلَمُونَ﴾ (تسا) لا يزداد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم.  
ونزل (١) لما وعد ﷺ أمته بملك فارس والروم:  
أو: (٢) : لما دعا لهم بذلك (٣) :

﴿قُلْ اللَّهُمَّ﴾ الميم عوض من حرف النداء، وشدت لقيامها مقام  
حرفين. واللام في قوله ﴿مَالِكِ الْمُلْكِ﴾ للجنس. (٤)

---

(١) قوله: (ونزل لما وعد ﷺ أمته بملك فارس والروم.. قل اللهم...) قلت: اخرج ذلك  
الواحد بسنده عن ابن عباس وأنس بن مالك فانظر اسباب النزول: ٥٥ واخرجه  
البيهقي أيضاً انظر تفسيره: ٢٨٩/١.

(٢) لفظة (أو) سقطت من ص.

(٣) قوله (او لما دعا لهم بذلك [نزل] قل اللهم...) قلت اخرج ذلك ابن جرير بسنده عن  
قتادة تفسير الطبري: ١٤٨/٣ وابن ابي حاتم عنه أيضاً تفسير ابن ابي حاتم: ٦٢٤/٢  
الخير ٣٣٥٢ كما أخرجه الواحدي عنه أيضاً فانظر اسباب النزول: ٥٥ وانظر لباب  
النقول للسيوطي (دار احياء العلوم): ٥٢ والدر المنثور: ١٤/٢.

(٤) قوله: (واللام في قوله مالك الملك) قلت يقصد بها (ال) التعريف في (الملك).

تُوْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ  
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ <sup>(٢٦)</sup> تُوَلِّجُ  
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

«تُوْتِي الْمَلِكَ» أي النبوة <sup>(١)</sup>.

أو: غيرها مما يملك.

«مَنْ تَشَاءُ» من خلقك.

[ «وَتَنْزِعُ» أي تزيل وتقلع «الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ» ] <sup>(٢)</sup> «وَتُعِزُّ مَنْ

تَشَاءُ» بالملك، «وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ» بنزعه منه. <sup>(٣)</sup>

(١) تفسير الملك بالنبوة هو ما أخرجه الطبري باسناده عن مجاهد تفسير الطبري:

١٤٨/٣، وأخرجه البغوي عن مجاهد وسعيد بن جبير تفسير البغوي: ٢٩٠/١ وانظره

في تفسير ابن المنذر عن مجاهد ١٥٨/١-١٥٩ الخبر ٣٣٢ وأخرجه ابن أبي حاتم

عن ابن عباس ومجاهد والحسن انظر تفسيره ٦٢٤/٢ الخبر ٣٣٥١، ولم أجد في

تفسير مجاهد ١٢٤/١، واستدركه محققه في حاشية هذه الصفحة.

(٢) ما بين قوسي الزيادة لم يرد في الأصل ولا في نسخة ص وإضافته من نسختي ك

وف.

(٣) جاء في حاشية الأصل ما نصه: (أو: تعز من تشاء بالإيمان وتذل من تشاء بالكفر

والضلالة، أو: تعز من تشاء بالطاعة وتذل من تشاء بالمعصية أو: تعز من تشاء

بالنصر وتذل من تشاء بالقهر أو: تعز من تشاء بالقناعة والرضا وتذل [من تشاء]=

أو: بما تريد. وكل ذلك عدل منك.

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ (كا)، ولم يذكر الشر؛ اكتفاء بذكر الخير (١)،  
ولأن الآية في ذكر ما أعد للمؤمنين.  
﴿قَدِيرٌ﴾ (تا).

ثم أوماً إلى قدرته الباهرة بقوله: ﴿تُولِجُ﴾ تدخل ﴿اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾  
حتى يصير خمس عشرة ساعة، ﴿وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ حتى يصير  
خمس عشرة ساعة، فما نقص من هذا زيد في هذا (٢).  
﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ أي الحيوان من النطفة (٣).

---

=بالحرص والطمع تمت) انتهى. قلت: وهذه الأوجه منقولة من تفسير  
البغوي: ٢٩٠/١.

(١) قوله اكتفاء بذكر الخير... قلت كما في قوله تعالى ﴿سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ (النحل: ٨١)  
أي الحر والبرد.

(٢) قوله: (فما نقص من هذا زيد في هذا...) قلت: روى هذا الوجه عن سعيد بن جبير  
ومجاهد في أحد قوليه ومحمد بن كعب القرظي وعكرمة والحسن والربيع بن أنس  
وقتادة والسدي فانظر تفسير مجاهد: ١/١٢٤، وتفسير الطبري: ٣/١٤٩، وتفسير ابن  
المنذر: ١/١٦٠ الخبر ٣٣٦، ٣٣٧، وتفسير ابن ابي حاتم: ٢/٦٣٥ الخبر: ٣٣٥٨  
والدر المنثور ٢/١٥.

(٣) قوله: أي الحيوان من النطفة... قلت روي هذا القول عن ابن مسعود وابن عباس  
وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة، فانظر تفسير مجاهد: ١/١٢٤، وتفسير عبد بن حميد  
(قطعة من تفسيره): ص ٢٥-٢٦ الخبر: ٢٥ وتفسير الطبري: ٣/١٤٩، وتفسير ابن  
المنذر: ١/١٦١ الخبر: ٣٣٨ وتفسير ابن ابي حاتم: ٢/٦٢٦ الخبر ٣٣٦٣-٣٣٦٤  
وتفسير البغوي: ١/٢٩١.



أو: الطير من البيضة (١) .

أو: المؤمن من الكافر (٢)؛ لأن الكافر ميت القلب؛ كقوله: ﴿أَوْ مَنْ  
كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (٣) .

أو: النبات من الحب اليابس (٤) .

﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ عكس الأول. (٥)

(١) قوله: أو الطير من البيضة.. قلت روى هذا القول من قول عكرمة والكلبي ومجاهد،  
فانظر تفسير مجاهد: ١/١٢٤-١٢٥ وتفسير الطبري: ٣/١٥٠، وتفسير ابن المنذر:  
١/١٦٢ الخبر ٣٤٢، وتفسير ابن أبي حاتم: ٢/٦٢٧ الحديث ٣٣٦٦ وتفسير  
البيهقي: ١/٢٩١، والدر المنثور: ٢/١٥.

(٢) قوله: أو المؤمن من الكافر... قلت روي هذا الراي من قول عمر وعطاء والحسن،  
فانظر تفسير الطبري: ٣/١٥٠، وتفسير ابن المنذر: ١/١٦٣ الخبر: ٣٤٥-٣٤٦،  
وتفسير ابن أبي حاتم: ٢/٦٢٦ الخبر ٣٣٦١-٣٣٦٢، وتفسير البيهقي: ١/٢٤٩،  
والدر المنثور: ٢/١٥.

(٣) الانعام: ١٢٢.

(٤) قوله: النبات من الحب اليابس.. قلت روي هذا التفسير من قول عكرمة والسدي  
ومجاهد والزجاج فانظر تفسير مجاهد: ١/١٢٤، وتفسير الطبري: ٣/١٥٠، وتفسير  
ابن المنذر: ١/١٦٢، الخبر: ٣٤٣-٣٤٤، وابن أبي حاتم: ٢/٦٢٧ الخبر: ٣٣٦٥،  
ومعاني القرآن للزجاج: ١/٣٣٣. وتفسير البيهقي: ١/٢٩١. ويضيف المفسرون إلى  
ذلك خلق آدم من الطين فانظر المصادر نفسها.

(٥) قوله (وتخرج الميت من الحي) عكس الأول... قلت هي اقوال العلماء المذكورين أي  
النطفة من الحيوان والبيضة من الطير والكافر من المؤمن والحب من النبات على  
ترتيب اسمائهم المذكورة آنفاً.

## وَتَرَزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)

.....  
القراءة: الميِّت (١) و ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (٢) إذا كان قد مات مشدداً ومخففاً لغتان. وشددوا ما لم يميت .

ابو عمرو (٣) : المشدد ما لم يميت والمخفف. ما فارقتة الروح أو: الميِّت من الحي: السقطة من العارف.

﴿وَتَرَزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (تسا) لأنه المالك حقيقة.

---

(١) قوله: (القراءة: الميِّت... مشدداً ومخففاً لغتان،.. قلت: قرأ حفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وسهل وابو جعفر ويعقوب وخلف والاعمش (الميِّت) بتشديد الياء، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن (الميِّت) بالتخفيف ولا فرق بينهما في الاستعمال قال ابو حيان: "ومن زعم أن المخفف لما قد مات والمشدد لما قد مات ولما لم يميت فيحتاج إلى دليل" فانظر البحر: ٤٢١/٢ و التيسير: ٨٧، والسبعة: ٢٠٣، وحجة القراءات لابي علي الفارسي ٢٥/٣ ومعجم القراءات: ٤٧٠/١.

(٢) الاعراف: ٥٧.

(٣) أبو عمرو: هو ابن العلاء المازني المقرئ المشهور المتوفى ١٥٤هـ وقد مرت ترجمته في ج ١ ص: ٢٧١ من هذا التفسير، ورأيه اشار اليه ابن عطية في المحرر الوجيز ٣٧٩/٢، وابن عادل في اللباب: ١٣٤/٥ ولم يذكر اسميه وقد رأينا الآن ان ابا حيان قد رد ذلك وعده قولاً بلا دليل.

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ

ونزل نهياً عن مباطنة <sup>(١)</sup> من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، وعن موالاتهم ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

القراءة: بكسر الذال للساكنين. وبعضهم يرفعه؛ يجعل الكلام خبراً.

[٧١-أ].

ومحل: ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (تا) نصب صفة (أولياء).

المعنى: اجتنبوا موالاة الكفار؛ فلکم غنية عن موالاتهم بموالاة المؤمنين؛ لأنهم أعداء الله، ومن الأهم فقد دخل في عداوة الله.

(١) ص: مباطن من يباطن.

(٢) قوله: ونزل نهياً عن مباطنة من يبطن الكفر... قلت روى ابن جرير عن ابن عباس قال: كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر بن زبير، وعبد الله بن جبير، وسعد بن خيثمة لأولئك نفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لزومهم ومباطنتهم؛ لا يفتنوكم عن دينكم؛ فأبى أولئك نفر إلا مباطنتهم ولزومهم، فانزل الله عز وجل: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فانظر تفسير الطبري: ١٥٢/٣، وروى هذا الخبر عن ابن عباس أيضاً ابن المنذر في تفسيره: ١٦٥/١ الحديث: ٣٥٠ وابن أبي حاتم في تفسيره أيضاً: ٦٣٩/٢ الحديث: ٣٣٧٧، وانظر أسباب النزول للواحدي: ٥٦-٥٧، ولباب النقول: ٤٦.

تلخيصه: اتركوهم لله.

ثم تهددهم فقال: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ أي ولاء الكفار ﴿ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ ﴾ أي: من دينه وتوفيقه.

﴿ فِي شَيْءٍ ﴾ لأنه منسلخ عن ولاية الله تعالى ودينه. ويجوز أن يقال: الله بريء منه.

أبو حاتم<sup>(١)</sup>، وابو بكر<sup>(٢)</sup>: الوقف هنا كاف<sup>(٣)</sup>، وفيه نظر؛ لوجود الاستثناء بعد.

---

(١) أبو حاتم: هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني الإمام المشهور في اللغة وعلوم القرآن والشعر صاحب المصنفات الكثيرة، منها كتاب "اعراب القرآن" و"ما تلحن فيه العامة" و"المقصود والممدود" و"القراءات" وغير ذلك، توفي سنة ٢٥٠ على المشهور، انظر ترجمته في الفهرست (تجدد): ٦٤، إنباه الرواة: ٥٨/٢ الترجمة: ٢٨٢ وفيات الاعيان: ٤٣٠/٢ الترجمة: ٢٨٢، الوافي بالوفيات: ١٤/١٦ الترجمة: ١٨، بغية الوعاة: ٦٠٦/١ الترجمة: ١٢٨٧.

(٢) أبو بكر: هو الإمام محمد بن القاسم بن محمد المعروف بابن الانباري أحد أئمة اللغة والأدب صاحب المصنفات منها "شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات" (مطبوع) و"ايضاح الوقف والابتداء" (مطبوع) و"خلق الإنسان" (مطبوع) وغير ذلك توفي سنة ٣٢٨ هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ١٨١/٣ الترجمة: ١٢٢٤، وفيات الاعيان: ٣٤١/٤ الترجمة: ٦٤٢، معجم الادباء: ٣٠٦/١٨ الترجمة: ٩١، الوافي بالوفيات: ٣٤٤/٤ الترجمة: ١٩٠٣، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٣٠/٢ الترجمة: ٣٣٧٣، بغية الوعاة: ٢١٢/١ الترجمة: ٣٧٩.

(٣) انظر رأي الامامين أبي حاتم وابي بكر بن الانباري منصوصاً عليه في كتاب منار الهدى ص: ٧٣، وذهب مذهبهما الإمام أبو جعفر النحاس في كتابه: القطع والانتشاف ٢١٩، وابو عمرو الداني في كتابه المكتفى في الوقف والابتداط المرعشلي - دار =

إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ<sup>(٢٨)</sup>

ومحل ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا﴾ نصب، مفعول له.

﴿مِنْهُمْ تُقَاةً﴾<sup>(١)</sup> (حس).

أبو حاتم: تام<sup>(٢)</sup>، نصب مصدر.

المعنى: إلا لأجل خوفكم منهم أمراً يجب الاحتراز منه بأن يغلب الكفار، أو يكون المؤمن بينهم فيداريهم باللسان، وقلبه مطمئن بالإيمان، وهذا رخصة، فلو صبر حتى قتل كان أجره عظيماً.

---

=الرسالة ص ١٩٩، وطبعة د. جايّد زيدان مخلف بغداد ١٩٨٣ ص ١٤٢. وقد انتقد

المؤلف قولهم هذا لأن ذلك يؤدي إلى إجازة الابتداء بـ(إلا) وهو رأي ضعيف، وذكر

الاشموني ان الكواشي قد وافقهم على ذلك، وليس ذلك صحيحاً كما ترى.

(١) ورد في حاشية الاصل قوله: وقرئ تقية، كبقية، لأنها كتبت بالياء، ولم تكتب بالألف

نحو نواة وحصاة، وهي مصدر يقال: تقيته تقاة وتقاة وتقوى، ومصدر اتقيت: اتقاء.

ومصدر تتقوا: اتقاء، وأوقع تقاة موضع اتقاء؛ لأن اللفظين إذا اتحد معناهما جاز

ايقاع مصدر احدهما موقع الآخر كقوله ﴿وَتَبَيَّلُ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾ تمت. قلت وهذه الآية

هي الآية ٨ من المزمل.

(٢) قوله: تام.. قلت أي أن الوقف هنا تام فانظر القطع والاستئناف ٢١٩، والمكتفى

(ط مرعشلي): ١٩٩، و(طبعة جايد): ١٤٢، ومانر الهدى في بيان الوقف

والابتداء: ٧٥.

قال الحسن <sup>(١)</sup> في فتنة الحجاج <sup>(٢)</sup> : لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فقال ابن جبير <sup>(٣)</sup> : ليس في الإسلام تقية، أما التقية في أهل الحرب. <sup>(٤)</sup>

﴿ وَيَحذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (كا) بأن يغضب عليكم لموالة الكفار.  
﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ (تا) تحذيراً أيضاً.

---

(١) الحسن: هو الحسن بن ابي الحسن يسار البصري الإمام المشهور المتوفى ١٠١٠ هـ وقد مرت ترجمته في ج ١ ص ١٤٨ من هذا الكتاب.

(٢) الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى ٩٥ هـ وهو مشهور.. ولقد بالغ بعضهم بلا شك في اطلاق هذه اللفظة على سيرة الحجاج واصفين عهده بعهد الظلم والتجبر.. ولاشك انه حين ولي امانة العراق وجد الاضطرابات على اشدها، والفتن قد استحكمت حلقاتها، وسادت الفوضى والانحلال فلم يكن منه إلا أن يؤدي العصاة ويذل العتاة والمتبشرين، وينشر النظام في وقت تفككت عرى الأمن والاستقرار، وهل ينجح الساسة في مثل هذه الظروف الا بمثل هذا، ولقد الفت الكتب الكثيرة لتتفي عنه هذه الصفة بل ظهر اكثر من كتاب بعنوان (الحجاج المفترى عليه).

(٣) مرت ترجمة سعيد بن جبير المتوفى ٩٥ هـ في الجزء الثاني ص: ٢٤٢.

(٤) قول الحسن وجواب سعيد بن جبير عليه أورده البغوي بلفظ قال يحيى البكاء (كذا والصواب البكالي): قلت لسعيد بن جبير في أيام الحجاج ان الحسن كان يقول: لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان. فقال سعيد ليس في الإسلام تقية انما التقية في أهل الحرب فانظر تفسير البغوي: ٢٩٢/١ وتفسير اللباب لابن عادل: ١٤٥/٥.

قُلْ إِنْ تَخْضَرُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ <sup>(٢٩)</sup> يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ <sup>(٣٠)</sup>

«يَعْلَمُهُ اللَّهُ» (تا) لأن «وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (كا) استئناف، وليس بمعطوف على جواب الشرط.  
 «قَدِيرٌ» (تا) إن لم تعلق «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا» (تا) بـ(المصير).  
 أو: بـ(يحذركم).

ويتم الوقف هنا إن استأنفت ما بَعْدُ.

و(محضراً) مفعول ثانٍ لـ(تجد)، الأول: (ما عملت)، و(ما) بمعنى (الذي).

وإن نصبت (يوم تجد) بـ(يود) بَعْدُ، لم تقف هنا ووقفت على (قدير).

و(ما) في «وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ» بمعنى (الذي) مبتدأ خبره:

«تَوَدُّ».

وقرئ: ودت (١) ﴿لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ﴾ أي بين النفس وبين السوء  
﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾ (حس) مسافة واسعة.

تلخيصه: والذي عملته تودّ هي لو تباعد ما بينها وبينه.  
وإن عطف (وما عملت) على (ما عملت) فتكون (تودّ) حالاً تقديره:  
يوم تجد كل نفس عملها محضراً، وأدّة تباعد ما بينها وبين السوء لم تقف  
على (محضراً).

ويجوز أن تكون (ما) فيهما مصدرية.

﴿وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (حس).

﴿بِالْعِبَادِ﴾ (تا).

قالت اليهود ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ (٢) .

أو: قال ﷺ لقريش عند عبادتهم الأصنام: "قد خالفتم ملة إبراهيم"  
فقالوا: إنما نعبدهم ﴿لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (٣) .

---

(١) قوله: وقرئ ودت ... قلت هي قراءة ابن مسعود وابن أبي عبيدة فانظر معاني القرآن  
للغراء: ٢٠٧/١ والكشاف: ٤٢٣/١، والبحر: ٤٣٠/٢، ومعجم القراءات: ٤٧٤/١ .

(٢) قوله: قالت اليهود: نحن أبناء الله وأحباؤه.. فنزل امتحاناً لهم قل ان كنتم.. قلت: ذكر  
هذا السبب في نزول الآية الإمام الواحدي قال: روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن  
عباس أن اليهود لما قالوا ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ المائدة: ١٨ انزل الله هذه الآية،  
فلما نزلت عرضها رسول الله ﷺ على اليهود فأبوا أن يقبلوها، انظر اسباب النزول:  
٥٧ وانظر هذا القول في تفسير البغوي: ٢٩٣/١، وتفسير الفخر الرازي: ١٧/٨  
وتفسير اللباب لابن عادل: ١٢٧/٥ .

(٣) قوله: أو قال ﷺ لقريش عند عبادتهم الاصنام قد خالفتم ملة إبراهيم فقالوا انما نعبدهم  
﴿لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ ... فنزلت الآية.. قلت قال الواحدي: وروى جويبر عن=



## قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

أو قالت طائفة: إنا نحب الله، فنزل امتحانا لهم: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (١).

وقرئ: تَحِبُّونَ، وَيُحِبُّكُمْ، وَيَحْبِبْكُمْ، مِنْ حَبَّةٍ. (٢)

=الضحاك عن ابن عباس قال: وقف النبي ﷺ على قريش وهم في المسجد الحرام، وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في أذانها الشنوف، وهم يسجدون لها، فقال: يا معشر قريش: لقد خالفتم ملة أبيكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام، فقالت قريش: يا محمد، إنما نعبد هذه حبا لله ﴿لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر: ٣) فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ وتعبدون الاصنام لتقربكم إليه ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾. فأنا رسوله اليكم وحبته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم.. اسباب النزول ص ٥٧ والوسيط له ٤٢٩/١ وانظر هذا الخبر في تفسير البغوي: ٢٩٣/١، وتفسير الفخر الرازي: ١٧/٨، وتفسير اللباب لابن عادل: ١٥٧/٥.

(١) قوله: أو قالت طائفة: إنا نحب الله فنزل امتحانا لهم.. قلت: روى ذلك ابن جرير بسنده عن الحسن وابن جريج كليهما، فانظر تفسيره ١٥٥/٣ وابن المنذر عنهما في تفسيره ١٦٩/١، الخيران: ٣٦٢-٣٦٣ وابن أبي حاتم عن الحسن فانظر تفسير ابن أبي حاتم: ٦٣٣/٢ الخبر ٣٤٠٢ والواحد عنهما في أسباب النزول: ٥٧.

(٢) قوله: وقرئ تَحِبُّونَ وَيُحِبُّكُمْ وَيَحْبِبْكُمْ.. قلت هي قراءة أبي رجاء العطاردي فانظر: المحرر الوجيز: ٣٨٦/٢، البحر: ٤٣١/٢، الدر المصون: ١٢٥/٣، معجم القراءات: ٤٧٥-٤٧٦/١.

وزعم بعضهم أن حَبَّةً يَحِبُّه شاذ؛ لأنه لا يأتي (يفعل) بالكسر إلا ويشركه (يَفْعَل) بالضم إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف (١) ، و(٢) يشير إلى أنه لم ينقل فيه الضم، والقراءة بضم مستقبله دليل على عدم شذوذه.

(١) قوله: "وزعم بعضهم أن حَبَّةً يَحِبُّه شاذ، لأنه لا يأتي... الخ" قلت: قصد المؤلف بذلك الإمام اللغوي الكبير إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى ٣٩٣هـ)، وهذه عبارته أتى بها المؤلف بنصها وقد قال الجوهري قبلها: "وَحَبَّةٌ يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر:

أحب ابا مروان من أجل تمره      وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق  
ووالله لولا تمره ما حبيته      ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

ثم جاء بالعبارة المذكورة في المتن، فقال: وهذا شاذ.. إلى آخر العبارة انظر صحاح الجوهري مادة (حبيب): ١٠٥/١.

قلت: والبيت الأخير فيه إقواء (وهو اختلاف حركة القافية عما سبقها) والبيت لغيلان بن شجاع النهشلي، ورواه أبو العباس المبرد بلفظ (وكان عياض منه أدنى ومشرق) أنظر الكامل في اللغة والأدب تحقيق: أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، ط: نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٦م: ٣٣٩/١، وعلى هذا لا يكون فيه إقواء، وانظر اللسان مادة (حبيب) طبعة مرتبة على أوائل الكلمات: دار المعارف بمصر، ١٤١٠هـ/١٩٨٧م، ٧٤٣/١، وجاء فيه برواية المبرد، وانظر حول الفعل: كتاب سيبويه: ٦٧/٤، ومادة (حبيب) في القاموس وتاج العروس ويبدو مما قالوه أنه ليس شاذاً..

(٢) ص، ك: يشير (بسقوط الواو) ولعله هو الراجح وما اثبتناه عن الأصل و ف.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ<sup>(٣١)</sup> قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ<sup>(٣٢)</sup>

﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (كا) [٧١-ب].

﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (تا).

ومحبة الله امتثال أمره، ومحبته إياهم رضاه عنهم ولاشك أن من أذى محبة الله وخالف سنة نبيه فهو كذاب؛ بنص كتاب الله تعالى، يؤكد كذبه ما نزل لما قال ابن أبي<sup>(١)</sup> : إن محمداً يجعل طاعته كطاعة الله، يأمرنا أن نحبه كما أحببت النصارى المسيح<sup>(٢)</sup> : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنَّ تَوَلَّوْا ﴾ أي: أعرضتم<sup>(٣)</sup> .

أو: تعرضوا، عن الطاعة.

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (تا) لا يرضى فعلهم، ولا يغفر لهم.

(١) ابن أبي: هو عبد الله رأس المنافقين وقد مرت ترجمته في الجزء الأول ، ص ١٧١ .

(٢) قول ابن أبي: إن محمداً يجعل طاعته كطاعة الله يأمرنا أن نحبه كما أحببت النصارى

المسيح تجده في الكشف والبيان للشعبي (ط دار الكتب العلمية) ٤٥/٢ ، وتفسير

الرازي: ١٩/٨ ، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي: ١٥٨/٥ .

(٣) وردت إشارة فوق هذه الكلمة في الأصل بلفظ (صح) إشارة إلى انها وردت هكذا

وليست (أعرضوا) التي يقتضيها سياق العبارة.

## إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ» أي إبراهيم وعمران أنفسهما؛ كقوله: «وَبَقِيَّةٌ (١) مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ» (٢).  
أو: آل إبراهيم: إسماعيل وإسحاق وأولادهما، ومحمد ﷺ من أولادهما، وآل عمران: موسى وهارون؛ لأن موسى بن عمران بن يسهر [بن قاهت] (٣) بن لاوي بن يعقوب.  
المعنى: اختص آدم والأنبياء المذكورين، والأنبياء من أولادهم عليهم الصلاة والسلام أجمعين بالنبوة.

«عَلَى الْعَالَمِينَ» (كا) إن نصبت «ذُرِّيَّةً» (٤) مدحاً.

(١) ف، ص، ك: (فيه بقية) وما أثبتناه عن الأصل وعن المصحف، وتام الآية «فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ» .

(٢) البقرة من الآية: ٢٤٨.

(٣) الزيادة من هامش الأصل ومن بقية النسخ ومن كتاب الدر النظيم في أخبار موسى الكليم لنجم الدين محمد بن برهان بن جماعة المقدسي الشافعي المتوفى ٩٠١هـ، ط دار الكتب العلمية، ص ٥٣.

(٤) ورد في هامش الأصل تعليق على كلمة (الذرية) اليكم نصه مع كونه طويلاً بعض الشيء: "القراءة ذرية بضم الذاو ونصب التاء، بدل من آل إبراهيم وآل عمران، فإن جعلتها من (ذراً) بمعنى (خلق) فوزنها (فُعُولَةٌ) واصلها (ذُرُوءَةٌ)، ثم أبدلت من الهمزة ياء فصارت (ذروية)، فأبدلوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء. وإن جعلتها من=

وغير كاف إن نصبتها حالاً من المصطفين عدا آدم فإنه ليس بذرية.

أو: بدلاً من نوح والمعطوف عليه.

﴿بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (كا) مبتدأ وخبر، ومحلها نصب وصف

لـ: (ذرية)، والمراد: الدين والتناصر. (١)

= (الذر) فوزنها (فَعِيلَة) وأصلها (ذُريرة) فأبدلوا من الواو الأخيرة ياء؛ كقولهم (تظنّيت) في (تظننت) لاجتماع النونات، ثم أدغموا الياء في الياء فصارت ذُريرة. وإن جعلتها من (ذروت) الحبّ وذريته بالواو والياء، فمن الواو وزنها (فَعُولَة)، وأصلها (ذُرْوُوة) ففعل بها كما فعل بـ (ذُريرة) من (ذراً) بمعنى (خلق) من الإبدال والادغام، وكسرت الراء المشددة لتصح الياء الساكنة، ومثلها في العمل و (أدحية) و (أضحية) و (أحجية)؛ لأنها من (دحوت) و (ضحوت) و (جحوت). ووزنها من الياء (فَعِيلَة). وقد ترد (ذرية) بكسر الذال، فتكون (فَعِيلَة) من ذراً الله الخلق، وأصلها (ذريةاً) فخففت الهمزة أو ابدلت بياء، ثم أدغمت الياء في الياء، وهي منسوبة إلى (الذر) بتغيير أوله؛ كقولهم في النسب إلى (أمس): (إمسي) بكسر الهمزة، وقرئ (ذرية) بفتح الـذال، فيجوز أن تكون من (الذّر)، ووزنها (فَعُولَة) كـ (خَرُوبَة) أو (فَعِيلَة) وأصلها (ذُريرة) أو (ذُرورة) فابدلوا من الراء الأخيرة ياء لاجتماع الراءات ثم أدغموا. أو هي نسبة إلى (الذّر) وأصلها (ذُرْوَة) فقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الواو ياء للياء بعدها، ثم أدغموا الياء في الياء، فصارت (فَعُولَة). أو هي من (الذّر) فوزنها (فَعُولَة) أو من (الذرى) فوزنها (فَعِيلَة) تمت".

(١) قوله: والمراد: الدين والتناصر.. قلت أخرج ذلك الإمام الطبري والإمام ابو حاتم

الرازي فانظر تفسير الطبري، ٣/١٥٧، وتفسير ابن ابي حاتم، ١/١٧٢، الفقرة ،

٣٧١، والذر المنثور: ٢/١٨ عن قتادة والحسن البصري.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>(٣٤)</sup> إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا

أَوْ: بعضهم أولاد بعض<sup>(١)</sup> .

﴿ عَلِيمٌ ﴾ (كا) إن نصبت ﴿ إِذْ ﴾ بـ (أذكر) مقدرة. وإن جعلت (إذ)  
ظرفاً لـ: (عليم) لم يكف .  
﴿ امْرَأَةُ عِمْرَانَ ﴾ هي حنة أم مريم<sup>(٢)</sup> ، وعمران بن

---

(١) قوله: أو بعضهم أولاد بعض.. قلت قال السيوطي: أخرج اسحاق بن بشر وابن  
عساكر عن ابن عباس في قوله ذرية بعضها من بعض قال: فكل هؤلاء من ذرية  
آدم، ثم من ذرية نوح، ثم من ذرية إبراهيم.. الخ انظر الدر المنثور: ١٨/٢، قال  
الماوردي: وهو قول بعض المتأخرين انظر النكت والعيون: ٣١٨/١، وتفسير  
البغوي: ٢٩٤/١ قال القرطبي بعد ذكر الأقوال: وقيل المراد به التناسل وهذا أضعفها  
انظر تفسير القرطبي: ٦٤/٤.

(٢) قوله: هي حنة أم مريم... قلت أخرج ذلك ابن جرير وابن المنذر بالسند عن عكرمة  
فانظر تفسير الطبري: ١٥٨/٣ وتفسير ابن المنذر: ١٧٣/١ الأثر: ٣٧٣، وحنة أم  
مريم قال ابن جرير هي ابنة فاقود بن قبيل انظر تفسير الطبري ١٥٧/٣ وتاريخ  
الطبري: ١٣/٢، وانظر مفحمت الاقران: ٦١ الفقرة: ٦٣ والدر المنثور: ١٨/٢،  
وحنة اسم عبري معناه (حنان، أو حنون، أو نعمة)، وكانت حنة عجوزاً عاقراً دعت  
ربها أن رزقها ولداً أن تتصدق به على بيت المقدس؛ ليكون من سدنته وخدامه، وهي  
عند اهل الكتاب قديسة زوجة القديس يواكم وام السيدة العذراء، يعتبرها النجارون  
شفيعة لهم انظر التعريف والاعلام في ما أبهم من الاسماء والاعلام في القرآن=

مائتان (١) .

أو: ابن أشهم (٢) .

وكان في زمن زكريا، فتزوج زكريا أخت حنة أم مريم (٣) ، فكان

---

=الكريم للسهيلي ص٣٢، ومعجم إعلام القرآن الكريم ص٢٠٤، الترجمة ٣٧٦، معجم الحضارات السامية: ٣٦٣.

(١) قوله: عمران بن ماثان: قلت: هو والد السيدة مريم العذراء، وقد ذكر في القرآن ثلاث مرات، وهو غير عمران والد موسى الذي اشار إليه حديث رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ بقوله: "مررت ليلة أسري بي على موسى به عمران عليه السلام...". صحيح مسلم ١٥١/١ الحديث ٢٦٧ من الإيمان تسلسل ١٦٥ (عن ابن عباس)، قال الزمخشري: وبين العمرانيين الف وثمانمائة سنة الكشاف ٤٢٤/١، وكان عمران بين ماثان رجلاً عظيماً من علماء بني إسرائيل في زمانه وقد توفي وامرأته حامل بمريم قال ابن الأثير: هو (أي عمران) من ولد سليمان بن داود، وكان آل ماثان رؤوس بني إسرائيل وأخبارهم، وكان متزوجاً بحنة بنت فاقود وكان زكريا متزوجاً باختها إيشاع، وقيل كانت إيشاع أخت مريم... الكامل: ٢٩٨/١، وانظر بشأن ترجمته كتاب معجم اعلام القرآن الكريم من: ١٦٩ الترجمة ٢٦٢، والإعلام الاعجمية في القرآن الكريم ص: ١٠٨، الترجمة: ٢٣، وقابل ذلك بما سنذكره في الاحالة الآتية.

(٢) قوله: (ابن اشهم) قلت كذا ورد في الأصل وفي النسخ ك ص ف، وقد ورد عند الطبري (يا شهم) فلعن الهمزة لديه قد خففت فصارت ياء فانظر تاريخ الطبري ٥٨٥/١، وتفسير الطبري: ١٥٧/٣ وورد عند ابن كثير بلفظ: (باشم) فانظر البداية والنهاية: ٥٦/٢ وتفسير ابن كثير: ٣٥٨/١ وعند الثعالبي (ساهم) قصص الأنبياء: ٢١٩.

(٣) قوله: (أخت حنة أم مريم) قلت: ذكر المؤرخون ان اسمها (إيشاع) وتنطق عند بعضهم (اليشاع) و(الاشيع) والألف واللام فيهما ليستا للتعريف بل هي أصلية=

يحيى وعيسى ابني خالة<sup>(١)</sup> . وليس هذا بعمـران

= (أشيع) وغير ذلك أنظر كتاب الإعلام باصول الاعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام ، ص: ٤٢، وقيل انها أخت مريم، كما مر في قول ابن الأثير في الكامل: ٢٩٨/١، ويؤيده قوله ﷺ في ما رواه الإمام مسلم بسنده عن أنس بن مالك قال في حديث الأسراء "ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا..". صحيح مسلم: ١٤٥/١، الحديث ٢٥٩، من الإيمان تسلسل ١٦٢، ولتوارد الاخبار بذلك ذهب بعضهم إلى ان زكريا قد تزوج اخت حنة أولاً ثم تزوج أخت مريم ثانياً، ضرورة أن يكون يحيى وعيسى ابني الخالة على وجه الحقيقة فانظر المصادر المذكورة في الاحالتين السابقتين وانظر البحر المحيط: ٤٣٤/٢ وما بعدها، وروح المعاني: ١٣٣/٧، وما سيأتي في الاحالة الآتية.

(١) ورد في هامش النسخة (ص) ما نصه:

"أعلم أنه سيجيء بعدُ أن زكريا قال: عندي خالة مريم، وقال هنا إن يحيى وعيسى ابنا خالة، وقوله الأول يدل على أنه كان زوجاً لخالة مريم، وقوله الثاني يدل على أنه كان زوجاً لأختها، وهكذا وقع في الكشاف، وهذا من جملة ما أشكل، وقد وجه هذا بأن قيل: إن عمران تزوج أم حنة (كذا) فولت بنتا سميت ايشاع، ثم ماتت أم حنة، فتزوج عمران حنة مع انها ربيبتها، لجواز ذلك في شريعتهم، فولدت مريم، فكانت ايشاع اختاً من الأب لمريم، لأنهما بنتا عمران، وخالة لها ايضاً لأنها بنت أم حنة ومريم بنت حنة، فحنة وايشاع بنتا أم حنة، واختان، وإذا كان كذلك فيصح أن يقال: إن ايشاع خالة مريم واخت مريم، وقد تزوج زكريا ايشاع فنكون عنده خالة مريم، ويكون يحيى وعيسى ابني خالة، وإذا عرفت ذلك عرفت أنه المراد بالاخت في قول المصنف: فتزوج زكريا أخت حنة هي ايشاع لأنها أخت حنة من زكريا، فهي أخت ايشاع ايضاً من الأب فلو قال المصنف: فتزوج زكريا أخت مريم لكان أولى لتفريع فكان يحيى وعيسى ابني خالة كما قال صاحب الكشاف فإنه قال: فقد تزوج=



أبي موسى <sup>(١)</sup> ، قالوا: كان بينهما الف وثمانمائة سنة <sup>(٢)</sup> ، فأحبت حنة الولد بعد ما أسنت.

أو: كانت عاقراً.

فدعت الله تعالى أن يرزقها ولداً.

أو: نذرت إن رزقته أن تجعله من خدمة <sup>(٣)</sup> بيت المقدس. فلما أحست

بالولد قالت:

---

=زكريا بنت عمران ايشاع اخت مريم، فكان يحيى وعيسى ابني خالة والله أعلم من (م ن) صانه الله تعالى" انتهى.

(١) قوله: "وليس هذا بعمران أبي موسى.." قلت عمران أبو موسى هو عمران بن يسهير بن قاهث بن لاوي بن يعقوب <sup>عليه السلام</sup>، له من الذرية مريم، وهارون وموسى، وموسى أصغرهم، ولم يذكر عمران هذا في القرآن وإنما ورد ذكره في صحيح مسلم كما مرت الإشارة إليه قبل قليل، ويرد اسمه في سفر الخروج في الفصل السادس منه: (عمرام) بالميم انظر سفر الخروج ٢٠/٦ وفيه أن عمره ١٣٧ سنة، وانظر بشأنه تاريخ الطبري: ٣٨٥/١ قصص الثعالبي: ١٠٢ الكشاف: ٤٢٤/١، الكامل لابن الاثير: ١٦٩/١، معجم أعلام القرآن الكريم: ١٦٩، الترجمة: ٢٦٢، الأعلام الأعجمية في القرآن: ١٠٩، الاعلام باصول الاعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام: ١٣٠.

(٢) قوله: "كان بينهما ألف وثمانمائة سنة" قلت انظر هذا الخبر في تفسير البغوي: ٢٩٤/١، تفسير الكشاف: ٤٢٤/١، تفسير الرازي: ٢٢/٨، تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي: ١٦٨/٥.

(٣) ص ك ف: خدم واما اثبتاه عن الأصل.

﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ حال من (ما) أي: غلاماً  
محراً، ولم تقل محررة؛ لأنهم إنما كانوا يحررون <sup>(١)</sup> الغلمان.  
والنذر: ما يوجب الإنسان على نفسه.  
والمحرر: المعتق، من الحرّ، والحرّ في الحقيقة الذي لم يملك، فمن  
ملكته مواليه أو شهوته فليس بحرّ.  
بعضهم: عبد الشهوة أذل من عبد الرق.  
فأرادت أن تجعله حراً من كل شيء، عبداً محضاً لله تعالى.  
تلخيصه: أوجبت عليّ أن الذي في بطني عتيق مفرغ لعبادة الله تعالى  
لا أشغله <sup>(٢)</sup> بشيء من الدنيا.

---

(١) ص: يحرون (كذا) وهو تصحيف.

(٢) ص: استغله..

فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ<sup>(٣٥)</sup> فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ  
إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ

﴿ فَتَقَبَّلَ مِنِّي ﴾ (كا).

﴿ الْعَلِيمُ ﴾ (كا).

فهلك عمران زوجها وهي حامل بمريم (١).

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ﴾ أي النذيرة.

أو: النسمة.

﴿ قَالَتْ ﴾ معتردة، وظناً أن نذرها لا يقبل؛ لأنوثته: ﴿ رَبِّ إِنِّي

وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ (تا) (٢) حال من ضمير وضعتها.

---

(١) قوله: "وهي حامل بمريم" قلت: هي مريم بنت عمران بن ماثان المرأة الطاهرة ام  
المسيح عيسى عليه السلام وأما حنة بنت فاقوذ، مات أبوها وأما حامل بها، ومعنى مريم  
بلغتهم: أي العابدة وهي أشهر من أن تعرف.. لم يذكر في القرآن اسم امرأة صراحة  
إلا اسمها، وأنزلت باسمها سورة كاملة في القرآن أنظر بشأن اسمها وولادتها  
وترجمتها تاريخ الطبري: ٥٨٥/١، تفسير الطبري: ١٥٨/٣، قصص الانبياء المسمى  
بالعرائس للثعلبي: ٢١٩، الكامل لابن الاثير: ٣٠٧/١ تفسير ابن كثير: ٣٥٩/١،  
التعريف والإعلام للسهيلي: ١٠٩، معجم أعلام القرآن الكريم: ٢٠٤، الإعلام باصول  
الأعلام: ١٦٤.

(٢) ك: (كا) وقد سقطت من ص وما اثبتناه عن الأصل وعن ف.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ  
وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيَدِكَ وَذُرِّيَّתَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ <sup>(٣٦)</sup> فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا  
بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا

.....  
 القراءة: ﴿ وَاللَّهُ ﴾ [٧٢-أ] ﴿ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ بسكون التاء،  
 فيوقف على (أنثى)؛ لأن بعدها جملة مستأنفة، خبر من الله تعالى، ويضم  
 التاء، فلا يوقف على (أنثى) لأن الكلام كله جملة محكية عن مريم <sup>(١)</sup>، وما  
 بينهما اعتراض.  
 ﴿ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ في الخدمة؛ لضعفها، ولما يعترِبها من أمور  
 النساء.

وإن عطفت ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ أي العابدة بلغتهم على (إنسي  
 وضعتها) لم تقف بينهما.  
 ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيَدِكَ وَذُرِّيَّتَهَا ﴾ أي <sup>(٢)</sup>: أولادها ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ ﴾ قال ﷺ: "كل بني <sup>(٣)</sup> آدم يطعن الشيطان في جنبه <sup>(٤)</sup> باصبعيه

(١) ف: عن أم مريم... وما اثبتناه عن الأصل وعن ك ص.

(٢) سقطت لفظة (أي) من نسخة (ص).

(٣) (كل بني آدم) كذا في الأصل وسائر النسخ.. وورد الحديث في صحيح البخاري بلفظ:  
 "كل ابن آدم".

(٤) (جنبه) كذا في الاصول الخطية.. وفي صحيح البخاري: (جنبه).

حين يولد غير عيسى بن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب" (١) .  
 ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ﴾ أي: قبل مريم من حنة ﴿ بِقَبُولٍ ﴾ أي بأمر ذي  
 قبول ﴿ حَسَنٍ ﴾ .

وأصل القبول الرضى وهو مصدر كالولوع والوزوع.  
 المعنى: سلك بها سبيل السعداء.

﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ سوى خلقها؛ فكانت تثبت في اليوم ما ينبت  
 المولود في العام، ولما وضعتها أنت بها الأحبار (٢) ، وهم في المسجد، يُلَوَّنُ  
 من أمره ما تلي السدنة من أمر الكعبة، فقالت: دونكم هذه النذيرة، فتنافسوا  
 فيها؛ لأنها كانت بنت إمامهم وصاحب قربانهم، فقال زكريا: أنا أحق بها  
 لأن (٣) خالتها عندي، فقالوا: لا حتى نقترع (٤) فقرعهم زكريا.

---

(١) حديث "كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه..." متفق عليه من حديث أبي هريرة  
 واللفظ للبخاري باختلاف الذي ذكرناه ، فانظر صحيح البخاري – كتاب بدء الخلق:  
 ١٢٥/٢، الحديث: ٣٢٨٦، ورواه في مواضع أخرى عنه أيضاً أنظر صحيح البخاري  
 – كتاب احاديث الأنبياء : ١٦١/٢، الحديث: ٣٤٣١، وكتاب تفسير القرآن من  
 الصحيح: ٤٠٢/٢ الحديث: ٤٥٤٨. وانظر صحيح مسلم: ١٨٣٨/٣ الحديث: ١٤٦  
 من الفضائل عنه تسلسل: ٢٣٦٦.

(٢) ورد في حاشية الاصل ما نصه: كان رأس الاحبار ونببهم، وهو زكريا بن أدى بن  
 مسلم بن صدون من أولاد سليمان بن داود. تمت. قلت وقد مرت ترجمة زكريا عليه السلام  
 في ج ١ ص ٢٨٣.

(٣) ك: إن.

(٤) ورد في حاشية الأصل ما نصه: =

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا  
 قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ  
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ <sup>(٣٧)</sup> هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي  
 مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ <sup>(٣٨)</sup> فَادَّاتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ  
 قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ

.....  
 القراءة: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ بتشديد الفاء أي ضمناها الله تعالى زكريا  
 وضمها إليه، وبتخفيفها؛ أي : ضمها زكريا بنفسه إليه، وبمد زكريا وقصره  
 لغتان.

وقرئ: وأكفلها <sup>(١)</sup> زكريا، من قوله اكفلنيها، وتقبلها، وأبنتها

=فانطلقوا وهم تسعة وعشرون رجلاً إلى نهر الجار وهو الأردن، فألقوا أقلامهم على  
 أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو أولى بها، أو كان على كل قلم اسم واحد منهم،  
 أو كانوا يكتبون التوراة، فألقوا أقلامهم التي كانت بأيديهم في الماء، فارتد قلم زكريا  
 فارتفع فوق الماء، وثبت، كأنه في طين، وانحدرت أقلامهم ورسبت في النهر. أو  
 جرى قلم زكريا مصعداً إلى أعلى الماء، وجرت أقلامهم إلى أسفل تمت.

(١) قوله: وقرئ: وأكفلها.. قلت: هي قراءة أبي بن كعب على أنها فعل ماض فانظر  
 الكشف: ٤٢٧/١، والمحزر الوجيز: ٣٩٦/٢ وفيه انه يقول وفي قراءة أبي بن كعب  
 واكفلها زكريا بفتح الفاء على التعدية بالهمزة انتهى، والبحر: ٤٤٢/٢، وفتح القدير  
 للشوكاني: ٣٣٥/١، غير انها ليست موجودة في المطبوع من مصحف أبي انظر  
 المصاحف للسجستاني ص ٥٣، وانظر معجم القراءات، ٤٨٢/١.

[وكفّلها]<sup>(١)</sup> ونصب (ربها) نداء.

وقرئ: وكفّلها بكسر الفاء مخففاً. (٢)

فبنى لها غرفة في المسجد ووضعها فيها، وكان يضع عندها طعامها  
وشرابها، ويغلق عليها أبوابها.

وكان ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ أي: غرفتها.

والمحراب أشرف المجالس، وكأنها وضعت في أشرف مكان من  
المسجد، ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ أي فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف  
في الشتاء. ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي﴾ أي من أين ﴿لَكَ هَذَا﴾ الرزق والأبواب  
مغلقة عليك ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي من الجنة. تكلمت صغيرة.

يكفي الوقف هنا إن جعلت ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

(تا) بغير محاسبة أو: بغير تقدير؛ لكثرة اخباراً عن الله.

---

(١) الزيادة من ك ف وقد سقط هذا السطر من نسخة ص وهذه القراءة بكسر الفاء  
وتشديدها وسكون اللام على هيئة الامر للدعاء من ام مريم وهي قراءة مجاهد فانظر  
مختصر ابن خالويه: ٢٠ والمصادر السابقة، ولم ترد في المطبوع من تفسيره  
١/١٢٥، ومعجم القراءات: ١/٤٨٢.

(٢) قوله: وكفّلها بكسر الفاء مخففاً.. قلت هي قراءة عبد الله بن كثير وابي عبد الله  
المزني وعمرو بن موسى (وهي لغة في كفل) فانظر المصادر السابقة واعراب  
القرآن للنحاس: ١/٣٧٢، وتفسير الرازي: ٨/٢٩، ومعجم القراءات، ١/٤٨٢.

ويصلح إن جعلته عن مريم، فَنَمَّ مع كبر سنه، [دعا] (١) ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي ﴾ أي: أعطني ﴿ مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ ولداً صالحاً، والذرية تقع على الواحد والجمع (٢) .

﴿ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ (تا) (٣) .

القراءة: ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ مجيبة ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ هو (٤) جبريل وحده، جمع تعظيماً له، ولأنه قد يخبر بالجمع عن الواحد ممالاً، مذكراً؛ ارادة الجمع، وبالتاء مؤنثاً ارادة الجماعة.

﴿ فِي الْمِحْرَابِ ﴾ (حس) على القراءة بكسر ﴿ أَنَّ اللَّهَ ﴾ على إضمار القول.

وغير جائز على القراءة أيضاً بفتحه؛ لأنه منصوب محلاً بـ(نادته).

---

(١) الزيادة من ك وقد كتبت في ف: دعاء وقد سقطت من الأصل ومن ص .

(٢) لفظة (والجمع) سقطت من ف.

(٣) سقط الرمز (تا) من نسخة ص.

(٤) لفظ (هو) ليس في ص.



## يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ

.....  
القراءة: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾<sup>(١)</sup> بفتح الياء وضم الشين مخففاً من (بشر).

وبضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشدداً [٧٢-ب] من (بشر).  
وبضم الياء وإسكان الباء وكسر الشين مخففاً من أبشر.  
ولم ينصرف (يحيى) لعجمته وتعريفه، وإن كان عربياً فلتعريفه  
ووزن الفعل كي عمر.

﴿مُصَدِّقًا﴾ حال من يحيى.

﴿بِكَلِمَةٍ﴾ هي عيسى أي: كلمة كائنة ﴿مِنَ اللَّهِ﴾؛ بأن قال له: كن  
من غير أب فكان، فوقع عليه اسم الكلمة.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ورد في حاشية الأصل ما نصه: وسمي يحيى لأن الله تعالى أحيا به عقر أمه، أو أن الله تعالى أحيا قلبه بالإيمان، أو أن الله تعالى أحياها بالطاعة حتى لم يعص ولم يهجم، أو هو اسم موضوع غير مشتق تمت. قلت وقد مرت الإشارة إلى بعض مظان ترجمته وترجمة ابيه في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٨٣.

(٢) ورد في حاشية الاصل هنا ما نصه: "أو لأنه يهتدى به كما يهتدى بكلام الله، أو لأن الله تعالى أخبر الانبياء بكلامه في كتبه أنه يخلق نبيا بلا أب فسماه كلمة بحصوله بذلك الوعد، أو كلمة من كتاب الله تعالى وآياته كما يقال كلمة فلان أي قصيدته" تمت ثم جاء بعد ذلك قوله: "ويحيى أول من آمن بعيسى وصدقته، وكان اكبر من عيسى بستة أشهر" تمت.

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ <sup>(٣٩)</sup> قَالَ رَبِّ أُنَى يَكُونُ لِي  
 غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا  
 يَشَاءُ <sup>(٤٠)</sup> قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ  
 أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا

﴿ وَسَيِّدًا ﴾ هو من ساد قومه، ويحيى ساد قومه والناس في أنه لم  
 يرتكب سيئة قط ولا هم. <sup>(١)</sup>

(١) ورد في هامش الأصل هنا بخط الناسخ نفسه ما نصه: "أو سيداً في الدين، أو السيد:  
 الذي يطيع ربه، أو السيد: الفقيه العالم، أو السيد: الورع العالم العابد، أو الحلیم الذي  
 لا يغضبه شيء، أو الكريم على الله تعالى، أو: النقي، أو: الذي لا يحسد، أو الذي  
 يفوق قومه في جميع خصال الخير، أو القانع بما قسم الله تعالى، أو السخي، قال ۞:  
 "من سيدكم يا بني سلمة؟" قالوا جدّ بن قيس على أننا نبخله، قال: "وأي داء أدوى من  
 البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح تمت" انتهى. قلت وقد روى الحديث الإمام  
 الطبراني عن ابن عباس في الكبير (ط): ٣٩٧/١١: الحديث ١٢١١٦، وفي الأوسط  
 عنه أيضاً، ٣٤٠/٤، الحديث ٦١٧٨، قال الهيثمي وفيه ابو شيبه إبراهيم بن عثمان  
 وهو ضعيف ثم قال ورواه الطبراني في الاوسط عن جابر وراه رجال الصحيح غير  
 شيخ الطبراني: مجمع الزوائد: ٣١٤-٣١٥/٩ وانظر الحديث في تاريخ بغداد:  
 ٢١٧/٤ ضمن الترجمة ١٩٩١.

﴿ وَحَصُورًا <sup>(١)</sup> ﴾ منوعاً لنفسه عن النساء، وعن مَذَامِ الاخلاق  
والشهوات.

ابن المسيب <sup>(٢)</sup> : كان ليحيى مثل هدية الثوب. <sup>(٣)</sup>  
وتزوج مع ذلك ليكون أعض لبصره.  
والأولى أن يكون الحصور هنا <sup>(٤)</sup> الممتنع عن الوطاء قدرة عليه لأن  
الكلام خرج ثناء.

﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (حس).

المعنى: أن زكريا طلب ولداً صالحاً فَبُشِّرَ به، وأنه يؤمن بعيسى،  
وهو سيد قومه، ومنوع نفسه عن شهواتها كائننا من جملة الصالحين.  
تلخيصه: سأل، فأجيب.

---

(١) ورد في حاشية الاصل هنا قوله: "وهو فعول بمعنى فاعل أي يحصر نفسه عن  
الشهوات تمت".

(٢) ابن المسيب مرت ترجمته في جـ ٢، ص ٢٤٩.

(٣) خبر سعيد بن المسيب اخرج به ابن جرير وابن المنذر عنه مرفوعاً مرة وأخرى  
برواية الشك عن عبد الله بن عمرو بن العاص او عن ابيه مرفوعاً بلفظ: "ما من عبد  
يلقى الله الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا..." وفيه قال سعيد: "الحصور الذي لا يغشى  
النساء ولم يكن معه الا مثل هذب الثوب" فانظر تفسير الطبري: ١٧٤/٣ وتفسير ابن  
المنذر: ١٩١/١ الاثر: ٤٣٠، ٤٣١، وتفسير ابن كثير ٣٦١/١، وفيه يقول الموقوف  
اصح اسناداً من المرفوع، والدر المنثور: ٢٢/٢، وقال الموقوف اقوى اسناداً من  
المرفوع وانظر تعليقات الشيخ الجليل احمد محمد شاکر على تفسير الطبري في  
طبعته المحققة ٢٧٨/٦، الحديث ٦٩٨٣.

(٤) ص: هو الممتنع.

فَنَمَّ متعجبًا من حيث العادة وسرورا بالولد ﴿ قَالَ رَبِّ أُنَّى ﴾ أي: كيف ﴿ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي ﴾ أي نالني وأثر في ﴿ الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ ﴾ (كا) عقيم لا تلد، وكان ابن تسع وتسعين (١) .

أو: عشرين ومائة سنة

وامرأته بنت ثمان وتسعين.

﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ أي: مثل ذلك الفعل، وهو خلق الولد بسين الفاني

والعاقِر .

﴿ اللَّهُ يَفْعَلُ ﴾ .

أو: كذلك الله، مبتدأ وخبر، أي على هذه الصفة الله.

وقوله: يفعل ﴿ مَا يَشَاءُ ﴾ (تا) من خلق الولد بين هرمين، وغيره

لا اعتراض عليه، بيان له، فطلب (٢) ﴿ آيَةٌ ﴾ (كا) علامة يعلم بها وقت

حمل امرأته؛ ليزيد في الشكر والعبادة، فقيل له: ﴿ قَالَ آيَتِكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ﴾

أي: تمتنع عن كلامهم وأنت سوي صحيح، وتقبل على التسبيح والطاعة (٣)

﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾ (كا) إشارة بيدٍ أو رأسٍ أو عين، وكانت اشارته

بالمسبحة. وأصل الرمز: التحرك.

(١) ورد في هامش الأصل قوله: أو كان ابن اثنتين وتسعين سنة — تمت.

(٢) ف: (فطلب قال رب اجعل لي آية... ) بذكر تنمة الآية.

(٣) ورد في حاشية الاصل قوله: "أو أمسك لسانه عقوبة له لسؤاله الآية بعد مشافهة

الملائكة، فلم يقدر على الكلام ثلاثة أيام . تمت"، "أو اراد صوم ثلاثة أيام، لأنهم كانوا

إذا صاموا لم يتكلموا الا رمزا تمت".

وقرئ: الا رُمُزاً بضمّتين جمع رُمُوز؛ كرسول ورسل (١) .  
وبفتحّتين جمع رامز كخادم وخدم (٢) .  
ونصبه استثناء منقطع.  
أو: حال من زكريا والناس؛ كقوله (٣) :

---

(١) قوله: وقرئ الا رُمُزاً بضمّتين جمع رُمُوز كرسول ورسل.. قلت هي قراءة يحيى بن وثاب وعلقمة بن قيس والاعمش انظر المحتسب في شواذ القراءات لابن جني: ١/١٦١، ومختصر ابن خالويه: ٢٠ والمحرر الوجيز ٢/٤١٠، والكشاف: ١/٤٢٩ وتفسير الفخر الرازي: ٨/٤١، والبحر المحيط: ٢/٤٥٢، والدر المصون: ٣/١٦٦ ومعجم القراءات: ١/٤٩١.

(٢) قوله: وبفتحّتين جمع رامز كخادم وخدم... قلت هي قراءة المطوعي والاعمش فانظر المصادر السابقة.

(٣) القائل هو عنتر بن شداد بن عمرو بن قراد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور أحد أصحاب المعلقات وأحد أغربة العرب وشجعانهم، ومن أحسنهم شيمة وأعزهم نفساً وأجودهم يداً، يوصف بالحلم مع شدة بطشه، وفي شعره عذوبة، أحب ابنة عمه عبلة، فضمن قصائده مشاعره نحوها، وله ديوان مطبوع مرات عديدة توفي نحو ٢٢ قبل الهجرة انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (تحقيق محمود محمد شاكر) ١/١٥٢ الترجمة ١٩٠ والشعر والشعراء لابن قتيبة (أحمد محمد شاكر) ١/٢٦٥ الترجمة: ١٩ العقد الفريد: ١/٣٤، الاغاني (ط دار الكتب): ٨/٢٣٧ جمهرة اشعار العرب للقرشي (الجاوي): ٤٣٠ اشعار الشعراء الستة الجاهليين للاعلام الشنمري (دار الأفاق الجديدة) ٢/١٠٧، معجم الشعراء للمرزباني: ١٥١، خزانة الأدب (عبد السلام هارون) (ط ٢ الخانجي) ج ١، ص ١٢٨، معجم المطبوعات: ١٣٨٧.

وَإِذْ كُرِّرَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ <sup>(٤١)</sup> وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ  
يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ <sup>(٤٢)</sup>  
يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي

روانفُ الْيَتِيكَ وَتَسْتَطَارَا <sup>(١)</sup>

متى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجَفُ

(١) البيت في ديوان عنتره بتحقيق محمد سعيد مولى ط ٢ - المكتب الإسلامي بيروت  
دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣، ص ٢٣٤ بلفظ نلنقي، وهي رواية مخالفة لما عليه الجم  
الغير من كتب الأدب وقد وردت في ديوانه بشرح أمين سعيد ص ٦٤ كما هي هنا،  
وكذا في أمالي ابن الشجري: ١٩/١ والمخصص لابن سيده: ٤٤/٢، وأشعار الشعراء  
السةة الجاهليين للأعلم الشننمري: ١٣٤/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٥٥/٢ واللسان  
(طير) والهمع: ٦٣/٢، والدرر اللوامع: ٨٠/٢، والدر المصون: ١٦٧/٣، الشاهد:  
١٢٧٤ وخزانة الأدب: ٢٩٧/٤ و٥٠٧/٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٢٢/٨.

ومعنى (فردين) أي منفردين أنا وأنت، والروانف جمع رانفة وهي طرف الإلية  
وتستطار بمعنى يطلب منك أن تطير خوفاً وجنباً، ومعنى الحديث: أنه إذا التقينا أنا  
وانت منفردين تذعر مني وتخاف. والبيت قاله عنتره في ١٣ بيتاً خاطب بها عمارة  
بن زياد العبسي الذي حسد عنتره واستهان به. وفي اعراب (تستطارا) قال ابن  
الشجري: "ويحتمل قوله وتستطارا وجهين من الاعراب احدهما ان يكون مجزوما  
معطوفاً على جواب الشرط... والثاني ان يكون نصبا على الجواب بالواو بتقدير  
(وان تستطارا فالألف على هذا لاطلاق القافية" الأمالي الشجرية: ٢١/١، والشاهد في  
البيت أن الحال قد تأتي من الفاعل والمفعول معا كفردين فانه حال منهما في تلقتني ،  
أنظر خزانة الأدب ٥٠٨/٧، الشاهد ٥٦٩، وانظر الكشاف: ٤٢٩/١، وفيه يقول =

أي مترامزين.

﴿ وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ ﴾ من زوال الشمس إلى غروبها.

﴿ وَالْبُكَّارِ ﴾ (كا) مصدر، وهو من طلوع الفجر الثاني إلى

الضحى، أي في وقتيهما.

وقرئ: بفتح الهمزة جمع (بَكَر) كسحر وأسحار<sup>(١)</sup>.

إن عطفت ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴾ على ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ ﴾ كفى

الوقف هنا، وإن نصبته بمضمر حسن.

﴿ يَأْمُرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾ اختارك أولاً، ﴿ وَطَهَّرَكِ ﴾ من مسيس

الرجال والحيض والنفاس وكانت لا تحيض ﴿ وَاصْطَفَاكِ ﴾ آخرأ ﴿ عَلَيَّ

نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (تا) عالمي<sup>(٢)</sup> زمانها.

---

=الزمخشري في (فردين) أنها بمعنى مترامزين كما يكلم الناس الأخرس بالإشارة  
ويكلمهم وانظر المفصل: ٥٥/٢.

(١) قوله: وقرئ بفتح الهمزة جمع بكر كسحر وأسحار... قلت قال ابن خالويه إن هذه

القراءة ذكرها الأخفش عن بعضهم أنظر مختصر ابن خالويه ص ٢٠، ولكن الأخفش

لم يذكرها من موضعها من تفسير سورة آل عمران ص ٢٠٢، وإنما ذكرها عند

تفسيره الآية ١٥ من الرعد فقال: ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ و ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْبُكَّارِ ﴾، فجعل

الغدو يدل على الغداة وإنما الغدو فعل وكذلك الإيكار إنما هو من أبكر إيكاراً والذين

قالوا الأيكار احتجوا بأنهم جمعوا بكراً على أيكار وبكر لا يجمع لانه اسم ليس

بممكن، وهو أيضاً مصدر مثل الإيكار.. انظر معاني القرآن له ص ٣٧٢، والكشاف

٤٢٩/١، والبحر ٤٥٢/٢، والدر المصون: ١٦٨/٣، ومعجم القراءات، ٤٩١/١، دون

ان يذكر من قرأ بها.

(٢) ك: على عالمي زمانها.

أو: على جميع النساء؛ لولادتها [٧٣-أ] عيسى بلا أب (١) .  
﴿ اِفْتِي ﴾ : أطيعي، وأطيلي القيام ﴿ لِرَبِّكَ ﴾ في الصلاة، فقامت  
حتى ورمت قدمها وسالت قبحا.

---

(١) ورد هنا في حاشية الأصل قوله: "أو بالتحريير في المسجد ولم تحرر أنثى تمت"



مَعَ الرَّاكَعِينَ<sup>(٤٣)</sup> ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ  
لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ  
يَخْتَصِمُونَ<sup>(٤٤)</sup> إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ

ولما لم ترتب الواو قال: ﴿وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكَعِينَ﴾<sup>(١)</sup>  
(حسن) صلي جماعة.

ولم يقل الركعات لعموم الراكعين الرجال والنساء.

﴿ذَلِكَ﴾ أي المذكور من أمر زكريا ويحيى ومريم وعيسى ﴿نُوحِيهِ  
إِلَيْكَ﴾ (كا) يا محمد.

﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ في الماء للاقتراع؛ لأنهم كانوا يكتبون التوراة  
﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (كا) مبتدأ وخبر في محل نصب بمحذوف دل عليه  
(يلقون) أي يلقون ينظرون أيهم يكفلها.  
﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (كا) في كفالتها.

قالوا: كفى الوقف هنا<sup>(٢)</sup> لجواز أن يكون ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ بدلاً  
من (إذ) قبلها.

أو: ظرفاً ليختصمون وأن ينصب بـ(اذكر) مقدره.

(١) ورد هنا في حاشية الأصل بقلم الناسخ نفسه قوله: "أو قدم السجود على الركوع لأنه  
كان كذلك في شريعتهم تمت".

(٢) أنظر بشأن الوقف هنا منار الهدى، ط ٢، ص ٧٧.

يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ <sup>(٤٥)</sup> وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي  
الْمَهْدِ وَكَهْنًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ <sup>(٤٦)</sup> قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ

« إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ » أي أسم المسمى بالكلمة، فاسمه  
مبتدأ، « الْمَسِيحُ » <sup>(١)</sup> ، خبره « عِيسَى » بيان له « ابْنُ مَرْيَمَ » [خبر  
محذوف] <sup>(٢)</sup> ، أي: هو ابن، وقال (ابن مريم) إعلماً لها أنها تلد من غير  
أب؛ فلا ينسب <sup>(٣)</sup> إلا إلى أمه، « وَجِيهًا » ذا قدر وجاه، « فِي الدُّنْيَا »  
بالنبوة والتقدم على الناس، « وَالْآخِرَةِ » بالشفاعة وارتفاع درجته في الجنة،  
« وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ » بارتفاعه إلى السماء، وصحبته الملائكة، « وَيُكَلِّمُ النَّاسَ  
فِي الْمَهْدِ » صغيراً قبل وقت الكلام، روي أن مريم كانت إذا

(١) ورد في هامش الأصل بخط الناسخ نفسه ما صورته: "وسمى مسيحاً لأنه مسح من  
الأقدار فطهر من الذنوب، أو: مسح بالبركة، أو: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً  
بالدهن، أو: مسحه جبريل بجناحه لئلا يكون للشيطان عليه سبيل، أو: مسح القدم لا  
أخمص له، أو: هو فعيل بمعنى فاعل، ما مسح ذا عاهة إلا براً، أو: من السياحة في  
الأرض كان يسبح لا يقيم بمكان، أو: المسيح الصديق، ويكون المسيح بمعنى الكذاب،  
وبه سمي الدجال، وهذا الحرف من الأضداد تمت"

(٢) الزيادة من حاشية الأصل ومن سائر النسخ.

(٣) في الأصل: ينسبه وما اثبتناه عن ف ك ص.

خلت بعيسى حدثها وحدثته، وإذا شغلت (١) عنه سبّح في بطنها، وهي تسمع (٢) .

ومحل (في المهد) نصب حال، ﴿وَكَهَلًا﴾ عطف عليه؛ أي: يكلمهم في هاتين الحالتين (٣) . والكهل من تجاوز الثلاثين إلى الأربعين وقارب الشيب، من اكتهل النبت قارب اليبس.

وكلامه في صغره معجزة، وفي اكتهاله بعد نزوله من السماء تبليغاً (٤) للرسالة، وكلامه في المهد ثم كهلاً دليل على حدوثه.

ونصب (وجيها) حالاً من معنى الكلمة أي مخلوق (٥) [وجازت الحال عن الكلمة وإن كانت نكرة لأنها موصوفة وكذلك (ومن المقربين) و(يكلم) ﴿وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ هذه] (٦) الأربعة أحوال مقدره.

تلخيصه: يبشرك به موصوفاً بهذه الصفات.

---

(١) ص: اشتغلت.

(٢) قوله: روى أن مريم كانت إذا خلّت بعيسى... رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت مريم كنت إذا خلوت أنا وعيسى حدثني وحدثته فإذا شغلني عنه إنسان سبح في بطني وأنا أسمع أنظر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي: ٦٠/٢، وتفسير البغوي: ٣٠٢/١، وتفسير الخازن ، ٢٩٣/١، والباب في علوم الكتاب: ٢٣١/٥، ولم أجد ذلك في موضعه من تفسير مجاهد: ١٢٧/١.

(٣) ك: الحالتين.

(٤) ص: تبليغ... وما اثبتناه عن الاصل وعن ك ف.

(٥) ك: مخلوقاً...

(٦) الزيادة من هامش الأصل ومن سائر النسخ.

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا  
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ<sup>(٤٧)</sup> وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ  
وَالْإِنْجِيلَ<sup>(٤٨)</sup> وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ  
رَبِّكُمْ

.....  
تلخيصه: يبشرك به موصوفاً بهذه الصفات.

﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا﴾ (كا) زوج.

﴿يَشَاءُ﴾ (كا).

﴿فَيَكُونُ﴾ (تا) على القراءة بالنون ﴿وَيُعَلِّمُهُ [الْكِتَابَ]﴾ أي

الخط<sup>(١)</sup>. وبالياء أيضاً، بأن تجعل الواو استئنافية، وكافٍ إن جعلتها عاطفة  
على (يبشرك).

﴿وَرَسُولًا﴾ مفعول به، أي: ونجعله<sup>(٢)</sup> رسولاً<sup>(٣)</sup>.

أو: حال، أي: ويكلمهم<sup>(٤)</sup> رسولاً.

وتعلق ﴿إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بـ: (رسولاً).

وقرئ: رسولٍ جراً عطفاً على (كلمة).

(١) ما بين قوسي الزيادة لم يرد في الأصل ولا في ص، وإضافته جاءت من ف ك.

(٢) ص: ويجعله.

(٣) جاء في هامش الأصل بخط الناسخ ما يأتي: (كان رسولاً في حال الصبا، أو: بعد

البلوغ تمت).

(٤) في الأصل: ويكلمكم... وما أثبتناه عن ف ك ص.

ومحل ﴿ أَنِّي ﴾ نصب؛ أي: بآني ﴿ قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ على

صدقني.

أو: رفع، أي: هو أني.

وأراد بـ(آية) الجنس؛ لأنه أتى بآيات.

# أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَاذَنُ اللَّهُ

ومحل (اني أخلق) نصب.

أو: رفع على القراءة بفتح الهمزة بدل من (أني قد جئكم)

أو: جر بدل من (آية) [ورفع] <sup>(١)</sup> على القراءة أيضاً بكسر الهمزة

استئناف، أي: قال: ﴿أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ﴾ أي أشكل شيئاً ﴿مِنْ﴾ [٧٣-ب] ﴿الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ﴾ <sup>(٢)</sup> كصورة ﴿الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾ أي في الشيء المشكّل ﴿فَيَكُونُ﴾ فيصير ﴿طَيْرًا﴾ .

القراءة: طيراً جمعاً، وطائراً مفرداً، ولم يخلق سوى الخفاش <sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين القوسين لم يرد في الأصل وإثباته عن ف ك ص .

(٢) ورد في حاشية الأصل بخط الناسخ قوله: "من هيات الشيء إذا أصلحته تمت" .

(٣) ورد في حاشية الأصل بخط الناسخ قوله: "وخص بخلق الخفاش لأنه أكمل الطير خلقاً؛ لأن لها ثدياً وأسناناً، وهي تحيض، قال وهب: كان يطير ما داموا ينظرون إليه فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً؛ ليطييز فعل الخلق عن فعل الخالق وليعلم أن الكمال لله تعالى تمت" وقراءة (طائراً) قال الثعلبي: وقرأ أهل المدينة (طائراً) على الواحد ذهبوا إلى نوع واحد من الطير لأنه لم يخلق غير الخفاش، وإنما خص الخفاش لأنه أكمل الطير خلقاً ليكون أبلغ من القدرة؛ لأن لها ثدياً وأسناناً وهي تحيض، وقال وهب: كان يطير ما دام الناس ينظرون إليه، فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً ليطييز فعل الخلق من خلق الله، وليعلموا أن الكمال لله تعالى (أنظر تفسير الثعلبي: ٦٢/٢) وقال الرازي: لما ادعى عيسى النبوة، وأظهر المعجزات، أخذوا يتعنتون عليه =

## وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةِ وَاللَّبْرَصِ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ

وقرئ: فانفخ فيها (١) .

﴿وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ﴾ هو الذي يولد أعمى.

أو: مطموس العينين (٢) .

=وطالبوه بخلق خفاش، فأخذ طيناً وصوّره ثم نفخ فيه فاذا هو يطير بين السماء والأرض، ونقل الرازي هنا قول وهب الذي مر ثم قال: ثم اختلف الناس فقال قوم انه لم يخلق غير الخفاش، وكانت قراءة نافع عليه، وقال آخرون: انه خلق أنواعاً من الطير، وكانت قراءة الباقيين عليه (انظر تفسير الفخر الرازي: ٥٦/٨) قلت وقد قرأ نافع وأهل المدينة وروح عن يعقوب وأبو جعفر (الطائر) مفرداً فانظر تفسير الطبري: ١٩٠/٣، وتفسير ابن المنذر: ٢٠٨/١-٢٠٩ الفقرة: ٤٩١ والمحرر الوجيز: ٤٢٩/٢-٤٣٠، والنشر في القراءات العشر: ٢٤٠/٢ والبحر المحيط: ٤٦٦/٢، والدر المصون: ١٩٦/٣، معجم القراءات: ٥٠٠/١، قلت ويقوى قراءة الافراد ما ذكره السيوطي قال: اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال: إنما خلق عيسى طيراً واحداً هو الخفاش (انظر الدر المنثور: ٣٢/٢) غير أنني لم أجد هذا الأثر في كتاب العظمة لأبي الشيخ.

(١) قوله: وقرئ فانفخ فيها.. قلت لم أجد هذه القراءة في ما توفر لدي من المصادر وانما وردت هنا قراءة عبد الله بن مسعود (فانفخها) هنا وفي سورة المائدة ١١٠ (فتنفخ فيها) فانظر معاني الفراء، ٢١٤/١، والكشاف: ٤٣١/١، والبحر المحيط، ٤٦٦/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٥/٢، ٢٤٦ تسلسل ١٠٤٩، ٢٤١، ومعجم القراءات للخطيب: ٥٠٠/١ و٣٦٥/٢.

(٢) ورد في حاشية الأصل بخط الناسخ نفسه قوله: "أو: هو الذي ينظر بالنهار دون الليل تمت".

﴿وَالْبَائِرِصَ﴾ هو الذي به وضح.

وخصا بالذكر لأنهما داءا إعياء، أي اشفيهما؛ لأنه بعث زمن الطب، وكان يداويهم بالدعاء بشرط الإيمان.

قالوا: ابرأ في يوم واحد خمسين الفأ. (١)

﴿وَأُحْيِ الْمَوْتَى﴾

ابن عباس: أحيا أربعة: عازر صديقا له، وابن العجوز، وابنة العاشر، وسام بن نوح (٢).

(١) قوله: "ابراً في يوم واحد خمسين الفأ..." قلت اخرج ذلك ابن جرير الطبري لسنده عن وهب بن منبه يقول: "لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة.. وفيه يقول قال وزعم وهب انه ربما اجتمع على عيسى من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون الفاً ممن أطلق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك أتاه عيسى يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعاء إلى الله..."، فانظر تفسير الطبري: ١٩٢/٣، والكشف والبيان للثعلبي: ٦٣/٢، وتفسير الرازي: ٥٧/٨، واللباب لابن عادل: ٢٤٨/٥ والدر المنثور: ٣٢/٢. وتفسير البغوي: ٣٠٣/١، والخازن: ٢٩٤/١.

(٢) قول ابن عباس انه احيا أربعة.. الخ قلت روى ذلك عن الكلبي قال: قال ابن عباس: قد احيا اربعة أنفس: عازر، وابن العجوز، وابنة العاشر، وسام بن نوح، فاما عازر فكان صديقاً له، فارسلت اخته إلى عيسى أن اخاك عازر يموت، وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة أيام فأتاه هو وأصحابه فوجدوه وقد مات منذ ثلاثة أيام، فقال لأخته أنطلقي بنا إلى قبره فانطلقت معهم إلى قبره، فدعا الله تعالى فقام عازر وودكه يقطر، فخرج من قبره، وبقي وولد له، واما ابن العجوز فانه مر به ميتا على عيسى عليه السلام على سرير يحمل، فدعا الله عيسى، فجلس على سريره ونزل عن أعناق الرجال، ولبس ثيابه وحمل السرير على عنقه ورجع إلى أهله فبقي وولد له، واما ابنة العاشر فكان والدها رجلاً يأخذ العشور ماتت له بنت بالأمس فدعا الله عز وجل فأحياها =



وكرر ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (كا) لنفي توهمهم الألوهية فيه.

وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>(٤٩)</sup> وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ  
وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

.....  
﴿وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ﴾ [أي تخبئون] <sup>(١)</sup> ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾

(كا) مما لم يعاينه. كان [يخبر] <sup>(٢)</sup> الشخص بما أكل قبل، وبما يأكل بعد،  
ويخبر الصبيان وهو في المكتب بما يصنع أهلهم، وبما يأكلون.

---

=وبقيت وولدت فلما رأوا ذلك قالوا: إنك تحيي من كان موته قريباً ولعله لم يموت، بل أصابتهم سكتة، فأحي لنا سام بن نوح، فقال: دلوني على قبره، فخرجوا وخرج معهم، حتى انتهى إلى قبره، فدعا الله، فخرج من قبره قد شاب رأسه، فقال له عيسى: كيف شاب رأسك ولم يكن في زمانكم شيب؟ فقال: يا روح الله إنك دعوتني، فسمعت صوتاً يقول: أجب روح الله، فظننت ان القيامة قد قامت، فمن هول ذلك شاب رأسي، فسأله عن النزاع، فقال: يا ريوح الله، إن مرارة النزاع لم تذهب من حنجرتي، وكان قد مر على وقت موته أكثر من اربعة الاف سنة، ثم قال للقوم صدقوه، فانه نبي، فأمن به بعضهم، وكذبه بعضهم، وقالوا: هذا سحر.. انظر الكشف والبيان للثعلبي: ٦٣/٢-٦٤، تفسير البغوي: ٣٠٣/١-٣٠٤، تفسير الرازي: ٥٧/٨، تفسير الخازن: ٢٩٤/١-٢٩٥.

(١) الزيادة من حاشية الأصل ومن ف ك ص.

(٢) الزيادة: من حاشية الأصل ومن ف ك ص أيضاً.

وقرئ: تذخرن بذال معجمة، مخففاً .<sup>(١)</sup>

﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ كَا ﴾ لَأَنْ ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ حال معطوفة على (بآية) أي جئتكم بآية وجئتكم مصدقاً، ﴿ لَمَّا بَيْنَ يَدَيْ ﴾ لما تقدمني ﴿ مِنْ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ من لحوم السمك ولحم كل ذي ظفر، فأحل عيسى من السمك والطيور ما لا صيصية<sup>(٢)</sup> له.

واختلف في إجلاله السبب.

أو: أحل لهم جميع المحرم عليهم، ويكون (بعض) بمعنى (كل) عند

ابي عبيدة<sup>(٣)</sup> ؛ كقوله:

---

(١) قوله: وقرئ (تذخرون) بذال معجمة مخففاً.. قلت: هي قراءة مجاهد والزهري وأيوب السخنياني وأبي السمال فانظر إعراب القرآن للنحاس: ٣٧٩/١، الكشاف: ٤٣١/١، تفسير القرطبي: ٩٥/٤، البحر المحيط: ٤٦٧/٢، الدر المصون: ٢٠٠/٣، معجم القراءات: ٥٠٢/١.

(٢) (صيصية) كذا في الأصل وسائر النسخ ك ف ص وكذا في الكشاف ٤٣١/١، والمحرر ٤٣٥/٢، وهي كل ما يتحصن به، وجمعها الصياصي وهي الحصون، وتطلق على شوكة الحائك، وقرن البقر، وهي في الطيور المخلب الذي يتحصن به الطائر أو الشوكة التي يدافع بها عن نفسه انظر مادة (صيص) في اللسان والقاموس ونهاية ابن الاثير ٦٧/٣.

(٣) في الأصل وسائر النسخ: (عند أبي عبيد) بدون الهاء، وما أثبتناه عن كتب التفسير التي صرحت باسمه؛ فانظر معاني القرآن للزجاج ٣٥٠/١ وتفسير البغوي: ٣٠٤/١، والمحرر الوجيز: ٤٣٥/٢ وتفسير القرطبي: ٩٦/٤، والبحر المحيط: ٤٦٨/٢، والدر المصون: ٢٠٤/٣، واللباب: ٢٥٣/٥ وغيرهم، فقد ذكروا أبا عبيدة (بالهاء)، وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى (المتوفى: ٢١٠هـ) وقد مرت ترجمته في جـ ٢ =

## أو يرتبط بعض النفوس حمامها (١)

=ص ١٣٨ من هذا الكتاب، ونجزم أنه هو المراد وليس أبا عبيد بدليل أن ما قاله أورده في كتابه مجاز القرآن في تفسيره لآية بلفظ "بعض يكون شيئاً من الشيء، ويكون كل الشيء...". ثم أتى بالبيت المذكور دعماً لرأيه فانظر كتابه مجاز القرآن: ٩٤/١. وقد اعترض على ذلك علماء اللغة وأئمة التفسير وأنكروه فقد قال الزجاج (أبو اسحاق إبراهيم بن السري (المتوفى: ٣١١هـ): "وهذا مستحيل في اللغة وفي التفسير وما عليه العمل: فأما استحالته في اللغة فان البعض والجزء لا يكون الكل، وأنشد في ذلك أبو عبيدة بيتاً غلط في معناه وهو قول لبيد:

تسراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها

قال: المعنى أو يعتلق كل النفوس حمامها، وهذا كلام تستعمله الناس يقول القائل: بعضنا يعرفك يريد أنا أعرفك، فهذا إنما هو تبويض صحيح وإنما جاءهم عيسى بتحليل ما كان حراماً عليهم، قال الله عز وجل ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيباتٍ أحلت لهم﴾ النساء: ١٦٠، وهي نحو الشحوم وما يتبعها في التحريم، فأما أن يكون أحل لهم القتل والسرقة والزنا فمحال.. انظر معاني القرآن واعرابه: ٣٤٩/١-٣٥٠ وانظر المصادر السابقة ومادة (بعض) في اللسان والتاج.

(١) قوله: أو يرتبط بعض النفوس حمامها قلت: هذا عجز بيت قاله لبيد بن ربيعة وصدده

تسراك أمكنة إذا لم أرضها

وهو من معلقته التي مطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبى غولها فرجامها

وهي في ديوانه: ٢٩٧ وفيه (أو يعتلق) وانظر جمهرة أشعار العرب: ٢٨٨/١ وورد فيها البيت برقم ٥٦ ص ٣١٩ على ما ورد لها هنا، وشرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (هارون): ٥٧٣ البيت: ٥٦، وشرح القصائد التسع=

# وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِي<sup>(٥٠)</sup> إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ

وقرئ: حَرَمَ<sup>(١)</sup> بتسمية الفاعل، وهو ما بين يدي

وقرئ: حَرَمَ، كَشَرَفَ<sup>(٢)</sup>.

=المشهورات لأبي جعفر النحاس: ٤١٧/١ البيت: ٥٦، من طبعة بغداد و ١٦١ من طبعة دار الكتب العلمية بالرقم نفسه، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص: ١٢٩ بتسلسل: ٥٥، وشرح القوائد العشر للتبريزي ، ص ١٦٠ تسلسل: ٥٤ ويقول في شرحها: يقول انترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما يكره الا أن يدركني الموت فيحبسني، ويروى أو يعتقى بعض النفوس وأراد بالنفوس نفسه ويعتقي: يحتبس، والحمام: الموت، والبيت في الخصائص: ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٣٤١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٧، وخرانة الأدب: ٣٤٩/٧، والمحتسب: ١١١/١، وشرح شواهد الشافية: ٤١٥. والصاحبي في فقه اللغة: ٢٥١.. وكتب التفسير واللغة المشار إليها في الاحالة السابقة.

(١) قوله: وقرئ حَرَمَ.. قلت أي بالتشديد وهي قراءة عكرمة مبنياً للفاعل فانظر: الكشاف: ٤٣١/٢ ولم يذكر اسم الذي قرأ بها، المحرر الوجيز: ٤٣٦/٢، البحر المحيط: ٤٦٨/٤، وفيه ان الفاعل ضمير يعود على (ما) في قوله (ما بين يدي) الدر المصون: ٢٠٥/٣، وفيه ان الفاعل هو الله تعالى أو الموصول، ومعجم القسراءات: ٥٠٤/١.

(٢) في الأصل: كشرِب وهو تصحيف وما ائتناه عن ك ص ف ، وعن كتب التخريج... وقوله وقرئ حرم كشرِف... قلت هي قراءة إبراهيم النخعي ويحيى انظر المصادر السابقة، وانظر مختصر ابن خالويه: ٢٠ وتفسير القرطبي: ٩٦/٤.

وكرر ﴿ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (كا) تأكيداً.  
أو: كانت متعددة، أي جئتكُم بآية بعد أخرى، يدل عليه ما قرئ:  
بآيات (١) .

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ لما جئتكُم به.

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ (كا) في ما أدعوكم إليه.

وجعل بعضهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (حس) هذه الجملة  
هي الآية التي جاءهم بها (٢) و﴿ فاتقوا الله واطيعون ﴾ اعتراض.

---

(١) قوله: يدل عليه ما قرئ بآيات.. قلت هي إشارة إلى قراءة ابن مسعود فانظر الكشاف:

٤٣٢/١، البحر المحيط: ٤٦٥/٢، الدر المصون: ١٩١/٣، معجم القراءات: ٥٠٤/١،

ولم أجد لها في مصحف عبد الله بن مسعود، أنظر المصاحف: ٥٩.

(٢) ص: به... وهو سهو.

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ<sup>(٥١)</sup> فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ<sup>(٥٢)</sup> رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ<sup>(٥٣)</sup>

وقرئ: أن الله بفتح الهمزة<sup>(١)</sup> بدل من آية.

أو: على تقدير اللام، أي: ولأن الله ربي وربكم فاعبدوه؛ كقوله:

﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٌ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ﴾<sup>(٣)</sup>

﴿مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup> (تسا).

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ﴾ أي علم علماً يقينياً كأنه مدرك بالحواس ﴿عَيْسَى

مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ وارانوا قتله ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي﴾ جمع نصير؛ كشریف

وأشراف.

(١) قول: وقرئ أن الله بفتح الهمزة... قلت نقل هذه القراءة الاخفش وفيها إلى بعضهم

ولم يذكر اسمه فانظر معاني القرآن للاخفش: ٢٠٥/١، مختصر ابن خالويه:

ص: ٢٠، المحرر الوجيز: ٤٣٦، البحر: ٤٦٩/٢، الدر المصون: ٢٠٦/١، وإعراب

القرآن للنحاس: ٣٨٠/١، معجم القراءات: ٥٠٥/١، ولم ينسبها أحد إلى مقرئ معين.

(٢) قرئش: ١.

(٣) قرئش: ٣.

(٤) ورد في حاشية الاصل بخط الناسخ قوله: بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى

بالموصل.

ومحل ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ (حس) حال من الياء، أي: من أنصاري ذاهبا إلى الله، أي إلى عبادة (١) الله؛ لأن عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون (٢) ، فقال: ما تصنعون؟ قالوا: نصيد السمك، قال: أفلا تذهبون نصيد الناس؟ قالوا: من أنت؟ قال عيسى، فتمَّ ﴿قَالَ الْحوَارِيُّونَ﴾ أي الراجعون إلى الله؛ من [٧٤-أ] حار يحور: رجع (٣) .  
 أو: سموا بذلك لنقاء قلوبهم، وتنقيتهم الثياب (٤) .  
 ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ أي أعوان دينه.  
 أو: المعنى من الذي يضيف نفسه إلى الله وينصرني كنصره إياي.  
 ﴿وَأَشْهَدُ﴾ يا عيسى ﴿بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ (حس).  
 ﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾ عيسى ﴿فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (حس) لله بالوحدانية.

أو: مع الأنبياء؛ لأن كل نبي شاهد أمته.  
 أو: مع أمة محمد ﷺ ؛ لأنهم يشهدون للرسول بالبلاغ.

(١) ص: إلى عبادته.

(٢) قوله: ان عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون... الخ، الخبر اخرجه ابن جرير بسنده عن السدي فانظر تفسير الطبري: ٣/١٩٩-٢٠٠.

(٣) جاء في حاشية الأصل بخط الناسخ نفسه قوله: "قيل للحسين بن الفضل: هل تجد نزول عيسى في القرآن؟ فقال: نعم، قوله تعالى ﴿وَكَهَلًا﴾ (آل عمران: ٤٦)، فانه رفع ولم يكتهل، وانما يكتهل بعد نزوله، قالوا: يمكث في الأرض بعد نزوله أربعين سنة، ثم ينوفى ويصلي عليه المسلمون تمت".

(٤) ورد هنا في حاشية الأصل بخط الناسخ نفسه قوله: "وكانوا اثني عشر رجلا تمت".

وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ <sup>(٥٤)</sup> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى  
إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

.....  
﴿ وَمَكْرُوا ﴾ أي: كفار بني إسرائيل الذين أحس منهم الكفر، ومكرهم  
به إرادة قتله، والمكر: الخدع، وأصله صرف الغير عما يقصده بحيلة.

﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ (كا) بهم بأن أمهلم

أو: بأن جازاهم على مكرهم، كقوله: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ  
مِثْلُهَا ﴾ <sup>(١)</sup>.

أو: بالقاء شبه عيسى على الذي صلب <sup>(٢)</sup>.

ثم وضع المظهر موضع المضمّر تفضيماً له فقال: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ  
الْمَاكِرِينَ ﴾ أحذقهم وأعرفهم به.

(١) الشورى: ٤٠

(٢) جاء في حاشية الأصل هنا بخط الناسخ نفسه ما صورته: "ومنع الله تعالى عيسى،  
ورفعه، وكساه الريش، وصرف عنه لذة المطعم والمشرب وطار مع الملائكة، فهو  
معهم حول العرش، وكان إنسياً، ملكياً، سمائياً، أرضياً، وحملت به مريم ولها ثلاث  
عشرة سنة، وولدت عيسى ببيت لحم من أرض أو ري شليم لمضي خمس وستين سنة  
من غلبة الاسكندر على أرض بابل، وأوحى الله تعالى إليه على رأس ثلاثين سنة،  
ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة،  
فكانت نبوته ثلاث سنين، وعاشت أمه بعد رفعه ست سنين، وقيل مكث في الرسالة  
ثلاثين شهراً ثم رفع. تمت".



يتم (١) الوقف هنا إن نصبت ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ ﴾ بمضمرة وإن جعلته ظرفاً  
لخير الماكرين، أو لمكر الله لم يجز.

﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ أي مني، من ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ (٢)  
﴿ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ أي إلى السماء.

أو: متوفيك رافعك إلي، وأفيا لم تنل بسوء.

أو: متوفيك: مميتك.

قالوا: أميت ثلاث أو سبع ساعات، ورفع ثم أحيي.

أو: فيه تقديم وتأخير؛ أي: رافعك، ومميتك بعد أن أهبطك إلى الأرض.

أو: الواو للجمع، فلا تقتضي ترتيباً.

﴿ وَمُظْهِرُكَ ﴾ أي مبعذك ومنجيك ﴿ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (حسن) إن

جعلت ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ ﴾ وقد نقل خطاباً للنبي ﷺ والمراد أمته

﴿ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي يعلوهم بالسيف والبرهان، وهذا حسن لقوله:

﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ لأنه لا شريعة بعد شريعة محمد ﷺ، وبعضهم جعله وقف

بيان.

وغير حائز إن جعلت الخطاب لعيسى، وقد نقل أيضاً فيكون المراد

أيضاً المسلمون (٣)؛ لأنهم اتبعوا عيسى في أصل الدين، وإن اختلفت الشرائع.

---

(١) ص: تم.

(٢) الانعام: ٦.

(٣) (المسلمون) كذا بالرفع في الأصل و ك ف على أنه اسم كان مؤخرأ وفي ص:

(المسلمين) بالنصب على أنه خير كان، ورجحنا الأول لأن المبتدأ في الغالب يكون

ذاتا ويكون الخبر مشتقا.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ<sup>(٥٥)</sup> فَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذُّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ  
مِنْ نَاصِرِينَ<sup>(٥٦)</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ  
أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ<sup>(٥٧)</sup> ذَلِكَ

.....  
أو: تعلقونهم بالحجة والغلبة يوم القيامة، فيجازى كلُّ بعمله، يوضحه  
﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ في الآخرة ﴿فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (حس)  
في الدنيا في الدين.

ثم فسر الحكم بقوله: ﴿فَأَعَذُّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل  
والسبي والجزية ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ (كا) بالنار.

﴿مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (حس)

القراءة: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (كا) أي جزاء أجورهم؛ لأنهم عملوا  
خيراً فأعطاهم الجنة — بالنون والياء<sup>(١)</sup> ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (حس).

---

(١) قوله: بالنون والياء.. قلت: أي (فئو فيهم) وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر ونافع  
وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبي جعفر و(فئو فيهم) بالياء وهي قراءة  
حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب وقتادة والحسن انظر السبعة في القراءات :  
٢٠٦، معجم القراءات: ٥٠٩/١.

نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ <sup>(٥٨)</sup> إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ  
اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ

﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: المذكور من خبر عيسى، وغيره، مبتدأ [٧٤-ب]

خبره: ﴿نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾

قوله: ﴿ مِنْ الْآيَاتِ ﴾ خبر مبتدأ محذوف.

أو: ذلك نصب بمضمر دل عليه (نتلوه) فيكون (من الآيات) حالاً <sup>(١)</sup>

من الهاء.

﴿ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ (تسا) القرآن المحكم الممنوع من كل خلل <sup>(٢)</sup> .

ونزل <sup>(٣)</sup> لما قال وفد نجران للنبي ﷺ : تشتم صاحبنا، تقول إنه عبد،

قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، قالوا: هل رأيت ولداً من غير أب؟ ﴿ إِنَّ مَثَلَ  
عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ (حس)، لأن ﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ هذه الجملة  
مفسرة للمثل فلا موضع لها من الإعراب.

(١) في الأصل وسائر النسخ (حال) بالرفع ... ولا يصح ذلك لأنه خبر كان منصوب.

(٢) ورد في حاشية الأصل بخط الناسخ نفسه ما نصه: "أو: الذكر الحكيم اللوح المحفوظ  
وهو معلق بالعرش من درة بيضاء أو: من الآيات أي العلامات الدالة على نبوتك  
لأنها أخبار لا يعلمها الا قارئ كتاب او من يوحى إليه وأنت أُمي لا تقراً. تمت".

(٣) قوله: ونزل لما قال وفد نجران ... الخ قلت أخرجه ابن جرير بسنده عن ابن جريج،  
عن عكرمة. انظر تفسير الطبري: ٢٠٨/٣، وانظر أسباب النزول للواحدي: ٥٧-

ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ<sup>(٥٩)</sup> الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنْ  
 الْمُتَمَتِّرِينَ<sup>(٦٠)</sup> فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ  
 تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ  
 نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ

.....  
 فشبّه عيسى بآدم من حيث أن آدم خلق بغير<sup>(١)</sup> أب وهذا من تشبيهه  
 الغريب بالأغرب؛ لأن خلق آدم أغرب من خلق عيسى؛ ليكون أقطع للخصم  
 وأوقع في النفس، وهذا دليل على جواز القياس، وهو ردُّ فرع إلى أصل لشبهه  
 ما، لأن عيسى ردَّ إلى آدم لشبهه بينهما.

المعنى: إن آدم خلق من تراب ولم يكن له أب ولا أم، فكذلك خلق  
 عيسى من غير أب.

﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ ﴾ أي لعيسى ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (تا)، فكان، وهذا<sup>(٢)</sup>  
 حكاية حال ماضية، و(ثم) لترتيب القول لا لترتيب المخبر عنه؛ كقولك: زيد  
 عالم، ثم هو كريم، وجوز بعضهم أن تكون لترتيب المخبر عنه<sup>(٣)</sup>، أي:  
 صورّه طيناً، ثم قال له كن لحماً ودماً، فكان من غير ترتيب.

(١) ك ف: من غير أب.

(٢) ص: هذا (بحذف الواو).

(٣) العبارة: "كقولك زيد عالم ثم هو كريم وجوز بعضهم أن تكون لترتيب المخبر عنه"  
 سقطت من نسخة ك. قلت ومن القائلين بجواز أن تكون لترتيب المخبر عنه والخبر =

﴿ الْحَقُّ ﴾ أي هو الحق.

﴿ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ (تسا) الشاكين، وهذا نهى له، والمراد غيره.

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ﴾ أي: جاء لك من النصارى في عيسى ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ أي الدلالات الموجبة للعمل ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا<sup>(١)</sup> نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ﴿ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، ﴿ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا ﴿ فَاطِمَةَ ﴿ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا<sup>(٢)</sup> ﴾ النبي ﷺ وعليها اللعن ﴿ وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبِّئَهُلُ ﴾ أي نلتعن، وأصله اللعن، ثم استعمل لكل دعاء، يقال عليه بهلة الله، بضم الباء وفتحها، أي: لعنته.

أو: أصل<sup>(٣)</sup> البهل كون الشيء غير مراعى.

﴿ نَدْعُ ﴾ جزم بمحذوف، و﴿ نَبِّئَهُلُ ﴾ ﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ ﴾ معطوفان على

﴿ نَدْعُ ﴾.

---

= ابن عطية في المحرر : ٤٤٨/٢-٤٤٩، وقد ذكر ابو حيان ذلك ولم ينسبه الى قائل

فانظر البحر المحيط: ٤٧٨/٢.

(١) ورد هنا في حاشية الأصل بخط الناسخ نفسه قوله: "أصله تعاليوا تفاعلوا من العلو

والمجيء فاستقلت الضمة على الياء فحذفت. تمت".

(٢) لفظة (وانفسنا) ليست في ص.

(٣) ص: (وأصل) بالواو بدلاً من (أو) وهو سهو؛ لأنه ذكر أصل الكلمة وهو (اللعن).

## عَلَى الْكَاذِبِينَ<sup>(٦١)</sup>

تلخيصه: لنجتمع نحن وأنتم جميعاً ثم نتضرع في اللعن والدعاء ﴿عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (تا) منا ومنكم في شأن عيسى، وهذا غاية الانصاف، فقرأها ﷺ على وفد نجران، فقالوا حتى ننظر في أمرنا، ونأتيك غداً، فقال عبد المسيح منهم: لقد عرفتم أن محمداً نبيٌ حقٌّ، وأنه والله ما لا عن قوم قط نبيهم فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا النبي ﷺ من الغد، وقد غدا محتضناً الحسين<sup>(١)</sup>، أخذاً بيد الحسن وفاطمة خلفه وعلي خلفها، ويقول لهم "إذا دعوت فأموتوا" فقال أسقف نجران يا معشر النصارى إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً عن مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني، فأبوا المباهلة، فصالحهم ﷺ على مال يؤدونه إليه كل عام وانصرفوا إلى بلادهم فقال ﷺ: "والذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا [٧٥-أ] لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا<sup>(٢)</sup> .

(١) ص ك ف: (محتضناً الحسن أخذاً بيد الحسين) وما أثبتناه عن الأصل وعن اللباب في علوم الكتاب: ٥ / ٢٨٩، والتفسير الوسيط للواحدى: ٤٤٤/١ .

(٢) خبر المباهلة وحديثه ﷺ فيها رواه ابن جرير الطبري في تفسيره: عن ابن عباس وعن سعيد عن قتادة وغيرهما، انظر تفسير الطبري: ٣ / ٢٠٧-٢٠٨، والدر المنثور: ٢ / ٣٩، وروى الحاكم شطراً منه عن جابر وقال انه صحيح على شرط=

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصُّ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ<sup>(٦٢)</sup> فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ<sup>(٦٣)</sup> قُلْ يَا أَهْلَ  
 الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا  
 نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

.....

﴿إِنَّ هَذَا﴾ أي المذكور من خبر عيسى ﴿لَهُوَ﴾ مبتدأ خبره  
 ﴿الْقَصُّ الْحَقُّ﴾ (كا) الخبر الذي لاشك فيه وهما خبر إن وهما خبر إن.  
 ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ (من) زائدة، أي: وما إله .  
 ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ (حس).  
 ﴿الْحَكِيمُ﴾ (حس).  
 ﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (تا).

لما قال اليهود إبراهيم يهودي ونحن على دينه، والنصارى هو  
 نصراني ونحن على دينه والنبى ﷺ [قال] لهم كلا الفريقين منه بريء، بل  
 كان حنيفاً مسلماً، وأنا على دينه نزل (١) : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ هم أهل  
 الكتابين.

---

=مسلم المستدرک: ٥٩٣/٢-٥٩٤، والدلائل لابي نعيم: ٢/٢٩٨، والتفسير الوسيط  
 للواحدى: ٤٤٤/١.

(١) خير تنازع اليهود والنصارى في ابراهيم... أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن  
 عباس تفسير الطبري: ٢١٦/٣، والتفسير الوسيط للواحدى: ٤٤٧/١. وانظر الدر=

أو: وفد نجران. (١)

﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾ للكلمة حقيقة ومجاز، فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، ومجازها الكلام المتصل بعضه إلى بعض طال أو قصر كالرسالة. (٢)

وقرئ: بسكون اللام مع فتح الكاف وكسرها.

القراءة: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ جراً صفة (كلمة).

وقرئ: سواءٌ نصب مصدر.

وقوله: ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ظرف لـ(سواء).

المعنى: هلموا إلى كلمة يستوي طرفاها تتصف بيننا وبينكم وتذهب

الأهواءُ باعتقادها.

تلخيصه: ليعط كل النصفة من نفسه.

---

=المنثور: ٤٠/٢-٤١، وأسباب النزول للواحي: ٦١، وتفسير النكت والعيون:

٣٢٧/١، وفيه انهم يهود المدينة وهو قول قتادة والربيع وابن جريج .

(١) قوله: (أو وفد نجران...) قلت روى ذلك ابن المنذر فانظر تفسيره: ٢٤٤/١، الخبر:

٥٧٢. عن محمد بن اسحاق وانظر تفسير النكت والعيون للماوردي: ٣٢٧/١، وفيه

انه قول الحسن والسدي وابن زيد.

(٢) قوله: كالرسالة.. قلت: وقد يراد بها كلام متعارف عليه كاطلاق كلمة التوحيد على

الشهادتين.



ثم بين الكلمة، ومحلها رفع، أي هي: ﴿أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّا لَنُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَآ يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (كا).

وهذا كقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (١).  
أو: هو سجود بعضهم لبعض.

أي لا نسجد لغير الله، ولا نطيع أحداً في معصيته تعالى.

أو: محل (أن لا نعبد) جرّ صفة لـ: (كلمة).

---

(١) التوبة: ٣١.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ <sup>(٦٤)</sup> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ  
تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ  
أَفَلَا تَعْقِلُونَ <sup>(٦٥)</sup> هَا أَنْتُمْ

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ أعرضوا عن التوحيد ﴿ فَقُولُوا ﴾ أنتم لهم: ﴿ اشْهَدُوا ﴾  
أي أعلموا ﴿ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (تا).

﴿ لِمَ ﴾ <sup>(١)</sup> تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿ تزعمون أنه على دينكم والتوراة  
والإنجيل نزلتا بعده، يوضحه ﴿ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ﴾  
(كا) لأن بين إبراهيم وموسى الف سنة <sup>(٢)</sup> ، وبين موسى وعيسى ألفي <sup>(٣)</sup>  
سنة.

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (تا) بطلان ما تقولون <sup>(٤)</sup> .

القراءة: ﴿ هَا أَنْتُمْ ﴾ مداً بلا همز، وبهمزة مقصورة بين الهاء  
والنون، وبألف بين الهاء والهمزة مع تحقيقها.

(١) في الأصل: (لما) وهو الأصل فيها لأنها (ما) الاستفهامية دخلت عليها اللام وهي  
حرف جربمعنى لأي شيء؟ وحذفت الألف من (ما) فرقاً بينها وبين (ما) الخبرية  
انظر للباب في علوم الكتاب: ٢/٢٨٨، وقد تلحقها هاء السكت فتقول (مه)،  
والاستفهام هنا للتعجب انظر الكشاف: ١/٤٣٦.

(٢) ص: لأن بين إبراهيم وموسى ألفاً (بحذف كلمة سنة).

(٣) (ألفي) بالنصب عطفاً على اسم إن وهذا هو الذي ورد في الأصل وص ك وقد وردت  
اللفظة في ف: (الف) وهو سهو .

(٤) ص: ما يقولون .

## هُؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

أصلها (أ أنتم) عند الأخفش (١) قلبت الهمزة هاء (٢) .  
أو: أصلها (أنتم) ضمت إليها هاء تنبيه، فأنتم مبتدأ خبره «هُؤُلَاءِ».  
وقوله: ﴿ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ من أمر موسى وعيسى؛ لأنكم تعلمون ذلك لأنه في كتابكم جملة مبينة لها أنتم هؤلاء.

(١) الأخفش: هو ابو الحسن سعيد سعدة المجاشعي المتوفى ٢١٠هـ في المشهور وقد مرت ترجمته في ج١، ص ٢٤٩ من هذا الكتاب.

(٢) قوله قلبت الهمزة هاء... هذا الرأي منسوب الى الاخفش ولكنني لم أجده في موضع تفسيره لهذه الآية في كتابه معاني القرآن ٢٠٧، ولا في موضع تفسير قوله: ﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَنَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ وهي الآية ١١٩ من السورة ص ٢١٤ نفسها (أي آل عمران) ولا في موضع تفسير قوله تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾ الآية ١٠٩ من النساء ص ٢٤٦، ولا في موضع تفسير قوله تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُتَفَقُوا ﴾ الآية ٣٨ من سورة محمد ص ٤٨٠ من الكتاب المذكور وقد نسب هذا الرأي إليه والى عمرو بن العلاء وجماعة فانظر للباب في علوم الكتاب ٣٠١/٥، وانظر بشأن الهاء هذه اعراب القرآن للنحاس: ٣٨٤/١ و ٤٠٢، ومعاني القرآن للفرأء: ٢٣١-٢٣٢، الكتاب لسبيويه: ٣٥٤/٢، المقتضب: ٢٧٨/٤، والبحر المحيط: ٤٨٦/٢ وذكر فيه رأي الأخفش، وكذا في الدر المصون: ٢٣٦/٣، وانظر مادة (ها) في اللسان والقاموس والتاج والتنهذيب.

فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ  
 (٦٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا  
 كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)

.....  
 المعنى: أنتم هؤلاء الأشخاص جادلتم في ما علمتموه من التوراة  
 والأنجيل من أمر موسى وعيسى ﴿ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (١)  
 (كا) من أمر إبراهيم وليس في كتابكم ذكره؛ لأنه قبلكم.  
 تلخيصه: أنتم جاهلون، تجادلون في ما تعلمون وفي ما لا تعلمون  
 ﴿ وَأَنْتُمْ (٢) لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (تا).

ثم برأ [٧٥-ب] تعالى إبراهيم (٣) ، فقال:  
 ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ﴾  
 (كا).

ثم وبّخهم مؤكداً براءته فقال:  
 ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (تا).  
 ثم أوماً إلى بعدهم عنه بقوله:

---

(١) العبارة المبدوءة بقوله: (من أمر موسى وعيسى لأنكم...) إلى هنا سقطت من ص .  
 (٢) لفظة (وأنتم) لم تذكر في ف .  
 (٣) العبارة المبدوءة بقوله (وليس في كتابكم ذكره...) إلى هنا سقطت من ك . وثبتت على  
 حاشيتها .

## إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ ﴾ <sup>(١)</sup> أي أقربهم وأحقهم ﴿ بِإِبْرَاهِيمَ ﴾ فالبناء متعلقة بأولى ، وخبر إن ﴿ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ في زمانه وبعده.

(١) ورد هنا في حاشية الأصل وبخط الناسخ ما نصه: لما هاجر جعفر وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحبشة إلى النجاشي واستقرت بهم الدار ارسلت قريش إلى النجاشي هدايا مع عمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط يطلبون من النجاشي جعفراً وأصحابه ليردهم إلى قريش لينالوا منهم ما يريدون، فلما دخل عمرو وصاحبه على النجاشي سجدا له وقالوا: قد قدم عليك قوم رجل كذاب يزعم أنه رسول الله، ولم يتابعه الا السفهاء، وكنا قد ضيقنا عليهم، فلما اشتد ذلك عليهم ارسل اليك ابن عمه يفتتك عن دينك ورعيته فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم، وآية ذلك أنهم إذا دخلوا عليك لا يسجدون لك، ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك، فدعاهم النجاشي فجاءوا الباب فصرخ جعفر: يستأذن عليك حزب الله، فقال النجاشي: فليدخلوا في أمان الله وحفظه وذمته، فدخلوا، فلم يسجدوا، فقال عمرو: ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك، فقال النجاشي: ما منعكم أن تسجدوا لي كغيركم؟ قالوا: نسجد للذي خلقك، وانما كانت تلك التحية ونحن نعبد الأوثان، فبعث الله تعالى فينا نبياً صادقاً، وأمرنا بالتحية التي رضيها الله تعالى، وهي السلام، تحية أهل الجنة، فقال النجاشي: أيكم الهاتف يستأذن عليك حزب الله؟ قال جعفر: أنا، قال: فتكلم، قال: إنك ملك من ملوك الأرض ومن أهل الكتاب، ولا يصلح عندك كثرة الكلام، وأنا أجيب عن أصحابي، وليتكلم أحد هذين الرجلين، ولينصت الآخر، فقال عمرو لجعفر: تكلم، فقال جعفر للنجاشي: سل هذين الرجلين: أعبيد نحن أم أحرار؟ فقال: بل أحرار كرام، فقال النجاشي: نجوا من العبودية [ثم قال جعفر سلهما] هل هرقنا دماً بغير حق؟ قال عمرو: لا ولا قطرة، وهل أخذنا مالاً لأحد بغير =

=حق؟ قال النجاشي ولو كان قنطاراً فعليّ قضاؤه، قال: ولا قيراطاً، قال النجاشي: فما تطلبون منهم؟ قال عمرو: كنا وهم على دين فتركوا ذلك واتبعوا غيره، فبعثنا إليك قومهم لتدفعهم إلينا. قال النجاشي: ما الدين الذي كنتم عليه، وما [الدين] الذي اتبعتموه؟ اصدقني، قال جعفر: كنا على دين الشيطان نكفر بالله، ونعبد الحجاره، ثم تحولنا إلى دين الله تعالى الإسلام جاء به من الله رسول، وكتاب مثل كتاب عيسى. فقال النجاشي: تكلمت بأمر عظيم، فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وقال: أنشدكم الله تعالى الذي أنزل الأنجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى والقيامة نبياً مرسلاً؟ فقالوا: اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال: من آمن به فقد آمن بي، ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر: ما يقول لكم هذا الرجل؟ قال: يقرأ علينا كتاب الله تعالى، ويأمرنا بالمعروف، وينهي عن المنكر، ويأمر بحسن الجوار، وصلة الرحم، وبر البيتيم، ويأمرنا أن نعبد الله تعالى وحده لا شريك له. قال: أقرأ عليّ مما يقرأ عليكم، فقرأ سورة العنكبوت، والروم، ففاضت عينا النجاشي وأصحابه، وقالوا: زدنا من هذا الطيب، فقرأ سورة الكهف، فقال عمرو: انهم يسبون عيسى وأمه؛ ليغضب النجاشي، فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما أتى إلى ذكر مريم رفع النجاشي نفثه من سواكه قدر ما يقذي العين وقال: والله [ما] زاد المسيح على ما تقولون هذا، ثم قال لجعفر وأصحابه سيوم بأرضي أي آمنون بالحبشة، فلا خوف على حزب إبراهيم، قال عمرو: ومن حزب إبراهيم؟ قال النجاشي: هؤلاء الرهط وصاحبهم، ثم رد النجاشي الهدايا وقال هي رشوة؛ فان الله تعالى ملكني ولم يأخذ مني رشوة، فأنزل الله تعالى ذلك اليوم على رسول الله ﷺ في خصومتهم في إبراهيم: ﴿إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ الآية، تمت" قلت وهو ما أخرجه الإمام عبد بن حميد في تفسيره بالسند عن ابن غنم فانظر كتاب (قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد)، ص ٣١ الفقرة ٤٥، وانظر ذلك ايضاً في تفسير ابن عاد: ٣٠٩/٥-٣١٠، والدر المنثور: ٤١/٢-٤٢.

وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٦٨)</sup> وَدَّتْ طَائِفَةٌ  
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ  
<sup>(٦٩)</sup> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ <sup>(٧٠)</sup>  
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ

« وَهَذَا النَّبِيُّ » محمد ﷺ عطف على (الَّذِينَ).

« وَالَّذِينَ آمَنُوا » (حس) من هذه الأمة عطف على النبي ﷺ .

تلخيصه: من كان على دينه فهو أولى به.

وقرئ: وهذا النبيّ نصباً <sup>(١)</sup> عطفاً على الهاء في (اتبعوه)، أي: اتبعوه

واتبعوا هذا النبي.

وجراً <sup>(٢)</sup> ، عطفاً على إبراهيم.

« وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » (تسا).

لما دعا اليهود معاذاً وحذيفة وعماراً إلى دينهم نزل <sup>(٣)</sup> :

(١) قوله: وقرئ وهذا النبيّ — نصباً .... قلت: هي قراءة ابي السمال فانظر مختصر ابن

خالويه: ٢١، والكشاف: ٤٣٦/١، والتبيان للعكبري: ٢٧٠/١، والبحر المحيط:

٤٨٨/٢، والدر المصون: ٢٤٣/٣، ومعجم القراءات: ٥١٦/١.

(٢) قوله (وجراً) ذكر علماء القراءات هذه القراءة ولها وجه في العربية ولم ينسبوا إلى

قارئ فانظر المصادر السابقة.

(٣) قوله: لما دعا اليهود معاذاً وحذيفة وعماراً إلى دينهم نزل وددت طائفة... قلت روى

هذا الخبر عن ابن عباس جمع غير فانظر تفسير الطبري: ٣٨٨/١-٣٨٩، وتفسير =

﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ (كا) ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا  
أَنْفُسَهُمْ﴾ أي وما يضلون الا امثالهم .

أو: وما يرجع وبال ضلالهم إلا على أنفسهم.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (تا) بذلك.

﴿لَمْ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي القرآن وبيان نعت محمد ﷺ ﴿وَأَنْتُمْ  
تَشْهَدُونَ﴾ (تا) أن نعته في التوراة والأنجيل.

﴿لَمْ تَلْبَسُونَ﴾ أي تدلسون وتخطون. ﴿الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ الإسلام  
باليهودية و النصرانية.

وقرئ: تلبسون (١) مشدداً مبالغة.

وتلبسون بفتح الباء من لبس الثياب؛ أي تكتسون الحق مع الباطل؛

كقوله:

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٢)

---

=مقاتل بن سليمان: ٧١/١، واسباب النزول للواحدي: ١٩، ٦١، والوسيط له:  
١٩١/١، ٤٤٩، وانظر تفسير الآية: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ  
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ البقرة ١٠٩، وقد مر ذكر مظان هذه القصة في الجزء الأول  
ص ٣٦٧-٣٦٨ من هذا التفسير.

(١) قوله: وقرئ تلبسون مشددا... قلت: هي قراءة أبي مجلز فانظر مختصر ابن خالويه

ص ٢١، ومعجم القراءات: ٥١٧/١.

(٢) قوله: إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا... قلت هذا عجز بيت صدره:

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ويروى: إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا. وهذا البيت من الأبيات التي استشهد بها

سبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، وقال ابن هشام في شواهد انه لرجل من =



وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ<sup>(٧١)</sup> وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهُ النَّهَارِ وَكفُرُوا آخِرَهُ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ<sup>(٧٢)</sup>

﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ أي نعت محمد ﷺ

﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (تسا) أنه حق.

﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ففي ما بينهم وهم اليهود<sup>(١)</sup> :

﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ هو القرآن ﴿ وَجَهُ النَّهَارِ ﴾ نصب

= عبد مناة بن كنانة انتهى. قلت: ونسبه الاستاذ محب الدين أفندي في كتابه تنزيل  
الآيات على الشواهد والأبيات إلى الفرزدق، ولكنني لم أجده في ديوانه في طبقاته  
الثلاث طبعة الصاوي ودار صادر وطبعة علي فاعور.

قالوا: وهو في مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك يستشهد به النحاة على انه  
عطف (ابناً) بالتثنية على اسم لا النافية للجنس (أب) الذي هو مبني على ما ينصب  
به، فانظر البيت والتعليق عليه في كتاب سيبويه: ٢/٢٨٥، والكشاف: ١/٤٣٦،  
وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٠١، ١١٠، وهمع الهوامع للسيوطي: ٢/١٤٣،  
وخزانة الأدب للبغدادي (٢-هارون) ٤/٦٧ الشاهد: ٢٦٣، والدر اللوامع على همع  
الهوامع للشنقيطي: ٢/١٩٧-١٩٨، وتنزيل الآيات على الشواهد والأبيات للاستاذ  
محب الدين أفندي (مطبوع في آخر الكشاف ط انتشارات أفتاب طهران): ٤/٣٩٨.

(١) قوله: وهم اليهود... قلت اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي عن السدي وعن  
الحسن وابي مالك في ذلك انهما قالوا: تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى  
عرينة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد=

ظرف، أي: أوله، ﴿وَإِكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ﴾ أي لعل المسلمين يقولون ما رجح هؤلاء عن الإسلام، وهم أهل علم ودراية إلا لأنهم علموا بطلانه فيشكون فيه ثم ﴿يَرْجِعُونَ﴾ عنه بعد ما دخلوا فيه.

أو: نزلت لما صرفت القبلة <sup>(١)</sup> وقال اليهود: صلوا إلى الكعبة أول النهار، وصلوا إلى قبلكم آخره لعلهم يرجعون عن دينهم بفعلكم.

---

=واكفروا به في آخر النهار وقولا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمداً ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فإذا فعلتم ذلك يشك أصحابه في دينهم وقالوا إنهم أهل كتاب وهم اعلم به منا، فيرجعون عن دينهم إلى دينكم فانزل الله تعالى هذه الآية واخبر نبيه ﷺ والمؤمنين فانظر تفسير الطبري: ٢٢١/٣، وتفسير ابن ابي حاتم: ٦٧٨/٢ الخبر ٣٦٧٩-٣١٨٣، واسباب النزول للواحي: ٦٢ والوسيط له: ٤٤٩/١، واللباب لابن عادل: ٣١٨/٥ والدر المنثور: ٤٣/٢.

(١) قوله أو نزلت لما صرفت القبلة... قلت: هو قول مجاهد ومقاتل والكلبي فانظر اسباب النزول للواحي: ٦٢، واللباب في علوم الكتاب: ٣١٨/٥، والكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي: ٨١/٢، وفي هذه المصادر ان كعب بن الاشرف لما صرفت القبلة إلى الكعبة قال لأصحابه أمنوا بالذي انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا آخر النهار وارجعوا إلى قبلكم. انتهى.

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ  
أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ

.....  
إن جعلت ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ من تمام الحكاية لم تقف على (يرجعون).  
وإن جعلت الواو استئنافية وضميرت فعلاً غير الأول أي وقالت لا  
تؤمنوا ﴿إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ (تا) أي: وافق ملتكم كفى الوقف على  
(يرجعون).

وإن جعلت ﴿قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ (تا) المعنى يلطف بمن  
يشاء فيسلم، أو: يثبتته على الإسلام، لم يضره كيحكم — اعتراضاً، وجعلت  
(ولا تؤمنوا) متعلقاً بقوله (أن يؤتى أحد) لم تقف بينهما، أي ولا تصدقوا  
[٧٦-أ] بأن يؤتى أحد ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ إلا من تبع (١) دينكم، فـ(من) من  
(لمن تبع) نصب استثناء من أحد، واللام زائدة، ومحل (أن يؤتى) وما اتصل  
بها نصب باسقاط الباء.

أو: مفعول له. أي مخافة أن يؤتى.

ذكره (٢) بعضهم الاستثناء هنا من (أحد) لما فيه من تقديم المستثنى  
على المستثنى منه، والمعمول على العامل فيه، وهذا وإن تقدم لفظاً فهو  
مؤخر معنى.

(١) ك: اتبع.

(٢) ص: ذكره... وهو تصحيف... قلت وفي هذه الآية كلام كثير فانظر الكشاف:

٤٣٧/١، والبحر المحيط: ٤٩٤/٢، والدر المصون: ٢٥٢/٣.

أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ<sup>(٧٣)</sup> يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ<sup>(٧٤)</sup> وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنَطَارِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ

.....  
أو: هو استثناء من المعنى تقديره اجدوا كل أحد الا من تبع دينكم.  
وقوله: ﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ (تا) عطف على (يؤتى)؛ أي:  
يوم القيامة تكون لهم الحجة عليكم والغلبة.  
أو: تقديره: حتى يحاجوكم.

و جمع ضمير (يحاجوكم) رداً إلى (أحد) لأنه جمع في المعنى؛ كقوله:  
﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

والمعنى: لا تعترفوا أن المسلمين قد أعطوا من الكتب والمعجزات  
مثل ما أعطيتم، فيشرفوا عليكم في الدنيا، أو يحاجوكم عند ربكم في الأخرى.  
تلخيصه: لا تعترفوا إلا لأتباعكم بما للمسلمين؛ لئلا تغلبوا في الدارين  
بالحجة.

وإن علقنت (ن يؤتى) بالهدى، وتجعل هدى الله بدلاً من الهدى، وأن

(١) البقرة: ١٣٦، وآل عمران: ٨٤.

يؤتى خبر إن تقديره: قل إن هدى الله أن يؤتى أحد مثل (١) ما أوتيتم،  
وقفت على (دينكم).

وإن نصبت (أن يؤتى) بمضمر؛ أي: أتتكرون أن يؤتى تمّ الوقف  
على (هدى الله).

**القراءة:** أن يؤتى بهمزة مفتوحة ونون ساكنة من غير مدّ ومحلّه  
رفع.

أو: نصب كما تقدم.

وبهمزتين: الأولى همزة استنهام التوبيخ والتقرير، والثانية مسهّلة،  
ومحل (أن يؤتى) رفع مبتدأ، خبره محذوف تقديره: أ أن يؤتى؟، أي أيتاء  
أحد مثل ما أوتيتم تقرون أو تجحدون؟ نحو: أزيد ضربته؟  
أو: نصب بمضمر، أي: أتتكرون أن يؤتى.

**وقرئ:** إن يؤتى بكسر الهمزة (٢) ف: (إن) نافية، أي ما أوتي أحد  
مثل ما أوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم.

تلخيصه: ما يؤتون مثله ولا يحاجونكم.

---

(١) ص: أحد منكم... وهو تصحيف.

(٢) قوله: وقرئ إن يؤتى بكسر الهمزة... قلت هي قراءة الأعمش وشعيب بن أبي حمزة  
وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف أنظر مختصر ابن خالويه: ٢١، الكشاف:  
٤٣٧/١، والبحر: ٤٩٧/٢، والدر المصون: ٢٥٩/٣، ومعجم القراءات: ٥١٩/١.

وقرئ: **إِنْ يُؤْتِي أَحَدٌ** <sup>(١)</sup> ، فـ(أحد) فاعل مفعوله محذوف أي إن يؤتي أحد أحدًا.

﴿ **الْفَضْلُ** ﴾ الهداية والتوفيق.

﴿ **يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** ﴾ (كا).

﴿ **عَلِيمٌ** ﴾ (حس).

﴿ **يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ** ﴾ أي: نبوته.

﴿ **مَنْ يَشَاءُ** ﴾ (كا).

﴿ **الْعَظِيمُ** ﴾ (تا).

ابن عباس: ﴿ **مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** ﴾ عبد الله بن سلام <sup>(٢)</sup> استودعه رجل ألفاً ومائتي أوقية ذهباً فأداه إليه ﴿ **وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَمْ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** ﴾ كعب بن الأشرف <sup>(٣)</sup> استودعه قرشي ديناراً فلم يردده إليه، وجده <sup>(٤)</sup> .

---

(١) قوله: (وقرئ إن يؤتي أحدًا...) قلت أي بكسر الهمزة في (إن) على أنها نافية ويؤتي بالياء واسناد الفعل إلى (أحد) وهي قراءة الحسن انظر البحر المحيط: ٤٩٧/٢، ومعجم القراءات: ٥٢٠/١.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث مرت ترجمته في جـ ١ ص ١٧٥-١٧٦، من هذا التفسير.

(٣) كعب بن الأشرف اليهودي مرت ترجمته في تعليقات الصفحة ٢٣٧ من الجزء الأول من هذا التفسير.

(٤) خبر ابن عباس رواه مقاتل بن سليمان في تفسير ١٧٧/١ والبيهقي عنه انظر تفسيره ٣١٧/١ وتفسير القرطبي: ١١٥/٤، وتفسير الراغب الاصفهاني: ٦٥٤/١.

أو: هو فنحاص بن عازوراء (١) .  
 ف: (من) مبتدأ، خبره (٢) (من أهل الكتاب) والشرط وجوابه صفة  
 ل: (من) لأنها نكرة، ويقع الشرط صفة وصله وحالاً كما يقع خبراً.  
 والباء في (بقنطار) بمعنى (على).  
 أو: (في) أي في حفظ.  
 وكذلك في (بدينار)  
 القراءة: يؤدّه (٣) ونؤتّه (٤) ونُصِّلّه (٥) ونؤلّه (٦) بكسر الهاء اكتفاء  
 بالكسرة عن الياء، وبالياء على الأصل، وباسكان الهاء، أجري الوصل  
 مجرى الوقف والأصل [٧٦-ب] في الوقف السكون.

---

(١) فنحاص بن عازوراء اليهودي مرت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٦، من هذا التفسير  
 وخبر انه هو الذي جدد الدينار رواه المفسرون عن ابن عباس وقتادة ومجاهد فانظره  
 في تفسير ابي الليث (تحقيق الزقّة): ٩١/٢، وزاد المسير لابن الجوزي:  
 ٤٠٨/١ وتفسير الثعلبي: ٨٥/٢، وتفسير القرطبي: ١١٥/٤، واللباب في علوم  
 الكتاب ٣٣٥/٥، والكشاف: ٤٣٨/١.

(٢) ص: خبره أهل الكتاب (باسقاط الحرف من) وهو سهو.  
 (٣) (يؤدّه) هنا في آل عمران في الآية ٧٥ مرتين.  
 (٤) (نؤتّه) في آل عمران: ١٤٥ مرتين وفي الشورى: ٢٠ وقد كتبت في ص: يؤتّه  
 بالياء.

(٥) (نُصِّلّه) في النساء: ١١٥.

(٦) (نؤلّه) في النساء: ١١٥ أيضاً.

# إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ

ومحل (ما) في ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ﴾ نصب ظرف، أي إلا مدة دوامك يا صاحب الحق ﴿عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (كا) تطالبه بإلحاح.  
أو: حال؛ لأن (ما) مصدرية، والمصدر يقع حالاً، أي: إلا في حال ملازمتك إياه.

وقرئ: دمت، بكسر الدال. (١)

﴿ذَلِكَ﴾ أي: تركهم أداء الحقوق ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ أي: بسبب أنهم ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ أي: العرب ﴿سَبِيلٌ﴾ أي: إثم؛ لأن اليهود كانوا يستحلون أموال العرب، ومن خالف دينهم. (٢)  
أو: قالوا: الأموال كلها كانت لنا، وأخذوها من العرب ولا طريق لنا لأخذها منهم. (٣)

(١) قوله: وقرئ دمت بكسر الدال قلت: هي قراءة أبي عبد الرحمن السلمى ويحيى بن وثاب والاعمش والمطوعي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحة.. وهي لغة تميم. فانظر الكشاف ٤٣٨/١، والبحر المحيط: ٥٠٠/٢ والدر المصون: ٢٦٧/٣، ومعجم القراءات: ٢٥٢/١.

(٢) قوله: لأن اليهود كانوا يستحلون أموال العرب ومن خالفهم... قلت أخرج ذلك ابن جرير بسنده عن قتادة انظر تفسير الطبري: ٢٢٦/٣ - ٢٢٧ لأنهم يرونهم مشركين يختلفون عنهم في الدين .

(٣) أنظر المصدر السابق عن السدي.



وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ<sup>(٧٥)</sup> بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ

.....  
أو: بايع بع المسلمين بعضهم نسيئة في الجاهلية، فلما أسلموا تقاضوا اليهود، فقالوا: ليس لكم علينا شيء، لأنكم أسلمتم وانقطع العهد بيننا وبينكم. وزعموا أن ذلك في كتابهم<sup>(١)</sup>، فأبرز الله تعالى كذبهم فقال: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ لادعائهم أن ذلك في كتابهم ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ بكذبهم. رأى بعضهم تمام الوقف هنا<sup>(٢)</sup>، والصحيح أن الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ (تسا)، لأن (بلى) إذا كان جوابا لما قبله من الجحد فهو إيجاب لما بعده، فلا يفصل بينهما، و(بلى) هنا اثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الأميين. و(بلى) دلت على محذوف تقديره: بلى عليهم سبيل. وتَمَّ الوقف هنا؛ لأن ما بَعْدُ جملة مستأنفة وهي ﴿مَنْ﴾ شرط مبتدأ، خبره ﴿أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾ أي عهد الوافي.  
أو: بعهد الله الذي عهده اليهم في التوراة من الإيمان بمحمد ﷺ وأداء الأمانة.

---

(١) قوله: بايع بعض المسلمين بعضهم نسيئة في الجاهلية... الخ، أخرج ذلك ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن جريج انظر التفسير: ٦٨٤/٢، الخبر: ٣٧١٤، وابن المنذر عنه أيضاً فانظر تفسير ابن المنذر: ٢٦١/١، الخبر: ٦٢٨.  
(٢) ذكر ذلك الأشموني في منار الهدى: ٨٢، وانظر بشأن الوقف هنا المكتفى للداني (ط: الرسالة): ص ٢٠٤، وطبعة بغداد: ١٤٥، وكتاب القطع والانتشاف لابي جعفر النحاس: ص ٢٢٨.

وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ<sup>(٧٦)</sup> إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ  
 وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ  
 اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(٧٧)</sup>  
 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ

﴿ وَاتَّقَى ﴾ الشرك أو الخيانة.

وجواب الشرط ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (تا).

قال ﷺ : "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة  
 واحدة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث  
 كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر".<sup>(١)</sup>

(١) حديث "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً..." منقول عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فانظر صحيح البخاري: ١٠٣/٢-١٠٤- الباب ١٧ من الجزية والموادعة الحديث ٣١٨٧، وصحيح مسلم: ٧٨/١، الباب ٢٥ من الإيمان الحديث ١٠٦ من الإيمان التسلسل العام ٥٨ وسنن الترمذي: ٣٧٤/٣ الباب ١٤ من الإيمان الحديث ٢٦٣٢، وقال عنه انه حديث حسن صحيح، وسنن ابي داود: ٢٢١/٤ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه من كتاب السنة، وسنن النسائي: ٥٣٥/٦ الباب ٢٠ علامة المنافق من كتاب الإيمان الحديث ١١٧٥١، تحفة الاشراف: ٣٨١/٦ الحديث ٨٩٣١، المسند الجامع: ١١/١٨ الحديث ٨٣٣٢.

بدل اليهود نعت محمد ﷺ ، وعهد الله الذي عهده إليهم في التوراة،  
وكتبوا غيرهما. (١)

أو: أراد بعض الصحابة أخذ مال بيمين كاذبة. (٢)

(١) قوله: بدل اليهود نعت محمد ﷺ وعهد الله الذي عهده إليهم في التوراة قلت: قال  
البعوي: قال عكرمة: نزلت في رؤوس اليهود كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة في  
شأن محمد وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله لئلا يفوتهم المأكـل  
والرشا التي كانت لهم من اتباعهم... انظر تفسير البعوي: ٣١٨/١، وقال الثعلبي:  
قال عكرمة: نزلت (أي آية) الذين يشتركون) في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق  
وحبي بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة فسي  
شأن محمد ﷺ وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا  
والمأكـل التي كانت لهم على اتباعهم ويذكر عن الكلبي ان اناسا من علماء اليهود  
كانوا ذوي حظ من علم التوراة فأصابته سنة (فقر وفاقة) فأتوا كعب بن الأشرف  
يستميرونه (يطلبون الميرة) فسألهم عن صفة محمد فشهدوا أنه عبد الله ورسوله ولما  
هددهم بالحرمان كتبوا صفة سوى صفته ففرح بذلك كعب وأكرمهم فانزل الله تعالى  
هذه الآية انظر الكشف والبيان ٨٨/١ وانظر تفسير مقاتل: ١٧٨/١ وتفسير الطبري:  
٢٢٩/٣، واللباب في علوم الكتاب: ٣٣٩/٥.

(٢) قوله: اراد بعض الصحابة اخذ مال بيمين كاذبة.. اخرج الطبري بسنده عن عبد الله  
بن مسعود قال ، قال ﷺ : "من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ  
مسلم لقي الله وهو عليه غضبان" فقال الأشعث بن قيس فيّ والله كان ذلك، كان ببني  
وبين رجل من اليهود ارض فجحدني، فقدمته إلى النبي ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ:  
الك بينة؟ قلت: لا فقال لليهودي: احلف، قلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب مالي،  
فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا... ﴾ الآية  
فانظر تفسير الطبري: ٢٢٩/٣، وهذا الحديث متفق عليه عند الامامين البخاري=

أو: باع رجل سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطي ما لم يعط،  
ليوقع فيها مسلماً<sup>(١)</sup> فنزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ اليهم في اداء  
الأمانة ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾ الكاذبة ﴿تَمَنَّا قَلِيلًا﴾ من حطام الدنيا ﴿أَوْلَيْكَ لَنَا  
خَلْقٌ﴾. لا نصيب ﴿لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ ونعيمها، ﴿وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ  
إِلَيْهِمْ﴾ غضباً عليهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يطهرهم من الذنوب  
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (تا).

---

=ومسلم من حديث ابن مسعود فانظر صحيح البخاري جـ ١/٥١٤، ٥٢٦، ٥٨٩،  
٥٩٠، وج ٣/٢٧٨، ٢٨٢ الأحاديث: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٦٦٦،  
٢٦٦٧، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٦٦٥٩، ٦٦٧٦، ٦٦٧٧، وصحيح مسلم: ١/١٢٢ الباب  
٦١ الاحاديث ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢ من الإيمان، التسلسل العام ١٣٨، ورواه  
غيرهم.

(١) قوله: أو باع سلعة في السوق، فحلف بالله لقد أعطي ما لم يعط ليوقع فيها مسلماً...  
أخرجه الإمام الواحدي بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة في  
السوق، فحلف لقد أعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ان الذين  
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً... إلى آخر الآية فانظر اسباب النزول: ٦٣.  
وانظر تفسير ابن المنذر اذ رواه بسنده عن عبد الله بن ابي اوفى : ٢٦٤/١ الخبر:  
٦٣٤، وتفسير ابن ابي حاتم: ٢/٦٨٦-٦٨٧، الخبر: ٣٧٢٢، والحديث رواه البخاري  
في مواضع من صحيحه عنه ففي البيوع ١/٤٥٥، الحديث: ٢٠٨٦، وفي الشهادات  
١/٥٩١، الحديث: ٢٦٧٥، والتفسير: ٢/٤٠٢: الحديث ٤٥٥١.

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ ﴾ أي اليهود <sup>(١)</sup> ﴿ لَفَرِيقًا ﴾ أي طائفة، منهم كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، ومالك بن الصيف وغيرهم <sup>(٢)</sup> ﴿ يَلْتَوُونَ ﴾ أي <sup>(٣)</sup> يعطفون ﴿ أَسْنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ والمراد تحريفهم؛ كآية الرجم [٧٧-أ] وصفة محمد ﷺ وغيرهما.

---

(١) قوله: وإن منهم أي اليهود... أخرج هذا الخبر ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله فانظر تفسير الطبري: ٢٣١/٣ وتفسير ابن أبي حاتم: ٦٨٩/٢، الخبر: ٣٧٣٣، الدر المنثور: ٤٦/٢، وفتح القدير: ٣٥٤/١.

(٢) قوله: منهم كعب بن الأشرف... الخ قلت قال البغوي: وهم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وحيي بن أخطب وأبو ياسر وشعبة بن عمرو الشاعر... انظر تفسير البغوي: ٣٢٠/١، وانظر الكشف والبيان للثعلبي: ٩٠/٢، وتفسير ابن عادل المسمى باللباب: ٣٤٣/٥.

(٣) لفظة (أي) ليست موجودة في ص.

أَلَسِنْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ  
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ<sup>(٧٨)</sup> مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ  
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ

وَقَرئ: يَلُوونَ مشدداً<sup>(١)</sup> ، وَيَلُونُ<sup>(٢)</sup> ، قلبوا الواو المضمومة همزة  
ثم حذفوها تخفيفاً، وألقوا حركتها على الساكن قبلها<sup>(٣)</sup> .

(١) قوله: (وَفَرئَ يَلُوونَ مشدداً... قلت: هي قراءة ابي جعفر في رواية العمري وابن  
جماز عنه وشيبة بن نصاح وابي حاتم عن نافع على انها مضارع لوى بالتشديد  
للمبالغة والتكثير في الفعل لا التعدية. فانظر معاني القرآن للأخفش: ٢٠٨/١،  
وإعراب القرآن للنحاس: ٣٨٩/١، وجوز ذلك الزجاج في كتابه معاني القرآن  
وإعرابه: ٣٩٦/١، والتبيان للعكبري: ٢٧٤/١، والكشاف: ٤٣٩/١، والمحمر  
الوجيز: ٤٨٠/٢، والبحر المحيط: ٥٠٣/٢، والدر المصون: ٢٧٠/٣، ومعجم  
القراءات: ٥٢٧/١.

(٢) قوله: (وَيَلُونُ).. قلت هي قراءة حميد ومجاهد في رواية وابن قيس وابن كثير بفتح  
الياء وضم اللام وسكون الواو، ووجهت على ان الأصل يَلُوونُ كما هي قراءة  
الجمهور ثم ابدل باحدى الواوين همزة كما قال المؤلف ثم حذفت الهمزة تخفيفاً ونقلوا  
حركتها إلى الساكن قبلها فانظر المصادر السابقة وانظر مختصر ابن خالويه: ٢١  
ومشكل اعراب القرآن لمكي (دمشق): ١٤٦/١.

(٣) لفظة (قبلها) ليست في صر.

والضمير في ﴿لِتَحْسَبُوهُ (١) مِنْ الْكِتَابِ﴾ الذي أنزل يرجع إلى الكتاب الذي دل عليه (يلوون ألسنتهم بالكتاب).

وأصل اللي: الإمالة.

﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (كا).

ثم نفى ذلك فقال: ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (كا).

ثم أكد كذبهم بقوله: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢)

(حس).

ونزل لما قيل للنبي ﷺ تريد أن تعبد وتتخذ ربا (٣).

أو: لما اعتقدت عبادة غير الله.

---

(١) تصحفت لفظة لتحسبوه في ص إلى لتحسبوه.

(٢) ورد في حاشية الأصل بخط الناسخ هنا قوله: (أنهم كاذبون في قولهم تمت).

(٣) قوله: ونزل لما قيل للنبي ﷺ تريد أن تعبد وتتخذ ربا... قلت اخرج ذلك الإمام

الطبري بسنده عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من

اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام: أتريد يا

محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران

نصراني يقال له الرئيس: أو ذلك تريده منا يا محمد وإليه تدعوننا، أو كما قال، فقال

رسول الله ﷺ: معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني ولا

بذلك أمرني، أو كما قال، فانزل الله عز وجل في ذلك ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ

الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ...﴾ الآية تفسير الطبري: ٢٣٢/٣، وتفسير ابن المنذر:

١/٢٦٦ الخبر ٦٤٢، ودلائل النبوة للبيهقي: ٣٨٤/٥، وأسباب النزول للواحدي: ٦٤،

والدر المنثور: ٤٦/٢.

أو: لما طلب بعض المسلمين السجود له (١) ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ ﴾ الفهم عن الله تعالى بما أمر ونهى. والمراد: العمل بالشرعية.

القراءة: ﴿ ثُمَّ يَقُولَ ﴾ نصباً عطفاً على يؤتيه.

---

(١) قوله: أو لما طلب بعض المسلمين السجود له... قلت اخرج ذلك الإمام عبد بن حميد بسنده عن الحسن قال: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله يسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: "لا ولكن أكرموا نبيكم" أو قال "أكرموا أخاكم فاعرفوا الحق لأهله؛ فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله"، فأنزل الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ أنظر قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد ص ٣٥-٣٦ الخبر: ٥٤، وأسباب النزول للواحي: ٦٤، والدر المنثور للسيوطي: ٤٦/٢-٤٧، وفتح القدير للشوكاني: ٣٥٦/١.



لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا  
كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩) وَلَا يَأْمُرُكُمْ

وقرئ: برفع (يقول) (١) استئنافاً

﴿ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

رأى بعضهم الوقف هنا ولا أحبه (٢) ؛ لوجود العطف والاستدراك في

﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ علماء بالله، فقهاء.

أو: معلمين الخير،

جمع رباني ، منسوب إلى الرب تعالى بزيادة الألف والنون كرقبائي،

ومعناه : المبالغ في طاعة ربه.

أو: مربى العلماء بصغار العلم قبل كبارهم.

القراءة: ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ ﴾ مشدداً، أي غيركم ومخففاً أي

تعلمون أنتم.

﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ تقرؤون.

(١) قوله: (وقرئ برفع يقول...) قلت: هي قراءة شبل بن عباد عن ابن كثير، ومحبوب

عن أبي عمرو بالرفع على القطع أي ثم هو يقول، فانظر اعراب القرآن للنحاس:

٣٩٠/١، والمحزر الوجيز: ٤٨٣/٢، والبحر المحيط: ٥٠٦/٢، الدر المصون:

٢٧٣/٣، معجم القراءات: ٥٢٩/١.

(٢) قوله: ولا أحبه... قلت وكذا منع منه معظم علماء القراءة، قال الاشموني في منار

الهدى (ط: الحلبي) ص٨٣: ولا يوقف على (من دون الله) لتعلق ما بعده بما قبله

استدراكاً وعطفاً وما رأيت أحداً دعم هذين الواقفين بنقل تستريح النفس به.

وقرئ: تُدْرَسُونَ (١) وتُدْرَسُونَ (٢) مشدداً، دَرَسَ بنفسه ودرَسَ وأدرَسَ

غيره.

تلخيصه: بسبب كونكم عالمين ومتعلمين ودارسين ومدرسين وفي هذا إيذان أن من علم العلم ودرسه ولم يعمل به فليس من الله في شيء، وإنما ينسب إلى الله تعالى من عمل بطاعته.

الوقف هنا كاف على القراءة ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ أي الله رفعاً استئنافاً، و(لا) بمعنى (ليس). وغير جائز على القراءة: أيضاً نصباً عطفاً على يقول أو يؤتية.

---

(١) قوله: وقرئ تُدْرَسُونَ.. قلت أي بضم التاء وكسر الراء من أدرَسَ بمعنى درَسَ وهي قراءة ابي حياة فانظر الكشاف: ٤٤٠/١، وتفسير القرطبي: ١٢٣/٤، والبحر المحيط: ٥٠٦/٢، والدر المصون، ٢٧٨/٣، معجم القراءات: ٥٣٠/١.

(٢) قوله: وتُدْرَسُونَ... قلت هي بضم التاء مع تشديد الراء وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي رزين وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف والرواية الثانية عن ابي حياة، فانظر المصادر السابقة.

أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ<sup>(١)</sup> وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ

.....  
: الضمير في (يأمركم) للبشر، والمراد به الرسول. وجوز بعضهم أن يكون الضمير على القراءتين لله وللرسول.  
وقرئ: ولن يأمركم<sup>(١)</sup> ﴿ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ ﴾ كقريش والصابئين حين قالوا: الملائكة بنات الله.  
﴿ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ (كا) كاليهود والنصارى، وقولهم في عزير والمسيح.

تلخيصه: ما ينبغي لمن أعطي النبوة أن يأمر بعبادة غير الله، بل يأمرهم بمعرفته<sup>(٢)</sup> ومعرفة أحكامه وعبادته.  
وهمزة ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (كا) إنكار عليهم، و(إذ) مجرورة محلاً بـ(بعد).  
ومحل (أنتم مسلمون) جر بإذ.

---

(١) قوله: ولن يأمركم... قلت هي قراءة عبد الله بن مسعود فانظر معاني القرآن للقراء: ٢٢٤/١، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١١١، المحرر الوجيز: ٤٨٦/٢، الكشاف: ٤٤٠/١، البحر المحيط: ٥٠٧/٢، والدر المصون: ٢٨١/٣، ومعجم القراءات: ٥٣٢/١.  
(٢) ك: لمعرفته.

في هذا دليل أنها نزلت في الذين طلبوا السجود لرسول الله ﷺ  
[٧٧-ب].

وكفى الوقف هنا؛ لأن محل ﴿ وَإِذْ ﴾ نصب بمضمر والواو عاطفة؛  
أي: واذكر يا محمد حين ﴿ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴾ وأمهم بما تقدم وبما  
يأتي:

**القراءة:** ﴿ لَمَّا آتَيْنَكُمْ ﴾ بكسر اللام للجر، وهي متعلقة بـ: (أخذ)؛  
أي أخذنا <sup>(١)</sup> الميثاق لذلك فتكون (ما) بمعنى (الذي).  
أو: نكرة موصوفة، و (من كتاب) حال من (الذي) .

وبفتح اللام، فتكون (ما) بمعنى (الذي)، واللام للابتداء، دخلت  
لتوكيد <sup>(٢)</sup> معنى القسم؛ لأن أخذ الميثاق قسم في المعنى، والعائد محذوف، أي  
الذي آتيتكموه، وخبر المبتدأ ﴿ مِنْ كِتَابٍ وَحَكْمَةٍ ﴾ وجواب القسم ﴿ لَتَسُوْمُنَّ  
بِهِ ﴾.

**أو:** ( ما ) شرط واللام قبلها لتلقي القسم ؛ كقوله : ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَه

---

(١) ك: أخذ ميثاق ذلك ...

(٢) ص: أدخلت لتوكد.

الْمُنَافِقُونَ ﴿١﴾ ولا تلزم اللام، كقوله: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا﴾ (٢)، ف:  
 (ما) منصوبة محلاً بـ(أتينا) مفعولاً أولاً [أو] الثاني: (كم)، و(ولتؤمنن به)  
 على هذا سد مسد جواب القسم والشرط جميعاً.  
 وقرئ: لَمَّا (٣) فتحاً مشدداً، فتكون (لما) زمانية؛ أي أخذ الميثاق حين  
 أوتوا شيئاً من كتاب وحكمة، وفيه رجوع من الغيب إلى الخطاب.  
 أو: أصله (لمن ما) أبدل من النون ميماً، فاستنقل اجتماع ثلاث  
 ميمات، فحذفت الثانية لضعفها، وأدغمت الأولى في الثالثة.  
 والمعنى: لمن أجل ما اتيتكموه لتؤمنن به.

- 
- (١) قوله: ﴿لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُنَافِقُونَ...﴾ قلت هي الآية ٦٠ من الأحزاب وتتمتها: ﴿لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ .
- (٢) قوله ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا...﴾ قلت هي الآية ٧٣ من المائدة وتتمتها ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ويلاحظ ورود اللام في الجواب.
- (٣) قوله: (وقرئ لما فتحاً مشدداً...) قلت هي قراءة سعيد بن جبير والحسن والأعرج، بالفتح وتشديد الميم على أنها ظرف زمان. قال ابن جني في هذه القراءة اغراب... فانظر المحتسب: ١/١٦٤، وتفسير القرطبي، ٤/١٢٦، والبحر المحيط: ٢/٥٠٩، والدر المصون: ٣/٢٩٠، ومعجم القراءات: ١/٥٢٤.

ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ  
أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي

.....  
القراءة: أتيناكم جمعا<sup>(١)</sup> تعظيماً لله تعالى وآتيتكم مفرداً.  
ثم عطف على (أتيتكم): ﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ من  
العلم؛ لأن (أتيناكم) و(جاءكم) بتأويل مصدرين، والعائد من هذا المعطوف  
محذوف؛ أي جاءكم به، دل عليه (به) في ﴿لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾، أي: الرسول،  
﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ (كا) عطف على الرسول، والمراد محمد ﷺ، والذين أخذ  
عليهم الميثاق النبيون.  
أو : أمهم.

علي: لن<sup>(٢)</sup> يبعث الله نبياً آدم ومن بعده إلا أخذ عليه الميثاق في أمر

---

(١) ف: جميعا... وهو تصحيف، وقراءة (أتيناكم) جمعا هي قراءة نافع والأعرج وأبي  
جعفر والحسن، أما الجمهور فقد قرأوا (أتيتكم) مفرداً بناء مضمومة فانظر السبعة:  
٢١٤ وتفسير القرطبي: ٤/١٢٦، والمحتسب: ١/١٦٤، والنشر: ٢/٢١٤، وحجة  
القراءات لأبي علي الفارسي: ٣/٦٩، والحجة لابن خالويه: ١١٢، والكشاف:  
١/٤٤١، والبحر المحيط: ١/٥١٣، والدر المصون: ٣/٢٩٢-٢٩٣، ومعجم  
القراءات: ١/٥٣٦.

(٢) قوله: (لن يبعث...) كذا في الأصل وسائر النسخ، وقد وردت العبارة في تفسير  
الطبري والدر المنثور (لم يبعث) وكذا في تفسير ابن أبي حاتم وهو الراجح، ولأن  
الكلام على ما مضى فيناشبهه حرف النفي (لم).

محمد ليؤمنن<sup>(١)</sup> به ولنن بعث وهم أحياء<sup>(٢)</sup> لينصرتنه وأممهم تبع لهم في ذلك<sup>(٣)</sup>.

تلخيصه: أخذ الميثاق على من تقدمك يا محمد أن يؤمنوا بك وإن أدركوك نصروك.

﴿ قَالَ أَقْرَرْتُمْ ﴾ بِذَلِكَ ﴿ وَأَخَذْتُمْ ﴾ أَي: قَبَلْتُمْ ﴿ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾ عَهْدِي.

(١) ف: لتؤمنن ولنن...

(٢) ك: وهم أحياءهم لينصرتنه... وهو سهو وفي بعض كتب التخريج التي سندكرها الآن (وهي حي)، وفي بعضها (وهو حي وهم أحياء).

(٣) قول علي بن أبي طالب (لم) يعث الله... ومن بعده إلا أخذ عليه الميثاق... الخ أخرجه عنه ابن حزم في تفسيره: ٢٣٦/٣. والشعبي في الكشف والبيان: ٩٥/٢، واليعقوبي في تفسيره: ٣٢٢/١. وابن عادل في اللباب في علوم الكتاب: ٣٥٥/٥، والسيوطي في الدر المنثور: ٤٧/٢. وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي عن السدي بلفظ "لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرتنه إن خرج وهو حي. وأخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصروه إن خرج وهم أحياء" فانظر تفسيره: ٦٩٤/٢.

قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ <sup>(٨١)</sup> فَمَنْ تَوَلَّى  
بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ <sup>(٨٢)</sup> أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ

وقرى: بضم الهمزة لعتان <sup>(١)</sup>.

﴿ قَالُوا أَقْرَرْنَا ﴾ (كا).

﴿ قَالَ فَاشْهَدُوا ﴾ على أنفسكم واتباعكم ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾

(كا) عليكم وعلیهم.

أو: اشهدوا خطاب للملائكة.

﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ الإقرار ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (حس).

والعامل في ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ ﴾ النصب ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ودخلت الهمزة

على الفاء العاطفة على محذوف تقديره: أيتولون فغير دين الله يبغيون.

القراءة: يبغيون بياء وتاء <sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: وقرئ بضم الهمزة لعتان... قلت: قراءة الجمهور بكسر الهمزة وهي الفصحى

وقرأ معلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم بضم الهمزة فانظر السبعة: ٢١٤،

وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة للنادي (دار الكتب العلمية): ٤٦٣،

الكتشاف: ٤٤١/١، البحر المحيط: ٥١٣/٢، الدر المصون: ٢٩٤/٣، معجم القراءات:

٥٣٨/١.

(٢) قوله: القراءة يبغيون بياء وتاء... قلت قال د. الخطيب: قرأ أبو عمرو وحفص

وعاصم وعباس ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن يبغيون بالياء على الغيبة وذلك على

نسق (هم الفاسقون) وقرأ الباقر: تبغون بالتاء على الخطاب وهو على الانتفات من

الغيبة انظر معجم القراءات: ٥٣٩/١.



وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ  
يُرْجَعُونَ <sup>(٨٣)</sup> قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ  
وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ <sup>(٨٤)</sup>  
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ <sup>(٨٥)</sup> كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا  
أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ <sup>(٨٦)</sup>

﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ ﴾ انقاد ﴿ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ [٧٨-أ] ﴿ وَالْأَرْضِ  
طَوْعًا ﴾ بلا إياء، ﴿ وَكَرْهًا ﴾ <sup>(١)</sup> بإياء، فأهل السماوات يسجدون طوعاً وأهل  
الأرض يسجد بعضهم طوعاً وبعضهم كرها كالمنافقين.  
أو: طوعاً من ولد في الإسلام وكرها من أجبر عليه.  
تلخيصه: منهم مسلم ومسلم.  
القراءة: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ بياء وتاء . <sup>(٢)</sup>

(١) ص: أو كرها.. وهو سهو.  
(٢) قوله: بياء وتاء... قلت الذين قرأوا بالياء هم الذين قرأوا (بيغون) بالياء وقرأ الباكون  
بالتاء فانظر السبعة ٢١٤ والنشر: ٢/٢٤١، والبحر المحيط: ٢/٥٢٥، ومعجم  
القراءات: ١/٥٣٩.

ثم قيل للنبي ﷺ: ﴿ قُلْ آمَنَّا ﴾ أي: أنا والمؤمنون بالله والأنبياء  
﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (تا).

ونزل في من ارتد: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾ (١) أي التوحيد ﴿ دِينًا  
فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (تا).

هذه الآية قطعت عمل كل عامل على غير ملة الإسلام. ثم استفهم  
منكراً مبعداً فقال:

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ (٢) .

وقوله: ﴿ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ ﴾ عطف على (كفروا) أي كيف  
يهديهم بعد اجتماع الأمرين؟.

أو: الواو للحال من (كفروا)، و(قد) مضمرة، أي: كفروا وقد شهدوا.

﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (كا) على صدق محمد ﷺ .

﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (حس).

---

(١) ف: غير الإسلام ديناً أي التوحيد ديناً فلن... .

(٢) قوله: كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم.. قلت اخرج عبد بن حميد عن السدي

قال: هو الحارث بن سويد احد بني عمرو بن عوف نزلت فيه هذه الآية ﴿ كَيْفَ يَهْدِي

اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ ثم نزلت ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ قال: فتاب فانظر قطعة

من تفسير عبد بن حميد ص ٣٨ الخبر: ٦٦، و اخرج هذا الخبر ايضاً ابن جرير في

تفسيره ٢٤٢/٣ وانظر الدر المنثور: ٤٩/٢، وفتح القدير للشوكاني: ٣٥٩/١.

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ  
 (٨٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٨٨) إِلَّا  
 الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٨٩) إِنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا

﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ﴿ جزاؤهم ﴾ مبتدأ ثان خبره: ﴿ أن عليهم لعنة  
 الله ﴾ أي عذابه، وهما خبر (أولئك).

﴿ خالدین فیها ﴾ (حس) فی اللعنة.

ونزل في من طلب التوبة (١) : ﴿ إنا الذين تابوا من بعد ذلك  
 وأصلحوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ ﴾ (تا).

ونزل في اليهود (٢) : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ بعيسى ﴿ بعد إيمانهم ﴾  
 بموسى ﴿ ثم ازدادوا كفراً ﴾ بمحمد ﷺ .

(١) قوله: نزل في من طلب التوبة... ذكرنا ان ذلك هو الحارث بن سويد فانظر أسباب  
 النزول للواحدي: ٦٥ ولباب النقول للسيوطي: ٥٥.

(٢) قوله: ونزل في اليهود ان الذين كفروا.. قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني نزلت  
 في اليهود كفروا بعيسى والأنجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران انظر المصدرين  
 السابقين. وانظر تفسير ابن أبي حاتم: ٧٠١/٢ الخبر: ٣٨٠٠. وتفسير ابن المنذر:  
 ٢٨٢/١ الخبر ٦٨٢. والدر المنثور: ٤٩/٢. وتفسير الطبري: ٢٤٣/٣.

## لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (١٠١)

أو: نزلت (١) في أهل الكتاب حين آمنوا بصفة محمد ﷺ ، فلما بعث كفروا وازدادوا كفاً - صرارهم على ذلك .

أو: في جميع الكفار (٢) أشركوا بالله بعد الإقرار ، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على الكفر حتى هلكوا .

﴿ لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ إذا وقعوا في الحشرجة .

أو: إذا ماتوا كفراً ، كقوله: ﴿ وَليست التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حضر أَحَدُهُم المَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا ﴾ (٣) .

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ (تا) .

(١) قوله: أو نزلت في أهل الكتاب حين آمنوا بصفة محمد ﷺ ... أخرجه ابن جرير بسنده عن أبي العالية ، تفسير الطبري: ٣/٢٥٤ ، وانظره في الباب في علوم الكتاب: ٥/٣٧٩ ، والدر المنثور: ٢/٥٠٠ ، وأسباب النزول للواحدي: ٦٥ .

(٢) قوله: في جميع الكفار ... قلت روي هذا القول عن مجاهد أنه قال نزلت في جميع الكفار أشركوا بعد إقرارهم بأن الله خالقهم ثم ازدادوا كفراً أي أقاموا على كفرهم حتى هلكوا عليه قال الحسن كلما نزلت عليهم آية كفروا بها فازدادوا كفراً ، وقال قطرب كما ازدادوا كفراً بقولهم نترخص بمحمد ريب المنون فانظر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعني: ٢/٩٧ ، وتفسير النعوي: ١/٣٢٤ .

(٣) النساء: ١٨ .

## إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

وثبت الفاء في ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ﴾ بعد<sup>(١)</sup>، يؤذن أن الكلام بنى على الشرط والجزاء، وأن سبب امتناع التوبة هو الموت على الكفر وتركها يؤذن أن الكلام مبتدأ وخير، ولا دليل فيه على التسبيب، وهذا كقولك: (الذي جاءني له درهم)، لم<sup>(٢)</sup> يجعل المجيء سبباً في استحقاق الدرهم بخلاف (فله درهم). ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ﴾ أي: ما يملؤها من شرقها إلى غربها ﴿ذَهَبًا﴾ تمييز.

وقرئ: ذهب<sup>(٣)</sup> رفعا، رداً على ملء، كقولك عندي عشرون نفساً رجال.

أو: رفع [٧٨-ب] قطعاً<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله: بعد... أي بعد هذه الآية وهو قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾.

(٢) ص: ثم يجعل... وهو تصحيف.

(٣) قوله: وقرئ ذهب رفعا... قلت هي قراءة الأعمش بدلاً من (ملء الأرض) وهو من بدل النكرة من المعرفة لأن (ملء الأرض) معرفة وهنا عبر المؤلف عن ذلك بقوله (ردا على ملء)، متابعاً فيه الزمخشري إذ نقل المؤلف هنا عبارته فانظر الكشاف، ٤٤٣/١، البحر المحيط: ٥٢٠/٢ الدر المصون: ٣٠٦/٣، ومعجم القراءات: ٥٤٤/١.

(٤) قوله: أو رفع قطعاً... قلت: أي يجوز رفعه لكن لا على البدلية وإنما على الائتلاف (القطع) وهو ما ذهب إليه أبو زكريا الفراء في كتابه: معاني القرآن: ٢٢٦/١.

وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ أَوْلَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ<sup>[٩١]</sup> لَنْ  
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

.....  
وقرئ: فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً<sup>(١)</sup> بتسمية الفاعل وهو

الله تعالى.

﴿ وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ﴾ (حس) وكاف عند أبي حاتم<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: وقرئ فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً بتسمية الفاعل... قلت أي بالبناء للمعلوم وينصب (ملء) وهي قراءة عيسى بن سليمان الحجازي فانظر مختصر ابن خالويه: ٢١ وقد ذكر اسم القارئ، والكشاف: ٤٤٤/١، ولم يذكر اسم القارئ والبحر: ٥٢٠/٢ دون ذكر القارئ، والدر المصون: ٣٠٦/٣ دون ذكر اسم القارئ ومعجم القراءات: ٥٤٣/١.

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد بن عثمان الإمام ابو حاتم السجستاني ثم البصري نزيل البصرة وعالمها، كان اماماً في اللغة وعلوم القرآن والشعر حمل الناس عند العلم الغزير في علوم القرآن والحديث والعربية وله عدة مؤلفات منها "اعراب القرآن" و"ما تلحن فيه العامة" و"المقصود والممدود" و"القراءات" و"اختلاف المصاحف" وغير ذلك توفي سنة ٢٥٠هـ، وقيل سنة ٢٥٤هـ وقيل غير ذلك انظر ترجمته في الفهرست (ط: تجدد): ٦٤، وفيات الاعيان: ٤٣٠/٢ الترجمة: ٢٨٢، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٥٨/٢ الترجمة: ٢٨٢، الوافي بالوفيات: ١٤/١٦ الترجمة: ١٨، بغية الوعاة: ٦٠٦/١ الترجمة: ١٢٨٧، ورأيه في أن الوقف كاف بعد قوله (ولو افتدى به) نقله عنه ابو جعفر النحاس في كتابه القطع والانتاف ص: ٢٣٠، وهو الذي ذهب إليه ابو عمرو الداني فانظر المكتفى في الوقف والابتدا (ط: الرسالة) ص ٢٠٥، وطبعة بغداد ص: ١٤٦، وحسنه الاشموني كالمؤلف فانظر منار الهدى ص ٨٤.

المعنى: لن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً.

﴿الْيَمُّ﴾ (كا).

﴿نَاصِرِينَ﴾ (تا).<sup>(١)</sup>

قال ﷺ: "يقول الله لأهل النار عذاباً يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكننت تفندي به؛ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من ذلك"<sup>(٢)</sup> وأنت في صلب آدم الا تشرك بي، فأبيت الا أن تشرك"<sup>(٣)</sup>.

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ أي ثوابه. والمراد: الجنة.

أو: التقوى وكل أعمال الخير.

﴿حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ (تا) من أموالكم.

---

(١) الرمز (تا) سقط من نسخة (ص)... وقد ورد هنا في حاشية الاصل بخط الناسخ ما صورته: بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى بالموصل في صفر سنة ست وستين وستمائة هجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام.

(٢) في الصحيحين: لأهون أهل النار...

(٣) حديث: "يقول الله لأهل النار عذاباً يوم القيامة..." الخ متفق عليه من حديث أنس ابن مالك فقد رواه البخاري في الباب (٥١) باب صفة الجنة والنار من الرقاق من صحيحه: ٢٥٧/٣ الحديث: ٦٥٥٧. ورواه مسلم في الباب ١٠ وهو باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً، من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم من صحيحه: ٢١٦٠-٢١٦١ التسلسل ٢٨٠٥، ورواه عنه أيضاً الإمام أحمد في المسند: ١٢٩/٣، وفيه كما في البخاري (الا ان تشرك بي) بزيادة لفظة (بي).

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ<sup>[٩٢]</sup> كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًَّ

و (من) تبعيض؛ بدليل ما قرئ: حتى تنفقوا بعض ما تحبون<sup>(١)</sup> .  
تلخيصه: لا وصول إلى المطلوب الا باخراج المحبوب. وكان  
الصحابية ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين إذا أحبوا ما لا انفقوه.  
و (من) في ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾ تبيين للمنفق ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ﴾  
بالمنفق من خير وشر ﴿عَلِيمٌ﴾ (تا) يعلمه ويجازي عليه.  
لما قال اليهود للنبي ﷺ: تزعم أنك على ملة إبراهيم، وأنت تأكل  
لحوم الأبل، وتشرب ألبانها، وإبراهيم ما كان كذلك<sup>(٢)</sup> .

---

(١) قوله: قرئ: حتى تنفقوا بعض ما تحبون.. قلت هي قراءة عبد الله بن مسعود انظر:  
الكشاف: ٤٤٥/١، البحر المحيط: ٥٢٤/٢، الدر المصون: ٣١٠/٣، معجم القراءات:  
٥٤٥/١، غير اني لم اجد هذه القراءة في مصحف ابن مسعود انظر المصاحف: ٥٩.  
(٢) قوله لما قال اليهود للنبي ﷺ: تزعم أنك على ملة إبراهيم... الخ قلت: روى ذلك عن  
أبي روق والكلبي أنها نزلت حين قال النبي ﷺ: "انا على ملة إبراهيم" فقالت اليهود:  
كيف وأنت تأكل لحوم الأبل والبانها؟ فقال النبي ﷺ: "كان ذلك حلالا لإبراهيم فنحن  
نحله" فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فانه كان على نوح وإبراهيم حتى  
انتهى الينا، فأنزل الله عز وجل تكذيبا لهم ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾  
الآية فانظر: الكشف والبيان: ١٠١/٢، أسباب النزول للواحدي: ٦٥، تفسير البغوي:  
٣٢٦/١، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل: ٣١٩/١، تفسير الرازي: ١٣٧/٨.



أو: لما قيل لهم إنما حرمت عليكم الطيبات، وجميع المحرمات لبيغيتكم وظلمكم؛ كقوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبِغْيِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> فأنكروا ذلك وقالوا إنما حرمت قَبْلُ واستمر التحريم<sup>(٢)</sup>.

أو: ادعوا أنهم إنما حرمت بتحريم التوراة<sup>(٣)</sup>.  
نزل رداً عليهم وتكذيباً لهم: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا﴾ أي حلالاً، وهو مصدر حل حلالاً؛ كذل ذلاً، وعز عزاً.

---

(١) الانعام: ١٤٦.

(٢) قوله (أو لما قيل لهم إنما حرمت عليكم الطيبات وجميع المحرمات لبيغيتكم وظلمكم...) الخ، قلت روى ذلك ابن جرير بسنده عن السدي: تفسير الطبري: ٢/٤، والدر المنثور: ٥١/٢، والكشف والبيان: ١٠٣/٢ عن الكلبي.

(٣) قوله: أو ادعوا أنهم إنما حرمت بتحريم التوراة... قلت روى ذلك ابن جرير بسنده عن ابن عباس انظر تفسير الطبري: ٣/٤، الدر المنثور: ٥٢/٢.

## لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ

﴿لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ من لحوم الأبل  
والبانها؛ لأنها كانت أحب الطعام إليه، وكان به عرق النسا، فنذر إن شفي منه  
أن يحرم أحب الطعام إليه، فشفي فلم يأكله ولده اتباعاً له. (١)  
أو: كان قد قال: لنن شفاني الله لا يأكله ولد لي فحرم عليهم. (٢)  
﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ﴾ (كا).

(١) قوله: من لحوم الأبل والبانها لأنها كانت أحب الطعام إليه... الخ قلت أخرجه ابن  
جرير عن ابن عباس فانظر تفسير الطبري: ٥/٤، وابن المنذر عنه: ٢٩١/١-٢٩٢  
الخبر: ٧٠٥، ومقاتل: ١٨٢/١، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٠٤/٣ الخبر ٣٨١٦،  
والثعلبي في الكشف والبيان: ١٠٢/٢، واللباب في علوم الكتاب: ٣٩١/٥، وفتح  
القدير: ٣٦٢/١.

(٢) قوله: أو كان قد قال لنن شفاني الله لا يأكله ولد لي فحرم عليهم... قلت قال الثعلبي:  
قال عطية: إنما كان ذلك حراماً عليهم لتحريم إسرائيل ذلك عليهم؛ وذلك أن إسرائيل  
قال حين أصابه عرق النسا: والله لنن عافاني الله منه لا يأكله لي ولد ولم يكن ذلك  
محراماً عليهم في التوراة فانظر الكشف والبيان: ١٠٣/١.

فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>(٩٣)</sup> فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ<sup>(٩٤)</sup> قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ  
 إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ<sup>(٩٥)</sup> إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ  
 لِلنَّاسِ

.....  
 المعنى: أن المحرم عليكم إنما حرم بعد إبراهيم قبل نزول التوراة،  
 وإن أنكرتم ذلك ﴿فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا﴾ ليتبين صدقكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ﴾ (كا) في ما تزعمون [قبيحتوا ولم يأتوا بها.  
 تلخيصه: أنتم مفترون في ما تزعمون] (١).

﴿فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ أي: بعد لزوم الحجة  
 ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (تا) الذين لا ينصفون.  
 ثم عرض بكذبهم فقال: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ (كا) ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ  
 إِبْرَاهِيمَ﴾ التي أنا عليها، وهي ملة الإسلام ﴿حَنِيفًا﴾ حال.  
 ثم أوضح ملة إبراهيم (٢) بقوله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (تا).

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل واثبتته الناسخ بخطه في حاشيته ووضع الإشارة  
 الخاصة بذلك.

(٢) العبارة (حنيفاً حال ثم أوضح ملة إبراهيم) سقطت من نسخة ك واثبتتها الناسخ على  
 حاشيتها.

لما قال اليهود للمسلمين: [٧٩-أ] قبلتنا قبل قبلكم نزل: <sup>(١)</sup> ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ...﴾ الأيتين.

القراءة: وَضَعَ لِلنَّاسِ مَجْهُولًا وَهُوَ صِفَةٌ لـ: (بَيْتٍ) وَالْوَاضِعُ اللهُ تَعَالَى.

وَقَرَأَ: وَضَعُ <sup>(٢)</sup> مَعْلُومًا.

وَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ ظَهَرَ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. <sup>(٣)</sup>

(١) قوله: لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا قبل قبلكم نزل ان اول بيت... قلت روي هذا الأثر عن مجاهد بن جعفر: فآخى المسلمون واليهود، فقال اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة لأنه مهاجر الأنبياء. وفي الأرض المقدسة، وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل، فأنزل الله تعالى هذه الآية انظر الكشف والبيان: ١٠٣/٢، وأسباب النزول لتواحيدي: ٦٥، وتفسير البغوي: ٣٢٨/١، وتفسير القرطبي: ١٣٧/٤، وتفسير الفخر الرازي: ١٤١/٨، واللباب في علوم الكتاب: ٣٩٦/٥، وأخرجه ابن المنذر بسنده عن ابن جريح فانظر تفسير ابن المنذر: ٢٩٨-٢٩٩/١ الخبير: ٧١٩، وهو الذي دونه الأزرق في تاريخ مكة ٧٥ وانظر الدر المنثور: ٥٢/٢.

(٢) قوله: وقرأ وضع معلوما... قلت هي قراءة عكرمة وابن السميع فانظر: الكشاف: ٤٤٦/١، والمحرم الوجيز، طبعة المحمى العلمى بفاس وستكون إحالاتنا في ما يأتي على هذه الطبعة: ١٦٣/٣، البحر المحيط: ٦/٣، والدر المصون: ٣١٤/٣، ومعجم القراءات: ٥٤٧/١.

(٣) قول: وهو أول بيت ظهر على الماء... قلت اخرج ذلك الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عمرو، قال: خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة وكان إذا كان عرشه على الماء زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته انظر تفسير الطبري: ٧/٤ وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي: تفسير ابن أبي حاتم: ٧٠٦/٣، والكشف والبيان: ١٠٤/٢.

روي أن الملائكة بنته، ولما حجه آدم قالت له: بُرَّ حَجَّكَ، قد حججناه  
قبلك بألفي عام. (١)

وعن النبي ﷺ: "أن المسجد الحرام وضع قبل الأقصى بأربعين  
سنة" (٢).

أو: أول متعبد (٣).

(١) قوله: روى أن الملائكة بنته، ولما حجه آدم قالت له... الخ، الخبر ذكره البغوي ولم يذكر راويه بل قال: وروي أن الملائكة بنوه قبل خلق آدم بألفي عام فكانوا يحجونه، فلما حجه آدم قالت الملائكة: برَّ حَجَّكَ يا آدم، حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام فانظر تفسير البغوي: ٣٢٨/١، وذكر الفخر الرازي أن ذلك مروى عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن النبي ﷺ تفسير الرازي: ١٤٣/٨.

(٢) قوله: وعن النبي ﷺ: "أن المسجد الحرام وضع قبل الأقصى بأربعين سنة" قال السيوطي أخرجه ابن أبي شيبة والإمام أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول؟ قال: "المسجد الحرام" قلت: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى" قلت: كم بينهما؟ قال: "أربعون سنة" فانظر الدر المنثور: ٥٢/٢، وانظر صحيح البخاري - كتاب الأنبياء -: ١٤٤/٢ و ١٦٠ الحديث ٣٢٦٦، والحديث ٣٤٢٥، وصحيح مسلم كتاب المساجد: ٣٧٠/١ الحديث الأول والثاني من المساجد تسلسل ٥٢٠، وتفسير الطبري: ج ٤ ص: ٧، والحلية: ٢٦٦/٤ والبيهقي في السنن الكبرى: ٤٣٣/٢، وتفسير القرطبي: ١٣٧/٤، وقطعة من تفسير عبد بن حميد: ٤١، الخبر: ٧٥.

(٣) قوله: أو أول متعبد... قلت: أخرج ذلك ابن جرير الطبري بسنده عن علي تفسير الطبري: ٦/٤، وعن مطرف بن أول بيت وضع للناس للذي ببكة قال قد كانت قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للعبادة، المصدر نفسه وكذا أخرجه عن الحسن وسعيد وغيرهما فانظر المصدر نفسه، وأخرجه أيضا عن علي ابن أبي حاتم في تفسيره =

## لَلَّذِي بَبَكَّةَ

.....  
وعن علي انه سئل: أهو أول بيت وضع للناس؟ قال لا، كان قبله بيوت ولكنه أول متعبد (١).

أو: أول من بناه آدم.

أو: إبراهيم

وخبر إن: ﴿لَلَّذِي بَبَكَّةَ﴾ سميت بذلك لبكها أي دقها أعناق الجبابرة، وهي مكة (٢)، والباء والميم يتعاقبان.

أو: بكة موضع البيت والمطاف (٣) لتباكك الناس فيه ومكة: البلد.

---

=: ٧٠٨/٣، الخبر: ٣٨٢٩، وابن المنذر عنه في تفسيره: ١/ ٢٩٧-٢٩٨، الخبر:

٧١٦، وانظر الدر المنثور: ٥٢/٢.

(١) قوله: وعن علي انه سئل: أهو أول بيت وضع للناس؟...ألخ، قلت أخرج ذلك الإمام

الطبري في تفسيره عن خالد بن عرعة عنه فانظر تفسير الطبري: ٦/٤، وانظر

المصادر المذكورة في الاحاليتين السابقتين وانظر تفسير البغوي: ٣٢٨/١.

(٢) قوله: وهي مكة... قلت هو قول الضحاك وجماعة آخرين انظر تفسير البغوي:

٣٢٨/١.

(٣) قوله: (أو بكة موضع البيت والمطاف...) الخ، قلت هو قول جماعة فانظر تفسير

البغوي: ٣٢٨ / ١.

## مُبَارَكًا وَهُدَىً لِلْعَالَمِينَ<sup>(٩٦)</sup> فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ

﴿مُبَارَكًا﴾ كثير البركة ، حال من الضمير في (وضع) والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار .

وكذلك ﴿وَهْدَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (تسا) لأنه قبلتهم .

يتم الوقف هنا ان استأنف ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ وان نصبتها حالا من

ضمير (مباركاً) لم يتم .

وقرى: آية مبينة. (١)

ثم بين الآيات، فقال: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ (كا) والمراد به الحجر الذي

تصلى عنده ركعتا الطواف .

---

(١) قوله: وقرئ آية مبينة... قلت أي بالافراد. وهي قراءة أبي بن كعب. وابن عباس، وعمر ومجاهد وأبي جعفر في رواية قتبية وسعيد بن جبير وأبي عمرو بن العلاء وعطاء، فانظر تفسير الطبري: ٨/٤-٩، ورجح قراءة الجمع (آيات بينات) وهي قراءة الجمهور وانظر مختصر ابن خالويه: ٢٢، والبحر المحيط: ٨/٣، والندر المصون: ٣٢١/٣، ومعجم القراءات: ٥٤٧/١-٥٤٨، والكشاف: ٤٤٧/١، والمحزر الوجيز (ط: المجلس العلمي بفاس): ١٦٥/٣.

## وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

- أو: جميع مناسك الحج؛ كالمزدلفة، والحطيم، والحجر مقام إبراهيم.
- أو: مقام إبراهيم خير ابتداء، أي: وهن<sup>(١)</sup> مقام إبراهيم.
- وكفى الوقف هنا لاستئنافك ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ لا يهاج، لدعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾<sup>(٢)</sup>.
- فالشافعي: يقتصر من الجاني المتجني إلى الحرم<sup>(٣)</sup>.
- و أبو حنيفة: لا يقتصر منه<sup>(٤)</sup>.
- وإن جنى فيه اقتصاصا منه<sup>(٥)</sup>.

(١) ص: خبر ابتداء هي مقام إبراهيم... بسقوط لفظه (أي) وحرف العطف.

(٢) إبراهيم: ٣٥.

(٣) انظر رأي الشافعي في ذلك في الأد: ٤/٢٠١-٢٠٢، وتفسير النكت والعيون للماوردي: ١/٣٣٥، والحاوي الكبير في الفروع له أيضا: ١٢/٢٢٠، وأحكام القرآن لإلكيا الهراسي: ٤٢/٢.

(٤) انظر رأي أبي حنيفة وأصحابه في كتاب أحكام القرآن للجصاص: ٢/٢٠-٢١، وكشف الأسرار للبردوي: ١/٢٩٦.

(٥) قوله: وإن جنى فيه اقتصاصا منه... انظر المصادر المذكورة في الإحالتين السابقتين.



وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ<sup>(١٧)</sup> قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ

أو: من دخله عام عمرة القضاء (١) .

أو: هو خبر بمعنى الأمر؛ أي: فأمتوه.

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ أي استقر له (٢) عليهم فرض الحج.

القراءة: بفتح الحاء وكسرها (٣) لغتان في مصدر حجّ

أو: الفتح المصدر، والكسر الأسم.

(١) قوله: أو من دخله عام عمرة القضاء... قلت ذكر ذلك البغوي دون أن ينسبه إلى قائل، انظر تفسير البغوي: ١ / ٣٢٩، والقرطبي إذ يقول: وقيل المعنى ومن دخله عام عمرة القضاء مع محمد ﷺ كان أمناً دليله قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (الفتح: ٢٧) فانظر تفسير القرطبي: ٤ / ١٤٢. وانظر للباب في علوم الكتاب: ٥ / ٤١٠.

(٢) لفظة (له) سقطت من ف.

(٣) قوله: القراءة بفتح الحاء وكسرها لغتان في مصدر حج... قلت: قرأ بكسر الحاء

حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابو جعفر والأعمش والحسن وابن أبي اسحاق وطلحة بن مصرف، وهي لغة نجد فانظر السبعة: ٢١٤، التيسير للدائي: ٩٠، المحرر الوجيز (ط المجلس العلمي بفاس): ٣ / ١٦٩، البحر المحيط: ٣ / ١٠، النشر: ٢ / ٢٤١، معجم القراءات: ١ / ٥٤٨.

وقرأ بفتحها ابن كثير ونافع وابو عمرو بن العلاء وابن عامر وابو بكر عن عاصم ويعقوب، وهي لغة أهل العالية والحجاز واسد انظر المصادر السابقة نفسها.

وتبدل ﴿ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (كسا) بدل اشتمال من الناس، وهو بدل بعض من كل .

أو: (من) رفع فاعل حج؛ لأنه مصدر مضاف إلى المفعول تقديره: والله على الناس أن يحج البيت المستطيعون.

والبديل أولى؛ لأنه لم يأت في القرآن مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل معه مذكور.

فعلى هذا وعلى البديل لا وقف على (البيت).

والاستطاعة: الزاد والراحلة ونفقة العيال قدر الذهاب والرجوع مع التمكن.

وما لك يوجبه على الفقير القادر على المشي. (١)

أو: (من) مبتدأ، شرط، جوابه محذوف؛ أي: فليحج، يدل عليه ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ ؛ أي: جحد فرض الحج ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ ﴾ [٧٩-ب] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ (تا). لأنه شرطٌ وجوابٌ، فتقف على (البيت).

وكذلك إن رفعت خبر مبتدأ؛ أي: هو (من).

---

(١) قوله: (وما لك يوجبه على الفقير القادر على المشي) قلت انظر رأي الامام مالك واصحابه في المقدمات الممهديات لابن رشد: ١/٢٨٧-٢٨٨، والكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبد البر: ص ١٣٣، والذخيرة في فروع المالكية للقرافي: ٦/٣، وجامع الامهات لابن الحاجب: ١٨٣.

في الحديث: "من أمكنه حج فلم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا" (١) .

وفيه "حجوا قيل أن لا تحجوا [حجوا] (٢) قيل أن يمنع البر جانبيه [أو البحر راكبه] (٣) .

(١) حديث: "من أمكنه الحج فلم يحج... الخ . هو إحدى روايات حديث رواد الترمذي بسنده عن علي بن يفيظ: "من ملك زادا وراحة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول في كتابه : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ . وقال: هذا حديث غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه وفي أسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث فإنظر سنن الترمذي: ٢/ ١٦٥-١٦٦ الباب الثالث من الحج ما جاء في التغليظ وترك الحج الحديث ٨١٢ . وانظره في تفسير الطبري: ٤/ ١٦٦ . وتاريخ جرجان للسهمي: ٤٣٤، والموضوعات لابن الجوزي: ١/ ١٢١ . وذكره روايات أخرى عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة، والكامل في ضعفاء الرجال: ٥/ ٥٠٥ ضمن الترجمة ١١٤١، وتحفة الأشراف: ٧/ ٣٥٥، الحديث: ١٠٠٤٨، والمسند الجامع: ١٣/ ٢٣٥، الحديث ١٠٠٩٩، وانظر التخييص الحبير: ٢/ ٢٢٢، الحديث: ٩٥٧، ونصب الرأية: ٤/ ٤١٠، والدرأية: ٢/ ٢٩٢، ضمن تخريج الحديث ١٠٥٩ .

(٢) الزيادة من الكشاف: ١/ ٤٤٩، ومن تفسير الرازي: ٨/ ١٥٤، لا يستقيم الكلام بدونها وقد سقطت من الأصل ومن سائر النسخ.

(٣) الزيادة من الكشاف: ١/ ٤٤٩، ومن تفسير الرازي: ٨/ ١٥٤، وحديث: "حجوا قيل أن لا تحجوا، حجوا قيل أن يمنع البر جانبيه والبحر راكبه" ورد في الكشاف وتفسير الرازي هكذا، وقال ابن حجر في تخريجه: لم أجد هكذا . وجاء برواية الدار فطنى في ما ستذكره الآن فإنظر الكافي الشافى في تخريج أحاديث الكشاف (مطبوع في أسفل تفسير الكشاف طبعة دار الكتاب العربى بيروت ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) =

## « بايات الله » (كا).

= ٣٩١/١. قلت: وهذا الحديث يرد بروايات مختلفة بحسب الزيادات فيه، فمن ذلك ما روي عن علي بلفظ "حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأنني أنظر إلى حسي أصمع أقدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا...". رواد الحاكم في المستدرک: ٤٤٨/١. قال الذهبي: وفيه حصين بن عمر الأحمسي واه، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ليس بعمدة انظر التلخيص المطبوع في هامش المستدرک في الموضع نفسه. ورواه عن علي أيضا الإمام البيهقي السنن الكبرى ٣٤٠/٤، وابو نعيم في الحلية: ١٣١/٤ ضمن الترجمة ٢٥٤ وفي كلا الروايتين يرد اسم حصين ويحيى المذكورين اللذين ضعفهما العقيلي فانظر الصغفاء له: ١/٣٣٦، الترجمة: ٣١٧، و٤/١٥٢٢، الترجمة: ٢٠٤٣.

ورواه الدار قطني والبيهقي والديمي وابو نعيم وغيرهم عن ابي هريرة بلفظ: "حجوا قبل أن لا تحجوا. قيل: ما شأن الحج؟ قال: تقعد أعرائها على أذنان اوديتها فلا يصل إلى الحج أحدًا فانظر سنن الدار قطني (يماني): ٣٠٢/٢. الحديث ٢٩٤ من الحج، والسنن الكبرى للبيهقي: ٣٤٠/٤-٣٤١، والفردوس بمسأثور الخطاب: ١٣٠/٢، الحديث: ٢٦٦١، وأخر أصبغ: ١٧/٢، وفي سند هذه الروايات عن ابي هريرة عبد الله بن عيسى بن بجير ومحمد بن ابي محمد عن أبيه قال ابن حجر: هما مجهولان (انظر الكافي الشافي: ٣٩١/١) فهو ضعيف كما يقول العظيم آبادي (التعليق المعنى على الدارقطني - مطبوع مع سنن الدار قطني): ٣٠٢/٢.

وللحديث الفاظ أخرى منها ما استشهد به الرمخسري في الكشاف: ١/٤٤٩، وهي قوله: "حجوا قبل أن لا تحجوا فإنه قد هدم البيت مرتين ويرفع في الثالثة" قال ابن حجر رواه الطبري من طريق جويبر عن الضحاك قال: لما نزلت فذكره وهو مَعْضَل وجويبر متروك الحديث ساقط (الكافي الشافي: ٣٩١/١) ولم أجده في تفسير الطبري، وهو في الكشف والبيان: ١١٢/٢، وكشف الخفا ومزيل الالباس: ٤١٨/١، الحديث: ١١١٠.

وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ<sup>(٩٨)</sup> قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ<sup>(٩٩)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ<sup>(١٠٠)</sup>

المعنى: لم تكفروا بأيات الله الدالة على صدق محمد ﷺ ﴿ و ﴾ الحال أن ﴿ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ تا ﴾ فتجاوزون به. ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي دين الإسلام ﴿ مَن آمَنَ ﴾ بتغييركم صفة النبي محمد ﷺ ليرتابوا، وذكركم وقائع الجاهلية ليفتتلوا.

وقرئ: تُصَدُّونَ مِن أَصَدَّه<sup>(١)</sup>.

ومحل ﴿ تَبِعُونَهَا ﴾ أي تطلبون السبيل ﴿ عِوَجًا ﴾ ميلاً عن الاستقامة، حال. يقال: ابغني — بكسر الهمزة — أطلب لي، وافتحها: أعني على طلبه.

والعوج: — بكسر العين — في ما لا ينتصب؛ كالدين والقول، والأرض، وبالفتح: في ما انتصب قائماً كالرمح.

المعنى: تريدون أن تكون السبيل غير مستقيمة

(١) قوله: وقرئ تُصَدُّونَ مِن أَصَدَّه قلت هي قراءة الحسن بضم التاء وكسر الصاد فانظر الكشاف: ٤٤٩/١، البحر المحيط: ١٤/٣، الدر المصون: ٣٢٥/٢، معجم القراءات: ٥٤٩/١.

﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ بأنها مستقيمة ؛ لعلمكم ما في التوراة من صدق

محمد ﷺ .

﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (تا).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ الذين

يريدون كفركم ﴿ يَرُدُّوكُمْ <sup>(١)</sup> بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ظرف ليردوكم ﴿ كَافِرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>

(كا).

---

(١) لفظة (يردوكم) ليست في نسخة ف.

(٢) ذكر المفسرون سبب نزول هذه الآية في كثير من الروايات منها ما روي عن زيد بن

اسلم انه قال: كان شاس بن قيس اليهودي قد مر على نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وهم في مجلس متآلفون فيها له ذلك وكان عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين فأمر شابا من اليهود ان يذكرهم بيوم (بعاث) وهو يوم اقتتل فيه الأوس والخزرج ففعل فتوائب رجلان من الحيين وغضب الفريقان جميعاً، وعمدوا إلى السلاح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج اليهم فقال: "يا معشر المسلمين اتدعون بدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن اكرمكم الله بالإسلام..." في حديث طويل، فالقوا السلاح من أيديهم وبكوا، وتعانقوا فانزل الله تعالى هذه الآية فانظر تفصيل ذلك في تفسير مقاتل: ١٨٤/١، وتفسير الطبري: ١٦/٤، والكشف والبيان: ١١٣/٢، واسباب النزول للواحدي: ٦٦-٦٧، والوسيط له: ٤٧١/١-٤٧٢، وتفسير عبد الرزاق الصنعائي: ٤٠٦/١، الفقرة: ٤٤٠، وتفسير ابن ابي حاتم، ٧١٨/٣ الفقرة ٣٨٩٣، والدر المنثور: ٢٧/٢.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ  
يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>(١٠١)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ<sup>(١٠٢)</sup> وَاعْتَصِمُوا  
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

ثم جاء باستفهام تعجيب وتوبيخ فقال:

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾  
(حس).

المعنى: ومن أين يأتيكم الكفر والحال أن القرآن والرسول حاضران  
لديكم.

﴿ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾ أي يلتجئ إليه ويمتنع به.

﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (تا).

ونزل لما تفاخر الأنصار وأخذوا السلاح ليقتلوا<sup>(١)</sup> ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) قوله: ونزل لما تفاخر الأنصار وأخذوا السلاح ليقتلوا... قلت روى ذلك عن زيد بن  
أسلم كما مر في الأحالة السابقة وعن عكرمة كما في الطبري وتفسير ابن أبي حاتم  
وغيرهما وعن قتادة وعن عبد الله بن مسعود كما في تفسير ابن المنذر: ٣١٧/١ -  
٣١٨ الخبر ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧١.

أَمِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ ؛ بَأْسَ يَطَاعَ فَلَإِ يَعْصِي. وَأَنْ يَجَاهِدَ (١)

في الله حق جهاده، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

أنس (٢) :

"لا يتقى الله امرؤ حق تقاته حتى يخزن لسانه" (٣)

(١) ص: يجاهدوا.. قلت وهذه العبارة مأخوذة من قول ابن عباس في قوله تعالى: اتقوا الله حق تقاته) قال فانها لم تنسخ ولكن حق تقاته ان يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده ولا يأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على انفسهم وابنائهم وابنائهم السدي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره: ٧٢٢/٣ الخبر: ٠٣٩١٠. والطبري في تفسيره: ٢٠/٤.

(٢) أنس : هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه، صح عنه أنه قال: قدم ﷺ وأنا ابن عشر سنين وأن امه ام سليم بنت ملحان أتت به النبي ﷺ لما قدم فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك فقبله، وظل يخدمه عشر سنين، صلى القبلتين، وشهد المشاهد وأقام بالمدينة بعد وفاة الرسول ﷺ وشهد الفتح ثم قطن البصرة ومات بها بعد ان عمر وعاش طويلا، توفي سنة ٩١ وقيل قبلها وقيل بعدها انظر ترجمته، في التاريخ الكبير للبخاري: ٢١/٢، الترجمة: ١٥٧٩ والجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٨٦/٢، الترجمة: ١٠٣٦، معجم الصحابة لابن قانع: ١٤/١، الترجمة: ١٠، تاريخ الصحابة لابن حبان: ٢٨، الترجمة: ١٨، معرفة الصحابة لابي نعيم: ٢٢٥/١، الترجمة: ٨٩، الاستيعاب: ١٠٩/١، الترجمة: ٨٤، اسد الغابة: ١٥١/١، الترجمة: ٢٥٨، الاصابة: ٨٤/١، الترجمة: ٢٧٧، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٣، الترجمة: ٦٩٠.

(٣) قول أنس: "لا يتقى الله امرؤ حق تقاته حتى يخزن لسانه، اخرجه ابن ابي حاتم بسنده قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة عن عطاء الواسطي عن أنس قال: "لا يتق الله العبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه بجزم يتقى وبلفظ =



وَتَقَاة: فَعَلَةٌ مِنَ التَّقَى كَالْتَوُدَّةِ مِنْ أَتَادَ .

ولما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله، ومن يقوى على هذا؟

نزل (١) ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ (٢)

مقاتل (٣) :

= (العبد) بدلاً من (امرئ) وبلفظ (يحزن) بالحاء واتيان (من) في قوله (لسانه) فانظر تفسير ابن ابي حاتم: ٧٢٢/٣، الخبر: ٣٩٠٩، وانظر الدر المنثور: ٦٠/٢.

(١) قوله: ولما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا نزل (فاتقوا الله ما

استطعتم) قلت روى ذلك ابن جرير الطبري عن عبد الرحمن بن زيد (تفسير

الطبري: ٢٠/٤)، وعن السدي (الموضع نفسه) واخرجه ابن ابي حاتم بسنده عن

سعيد بن جبيرة بلفظ: لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورممت

عراقيهم، وتقرحت جباهم، فانزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا

اسْتَطَعْتُمْ ﴾ فنسخت الآية الأولى، قال وروى نحو هذا التفسير عن زيد بن أسلم، وأبي

العالية وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدي أنها نسختها ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا

اسْتَطَعْتُمْ ﴾ تفسير ابن ابي حاتم: ٧٢٢/٣، الخبر ٣٩١١ وقطعة من تفسير الإمام عبد

بن حميد: ٤٧ الخبر: ٩٩.

قلت : وقد روى عن ابي عباس في قوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ فإنها لم تتسخ

ولكن حق تقاته أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهادة ولا تأخذهم في الله لومة لائم،

ويقوموا بالقسط ولو على انفسهم وابنائهم وابنائهم الذي رواه ابن جرير في تفسيره:

٢٠/٤ وابن ابي حاتم في تفسيره: ٧٢٢/٣، الخبر ٣٩١٠، وابن المنذر في تفسيره:

٣١٨/١، الخبر ٧٧٠.

(٢) النخابين: ١٦.

(٣) مقاتل (كذا) ورد مطلقاً غير منسوب هنا في الأصل و ف ص ك وكتب التخريج التي

وقفنا عليها والتي سنذكر بعضها في ما يأتي إن شاء الله تعالى، فيحتمل أن يكون =

=أحد اثنين اشتهرا بالتفسير هما مقاتل بن حيان، ومقاتل بن سليمان، فأما الأول: فهو مقاتل بن حيان أبو بسطام البلخي الخراز، المفسر، والمحدث، كان من تابعي التابعين ناسكاً فاضلاً، روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، وعكرمة مولى ابن عباس، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه علقمة بن مرثد، وعتاب بن محمد، وأبو جعفر الرازي، وغيرهم، واتفقوا على توثيقه وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وكان قد هرب من أبي مسلم إلى كابل، ودعا هناك خلقاً إلى الإسلام فأسلموا توفي فيها قبل الخمسين ومائة بقليل انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري جـ؛ قسم ٢، ص ١٣، الترجمة: ١٩٧٢، والجرح والتعديل جـ؛ قسم ١ ص ٣٥٣ الترجمة ١٦٢٩، والثقات لابن حبان: ٥٠٨/٧ وتهذيب الاسماء واللغات للنووي: ١١٠/٢/١ الترجمة: ١٦١ تهذيب التهذيب: ٢٧٧/١٠ الترجمة: ٥٠٠، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين م ١، ج ١، ص ٨٤ وذكر له كتاباً في التفسير.

وأما الثاني فهو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ابو الحسن المروزي الفقيه اللغوي المفسر، نزيل البصرة، وكان واسع العلم لكنه لا يضبط الاسناد، وكان يفرط في اثبات الصفات لله، وقد تركوا حديثه له من الكتب كتاب "تفسير القرآن" (مطبوع)، وكتاب "الوجوه والنظائر" مطبوع، و"الرد على القدرية" وكتاب "القراءات" وكتاب "الناسخ والمنسوخ" و"توادر التفسير" توفي في البصرة سنة ١٥٠هـ، انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم (ط: تجدد): ٢٢٧، وفيات الاعيان: ٢٥٥/٥، الترجمة ٧٣٣، تهذيب الاسماء اللغات: ١١١/٢/١، الترجمة: ١٦٢، ميزان الاعتدال: ١٧٣/٤، الترجمة: ٨٧٤١، تهذيب التهذيب: ٢٧٩/١٠، الترجمة: ٥٠١، تاريخ بغداد: ١٦٠/١٣، الترجمة: ٧١٤٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ٣٩٧/٢، وذكر بعضاً من مخطوطات كتبه وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (الترجمة العربية): م ١ ج ١، ص ٨٤.

ويغلب على الظن ان المراد هو الثاني وهو مقاتل بن سليمان لسببين:  
الأول: أنه هو المقصود إذا اطلق اما اذا اريد الآخر فيقيد فيقال مقاتل بن حيان مثلاً.=

ليس في آل عمران منسوخ غيره (١) .

هذا ، ثم نهاهم عن مفارقة الإسلام فقال ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) (كا).

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ (٣) أي: تمسكوا بدينه ﴿ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾

بعد الاسلام.

قال ﷺ :

"إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً؛ ويسخط لكم أن تعبدوه، ولا تشرکوا به شيئاً" [٨٠-أ] "وأن تعصموا بحبل الله

---

=والثاني: ان لمقاتل بن سليمان كتاباً في الناسخ والمنسوخ ذكره ابن النديم في الفهرست ٢٢٧ وذكره اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ضمن كتبه ٤٧٠/٢ ... غير انه مفقود فيحتمل أن يكون قوله في هذا الكتاب ولم أجده في تفسيره. (١) قول مقاتل (ليس في آل عمران منسوخ غيره) قلت لم يرد هذا القول في تفسير مقاتل بن سليمان حين فسر هذه الآية، وقد نقله الثعلبي منسوباً إليه في الكشف والبيان: ١١٦/٢، وكذا نقله القرطبي ونسبه إليه في تفسيره: ١٥٧/٤، والبغوي في تفسيره: ٣٣٣/١، والشوكاني في فتح القدير: ٣٦٧/١.

(٢) جاء في حاشية الاصل هنا بخط الناسخ قوله: "أي مؤمنون، أو مخلصون، أو مفضون أموركم الى الله تعالى، أو: محسنون الظن بالله تعالى".

(٣) جاء هنا في حاشية الاصل بخط الناسخ ما صورته: "الحبل أصله السبب الموصل الى البغية تمت، أو: بعهد الله تعالى، أو: بأمر الله تعالى وطاعته، أو: حبل الله تعالى القرآن، أو: الجماعة، قال ﷺ: "عليكم بالجماعة فانها حبل الله وأن ما تكروهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة" تمت.

جميعاً، وأن تناصحوا من ولّى الله أمركم، ويسخط لكم قيل وقال واضاعة  
المال وكثرة السؤال" (١) .

---

(١) حديث: "ان الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً.." الخ الحديث رواه الامام مسلم  
في صحيحه بسنده عن ابي هريرة فانظر صحيح مسلم: ١٣٤٠/٣ الحديثان ١٠، ١١  
من الاقضية تسلسل ١٧١٥. ورواه الامام مالك عنه فانظر الموطأ ٩٩٠/٢ الحديث  
٢٠ من الباب الثامن من كتاب الكلام من الموطأ باب ما جاء في اضاعة المال من  
طبعة فؤاد عبد الباقي وص ٧٠١ الحديث ١٨١٧ من طبعة دار النفائس واخرجه الامام  
احمد في مسنده عنه ايضاً ٣٦٧/٢ والبيهقي عنه في السنن الكبرى: ١٦٣/٨ وانظره  
في تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف: ٤٢٥/٩ الحديث: ١٢٧٩٤ والمسند الجامع:  
٤٦٤/١٦ تسلسل ١٢٦٤٢ الحديث ١٤ من ترجمة ابي هريرة المرقمة ٨٠٣، وهو  
حديث صحيح.

## وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

كان بين الانصار؛ الأوس والخزرج، عداوة وقتال، مدة طويلة، فبَدَّلَ ذلك بالالفة<sup>(١)</sup> والمحبة؛ بسبب إسلامهم واتباعهم النبي ﷺ وانتقاله اليهم فنزل منة عليهم ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ أي: إنعامه ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أيها الأنصار ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ قبل الإسلام.

و(إذ) نصبٌ محلاً ظرفٌ لـ: (اذكروا).

أو: ظرف لقلوله: ﴿فَأَلَّفَ﴾ أي جمع ﴿بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ بالإسلام.

---

(١) قوله: (فَبَدَّلَ ذلك بالالفة والمحبة...) كذا بإدخال الباء على (الألفة) وقد جرى التعبير القرآني أن الفعل (بدل) ومشتقاته ومصدره قد يتعدى بنفسه الى المفعولين، وقد يتعدى الى المنزوك بالباء، فإذا تعدى بالباء كانت الباء داخلة على المنزوك كقوله تعالى: ﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ٦١) وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: ١٠٨)، ولعل الصواب ان يقال هنا (فبدل بذلك ألفة ومحبة...) قال ابو البقاء الكفوي: "والتبديل يتعدى إلى المفعولين بنفسه مثل: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا﴾ (الكهف: ٨١) وإلى المذهب به المبدل منه بالباء أو بمن مثل: بدل بخوفه أو من خوفه أمناً، ومنه ﴿وَيَدْنَانَهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ...﴾ (سبأ: ١٦) ويتعدى الى مفعول واحد، تقول: بدلت الشيء إذا غيرته ومنه ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ﴾ (البقرة: ١٨١) والابدال والتبديل إذا استعمل بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب وتبدل به فلا تدخل الباء حينئذ إلا على المنزوك، والتبديل مثلهما... انظر الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ط٢، دار الرسالة بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص: ٣١.

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ  
مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [١٠٣]

وأصل (ألف): الانضمام

﴿ فَأَصْبَحْتُمْ ﴾ فصرتم ﴿ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ جمع أخ في الدين والولاية.

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ ما بينكم وبين وقوعكم فيها إلا

أن تموتوا كفاراً. ﴿ فَأَنْقَذَكُمْ ﴾ بالإيمان ﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الحفرة.

أو: النار.

أو: الشفا.

وأنت لإضافته الى الحفرة.

وشفة (١) الشيء وشفاه: جانبه، فلامه في المؤنث محذوفة، وفي

المذكر ثابتة منقلبة عن واو.

﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (تا).

تلخيصه: كنتم مُشْفِينٍ على الوقوع في النار لولا الإسلام.

ثم جاء بلام الأمر تأكيداً فقال:

---

(١) قوله: (شفة الشيء) كذا بالثناء في الاصل وسائر النسخ، انظر مادة (شفو) في مفردات

الراغب الاصفهاني ص ٢٦٤ وعمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للسمين الحلبي

(دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ٢/ ٢٨٠.

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ <sup>(١٠٤)</sup> وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا  
وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
<sup>(١٠٥)</sup> يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾

ولما كان الدعاء الى الخير عاما، والأمر بالمعروف خاصاً، عطف  
عليه فقيل: ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (كا).  
و (من) تبعض، قالوا: لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض  
من فروض الكفاية؛ إ لا يصلح كل أحد لذلك؛ لأن الجاهل ربما أمر بمنكر،  
ونهى عن معروف، وربما عرف مذهبه وجهل مذهب غيره في ذلك الحكم  
فأنكره.

أو: زائدة؛ فيجب ذلك على كل [أحد] <sup>(١)</sup> حتى يقوم به من فيه كفاية.  
واختلف في الفاسق المتهتك، الصحيح أنه يلزمه؛ لأن عليه الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ﷺ:  
"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم  
يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" <sup>(٢)</sup>.

(١) الزيادة من ص ف وقد سقطت من الأصل ومن ك.

(٢) حديث: "من رأى منكم منكراً فليغيره... الخ" رواه عن ابي سعيد الخدري الإمام احمد  
في مسنده: ١٠/٣، ٢٠، ٤٩، ٥٤، ٩٢ والإمام مسلم في صحيحه: ٦٩/١ الحديث: =

وقال:

"والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أ، ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم" (١).

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ هم اليهود والنصارى

أو: المبتدعة من هذه الأمة.

أو: الحرورية (٢).

﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ ذكر هنا اراد الجمع.

---

= ٧٨ من الإيمان تسلسل ٤٩ و ابو داود في سننه: ٢٩٧/١، الحديث: ١١٤٠ و ١٢٣/٤  
الحديث: ٤٣٤٠، وابن ماجه: ٤٠٦/١ الحديث: ١٢٧٥، والترمذي: ٤٣/٤-٤٤  
الحديث: ٢١٧٢، وقال هذا حديث حسن والنسائي في سننه الكبرى: ٥٣٢/٦-٥٣٣  
الحديث: ١١٧٤٠، وانظره في تحفة الاشراف: ٣/٣٦٨، الحديث: ٤٠٨٥ والمسند  
الجامع: ٢٤١/٦، الحديث: ٤٢٨٤.

(١) حديث: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن..". الى آخره رواه عن حذيفة بن اليمان الامام احمد في مسنده: ٣٨٨/٥-٣٨٩، والترمذي في سننه: ٤١/٤-٤٢، الحديث: ٢١٦٩، وقال: هذا حديث حسن. والبيهقي في السنن الكبرى: ٩٣/١٠ (وليس فيه صيغة القسم) والدر المنثور: ٣٤١/٢.

(٢) الحرورية: هي فرقة من فرق الخوارج سموا بذلك نسبة الى حروراء وهي قرية بظاهر الكوفة انحاز اليها الخوارج لما خرجوا على الامام علي ؑ فنسبوا اليها، انظر تفصيل اخبارهم ومعتقداتهم في الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي ص ٧٥، والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي: ٥٣، ومادة حروراء في معجم البلدان: ٢/٢٤٥، وكتاب الخوارج تاريخهم وفرقهم وعقائدهم للدكتور احمد عوض أبي الشباب دار الكتب العلمية ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٨، وما بعدها.



أو: جعل البيّنات بمعنى الدليل

﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

إن نصبت [٨٠-ب] ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (كا)

ظرفاً لـ: (لهم) فلا أحب الوقف على (عظيم).

وأن نصبته بـ(اذكر) مقدرة أحببته وكان كافياً.

فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا  
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦)

وقرئ: تَبَيَّضُ وَتَسْوَدُ بكسر أولهما. (١)

وتبياض، وتسواد (٢).

والمراد بياض وجوه المحققين يوم القيامة سروراً ونوراً، وسواد وجوه  
المبطلين خزاية ودحوراً. فَتَمَّ لِمَنْ ﴿اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ يقال تقريراً وتوبيخاً:  
﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ يوم أخذ الميثاق.

أو: هم المنافقون، أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

أو: هم أهل الكتاب آمنوا بمحمد ﷺ قبل بعثته، فلما بعث كفروا به.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (كا).

---

(١) قوله: وقرئ تَبَيَّضُ وَتَسْوَدُ بكسر أولهما... قلت هي قراءة يحيى بن وثاب وأبي رزين  
العقيلي وأبي نهيك وأبي عمران الجوني، وهي لغة تمسيم وأسد انظر الكشاف:  
٤٥٣/١، البحر المحيط: ٢٢/٣، والدر المصون: ٣٤٠/٣، ومعجم القراءات:  
٥٥٣-٥٥٤/١.

(٢) قوله: تبياض وتسواد... قلت هي قراءة الحسن والزهري وابن محيصن وأبي الجوزاء  
فانظر المصادر السابقة ومختصر ابن خالويه: ٢٢ والتبيان للعكبري: ٢٨٤/١،  
ومعاني القرآن وعرابه للزجاج: ٣٨٢/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٥٧/٢.

وَأَمَّا الَّذِينَ آيِسَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ<sup>(١٠٧)</sup> تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ  
ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ<sup>(١٠٨)</sup> وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى  
اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ<sup>(١٠٩)</sup>

تلخيصه: الكافرون معذبون، والمؤمنون في ﴿رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ أي جنته.  
يكفي الوقف هنا إن استأنفت ﴿هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (حس)، وإن  
نصيبته حالاً لم يجز.

﴿بِالْحَقِّ﴾ (كا).

﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ بأن يأخذ بغير جرم

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ (تا) (١).

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (كا).

﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (تا).

---

(١) سقط الـرمز (تا) من نسخة ص

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)

ونزل في المسلمين (١) : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » في علم الله تعالى.

أو: كنتم: وجدتم

أو: كنتم المذكورين في الأمم قبلكم بأنكم خير أمة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ »

أي أظهرت لهم.

يكفي الوقف هنا إن جعلت « تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » (حس) استئنافاً، و غن جعلته خيراً ثانياً لـ: (كنتم) لم يجز.

« وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ » أي الإيمان « خَيْرًا لَهُمْ » (كا) من

كفرهم « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ » كعبد الله بن سلام (٢) « وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ »  
(حس).

(١) قوله: ونزل في المسلمين كنتم خير أمة... قلت ذكر الواحدي عن عكرمة ومقاتل

اتهما قالاً: نزلت في ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي

حذيفة، وذلك أن مالك بن الضيف ووهب بن يهودا اليهوديين قالاً لهم: إن ديننا خير

مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم فأنزل الله تعالى هذه الآية انظر اسباب

النزول للواحدى: ٦٧.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي مرت ترجمته في ج ١ ، ص ١٧٥ من هذا

الكتاب.

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلِّوْكُمْ الْإِدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ<sup>(١١١)</sup>

ولما أذى اليهود المسلمين نزل<sup>(١)</sup> : ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٰ﴾ (كا) مصدر بمعنى الضرر، فالاستثناء متصل؛ أي لا يضرّونكم إلا ضرراً تتأذون به؛ كسبٍ ووعيد.

﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلِّوْكُمْ الْإِدْبَارَ﴾ منهم<sup>(٢)</sup> منهزمين. يكفي الوقف هنا؛ لأن ﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ (حس) جملة مستأنفة، وليست بمعطوفة على (يؤلوكم)، ولو كانت معطوفة لقال: ثم لا ينصروا، وإنما هي معطوفة على جملة الشرط والجزاء، تقديره: أخبركم أنهم إن يقاتلوكم ينهزموا، ثم أخبركم أنهم لا ينصرون، و(ثم) هنا للتراخي بين الاخبارين.

والاستئناف هنا يدل [على<sup>(٣)</sup>] أنهم لا ينصرون قاتلوا أو لم يقاتلوا.

(١) قوله: (لما أذى اليهود المسلمين نزل: لن يضرّوكم..) قلت: ذكر ذلك مقاتل في تفسيره وعنه نقل أكثر المفسرين ان رؤساء اليهود كعب بن مالك وعديا والنعمان وابا ياسر وابا رافع وكنانة بن ابي الحقيق وابن سوريا عمدوا الى مؤمنهم فأذوهم وهم عبد الله بن سلام واصحابه فأنزل الله عز وجل ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ..﴾ انظر تفسير مقاتل بن سليمان : ١/١٨٦، والكشف والبيان: ٢/١٣٠ واسباب النزول للواحدي ٦٨، وتفسير القرطبي: ٤/١٧٤، واللباب لابن عادل: ٥/٤٧٠.

(٢) لفظة (منهم) ليست في ك .

(٣) لفظة (على) سقطت من الاصل ومن ص وثباتها عن ف ك

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّنَ مَا تُقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ  
النَّاسِ وَبَآؤُوا بِعَصَبِ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ يَمَّا  
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ<sup>(١١٣)</sup> لَيْسُوا سَوَاءً

لم يقاتلوا.

ومحل ﴿إِلَّا بِحَبْلِ﴾ أي عهد ﴿مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾ نصب

حال.

المعنى: ضربت عليهم الذلة [٨١ - أ] في كل حال، الا في حال

معاهدتهم.

والباء متعلقة بمحذوف تقديره: متمسكين بحبل من الله، وهذا استثناء

من أعم عام الأحوال.

تلخيصه: لا عزّ لهم قط الا المعاهدة.

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ (كا)

لما قال اليهود عند اسلام عبد الله بن سلام: ما آمن الا شرارنا<sup>(١)</sup>

نزل<sup>(٢)</sup>: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ (تا)

(١) ص: شرار.

(٢) قوله (لما قال اليهود عند اسلام عبد الله بن سلام: ما آمن الا شرارنا نزل: ليسوا

سواء....) ورد هذا الخبر مروياً عن ابن عباس ومقاتل انه لما اسلم عبد الله بن=

مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ  
يَسْجُدُونَ<sup>(١١٣)</sup> يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ  
الصَّالِحِينَ<sup>(١١٤)</sup> وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

[قالوا — وأراه حسنا —]<sup>(١)</sup> لان الضمير في (ليسوا) لاهل الكتاب

رسوا نصب خبر ليس.

المعنى : ليس أهل الكتاب مستويين ، بل منهم مؤمنون ومنهم

فاسقون.

ثم ابتداء مستأنفاً مبيناً لقوله (ليسوا سواء) فقال: ﴿مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

=سلام وثعلبة بن سحنة واسيد بن سحنة واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت

احبار اليهود: ما آمن لمحمد الا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم،

وقالوا لهم: لقد خنتم حين استبدلتم بدينكم ديناً غيره فأنزل الله تعالى ليسوا سواء...

الآية فانظر تفسير مقاتل: ١٨٧، تفسير الطبري: ٣٥/٤، وتفسير ابن المنذر:

١/٣٣٩، الخبر: ٨٢٥، وتفسير ابن ابي حاتم: ٣/٧٣٧، الخبر: ٤٠٠٣، الكشف

والبيان: ٢/١٣١، ودلائل النبوة للبيهقي: ٢/٥٣٣ — ٥٣٤، واسباب النزول للواحي:

٦٨. قال الهيثمي رواه الطبراني عنه ورجاله ثقاة مجمع الزوائد: ٦/٣٢٧ قلت ولم

اجده من المطبوع من معجم الطبراني الكبير، وانظر الدر المنثور: ٢/٦٤.

(١) ما بين قوسي الزيادة سقط من متن الاصل وثبت على هامشه كما في ك ص ف.

أُمَّةٌ ﴿ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، نَعْتُ الْمَبْتَدَأِ <sup>(١)</sup> : ﴿ قَائِمَةٌ ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ، مِنْ قَامَ الْعُودَ وَاسْتَقَامَ.  
 أَوْ: قَائِمَةٌ فِي الصَّلَاةِ وَطَاعَةِ اللَّهِ، ﴿ أَنْاءَ اللَّيْلِ ﴾ أَي: سَاعَاتِهِ، جَمْعُ  
 إِنِّي، كَنَحْيٍ وَأَنْحَاءٍ، وَيُقَالُ إِنَّا كَمَعًا، وَأَنَا، كَعَصًا وَإِنُّو كَقِنُوهُ.  
 ﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ <sup>(٢)</sup> ﴾ (كَأ) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (يَتَلُونَ).  
 أَوْ: مَحَلٌ يَتَلُونَ وَيُؤْمِنُونَ وَيَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ رَفَعَ صِفَاتٍ (قَائِمَةٌ) وَإِنْ  
 شَتَّتْ نَصَبَتْهَا أَحْوَالًا.

وَيَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَى ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالنَّاءِ <sup>(٣)</sup> خَطَابًا فِي  
 ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ (حَس) فَلَنْ يِعْدَمُوا ثَوَابَهُ.  
 وَعَدِّي (يَكْفَرُوهُ) إِلَى مَفْعُولِينَ وَأَصْلُهُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ؛ يُقَالُ: كَفَرَ  
 النَّعْمَةَ، لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْحَرَمَانِ، وَيَكْفِي عَلَى الصَّالِحِينَ عَلَى الْقِرَاءَةِ غَيْبَةً <sup>(٤)</sup>.

(١) قوله (نعت المبتدأ) ليس في ك، واثباته عن الاصل وعن ص ف ولا يستقيم الكلام بدونه.

(٢) ورد في هامش الاصل بخط الناسخ قوله (أي: يصلون إذ لاتلاوة في السجود. تمت).

(٣) قوله (على القراءة بالناء خطاباً) .. أي في (يفعلوا) فقد قرأ بذلك من السبعة (تفعلوا) بالناء خطاباً، نافع وابن عامر وابن كثير وابو عمرو من احد وجهيه وابو بكر عن عاصم، وقتادة، وكذا في (تكفروه) فانظر السبعة لابن مجاهد: ٢١٥، والنشر: ٢٤١/٢ والبحر: ٢٦/٣، ومعجم القراءات: ٥٥٩/١.

(٤) قوله: على القراءة غيبة .. أي (يفعلوا ... يكفروه) وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وغيرهم وبعضهم يقرأ بالقراءتين ولا يرى بأساً كيف يقرؤها، وقد رجح الامام الطبري قراءة الغيبة فانظر المصادر السابقة وانظر تفسير الطبري: ٣٧/٤.



بِالْمُتَّقِينَ<sup>(١١٥)</sup> إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ<sup>(١١٦)</sup> مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ  
 فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ

﴿ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ (تا).

﴿ خَالِدُونَ ﴾ (تا).

﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ أي: الكفار على عداوة رسول الله ﷺ.  
 أو: جميع نفقاتهم.

﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ أي: برد مهلك.  
 أو: حر<sup>(١)</sup>.

﴿ أَصَابَتْ حَرْثَ ﴾ أي زرع ﴿ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ بالكفر،  
 ﴿ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ (حس) فلم ينتفعوا به.

أو: في الكلام حذف، تقديره: كمثل مهلك ريح.  
 تلخيصه: نفقاتهم هالكة كالذي تهلكه الرياح.

(١) ورد في هامش الاصل تفسير لهذه الكلمة بخط الناسخ نفسه وهو قوله (أو: صوت).  
 تمت).

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ<sup>(١١٧)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا

﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ (تا)<sup>(١)</sup>.

ونزل<sup>(٢)</sup> نهياً للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً ﴾ أي: أصفياء يلونكم وتطلعونهم على اسراركم،  
مأخوذ من بطانة الثوب.

ومحل ﴿ مِّن دُونِكُمْ ﴾ أي من دون أبناء جنسكم وهم المسلمون،  
نصب صفة بطانة.

﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ ﴾ أي لا يقصرون في أذاكم ﴿ خَبَالًا ﴾ تمييز.

أو: مصدر في موضع الحال.

والخبال: الفساد.

(١) قوله (يظلمون تا) هذه الجملة ليست في (ص) واثباتها عن الاصل وف ك.

(٢) قوله: (ونزل نهياً للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين يا ايها... الخ قلت روى ذلك  
عن ابن عباس ومجاهد انها نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصفون المنافقين  
ويواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصدقة والحلف والجوار  
والرضاع فأنزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم.  
فانظر تفسير الطبري: ٤٠/٤، واسباب النزول للواحي: ٦٨، والكشف والبيان:  
١٣٥/٢-١٣٦، الدر المنثور: ٦٦/٢، وروي عن غيرهما فانظر تفسير مقاتل:  
١٨٨/١، تفسير ابن المنذر: ٣٤٥/١، الخبر: ٨٤٣ (عن ابن اسحاق) وتفسير ابن ابي  
حاتم، ٧٤٣/٣ (عن قتادة) الخبر: ٤٠٣٥ .

وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدَ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ  
 أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ<sup>(١١٨)</sup> هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ  
 تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا  
 آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ

ومحل ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ (كا) حال من الضمير في (بالونكم).

و (ما) مصدرية، أي : عننكم.

والعنن: شدة الضرر، وأصله: المشقة.

﴿قَدَ بَدَتِ﴾

وقرئ: بدا<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: (وقرئ: بدا...) قلت هي قراءة عبد الله بن مسعود، قال الفراء (ذكر لأن  
 البغضاء مصدر والمصدر اذا كان مؤنثاً جاز تذكير فعله اذا تقدم مثل ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود: ٦٧] و ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الانعام: ١٥٧] واشباه  
 ذلك) فانظر معاني القرآن للفراء: ٢٣١/١، والكشاف: ٤٥٨/١، المحرر الوجيز (ط:  
 فاس): ٢٠٨/٣، البحر المحيط: ٣٩/٣، والدر المصون: ٣٦٦/٣، ومعجم القراءات:  
 ٥٦٢/١، ولم أجد هذه القراءة في ما جمعه السجستاني من مصحف عبد الله بن  
 مسعود من سورة آل عمران ص ٥٩-٦٠ قلت: وانما جازت قراءة (بدا) لأن  
 (البغضاء) مؤنث مجازي، والفاعل اذا كان مجازي التأنيث متصلًا بفعله جاز في  
 القرآن تأنيث فعله وتذكيره كقوله تعالى ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ...﴾ فانها قد ذكر الفعل  
 (كان) فيها مذكراً في عشرين موضعاً منها في آل عمران ١٣٧ والانعام: ١١ اما=

﴿ الْبَغْضَاءُ ﴾ للمؤمنين ﴿ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ لوقوعهم فيهم، واطلاع الكفار على اسرارهم.

﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ ﴾ من البغض لكم وعداوتكم ﴿ أَكْبَرُ ﴾ (حس).  
﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ (تا).

ثم اردف النهي بالتوبيخ على مصافاة الخادعين، فقال: ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ [٨١ - ب] ﴿ أَوْلَاءُ ﴾ المؤمنون ﴿ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ عداوة في الدين. ومحل ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾ أي بجميع الكتب وهم لا يؤمنون بكتابكم - حال. وناصبها (لا يحبونكم).

﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَمَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (كا) لما يرون من ائتلافكم، ويعبر عن شدة الغيظ بعض الانامل والبنان واليد، وإن لم يك ثم عض.

والغيظ أشد الغضب، وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه.

---

=الآيتان اللتان ذكرهما الفراء فقد فصل فيهما بين الفعل وفاعله بفاصل وفي هذه الحالة يجوز التأنيث والتذكير حتى لو كان الفاعل حقيقي التأنيث، كقوله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ (المتحنة: ١٢) فانظر بشأن هذا الموضوع شرح المفصل لابن يعيش: ٩١/٥-٩٢، ووضح المسالك: ١١٢/٢ وما بعدها، وشرح ابن عقيل على الالفية: ٨٩/٢، وارتشاف الضرب لابي حيان تحقيق رجب عثمان محمد دار الخانجي بالقاهرة ط ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ٧٣٤/٢ وطبعة د. مصطفى احمد النمّاس مطبعة المدني بالقاهرة ١٤٠٨/١٩٨٧، ٣٥١/١.

قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ<sup>(١١٩)</sup> إِنَّ تَمَسَّكُمْ  
حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا

﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ (كا) اثبتوا عليه وهو يتزايد بكم الى الممات،  
ولو اراد الحال لماتوا من ساعتهم.

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (تا) بما<sup>(١)</sup> في القلوب؛ فيجازيهم  
عليه.

ثم اكد حالهم فقال: ﴿ إِنَّ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةً ﴾ نصرة، وغنيمة،  
وما يحسن به حالكم.

ولما كانت الاصابة بمعنى المسّ عطفه<sup>(٢)</sup> عليه فقال: ﴿ وَإِنْ تُصِبْكُمْ  
سَيِّئَةٌ ﴾ جذب وهزيمة ﴿ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾<sup>(٣)</sup>. تلخيص الآيات: اجتنبوا مصافاة  
من هو بهذه الصفات.

(١) ص: ما (بحذف الباء).

(٢) عطفه كذا في الاصل وسائر النسخ — بتذكير الضمير — ولما كانت (الاصابة) مؤنثاً  
مجازياً حسن أن يقال عطفها عليه ، بتأنيث الضمير .

(٣) قوله: ﴿ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ روى ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
بالسند عن قتادة قال: قوله ﴿ إِنَّ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا  
بِهَا ﴾ فاذا رأوا من اهل الاسلام ألفة وجماعة وظهوراً على عدوهم غاظهم ذلك  
وساءهم، واذا رأوا من اهل الاسلام فرقة واختلافاً، أو أصيب طرف من أطراف  
المسلمين سرهم ذلك، وأعجبوا به وابتهجوا به، فهم كلما خرج منهم قرن أكذب الله  
أحدوثه، وأوطأ محلته، وأبطل حجته، وأظهر عورته، فذاك قضاء الله في من=

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ  
مُحِيطٌ<sup>(١٢٠)</sup>

.....  
﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا﴾ على عداوتهم ومشاق<sup>(١)</sup> الدين ﴿وَتَتَّقُوا﴾ الله في محارمه  
﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (كا) نصب مصدر؛ أي ضرراً. و<sup>(٢)</sup> هذه بشارة  
بالنصر مع الصبر والتقوى، وتعليم<sup>(٣)</sup> لمن حزبه أمر أن يلتجئ إلى الله  
تعالى.

القراءة: بفتح الياء والتشديد وضم الضاد والراء مجزوم جوب الشرط  
من ضرره يضره. أصله: يضرركم، ثم ادغمت الراء في الراء، ثم ضمت  
الراء بعد الادغام اتباعاً لضمّة الضاد؛ نحو (مُدٌّ)<sup>(٤)</sup>.

---

=مضى منهم وفي من بقي الى يوم القيامة انظر تفسير الطبري: ٤/٤٤، وتفسير ابن  
المنذر ١/٣٤٩ - ٣٥٠، الفقرة: ٨٥٧، وتفسير ابن ابي حاتم: ٣/٧٤٧ الفقرة:  
٤٠٦٢. وتفسير الدر المنثور: ٢/٦٦ ونسب اخراجه الى عبد بن حميد ولم اجده في  
المطبوع من تفسيره بعنوان قطعة من تفسير الامام عبد بن حميد ص: ٥٢.

(١) ك: وميثاق الدين

(٢) ص: او هذه.

(٣) ك: والتعليم.

(٤) قوله: القراءة بفتح الياء والتشديد وضم الضاد والراء مجزوم... قلت: هي قراءة ابن  
عامر وعاصم وحزمة والكسائي، فانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٢١٥  
والنيسير للداني: ٩٠، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني: ٤٦٤،  
والحجة لابي علي الفارسي (ط دار الكتب العلمية) ٢/٣٦، وستكون احالاتنا على=

أو: هو مرفوع على نية التقديم عند سيبويه<sup>(١)</sup>، أي لا يضركم كيدهم شيئاً إن تصبروا وتتقوا.

أو: على تقدير الفاء وجعل (لا) بمعنى (ليس)؛ أي: فليس يضركم. وفتح الياء وكسر الضاد<sup>(٢)</sup> مخففاً مجزوماً من ضاره يضيره ويضوره.

وقرئ: لا يضرُّكم بفتح الراء<sup>(٣)</sup> للساكنين تخفيفاً.  
﴿مُحِيطٌ﴾ (كا)

---

= هذه الطبعة ان شاء الله تعالى، والبحر المحيط: ٤٣/٣ وتفسير الراغب الاصفهاني: ٨٣١/١، ومعجم القراءات: ٥٦٤/١.

(١) قوله عند سيبويه ... قلت هي مسألة تقديم الجواب على اداة الشرط فانظر هذه المسألة في كتاب سيبويه: ٦٦/٣ - ٧٠.

(٢) قوله: وفتح الياء وكسر الضاد... قلت هي قراءة ابن كثير وناقع وابي عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي قال ابن عطية وهي لغة فصيحة فانظر السبعة في القراءات: ٢١٥ والتيسير: ٩٠ والحجة لأبي علي الفارسي: ٣٦/٢، والمحزر الوجيز: ٢١٢/٣، والبحر المحيط: ٤٣/٣، والدر المصون: ٣٧٤/٣، معجم القراءات: ٥٦٤/١.

(٣) قوله: وقرئ لا يضرُّكم بفتح الراء... قلت: وهي قراءة عاصم في ما روى عنه ابو زيد عن المفضل، وهي حكاية المهدي، قال مكي بن ابي طالب القيسي وهو أحسن من الضم (أي فتح الراء أحسن من ضمها)، فانظر المصادر السابقة وانظر مشكل اعراب القرآن لمكي: ١٥٦/١ الفقرة ٤٣٩.

ونزل<sup>(١)</sup> لما نزل المشركون بأحد، وشاور ﷺ في الخروج الى قتالهم، فأشار بعض الصحابة بالخروج، وأشار ابن أبي بترك الخروج، فخرج اليهم ﷺ ونزل بالشعب من أحد يوم السبت لتصف شوال سنة ثلاث من الهجرة، وجعل يقوم اصحابه كالقدح؛ إن رأى صدرأ خارجاً قال متأخر، أو متأخراً قال تقدم، وكان نزوله في عدوة الوادي، وجعل ظهر عسكره الى أحد، وأمّر على الرماة عبد الله بن جبير<sup>(٢)</sup>، وقال: (اتضحوهم عنا

(١) قوله: (ونزل لما نزل المشركون بأحد... وإذ غدوت) قلت: اخرج ذلك ابن جرير وابن المنذر وغيرهما بالسند الى محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من العلماء كل حدث ببعض الحديث عن يوم أحد، وقد اجتمع حديثهم في ذلك... في حديث طويل فانظر تفسير الطبري ٤٦/٤ — ٤٧ وتفسير ابن المنذر: ٣٥٣/١، الخبير: ٨٦١، والدر المنثور ٦٧/٤ وفيه أنه اخرجه ايضاً عبد بن حميد، ولم اجده في موضعه من المطبوع من تفسيره فانظر كتاب قطعة من تفسير الامام عبد بن حميد ص: ٥٣ وانظر الخبر بروايته في سيرة ابن هشام ٦٤/٣ — ٦٦، وتفسير الفخر الرازي ١٨٠/٨، وتفسير ابن كثير ٤٠٠/١ وتفسير اللباب لابن عادل: ٥٠٨/٥.

(٢) عبد الله بن جبير هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية الانصاري الاوسي شهد العقبة وبدراً، وجعله رسول الله ﷺ على الرماة يوم احد، وكانوا خمسين رجلاً، وقال: (لا تيرحوا مكانكم وان رأيتم الطير تخطفنا)، فلما انهزم المشركون نزل الرماة ليأخذوا الغنيمة، فقال لهم عبد الله بن جبير: كيف تصنعون بقول رسول الله ﷺ؟ فمضوا وتركوه فأتاه المشركون فقتلوه... ووقعة احد كانت سنة ثلاث من الهجرة كما في الفتح ٣٤٦/٧ انظر اخباره في سيرة ابن هشام: ٦٥/٣، ٦٦، طبقات ابن سعد (الخانجي): ٤٤٠/٣ — ٤٤٢ الترجمة: ١٥٩، معرفة الصحابة لابي نعيم: =



وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>(١٢١)</sup> إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(١٢٢)</sup> وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ

بالنبل لاياتونا من ورائنا<sup>(١)</sup> ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ من بين أهلك من المدينة ﴿ تَبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: تنزلهم ﴿ مَقَاعِدَ ﴾ أي: مواطن يقفون فيها ﴿ لِلْقِتَالِ ﴾ (كا).

﴿ عَلِيمٌ ﴾ (كا) إن نصبت ﴿ إِذْ هَمَّتْ ﴾ [ ٨٢ - أ ] ﴿ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ أي تضعفا وتجبنا. والفضل: الضعف مع جبن — بمضمر، وإن نصبت (اذ هممت) ظرفاً لتبوي أو: بدلاً من (اذ غدوت) لم يكف. والطائفتان: بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس؛ لأنه كان ﷺ قد خرج الى أحد بألف. أو: تسعمائة وخمسين رجلاً، والمشركون في ثلاثة آلاف، وجعل بني سلمة وبني حارثة جناحي العسكر فلما بلغوا الشوط<sup>(٢)</sup> انخزل ابن أبي بثلث الناس، فهمت الطائفتان بالرجوع معه فثبتهما الله تعالى.

= ١١٦/٣ الترجمة ١٥٩٣ الاستيعاب (ط البجاوي) ٨٧٧/٣ الترجمة: ١٤٨٣، اسد

الغاية: ١٩٤/٣ الترجمة: ٢٨٥٥، الاصابة: ٢٧٨/٢ الترجمة ٤٥٨٢.

(١) حديث: (انضحوم عنا بالنبل لاياتونا من ورائنا) هو احدى روايات الخبر الذي مر الآن ويروى (ادفعوا...).

(٢) في الاصل وص ك: الشرط (بالراء) وما أثبتناه عن ف وعن سيرة ابن اسحاق (تحقيق سهيل زكار — دار الفكر) ٣٢٤، ومعجم البلدان ٣٧٢/٣ والنهاية لابن=

﴿ وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾ (حس) ناصرهما، ومتولي أمرهما. ودخلت الفاء في ﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (حس)؛ لما في الكلام من معنى الشرط؛ أي: ان فشلوا وصعب الأمر فتوكلوا.

ولما لقوا المشركين ونالوا منهم دخل المسلمون المدينة منهزمين، نزل تذكيراً لهم بمنة الله تعالى عليهم قبل ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾<sup>(١)</sup> ماء بين مكة والمدينة<sup>(٢)</sup>. أو: بدر اسم رجل سمي به الماء<sup>(٣)</sup>.

﴿ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ أي: قليل، ولذلك جاء بجمع القلة، وليس من الذل والهوان؛ لأن المسلمين كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ببدر. أو: هو من الذلة؛ لضعفهم، وقلة سلاحهم.

---

=الاثير: ٥٠٩/٢ وبهجة المحافل وبغية الامائل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل بشرح ابن الاشعر (ط دار الكتب العلمية) ٢٢٠/١، ٢٢١، والشوط اسم حائط (أي بستان) من بساتين المدينة يقع بين المدينة واحد.

(١) قوله: نزل تذكيراً لهم بمنة الله تعالى عليهم قبل.. قلت انظر ذلك في تفسير الخازن: ٣٤٦/١، وتفسير اللباب لابن عادل: ٥١٣/٥.

(٢) قوله: ماء بين مكة والمدينة... قلت هو ماروي عن علي والضحاك والربيع وغيرهم، فانظر تفسير الطبري: ٤٩/٤، وتفسير ابن المنذر: ٣٦١/١، الخبر: ٨٧٢، تفسير ابن ابي حاتم: ٧٥٠/٣ الخبر ٤٠٨٤ وتفسير البغوي: ٣٤٧/١ وقال وعليه الاكثرون.

(٣) قوله: او بدر اسم لرجل سمي به الماء... قلت هو ماروي عن عامر الشعبي فانظر تفسير الطبري: ٤٩/٤، وتفسير ابن المنذر: ٣٦١/١ الخبر: ٨٧٣، وتفسير ابن ابي حاتم: ٧٥٠/٣ الخبر ٤٠٨٢، والخبر ٤٠٨٣ وانظر تفسير الراغب الاصفهاني ٨٣٨/١ - ٨٣٩، وقد انكر عليه ذلك ومنهم الواقدي فانظر المصادر السابقة وانظر الكشف والبيان من تفسير القرآن للثعلبي: ١٤١/٢، وتفسير القرطبي: ١٩٠/٤.

فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ<sup>(١٢٣)</sup> إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ  
يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ<sup>(١٢٤)</sup>

.....  
﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴾ (كا). إن نصبت ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾<sup>(١)</sup>  
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ بِ- (اذكر) مقدره وان جعلتها ظرفاً ل- (نصركم) أو: بدلاً من (إذ  
همت) لم يكف الوقف على (تشكرون).

ثم ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخاً لهم على اعتقادهم أنهم  
لا ينصرون بهذا<sup>(٢)</sup> العدد، فنقلته الى الإثبات بعد اعتبار الجواب ب- (بلى)،  
وبقي الفعل على ما كان عليه مستقبلاً فقال: ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ ﴾ الإمداد:  
اعانة الجيش بالجيش أو: ماكان على جهة الاعانة. يقال: أمدّه إمداداً، وما  
كان على جهة الزيادة، يقال: مده مداً.

المعنى: يعينكم ﴿ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ (حس).

---

(١) ص: اذ للمؤمنين بسقوط كلمة (تقول) سهواً.

(٢) ص: لهذا (باللام)

بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ  
بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)

القراءة: منزلين مخففاً ومشدداً مبالغة مع فتح الزاي فيهما.

وقرئ: منزلين بكسر الزاي<sup>(١)</sup>، أي: منزلين النصر.

ابن عباس: لم تقاثل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفي ماسواه يشهدون القتال ولا يقاتلون، انما يكونون عدداً ومدداً، وبشروا بالملائكة قبل نزولهم تسكيناً لجأشهم<sup>(٢)</sup>، وكان رجوع المشركين يوم احد غضباً لما صنع بهم يوم بدر، فلذلك قال:

﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا ﴾ للمشركين ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ مخالفة نبيكم  
﴿ وَيَأْتُوكُم ﴾ المشركون ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ أي غضبهم الذي غضبوه

(١) قوله: وقرئ منزلين بكسر الزاي... قلت هي قراءة الحسن وابي حياة بتخفيف الزاي وكسرهما، فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٢ والبحر المحيط: ٥١/٣ وانظر معجم القراءات: ٥٧٠/١ وقرأ ابن ابي عبله منزلين بتشديد الزاي وكسرهما فانظر البحر المحيط: ٥١/٣ والدر المصون ٣/٣٨٦، ومعجم القراءات: ٥٦٩/١.

(٢) قول ابن عباس: لم تقاثل الملائكة في المعركة الا يوم بدر... الخ اخرجه عنه ابن اسحاق انظر سيرة ابن هشام: ٦٣٤/٣ والواقدي في المغازي: ٧٩/١، والطبري في تفسيره: ٥٠/ والطبراني في الكبير (ط) ١١/١٣٣ الحديث: ١١٣٧٧ وفي الاوسط: ٦/٣٧٧ الحديث ٩١٢٥ قال الهيثمي: وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف مجمع الزوائد: ٨٣/٦ وروي كذلك عن مجاهد انظر تفسيره: ١٣٥/١ والدر المنثور: ٧٠/٢، ومصنف ابن ابي شيبة (طبعة اللحام بدار الفكر) ٤٦٩/٨.

لبدر<sup>(١)</sup>، واصله الغليان والتحرك، وجميع المستعمل من تعاكيس (ف و ر) يشمله معنى الحركة والاضطراب.

﴿ يُمَدِّدِكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنْ ﴾ [٨٢ - ب] ﴿ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (حس) معلمين لم يرد خمسة الاف غير الثلاثة المذكورة، بل معها.

القراءة: بكسر الواو: أي سوّموا هم خيولهم .

وبفتح الواو : أي سوّموا نفوسهم.

أو: سوّمهم غيرهم.

قال ﴿ يوم بدر ﴾ (تسوّموا؛ إن الملائكة قد تسوّمت بالصوف الابيض في قلائسهم ومغافرهم<sup>(٢)</sup>)، ونزلت الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفراء. أو: بيض قد أرسلوها بين اكتافهم.

---

(١) ورد في هامش الاصل هنا قوله (أو من وجههم هذا تمت).

(٢) حديث: (تسوّموا إن الملائكة قد تسوّمت...) رواه ابن جرير الطبري بسنده الى عمير ابن اسحاق انظر تفسيره ٥٤/٤ وابن ابي شيبة عنه ايضاً المصنف (طبعة اللحم - بدار الفكر) ٤٧٠/٨ الحديث ١٦ من الباب ٢٥ (غزوة بدر الكبرى) من كتاب المغازي رقم ٣٩ من المصنف وانظر كتاب الحبانك في اخبار الملائك للسيوطي (ط دار التأليف): ص ١١٥ وزاد المسير لابن الجوزي ٤٥٢/١ قال الشيخ احمد شاکر وهو حديث مرسل انظر الطبعة المحققة من تفسير الطبري ١٨٦/٧.

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ<sup>(١٣٦)</sup> لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ  
 يَكْتِبَتْهُمْ فَيَقْلَبُوا خَائِبِينَ<sup>(١٣٧)</sup> لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ أي الوعد والمدد ﴿إِلَّا بُشْرَى﴾ أي بشارة ﴿لَكُمْ  
 وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾ (كا) لتسكن بالمدد، فلا تجزعوا من كثرة عدوكم وقلة  
 عددكم إن علقت اللام من ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ أي ليهلك جماعة ﴿مِّنَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا﴾ .

و(أو) في ﴿إِ أَوْ يَكْتِبَتْهُمْ﴾ بمعنى الواو .  
 أو: تفصيل، أي يقطع طرف بعض ويكتب بعضاً، بأن يصيب الغيظ  
 اكبادهم على تعاقب التاء والدال<sup>(١)</sup>، وأصل الكبت الازلال والصراف عن  
 الشيء، فقتل منهم يوم بدر سبعون وأسر سبعون.  
 المعنى: يذلهم ويهزمهم<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: على تعاقب التاء والدال أي من (كبت) و(كبد).  
 (٢) ورد في هامش الاصل قول الناسخ نفسه: أو: يكتبهم: يهزمهم، أو: يصرعهم  
 لوجوههم، أو: يلعنهم، أو: يهلكهم، أو: يخزيهم. تمت. قلت: وهي وجوه في التفسير  
 مروية عن الكلبي والسدي وابي عبيدة وابن عباس وغيرهم فانظر البحر المحيط:  
 ٥٥/٣ وتفسير الطبري: ٥٦/٤ وتفسير اللباب: ٥٢٧/٥.

﴿فَيَقْلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (كا) لم يظفروا بمرادهم بقوله (وما النصر الا من عند الله) لم تقف بينهما، وان علقته بقوله: (ولقد<sup>(١)</sup> نصركم) أي نصركم الله بيدر ليقطع لم تقف<sup>(٢)</sup> بينهما اختياراً.  
ونزل لما كسرت رباعيته ﷻ وشُجَّ في وجهه، وقوله: (كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هكذا)<sup>(٣)</sup>.

أو: لما قنت، ودعا على الذين قتلوا سبعين رجلاً من أصحابه ببئر معونة<sup>(٤)</sup>: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ؛ فـ(شيء) اسم ليس، و(لك) الخبر،

(١) ص: لقد... بحذف الواو.

(٢) ص: يقف... بياء.

(٣) قوله: ونزل لما كسرت رباعيته... وقوله كيف يفلح قوم... الحديث رواه عن انس جمع من المحدثين بالفاظ يقترب بعضها من بعض فانظر مسند احمد: ٢٥٣/٣ وصحيح البخاري ٢٩٧/٢ في ترجمة الباب ٢١ من المغازي وصحيح مسلم: ١٤١٧/٣ الحديث ١٠٤ من الجهاد التسلسل العام ١٧٩١، سنن ابن ماجه: ١٣٣٦/٢ الحديث ٤٠٢٧ من كتاب الفتن، الجامع الكبير للترمذي المعروف بسنن الترمذي: ١٠٥/٥، الحديث ٣٠٠٢-٣٠٠٣ الباب ١٣ من التفسير، والمستدرک ٣١٩/٣ وتحفة الاشراف ٢١٤/١ الحديث ٨١٣ والمسند الجامع ٣١٣/٢ - ٣١٤ الحديث ١٢٧٤ - ١٢٧٥، وانظر تفسير الطبري: ٥٦/٤ - ٥٧.

(٤) قوله: أو لما قنت ودعا على الذين قتلوا سبعين رجلاً من اصحابه ببئر معونة فنزلت... وهو ماروى عن مقاتل فانظر تفسير مقاتل بن سليمان: ١٩٠/١ والكشف والبيان للثعلبي: ١٤٨/٢، تفسير البغوي: ٣٤٩/١، وقصة بئر معونة تجدها في سيرة ابن هشام: ١٨٣/٣ وفيها انها حدثت في صفر على راس اربعة اشهر من أحد أي في اوائل سنة خمس من الهجرة.

## أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ<sup>(١٢٨)</sup>

.....  
و(من الامر) حال من (شيء)؛ لأنها صفة مقدمة على (شيء).  
وقوله: ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ فيسلموا، ﴿ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ إن لم يسلموا،  
معطوفان على (ليقطع) أي: ليقطع، أو يكبت، أو يتوب، أو يعذب.  
﴿ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ (تا)

فيكون (ليس لك من الامر شيء) اعتراضاً<sup>(١)</sup> بين المعطوف  
والمعطوف عليه، فلا وقف على (خائبين)<sup>(٢)</sup>.  
المعنى: ليس بيدك من التوبة والعقوبة شيء، إن عليك الا البلاغ،  
وانما ذلك بيد الله.

أو: نصب (يتوب) بإضمار (أن)، تقديره (إلا أن)، كقولك: لالزمك  
أو تعطيني حقي، أي ليس لك من أمرهم شيء إلا أن يتوب عليهم فتسر أو  
يعذبوا فتستفي، منهم، فيكفي الوقف على (خائبين).  
وكذلك يكفي إن جعلت (أو) بمعنى (حتى)، أي: ليس يؤمنون حتى  
يتوب الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في الاصل وفي ص ف: اعتراض وما اثبتناه عن ك وما تقتضيه العربية لانه خبر  
كان .

(٢) ص: الخائبين وهو سهو .

(٣) ورد في هامش الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: بلغ قراءة على مؤلفة أبقاء الله تعالى  
بالموصل .



وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ<sup>(١٢٩)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ<sup>(١٣٠)</sup> وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ<sup>(١٣١)</sup> وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ<sup>(١٣٢)</sup> وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ<sup>(١٣٣)</sup> الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (كا)

﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ (كا)

﴿ رَحِيمٌ ﴾ (تا)

والمراد بقوله تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا ﴾ مصدر في موضع

الحال من (الربا).

﴿ مُّضَاعَفَةً ﴾ (كا) ماكانوا يفعلونه من الزيادة.

في المال وتأخير الطلب.

﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ (حس)

أبو حنيفة: أخوف آية في القرآن [ ٨٣ - أ ] ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي

أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (حس) حيث توعد المؤمنين إن لم يتقوا بعقاب الكافرين<sup>(١)</sup>.

(١) قول الامام أبي حنيفة أخوف آية في القرآن... الخ انظره في تفسير روح المعاني

لللوسي ٤/٥٦، والكشاف: ١/٤٦٣.

﴿ تَرْحَمُونَ ﴾ (تا) على القراءة ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ﴾ بلا (واو)<sup>(١)</sup>، وكاف على القراءة أيضاً بالواو<sup>(٢)</sup>؛ لأنها عاطفة<sup>(٣)</sup>.  
ومحل ﴿ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ جر صفة جنّة، وهنا حذف تقديره: عرضها مثل عرضهما، وخصّ العرض بالذكر لأنّه غالباً يكون أقل من الطول<sup>(٤)</sup>. وهذا حث على الطاعات واجتناب المحرمات سريعاً قبل الفوت.

(١) قوله: القراءة سارعوا بلا واو... قلت هي قراءة ابن عامر ونافع وأبي جعفر فانظر السبعة لابن مجاهد: ٢١٦، والحجة للقراء السبعة لابي علي الفارسي (ط دار الكتب العلمية) ٣٨/٢، معجم القراءات: ٥٧٥/١.

(٢) قوله: القراءة بالواو... قلت هي قراءة الجمهور فانتظر المصادر السابقة، وانظر التيسير: ٩٠، والكشاف: ٤٦٣/١، المحرر الوجيز (ط المجلس العلمي): ٢٢٩/٣، والبحر: ٥٧/٣، والدر المصون: ٣٩٤/٣.

(٣) ورد هنا في حاشية الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: (ومعنى سارعوا: بادروا الى الاعمال الموجبة للمغفرة، أو: الى التوبة، أو: الى اداء الفرائض، أو: الى الهجرة تمت). قلت وهي وجوه في تفسير المسارعة مروية عن الصحابة والتابعين فقد ذهب انس بن مالك ومكحول الى انها تكبيرة الاحرام، وذهب سيدنا علي الى أنها أداء الفرائض، وذهب عثمان الى أنها الاخلاص، وذهب الكلبي الى أنها التوبة من الربا، وقيل الى الثبات في القتال وقيل غير هذا، قال القرطبي: والآية عامة في الجميع ومعناها معنى ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ (البقرة: ١٤٨ والمائدة: ٤٨) تفسير القرطبي ٢٠٣/٤ وانظر تفسير الرازي: ٥/٩ والبحر المحيط: ٦١/٣ وتفسير اللباب لابن عادل الحنبلي: ٥٣٦/٥.

(٤) ورد هنا في هامش الاصل بخط الناسخ قوله: (عن انس بن مالك ان الجنة فوق السماوات السبع تحت العرش، وفتادة قال: كانوا يرون ان جهنم تحت الارضين وأن =

في الحديث: (احرث لدنياك عمل من يعيش ابدأ، واعمل لآخرتك عمل من يموت غدا)<sup>(١)</sup>.

تلخيصه: بادروا الى ما يوجب لكم المغفرة ودخول جنة في غاية السعة.  
﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (تا) إن رفعت أو نصبت مدحاً ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ أي حال يسرهم وعسرهم.  
وإن جررته صفة للمتقين لم يتم<sup>(٢)</sup>.

---

=الجنة فوق السماوات السبع، تمت) قلت ذكر ذلك الفخر الرازي في تفسيره: ٦/٩،  
وتفسير اللباب لابن عادل: ٥٣٨/٥. عن انس وقتادة.

(١) حديث: (احرث لدنياك عمل من يعيش ابدأ واعمل لآخرتك عمل من يموت غدا) رواه ابن قتيبة الدينوري بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص بهذا اللفظ فانظر غريب الحديث تحقيق عبد الله الجبوري: ٣٨٥/٢ وهو حديث موقوف وروى معناه الامام عبد الله بن المبارك بسنده عن محمد بن عجلان ضمن حديث أوله: (إن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا الى انفسكم عبادة الله فان المنبت لابلغ بعداً ولا أبقى ظهراً، واعمل عمل امرئ يظن ان لا يموت الا هراً واحذر حذر امرئ يحسب ان يموت غداً) الزهد والرقائق (تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي) ٤٦٨/١ الحديث: ١٣٣٤، وهو هنا موقوف على عبد الله بن عمرو، ورواه البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً الى النبي ﷺ وفيه (فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت ابدأ، واحذر حذر [من] يخشى أن يموت غدا) السنن الكبرى: ١٩/٣، وانظر ما كتبه الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (ط٥- المكتب الاسلامي) ٢٠/١ الحديث ٨ بلفظ (اعمل لدنياك...).

(٢) قوله (لم يتم) أي لم يتم الوقف لانه سيكون فصلاً بين الصفة والموصوف، فلا يكون تاماً.

## وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وهذا تحريض على الصدقة على كل حال بما أمكن، قَلَّتْ أو جَلَّتْ.  
عن عائشة أنها تصدقت بعنبة<sup>(١)</sup>.

قال ﷺ : (السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار)<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: عن عائشة أنها تصدقت بعنبة انظر ذلك في تفسير الرازي ٧/٩، واللباب لابن عادل: ٥٤٠/٥ وروح المعاني: ٥٨/٤ ولم يذكروا له سنداً.

(٢) حديث: (السخي قريب من الله قريب من الجنة...الخ) رواه الترمذي بسنده عن عائشة وفي اخره زيادة هي قوله (والجاهل السخي احب الى الله عز وجل من عابد بخيل). وقال: هذا حديث لانعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن أبي هريرة الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد انما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل فانظر الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي: ٣/٥١٠-٥١١ الحديث ١٩٦١ الباب ٤٠ من البر والصلة باب ماجاء في السخاء، والطبراني عنها في المعجم الاوسط ٢/٢٢ الحديث ٢٣٦٣ وابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ٢٣٥ عن أبي هريرة، وذكره ابن ابي حاتم وقال: قال أبي هذا الحديث باطل وسعيد ضعيف اخاف ان يكون ادخل عليه فانظر علل الحديث: ٢/٢٨٣، الحديث ٢٣٥٢، والعقيلي وقال ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا من حديث غيره انظر الضعفاء تحقيق حمدي السلفي دار الصميعي: ٢/٤٨١ الترجمة ٥٩١ ترجمة سعيد بن محمد الوراق، ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء =

﴿ وَالكَاطِمِينَ ﴾ أي الجارعين ﴿ الْغَيْظِ ﴾ عند امتلاء نفوسهم به.  
وأصل الكظم: الحبس، ومنه كظم السقاء شده بعد ملئه، وكظم البعير  
إذا لم يجتر.

المعنى: يمسك على مافي نفسه من الغيظ ولا يظهره قال ﷺ:  
(من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على  
رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء)<sup>(١)</sup>.

=الرجال: ٤/٤٦٠ والفوائد المجموعة للشوكاني ٧٧-٧٨ الحديث: ٣٨ وتحفة الاشراف  
١٠/٢٢٠ الحديث ١٣٩٧٣، والمسند الجامع ١٧/٥٦ الحديث: ١٣٢٩٠، وسلسلة  
الاحاديث الضعيفة للالباني: ١/١٨٤، الحديث: ١٥٤...قلت هذا كله في حديث سعيد  
بن محمد الوراق... ولكن له شواهد وروايات اخرى رواها غير هؤلاء فانظر شعب  
الايمان: ٧/٤٢٨-٤٢٩ الحديث ١٠٨٤٣ عن عبد الله والحديث ١٠٨٤٧ عن عائشة  
والحديث ١٠٨٤٨-١٠٨٤٩ عن جابر والحديث ١٠٨٥١-١٠٨٥٢ عن ابي هريرة.  
(١) حديث: ٠ من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه...الخ) رواه الامام أحمد بالسند عن  
سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه فانظر مسنده ٣/٤٣٨، ٤٤٠ والترمذي عنه  
وقال هذا حديث حسن غريب فانظر الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي ٣/٥٤٧  
الحديث: ٢٠٢١، في البر والصلة الباب: ٧٤، كما رواه أيضاً في ابواب صفة القيامة  
الباب ١٤٨، ٤/٢٦٩ الحديث: ٢٤٩٣، وابو داود في الادب من سننه باب من كظم  
غيظاً: ٤/٢٤٨ الحديث ٤٧٧٧، وابن ماجه في الزهد من سننه الباب ١٨ باب الحلم:  
٢/١٤٠٠، الحديث: ٤١٨٦ وابو يعلى في مسنده (ط دار الفكر) ٢/٢٦ الحديث:  
١٤٩٨، والطبراني في معاجمه: المعجم الكبير (ط) ٢٠/١٨٨ - ١٨٩ الاحاديث  
٤١٥ - ٤١٧ والمعجم الاوسط: ٦/٤١٧ الحديث ٩٢٥٦ والمعجم الصغير انظر  
الروض الداني: ٢/٢٥٠ الحديث ١١١٢ وابو نعيم في الحلية: ٨/٤٧، وانظر اتحاف  
السادة المتقين: ٧/٥٤٩، المغني عن حمل الاسفار للعراقي (على هامش الاحياء)=

﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (حسن) الذين يظلمونهم .  
أو: عن مماليتهم؛ لسوء أدبهم، روي أنه ينادي مناد يوم القيامة أين  
الذين كانت أجورهم على الله؟ فلا يقوم إلا من عفا<sup>(١)</sup>.

---

= ١٤٦/٣ وتخریج احادیث احياء علوم الدين ٤/١٧٥٨، ١٨٠٩، ١٨١١ الاحاديث  
٢٧٦٩، ٢٨٦٨، ٢٨٧١.

(١) قوله: روي أنه ينادي مناد يوم القيامة أين الذين... الخ رواه ابن جرير بسنده عن  
الحسن قال: يقال يوم القيامة: ليقم من كان له على الله اجر، فما يقوم الا انسان عفا ثم  
قرأ هذه الآية ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ تفسير الطبري: ٤/٦١،  
ورواه البيهقي موصولاً عن الحسن عن انس عن النبي ﷺ قال (ينادي مناد من كان  
أجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه) شعب الايمان: ٦/٣١٥  
الحديث ٨٣١٣، وانظر الدر المنثور: ٢/٧٣.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ<sup>(١٣٤)</sup> وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ  
وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ<sup>(١٣٥)</sup>

.....

﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (تا) إن ابتدأت مستأنفاً بما نزل في من  
أذنب ذنباً وطلب التوبة.  
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم  
قبحه، وأصله تجاوز الحد في القبح.  
جابر<sup>(١)</sup>:

(١) جابر: هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي البصري عالم أهل البصرة في زمانه،  
سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفاري وغيرهم وروى عنه عمرو بن  
دينار وقتادة وعمرو بن هرم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود في ائمة التابعين  
وفقهاءهم ويعد مع الحسن وابن سيرين، وكان لبيباً، وله مذهب يتفرد به جاء عن ابن  
عباس، أنه قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما  
في كتاب الله وكان مفتياً، توفي سنة ٩٣هـ وقيل ١٠٣هـ واحاديثه في الكتب الستة  
انظر ترجمته واخباره في طبقات ابن سعد (ط الخانجي) ١٧٩/٩ الترجمة ٣٨٨٥،  
تاريخ البخاري(الكبير) ج ١ قسم ٢ الترجمة ٢٢٠٢ المعرفة والتاريخ ١٢/٢، الجرح  
والتعديل: ٤٩٤/١ الترجمة: ٢٠٣٢، تهذيب الاسماء واللغات: ١٤١/١/١-١٤٢  
الترجمة: ٩٨، سير اعلام النبلاء: ٤٨١/٤ الترجمة: ١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٧٢/١،  
الترجمة: ٦٧، تهذيب التهذيب: ٣٨/٢ الترجمة: ٦١ تهذيب الكمال: ٤٣٤/٤-٤٣٧،  
الترجمة ٨٦٦.

الفاحشة: الزنا<sup>(١)</sup>.

﴿ أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بما دون الزنا كالقُبلة.

أو: الفاحشة: الكبائر، وظلم النفس بالصغائر.

أو: الفاحشة بالفعل، وظلم النفس بالقول<sup>(٢)</sup>.

﴿ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ أي: ذكروا وعيده.

أو: ذكروه مستغفرين تائبين.

وجواب (إذا): ﴿ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾.

﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا ﴾ أي: لم يقيموا على الذنب.

وأصل الاصرار: الثبات.

الحسن<sup>(٣)</sup>: إتيان العبد ذنباً عمداً إصراراً حتى يتوب<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قول جابر: (الفاحشة: الزنا) أخرجه ابن جرير عنه فانظر تفسير الطبري: ٦٢/٤

وابن المنذر في تفسيره: ٣٨٥/١ الحديث ٩٣٢، وابن أبي حاتم ٧٦٤/٣ ضمن الفقرة

٤١٧٢، وانظر تفسير القرطبي ٢١٠/٤، وتفسير البغوي: ٣٥٢/١، وقد روى ابن أبي

حاتم مثل هذا التفسير عن السدي. وانظر الدر المنثور: ٧٧/٢.

(٢) هذه الوجوه في تفسير الفاحشة والظلم تجدها بنصها في تفسير البغوي ٣٥٢/١-٣٥٣

نقلها الكواشي عنه بلفظها.

(٣) الحسن: هو الحسن البصري وقد مرت ترجمته في الجزء الاول من هذا التفسير

ص: ١٤٨.

(٤) قول الحسن: إتيان العبد ذنباً عمداً إصراراً حتى يتوب أخرجه عبد الرزاق الصنعاني

عن معمر عنه فانظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني: ٤١٤/١ الخبر: ٤٦٣، وأخرجه

ابن جرير الطبري: عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عنه

فانظر تفسير الطبري: ٦٤/٤، وأخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن بن أبي الربيع عن =



قال ﷺ: (ما أصرَّ من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة)<sup>(١)</sup>.  
﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أن الله يغفر الذنوب، وأنه لا يتعاضمه<sup>(٢)</sup> ذنب لأن  
[ ٨٣ - ب ] الذنوب وإن عظمت فالعفو أعظم.

---

= عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عنه فانظر تفسيره: ٧٦٦/٣ الخبر ٤١٨٦،  
وانظره في تفسير البغوي: ٣٥٣/١ والكشف والبيان للثعلبي: ١٥٤/٣، والبحر  
المحيط: ٦٠/٣، والدر المنثور: ٧٨/٢.

(١) حديث: (ما أصرَّ من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة) رواه عن أبي بكر  
الصديق الإمام أبو داود كتاب الصلاة باب الاستغفار في سننه ٨٤/٢ الحديث ١٥١٤  
والترمذي في الدعوات من كتابه الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي باب ١٠٦ ما  
أصر من استغفر ٥٢٣/٥ الحديث ٣٥٥٩ وقال هذا حديث غريب وإنما نعرفه من  
حديث أبي نصيرة وليس أسناده بالقوى انتهى قلت لعل ذلك لجهالة مولى أبي بكر  
الذي رواه عن أبي بكر، وأبو يعلى في مسنده ٥٣/١ الأحاديث ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،  
والمزي في تهذيب الكمال: ٣٤٧/٣٤، والدر المنثور: ١٣٩/٢ وزاد نسبه لعبد بن  
حميد والبيهقي في شعب الإيمان وتحفة الأشراف ٣٠٩/٥ الحديث ٦٦٢٨، والمسند  
الجامع: ٦٤٤/٩، الحديث ٧١٣٤، وانظر تفسير الطبري: ٦٤/٤، وتفسير ابن أبي  
حاتم ٧٦٦/٣ الخبر ٤١٨٤.

(٢) ص: لا يتعاضم... بحذف الهاء.

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ<sup>(١٣٦)</sup>

.....  
إن جعلت (والذين اذا فعلوا) مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ﴾ لم تقف بينهما،  
وإن عطفت (والذين اذا فعلوا) على ما قبل لم تقف على (المحسنين) ووقفت  
على (يعلمون) وتجعل (أولئك) مبتدأ خبره ﴿جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ  
وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (حس) ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ  
الْعَامِلِينَ﴾ (تا) والمخصوص بالمدح محذوف.

تلخيصه ومعناه: ونعم ثواب المطيعين ما أعد لهم .

قال ﷺ: (ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً؛ فيحسن الطهور، ثم يقوم  
يصلي، ثم يستغفر الله الا غفر له)<sup>(١)</sup>.

---

(١) حديث: (ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً...الخ) رواه جمع غفير عن سيدنا علي عن ابي  
بكر رضي الله عنهما فانظر مسند احمد ٢/١، ٩٤، ١٠، وسنن ابي داود ٨٦/٢  
الحديث ١٥٢١ وفي آخره انه قرأ الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ وسنن الترمذي  
٤٣١/١ الباب ١٨١ من الصلاة ما جاء في الصلاة عند التوبة الحديث ٤٠٦  
و١٠٦/٥-١٠٧ الحديث ٣٠٠٦ وقال هو حديث حسن، والسنن الكبرى للنسائي -  
عمل اليوم واللييلة: ١١٠/٦ الحديث ١٠٢٤٩-١٠٢٥٠، وسنن ابن ماجه: ٤٤٦/١  
الباب ١٩٣ من اقامة الصلاة الحديث ١٣٩٥، ومسند ابي يعلى ج ١ ص ٣، ٨، ٩،  
١٠، الاحاديث ١، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، وابن حبان ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ الحديث:  
٦٢٣ ومسند البزار (طبعة محفوظ - مكتبة العلوم والحكم بالمدينة) ٦٠/١-٦٤  
الاحاديث: ٦-١١ وتفسير الطبري: ٦٣/٤، وتفسير ابن المنذر: ٣٨٦/١ الخبر=

عن النبي ﷺ عن الله تعالى: (ابن ادم إنك ما دعوتني ورجوتني  
غفرت لك على ما كان منك، ابن آدم، انك ان تلقني<sup>(١)</sup> بقراب الارض خطايا  
لقينك بقرابها مغفرة بعد ان لاتشرك بي شيئاً، ابن ادم انك ان تذنب حتى يبلغ  
ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرنني أغفر لك)<sup>(٢)</sup>.

=٩٣٥، وتفسير ابن ابي حاتم: ٧٦٥/٣ الخبر: ٤١٨٠، وشعب الايمان لليهقي:  
٤٠١/٥ الحديثان: ٧٠٧٧، ٧٠٧٨، وكتاب الدعوات الكبير له (نشر مركز  
المخطوطات بتحقيق بدر عبد الله البدر) القسم الاول ص ١١٠ الحديث: ١٤٩ والدر  
المنثور: ٧٧/٢، ٢١٩، وكنز العمال: ٢٥٨/٤ رقم الحديث ١٠٤٢١، وعمل اليوم  
والليلة لابن السني (دار المعرفة) ص: ١٤٠، الحديث: ٣٦١، وتحفة الاشراف: ٢٩٩/٥  
الحديث ٦٦١٠، والمسند الجامع: ٦٤٣/٩، حديث ٧١٣٣ وكلهم عن سيدنا علي في  
ما يرويه عن ابي بكر رضي الله عنهما وقال الترمذي وفي الباب عن ابن مسعود،  
وابي الدرداء، وانس، وابي امامة، ومعاذ، وائلة وابي اليسر واسمه كعب بن عمرو.  
(١) في الاصل وسائر النسخ: تلقاني.. وما اثبتناه عن حاشية (ص) ولأنه فعل الشرط  
ينبغي ان يكون مجزوماً بحذف حرف العلة فيه.

(٢) حديث: (ابن ادم، إنك مادعوتني ورجوتني غفرت لك...) هو من الاحاديث القدسية،  
أخرجه الترمذي بسنده عن انس بن مالك وقال هو حديث حسن غريب فانظر الجامع  
الكبير المعروف بسنن الترمذي - ابواب الدعوات الباب ١٠٧، ج ٥ ص: ٥٠٩،  
الحديث: ٣٥٤٠، وانظره في تحفة الاشراف: ١٠٢/١ الحديث: ٢٥٣، والمسند  
الجامع: ٢١٦/٢ الحديث ١٠٩١، ورواه الطبراني في معجمه الثلاثة عن ابن عباس  
فانظر المعجم الكبير ط ٢: ج ١٢ ص: ١٦ الحديث: ١٢٣٤٦ والمعجم الاوسط:  
١٣٧/٤ الحديث: ٥٤٨٣ والمعجم الصغير مع الروض الداني ٨٢/٢ الحديث: ٨٢٠،  
قال عنه الهيثمي: وفيه ابراهيم بن اسحاق الصيني وقيس بن الربيع، وكلاهما  
=مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد: ٢١٥/١٠-٢١٦، قلت=

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ<sup>(١٣٧)</sup> هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ  
لِّلْمُتَّقِينَ<sup>(١٣٨)</sup>

ثابت البناني<sup>(١)</sup>: لما نزلت هذه الآية

=وله شواهد من حديث انس في الترمذي الذي مر ذكره وحديث ابي الدرداء وحديث  
ابي ذر فهو بذلك حديث حسن لغيره، ورواه الامام احمد، والدارمي، عن ابي ذر  
فأنظر مسند أحمد: ١٥٤/٥ وسنن الدارمي (دهمان): ٣٢٢/٢ الباب ٧٢ من الرقاق  
والاتحافات السنية ١٣٥، الحديث ١١٢، ويرد في الاتحافات السنية في الاحاديث  
القدسية انه قد روي عن ابي الدرداء فانظر الاتحافات: ٢٤٣ الحديث: ١٧٦ واتى به  
عن ابن عباس ص: ٢٤٧ الحديث ١٨١، وص: ٢٤٩ الحديث ١٨٣، قلت: و(ما) في  
قوله (مادعوتني) هي (ما) المصدرية الظرفية.

(١) ثابت البناني: هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني من ولد بنانة بن سعد بن لؤي بن  
غالب صحب انس بن مالك اربعين سنة وكان من أعبد أهل البصرة وأكثرهم صبراً  
على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً مع الورع الشديد، يصوم الدهر وكان مفتاحاً من مفاتيح  
الخير وثقة ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وابن حبان واحاديثه في الكتب الستة  
توفي سنة ١٢٧هـ وقيل ١٢٣، وهو ابن ثمانين سنة انظر تاريخ الثقات للعجلي: ٨٩  
الترجمة: ١٨٠، والثقات لابن حبان: ٨٩/٤ والتاريخ الكبير للبخاري: ج ١ قسم ٢  
ص ١٥٩ الترجمة: ٢٠٥٢، تاريخ اسماء الثقات لابن شاهين (دار الكتب العلمية): ٨٢  
الترجمة: ١٣٨ وكتاب مشاهير علماء الامصار لابن حبان (فلايشهر): ٨٩ الترجمة:  
٦٥٠، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي ٤٤٩/١ الترجمة ١٨٠٥، تهذيب  
التهذيب ٢/٢-٤ الترجمة(٢) تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥ الترجمة: ١١٠.

بكى إبليس<sup>(١)</sup>.

فبعد إنعامه تعالى عليهم أخبرهم بأحوال من تقدمهم، وأمرهم  
بالاعتبار بهم، فقال:

﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ أي: طرائق بإهلاك المكذبين.

ولتضمن الكلام معنى الشرط دخلت الفاء في ﴿ فَسِيرُوا ﴾ يجوز أن  
يكون من سير الأقدام، ومن تسيير الفكر، تقديره: إن شككتم فسيروا ﴿ فِي  
الْأَرْضِ ﴾ (تا).

﴿ هَذَا ﴾ أي القرآن ﴿ بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

(حس).

---

(١) قول ثابت البناني إن إبليس بكى لما نزلت هذه الآية رواه عبد الرزاق الصنعاني عن  
جعفر بن سليمان عنه فانظر تفسير عبد الرزاق ٤١٤/١ الفقرة: ٤٦٢، وعبد بن حميد  
عن عبد الرزاق عن جعفر عنه فانظر قطعة من تفسير عبد بن حميد ص: ٥٦ الفقرة:  
١٣١، وابن جرير عن عبد الرزاق عن جعفر عنه تفسير الطبري: ٦٣/٤، وذكره  
الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير القرآن: ١٥٥/٢ والبغوي في تفسيره: ٣٥٤/١،  
وابن عادل في اللباب: ٥٤٧/٥ والشوكاني في فتح القدير: ٣٨٢/١ وانظر الدر  
المنثور: ٧٧/٢.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>(١٣٩)</sup>

.....  
﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ لاتضعفوا<sup>(١)</sup> عن قتال عدوكم، ﴿ وَلَا تَحْزِنُوا ﴾ على ما أصابكم من قتل وجرح بأحد، ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ شأننا في الآخرة بدخول الجنة، وفي الدنيا، بأن تكون الغلبة لكم.  
وجواب ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (حس) محذوف دل عليه (ولاتهنوا).  
أو: (الأعلون)

تلخيصه: إن كنتم مصدقين بنصر الله فلا تهنوا.  
أو: إن كنتم مصدقين بنصر الله فأنتم الأعلون؛ بأن يدال لكم عليهم، ونحو هذا أكرمك إن جئتني، لا بد لـ: (إن) من جواب، وجوابه (أكرمك) المقدر دون المذكور، لأن الجزاء لا يتقدم على الشرط، وإن زعمه بعضهم؛ لأنهما كالكلمة الواحدة، وبعضهم يقول: (إن كنتم) متعلق بـ(لاتهنوا) أو: بـ(الأعلون)، وهذا تسامح في العبارة، وإنما هو في الحقيقة متعلق بالمقدر كما مثلت لأن المقدر هو المراد، ولكن لما دل المذكور على المقدر فكأنه متعلق به.

---

(١) ك: أي ولا تضعفوا... بزيادة (أي) و (الواو) ولم يرد ذلك في الاصل ولا في نسختي ص،ك.

## إِنَّ يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ

.....  
القراءة: ﴿ إِنَّ يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ ﴾ يوم أحد ضمّاً وفتحاً<sup>(١)</sup> فيهما لغتان،  
بمعنى الجهد، كالضعف والضعف.

أو: بالفتح الجرح، وبالضم ألمه.

وقرئ: بفتح القاف والراء<sup>(٢)</sup> كالشَّمْع والشَّمْع وبضمهما<sup>(٣)</sup> اتباع.

﴿ فَقَدْ مَسَّ ﴾ [ ٨٤ - أ ] ﴿ الْقَوْمَ ﴾ أي: الكافرين بيدر ﴿ قَرْحٌ

مِثْلُهُ ﴾ (كما) فقتل المسلمون من المشركين ببدر سبعين وأسروا سبعين،

---

(١) قوله: ضمّاً وفتحاً... قلت أي في كلمة (قرح) بضم القاف وفتحها. فانظر السبعة في

القراءات: ٢١٦، والتيسير للداني: ٩٠ وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة  
للداني أيضاً: ٤٦٤، ومعجم القراءات: ٥٧٨/١.

(٢) قوله: وقرئ بفتح القاف والراء قلت هي قراءة أبي السمال وابن السميعة اليماني  
فانظر البحر: ٦٢/٣، والمحتسب: ١٦٦/١ ومعجم القراءات: ٥٧٩/١.

(٣) قوله وبضمهما... قلت هي قراءة ذكرها السمين الحلبي ولم ينسبها لقائل فانظر الدر  
المصون: ٤٠٢/٣ وانظر معجم القراءات ٥٧٩/١ وقال هي كاليُسْر واليُسْر.

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ  
 مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ<sup>(١٤٠)</sup> وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ<sup>(١٤١)</sup> أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
 يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ<sup>(١٤٢)</sup> وَلَقَدْ كُنْتُمْ  
 تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ<sup>(١٤٣)</sup>

.....  
 وقتل المشركون من المسلمين بأحد سبعين واسروا سبعين يوضحه قوله  
 ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا﴾ أي نجعلها دولة ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ المؤمنين والكافرين؛  
 فمرة لهم، ومرة عليهم، ومنه المثل: الحرب سجال<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: المثل: الحرب سجال... قال الزمخشري هي جمع سَجَل أي مرة فيها سَجَل على  
 هؤلاء وسجل على هؤلاء، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى المساجلة وهي المباراة  
 والمبالغة قاله أبو سفيان بن حرب انظر المستقصى طبعة الهند ١٣٨١/١٩٦٢، ج ١  
 ص: ٣١١، المثل: ١٣٤٠، وقال الميداني: المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من  
 جري او سقى، واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر، ولا يقال لها وهي  
 فارغة سجل، قال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين: اعلُّ هُبُلُ،  
 اعلُّ هُبُل فقال عمر: يارسول الله الا اجيبه قال: بلى يا عمر، قال عمر: الله اعلى  
 واجل، فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت، يوماً بيوم بدر وان الايام دول  
 وان الحرب سجال، فقال عمر: ولاسواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، فقال ابو  
 سفيان: انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا انظر مجمع الامثال مطبعة السنة  
 المحمدية ١٣٧٤/١٩٥٥ ج ١ ص ٢١٤ المثل: ١١٤٨ وقال اليوسي: ومعنى المثل: =



ولاوقف هنا للعطف على العلة المحذوفة تقديره: فعلنا المداولة ليتعظوا، ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ علماً يتعلق به الجزاء، وهو أن يظهر منهم الفعل فيجازون عليه، ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (كا) بأن يكرمهم بالشهادة.

أو: شهداء على الناس، كقوله: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>. ولا يتم الوقف على ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (كا)؛ لأن اللام في ﴿وَلِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لام كي معطوفة على (وليعلم)؛ ولأن (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض.

وأصل التمحيص: تخليص الشيء من عيب فيه؛ [كالفحص، لكن الفحص تخليص شيء مما يختلط به، وهو منفصل عنه والتمحيص تخليصه مما هو متصل به، ومنه]<sup>(٢)</sup>: محصت الذهب أزلت منه ما يشوبه.

المعنى: يطهر المؤمنين من الذنوب قتلوا، أو قتلوا.

﴿وَيَمْحَقْ﴾ أي: يهلك ﴿الْكَافِرِينَ﴾ (كا).

[تخليصه]<sup>(٣)</sup>: داولنا بينهم لسعادة المؤمنين، وشقاوة الكافرين.

---

=أن الحروب دول بين الناس سجل منها على هؤلاء وسجل على هؤلاء كما قال ابو سفيان لهرقل لما قال له كيف الحرب بينكم وبينه يعنى النبي ﷺ، فقال ابو سفيان: الحرب بيننا وبينه سجال يدال علينا مرة وندال عليهم اخرى، انظر زهر الاكم في الامثال والحكم (الدار البيضاء ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ج ٢ ص ١٠٦.

(١) البقرة : ١٤٣.

(٢) ما بين القوسين زيادة من هامش الاصل ومن النسخ ص ك ف.

(٣) ما بين القوسين زيادة من هامش الاصل ومن النسخ الاخرى.

لم يتم الوقف هنا لأن [أ] (١) (أم) في ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ﴾ منقطعة،  
بمعنى (بل)، والهمزة إنكاراً (٢).

القراءة: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ بكسر الميم  
للساكنين (٣).

وقرئ: بفتحها (٤) ارادة للنون الخفيفة، أي ولما يعلمن فحذفت النون  
وبقيت الفتحة.

و(لَمَّا) بمعنى (لم) إلا أن في (لَمَّا) توقعاً ما، فدللت (لَمَّا) على نفي  
الجهاد في ما مضى، وعلى توقعه في ما يستقبل.

القراءة: ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ نصب باضمار (أن)، والواو بمعنى الجمع،  
كقولك: لاتأكل السمك وتشرب اللبن.

أو: جزم عطف على (ولما يعلم الله) لكن فتحت لالتقاء الساكنين  
اتباعاً للام.

---

(١) الزيادة من النسخ ص ك ف، وليست في الاصل.

(٢) انكاراً) كذا بالنصب في الاصل وفي سائر النسخ على ان لفظة (والهمزة) في موضع  
الجر معطوفة على (بل) الواقعة مضافاً اليه.

(٣) قوله بكسر الميم للساكنين... أي الميم في يعلم بسبب الجزم ولام لفظ الجلالة فتكسر  
الميم لالتقائهما وهي قراءة الجمهور.

(٤) قوله: وقرئ بفتحها... قلت هي قراءة ابن وثاب والنخعي فانظر الكشاف: ٤٦٧/١  
والمحرر الوجيز (ط:المجلس العلمي) ٢٤٤/٣، والبحر المحيط: ٦٦/٣، معجم  
القراءات: ٥٨٠/١.

وقرئ: ويعلم كسراً<sup>(١)</sup> عطفاً على (يعلم الله) ورفعاً<sup>(٢)</sup>، أي وهو يعلم.  
﴿الصَّابِرِينَ﴾ (حس) في الشدائد.

ونزل لما تمنى جماعة من المسلمين يوماً كيوم بدر ليقاتلوا أو  
يستشهدوا<sup>(٣)</sup>، فإراهم [الله] تعالى يوم احد ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ .

وقرئ: قَبْلُ ضمّاً<sup>(٤)</sup> تقديره: كنتم تمنون الموت أن تلقوه من قبل،  
فـ(أن تلقوه) نصب محلاً بدل اشتمال من الموت، والمعنى: تلقوا أسبابه.

---

(١) قوله: وقرئ ويعلم كسراً... قلت هي قراءة الحسن وابن يعمر وابي حياة وعمرو بن  
عبيد فانظر المصادر السابقة ومختصر ابن خالويه واعراب القرآن للنحاس: ٤٠٩/١  
وتفسير القرطبي: ٢٢٠/٤.

(٢) قوله: ورفعاً... قلت هي قراءة عبد الوارث عن ابي عمرو بن العلاء فانظر المصادر  
السابقة، وتفسير الرازي: ١٩/٩، والتبيان للعكبري: ٢٩٥/١ والدر المصون:  
٤١١/٣.

(٣) قوله: ونزل لما تمنى جماعة من المسلمين يوماً كيوم بدر ليقاتلوا أو يستشهدوا...  
روي ذلك عن مجاهد فانظر تفسيره: ١٣٧/١ وتفسير الطبري: ٧١/٤، ورواه ابن  
جرير ايضاً عن قتادة والربيع والحسن فانظر تفسيره ٧١/٤-٧٢، وانظر تفسير ابن  
المنذر ٤٠٠/١ وفيه ان ذلك عن مجاهد وعن محمد بن اسحاق فانظر الفقرتين ٩٧٢،  
٩٧٣ فيه. وانظر تفسير ابن ابي حاتم ٧٧٦/٣ الفقرة ٤٢٥٤ عن ابن عباس و ٤٢٥٥  
عن ابن اسحاق.

(٤) قوله: وقرئ: قَبْلُ ضمّاً.. قلت هي قراءة مجاهد وابن جبير على قطعها عن الاضافة  
فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٢ واعراب القرآن للنحاس: ٤٠٩/١ ومعجم القراءات:  
٥٨٢/١ ولم اجد لها في تفسير مجاهد: ١٣٧/١.

وقرئ: تلاقوه<sup>(١)</sup>.

﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي رأيتم سببه

ثم أوضح أن المراد رؤية العين بقوله: ﴿ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (تا) عياناً

أسبابه.

أو: محمداً ﷺ حين خرج الى الشعب من أحد بسبعمائة رجل، وجعل عبد الله بن<sup>(٢)</sup> [جبير أخوا] خوات<sup>(٣)</sup> على الرجالة وقال: (اقيموا بأصل الجبل

(١) قوله: وقرئ تلاقوه... قلت هي قراءة يحيى والنخعي والزهري والاعمش، فانظر المصادر السابقة والتبيان: ٢٩٥/١ وتفسير القرطبي: ٢٢٠/٤ والبحر المحيط: ٦٧/٣ والدر المصون: ٤١٣/٣.

(٢) في الاصل وسائر النسخ ص ك ف: عبد الله بن خوات... وهو سهو، وما أثبتناه عن تفسير الطبري ٧٣/٤ وقد اجمعت كتب السيرة و الحديث والتاريخ على ان الرسول ﷺ جعل عبد الله بن جبير على الرجالة كما مر قبل قليل، فانظر مصادر ترجمة عبد الله بن جبير ومصادر تخريج الحديث المذكور، وانظر سيرة ابن اسحاق: ٣٢٦ وسيرة ابن هشام المجلد الثاني ص ٦٥، وتاريخ الطبري: ٥٠٧/٢، والدر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر: ١٥٥، وجوامع السيرة لابن حزم: ١٢٥.

(٣) خوات: وهو ابو عبد الله خوات بن جبير بن النعمان بن امية، وهو اخو عبد الله بن جبير الذي مرت ترجمته قبل قليل، وهو المعروف بصاحب ذات النخيين في الجاهلية فاسلم وحسن اسلامه، وكان مع اخيه عند الجبل في موقعة احد وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ مات خوات بالمدينة سنة ٤٤ هـ وقيل ٤٢ هـ وهو ابن اربع وسبعين وفي اسد الغابة ابن اربع وتسعين ولعله تصحيف وله عقب عدة ابناء وبنات، انظر طبقات ابن سعد (طبعة الخانجي) ٤٤٢/٣، الترجمة: ١٦٠ التاريخ الكبير للبخاري: ٢١٦/٣ الترجمة: ٧٣٦، الجرح والتعديل: ٣٩٢/٣ الترجمة: ١٧٩٩ الاستيعاب (ط البجاوي): ٤٥٥/٢ الترجمة: ٦٨٦، اسد الغابة: ١٤٨/٢ الترجمة: =

وانضحوا عنا بالنبل؛ لاياتونا من خلفنا، ولا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم، فلا تزال غالبين ما ثبتم في مكانكم) [٨٤ - ب]. فجاء المشركون على ميمنتهم خالد بن الوليد<sup>(١)</sup>، وعكرمة بن ابي

---

=١٤٨٩، الاصابة: ٤٥١/١، الترجمة: ٢٢٩٨، وانظر بشأن المثل (اشغل من ذات النحيين) وله الفاظ اخرى في جمهرة الامثال للعسكري: ٣٢١/٢ المثل: ١٧٦٩ ومجمع الامثال: ٣٧٦/١ المثل: ٢٠٢٩، والمستقصى: ١٦١.

(١) خالد بن الوليد معروف لا يحتاج الى ترجمة وهو ابو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي أمه لبابة الصغرى بنت الحارث اخت ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها، أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية سنة ست من الهجرة، وشهد غزوة مؤتة وسماه النبي ﷺ يومئذ (سيف الله) وشهد خيبر وفتح مكة وحنيناً، وأمره ابو بكر على قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين في اليمامة، وله البلاء الحسن في قتال الفرس في العراق والروم في الشام، وافتتح دمشق ولما حضرته الوفاة قال: (لقد شهدت مائة زحف او نحوها ومافي بدني موضع الا وفيه ضربة او طعنة او رمية وما أنا اموت على فراشي، فلا نامت أعين الجبناء، ومالي من عملي أرجى من لا إله الا الله وانا متترس بها) توفي في خلافة عمر ﷺ سنة ٢١هـ وكانت وفاته بحمص وقبره مشهور على نحو ميل منها وفضائله مشهورة استوعبها ابن عساكر في تاريخ دمشق فانظر طبقات ابن سعد (الخانجي): ٢٦/٥ الترجمة ٧٢٨ و٣٩٨/٩ الترجمة ٤٥٢٨، والتريخ الكبير للبخاري: ١٣٦/٣، الترجمة: ٤٦١، تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران: ٩٥/٥، أسد الغابة: ١٠٩/٢ الترجمة: ١٣٩٩ تهذيب الاسماء واللغات ١٧٣/١/١ الترجمة: ١٤٢ ومنه اخذنا ترجمته، تاريخ الاسلام للذهبي: ٨٣/٢ الترجمة: ١٠٠، سير اعلام النبلاء ٣٦٦/١ الترجمة: ٧٨ الاصابة: ٤١٢/١ الترجمة: ٢٢٠١، تهذيب التهذيب: ١٢٤/٣ الترجمة ٢٢٨.

جهل<sup>(١)</sup> على ميسرتهم، فقاتلوا حتى حميت الحرب فأخذ سيفاً، وقال: ( من يأخذه بحقّه؟ ) فأخذه أبو دجانة<sup>(٢)</sup>،

(١) عكرمة بن أبي جهل قال النووي: هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام ابن المغيرة القرشي المخزومي، وكان ابوه (أبو جهل) يكنى في الجاهلية (أبا الحكم)، وكانه رسول الله بأبي جهل، وكان أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ، فقتل ابو جهل يوم بدر كافراً، وأسلم عكرمة بعد الفتح بقليل، وحسن اسلامه، وله في قتال اهل الردة اثر عظيم، واستشهد باجنادين (موقعة) سنة ١٣هـ وقيل باليرموك، والاول هو الراجح، وليس له عقب، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي) ٨٥/٦، الترجمة: ١٠٨٤، ٦/٨، الترجمة: ٢٣٠٧، و٤٠٨/٩، الترجمة: ٤٥٤٣، تاريخ الطبري: ٥٩/٣ (وفي هذا الموضع قصة اسلامه) ومعرفة الصحابة لابي نعيم: ٢٣/٤، الترجمة: ٢٢٦١، واسد الغابة: ٧٠/٤، الترجمة: ٣٧٣٥، تهذيب الاسماء واللغات: ٣٣٨/١/١، الترجمة: ٤١٩، الاصابة: ٤٨٩/٢، الترجمة: ٥٦٤٠.

(٢) أبو دجانة، واسمه سماك بن خرشة وقيل سماك بن اوس بن خرشة بن لودان الانصاري الخزرجي، شهد بدرًا مسلماً، وكان من الابطال الشجعان المعروفين، ودافع عن الرسول ﷺ يوم احد، واعلم نفسه بعلامة الحرب وهي عصابته الحمراء التي اذا وضعها علم الناس انه سيقا تل، وشهد اليمامة وله مشاركة في قتل مسيلمة الكذاب، وواصل جهاده في يوم اليمامة حتى استشهد، ومن المعلوم ان وقائع اليمامة كانت سنة احدى عشرة للهجرة كما في تاريخ الطبري: ٢٨١/٣ والكامل لابن الاثير: ٣٦٦/٢ (وصرح بمقتله فيها) وكذا في مستدرک الحاكم: ٢٢٩/٣، ولكن ابن جرير الطبري يورد اسم سماك بن خرشة الانصاري في حوادث سنة ٢٢هـ انظر تاريخ الطبري: ١٤٨/٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، بل ذكر أنه كان على خراج الكوفة حين مات عثمان سنة ٣٥هـ انظر تاريخه ٤٢٢/٤، ولكن ابن الاثير وغيره يصرحون بان سماكاً هذا ليس ابا دجانة فانظر الكامل: ٢٧/٣ لكنه ذكر خبراً آخر بصيغة=

فأعلم<sup>(١)</sup> بعمامة حمراء، وجعل يتبخر بين الصفيين، فقال ﷺ: (إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن)<sup>(٢)</sup> ففلق به هام المشركين. فحمل ﷺ هو واصحابه على المشركين فهزموهم، فترك الرماة مركزهم<sup>(٣)</sup>، وجاؤوا الى

=التمريض فقال: وقيل عاش حتى شهد صفيين مع علي، أسد الغابة: ٤٥٢/٢ ومن المعلوم ان موقعة صفيين كانت سنة ٣٦هـ انظر تفسير الطبري: ٥٦٣/٤ فلعلهما شخصان، انظر ترجمته واخباره في طبقات ابن سعد (ط: الخانجي): ٥١٥/٣، الترجمة: ٢٧٣، تاريخ الطبري: ٥١٠/٢، الجرح والتعديل: ٢٧٩/٤، الترجمة: ١٢٠١، معرفة الصحابة لابي نعيم: ٥٣٦/٢، الترجمة: ١٣٥٣، ٤٦٧/٤ الترجمة: ٣١٩٧، الاستيعاب: ٦٥١/٢ الترجمة ١٠٦٠ في الاسماء وترجم له في الكنى: ١٦٤٤/٤، الترجمة ٢٩٣٨، اسد الغابة: ٤٥١/٢ الترجمة: ٢٢٣٥، ٩٥/٦، الترجمة: ٥٨٥٦ تهذيب الاسماء واللغات: ٢٢٧/٢/١، الترجمة: ٣٣٨، سير اعلام النبلاء: ٢٤٣/١ الترجمة: ٣٩ الاصابة: ٥٩/٤ الترجمة ٣٧٢ من الكنى.

(١) ك: فاعتم... وما اثبتاه عن الاصل وعن ص، ف وعن كتب الترجمة وتخريج الخبر؛ فقد ورد أنه اذا علم بعصابة له حمراء فاعتصب بها علم الناس انه سيقاتل، فلما اخذ السيف من يد رسول الله ﷺ اخرج عصابته تلك فعصب بها رأسه... فانظر مصادر ترجمته التي ذكرناها وانظر كتب تخريج الخبر التي سنذكر بعضها الآن، وانظر الى ذلك سيرة ابن اسحاق: ٣٢٦، وسيرة ابن هشام المجلد ٢ ص ٦٦-٦٧.

(٢) حديث أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً... رواه الامام مسلم بسنده عن أنس بن مالك فانظر صحيح مسلم: ١٩١٧/٤ الباب ٢٥ من فضائل الصحابة الحديث ١٢٨ من ذلك الباب تسلسل الحديث العام ٢٤٧٠ ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٢٣٢/٣ - ٢٣٤ بسنده عن معاوية بن معبد بن كعب بن مالك، وأخرجه الامام أحمد بسنده عن انس انظر مسند أحمد: ١٢٧/٣ والحاكم في المستدرک: ٢٣٠/٣.

(٣) ص: مركوبهم... وهو تصحيف.

المسلمين لأجل الغنيمة، فلما رأى خالد ظهور المسلمين منكشفة صاح في خيله وحمل على المسلمين فهزمهم. ورمى ابن قميئة<sup>(١)</sup> النبي ﷺ بحجر فكسر انفه<sup>(٢)</sup> ورباعيته وشجه، فأثقله، وتفرق عنه اصحابه، وحمل ابن قميئة ليقتل النبي ﷺ، فذبح عنه مصعب بن عمير<sup>(٣)</sup> صاحب الراية يومئذ فقتله ابن قميئة،

(١) ابن قميئة كذا في الاصل وسائر النسخ ص ك ف وتاريخ الطبري، وفي كتب الترجمة ابن قميئة بدون ياء، وابن قميئة اسمه عبد الله الليثي الحارثي وهو الذي قتل مصعب بن عمير وجرح وجه رسول الله ﷺ وعلاه بالسيف على شقه الايمن فظن انه قتل رسول الله ﷺ، فرجع الى قريش فقال: قد قتلت محمداً وشاع الخبر بين الناس بقتله، وكان رسول الله ﷺ قد اصيبت رباعيته السفلى (وهي السن التي بين الثانية والثالثة) وشقت شفته، وكلم في وجنته وجبهته في اصول شعره، وكان الذي اصابه عنبة بن ابي وقاص (اخو سعد)، فغطته الدماء وجعل يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل الله تعالى الآية ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ انظر ترجمته ابن قميئة في سيرة ابن اسحاق: ٣٢٩، ٣٣٤، وسيرة ابن هشام: ٧٣/٢، ٨٠، ٨٢، ٩٤، ١٢٢، وتاريخ الطبري: ٥١٥/٢، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٧، وعنه الاغانى لابي الفرج الاصبهاني: ١٩٢/١٥، ١٩٤، ٢٠٠، والكامل لابن الاثير: ١٥٤/٢، ١٥٥، ١٦٠ والروض الانف: ١٥٢/٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٩، والبداية والنهاية: ٣٠/٤، ٣٨.

(٢) ص: فكسرت نفسه... وهو تصحيف.

(٣) مصعب بن عمير: وهو الصحابي الجليل أبو عبيد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي ويسمى مصعب الخير، وكان من السابقين الاولين الى الاسلام، اسلم ورسول الله ﷺ في دار الارقم، وكنم إسلامه، وكان يختلف الى رسول الله ﷺ فبصر به عثمان بن طلحة العبدي يصلي، فأعلم به أمه وأهله فحبسوه فلم يزل محبوساً الى ان هاجر الى الحبشة، ثم عاد الى =



وهو يرى أنه قد قتل النبي ﷺ، وصرخ صارخ ألا إن محمداً قد قتل، قالوا: كان إبليس، فانكفاً أصحابه منزهمين، فجعل ﷺ يدعوهم: (إليّ عباد الله، إليّ عباد الله)<sup>(١)</sup> فاجتمعوا إليه، فلامهم ﷺ على هزيمتهم، فقالوا: يارسول الله أئانا خبر سوء فرعبت قلوبنا له، فنزل توبيخاً:

=مكة، فبعثه رسول الله ﷺ بعد العقبة الاولى مع الاثني عشر أهل العقبة الثانية؛ ليفقه أهل المدينة ويقرئهم القرآن ويصلي بهم، وكان يدعى المقرئ، فكان أول من جمع الجمعة في المدينة، وأسلم على يديه سعد بن معاذ وأسيد بن حضير... شهد مصعب بدرًا واحدًا واستشهد في أحد وكان معه لواء المسلمين وعمره أربعون سنة، ويقال نزل فيه وفي أصحابه قوله تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الاحزاب: ٢٣) ومن المعلوم أن معركة احد كانت في السنة الثالثة للهجرة كما في سيرة ابن هشام: ٦٠/٢، انظر ترجمته في مصادر ترجمة ابن قميبة التي مر ذكرها قبل قليل، وانظر كذلك: نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٥٤، طبقات ابن سعد (ط: الخانجي): ١٠٧/٣، الترجمة: ٥٧، حلية الاولياء لأبي نعيم: ١٠٦/١، الترجمة: ١٢، معرفة الصحابة له ايضاً: ٢٥٧/٤، الترجمة ٢٧٢٤، اسد الغابة: ١٨١/٥ الترجمة: ٤٩٢٩، تهذيب الاسماء واللغات: ٩٦/٢/١، الترجمة: ١٣٩، سير اعلام النبلاء: ١٤٥/١، الترجمة: ٧، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٩٩/٢، الترجمة: ٣٦١١، الاصابة: ٤٠١/٣، الترجمة: ٨٠٠٤.

(١) قول الرسول ﷺ: (إليّ عباد الله، إليّ عباد الله..) هو قطعة من الحديث الطويل الذي مر بنا قبل قليل فانظر المصادر في ماسبق، وقد رواه ابن جرير بسنده عن قتادة والحسن ومجاهد والسدي تفسير الطبري: ٨٧/٤-٨٨، ورواه بسنده عن ابن جريح عن ابن عباس تفسير الطبري: ٨٨/٤ ورواه ابن المنذر عن قتادة وابن جريح فانظر تفسيره: ٤٥٠/٢-٤٥٢ الفقرات: ١٠٧٢، ١٠٧٤، ١٠٧٥ وابن ابي حاتم في تفسيره عن الحسن و قتادة: ٧٩٠/٣ الخبر ٤٣٤٤.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ  
انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ <sup>(١)</sup> إِلَّا رَسُولٌ ﴾ لاوقف هنا، لأن ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾  
مرفوع محلاً، صفة رسول.  
وقرئ: رسل، نكرة <sup>(٢)</sup>.

ولا وقف هنا؛ لأن الفاء في ﴿ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ ﴾ أي رجعت  
﴿ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ كافرين، وهذا تغليظ على المنهزمين معلقة <sup>(٣)</sup> الجملة

(١) ورد هنا في حاشية الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: (محمد هو المستغرق جميع  
المحامد، والتحميد أبلغ من الحمد، ومحمد بناء مبالغة، فلا يستحقه الا المتناهي في  
الكمال، وأكرم الله نبيه باسمين مشتقين من اسمه محمد واحمد تمت) قلت: وهذا الكلام  
مما اورده البغوي في تفسيره: ٣٥٨/١.

(٢) قوله: وقرئ: رسل نكرة... قلت هي قراءة ابن عباس وابن مسعود وخطان بن عبد  
الله، انظر كتاب المصاحف: ٩١، في مصحف خطان، ولم يذكرها في مصحف ابن  
مسعود ص ٥٩ - ٦٠، وانظر المحتسب: ١٦٨/١، وأشار الى انها في مصحف ابن  
مسعود، وأنها حسنة في معناها، وانظر اعراب القرآن للنحاس: ٤٠٩/١، والتبيان  
للعكبري: ٢٩٦/١، والمحزر الوجيز: ٢٤٧/٣، والبحر المحيط: ٦٨/٣، والدر  
المصون: ٤١٥/٣، وفيه أن قراءة الجمهور أولى؛ لأنها تدل على تفخيم الرسل  
وتعظيمهم، قال ذلك رداً على ابن جني الذي رجح قراءة التكرير في المحتسب،  
ومعجم القراءات: ٥٨٢/١ - ٥٨٣.

(٣) (معلقة) خبر إن من قوله لأن الفاء....

الشرطية بعدها بالجملة قبلها، ثم دخلت همزة الاستفهام على الفاء إنكاراً عليهم؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام و(إن) لها صدر الكلام أيضاً، وقال (قتل) وإن كان لا يقتل؛ لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> لجواز قتله عند المخاطبين. يدل على ذلك أنهم لما سمعوا بقتله انهزموا<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المائدة من الآية : ٦٧.

(٢) قال البغوي: لما فشا في الناس أن محمداً ﷺ قتل قال بعض المسلمين لبيت لنا رسولاً الى عبد الله بن أبي فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وبعض الصحابة جلسوا وألقوا ما بأيديهم من الأسلحة، وقال اناس من اهل النفاق: إن كان محمد قتل فالحقوا بدينكم الاول (يقصدون اليهودية) فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: يا قوم إن كان قد قتل محمد فإن رب محمد لم يقتل، وماتصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ، فقاتلوا على ماقاتل عليه رسول الله ﷺ، وموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم قال: اللهم إني أعتذر اليك مما يقول هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المنافقين ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل... تفسير البغوي: ٣٥٨/١.

وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ  
الشَّاكِرِينَ<sup>(١٤٤)</sup> وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

.....  
المعنى: أن محمداً مضى من قبله رسل، وبقي أتباعهم متمسكين  
بدينهم، لم يرتدوا بعدهم، وأن محمداً يمضي فتمسكوا بدينه بعده<sup>(١)</sup> ولا  
ترتدوا.

تلخيصه: كونوا مثلهم.

ثم أوماً الى غناه عنهم بقوله: ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ  
اللَّهَ شَيْئاً﴾ وإنما ضرَّ نفسه، والله منزّه عن الضرر، وإنما هذا تمثيل.  
﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (كا).

ثم شجعهم، وأعلمهم أن لاموت الا بمشيئة الله تعالى [أن]<sup>(٢)</sup> لاحذر  
ينجي من قدر<sup>(٣)</sup> بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ﴾ اسم كان ﴿أَنْ تَمُوتَ﴾ وخبرها  
﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بقضائه وعلمه، واللام متعلقة بـ(كان) للتبيين.

---

(١) في الاصل: بعد... وما أثبتناه عن ص ك ف.

(٢) الزيادة من ص ك، وفي ف: الأ... أي بالادغام.

(٣) قوله: وان لاحذر ينجي من قدر... قلت هي حكمة مشهورة وقد وردت في كلام  
العرب بالفاظ مختلفة منها قول هانئ بن قبيصة الشيباني في خطبة له في قومه  
يحرصهم على الحرب يوم ذي قار فقال: يامعشر بكر هالك معذور خير من ناج  
فرور، إن الحذر لاينجي من القدر... الخ خطبته فانظر امالي أبي علي القالي: ١/١٦٩  
وجمهرة خطب العرب: ١/٣٧ الترجمة ١٨، وترد بلفظ (لاينفع حذر من قدر) وبلفظ=

كِتَابًا مُّوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ  
الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَجَّزِيَ الشَّاكِرِينَ<sup>(١٤٥)</sup>

أو: بمحذوف تقديره: الموت لنفس و (أن تموت) تبين للمحذوف.  
ولما كان الموت قد ينسب الى النفس بسبب ما يصدر عنها؛ كالإقدام، أخرجه  
مخرج ما هو من فعل النفس.

الزجاج<sup>(١)</sup>: تقديره: ما كان نفس لتموت ثم قدمت اللام<sup>(٢)</sup>. ﴿كِتَابًا﴾  
مصدر مؤكد؛ أي كتب الله الموت كتاباً ﴿مُوجَّلًا﴾ (حس) معلوماً لا  
[٨٥ - أ] يتقدم ولا يتأخر.

﴿وَمَنْ يُرِدْ﴾ بطاعته ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ أي: جزاء عمله من الدنيا  
﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ بما<sup>(٣)</sup> قسم له.

= (لا ينفك من ردى حذر) وفي لفظ (حذار) فانظر مجمع الامثال للميداني: ٢٣٧/٢،

المثل ٣٦٣٧ والمستقصى للزمخشري: ٢٧٧/٢ المثل: ٩٦٥.

(١) الزجاج هو أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي المشهور توفي  
سنة ٣١١هـ وقيل ٣١٦ وقد مر التعريف به في ج ١ ص ٢٧٠ من هذا الكتاب.

(٢) قوله: أخرجه مخرج ما هو من فعل النفس الزجاج تقديره: ما كان نفس لتموت ثم  
قدمت اللام... انظر ذلك في كتابه معاني القرآن واعرابه ٣٩٨/١ ونص كلامه  
كالآتي: (وقوله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ والمعنى ما كانت  
نفس لتموت الا بإذن الله) وقد نقل رأي الزجاج الامام العكبري في التبيان ونسبه اليه:  
التبيان: ٢٩٧/١.

(٣) ص ك ف: ما (بدون حرف الجر الباء) وما اثبتناه عن الاصل.

﴿ وَمَنْ يُرِدْ ﴾ بطاعته ﴿ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ (كا) (١) جزاء

عمله.

﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (تا) المطيعين.

وقرئ: يؤته، وسيجزى، بالياء فيهما (٢).

قال عليه السلام: (من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولاياتيه منها الا ماكتب له) (٣).

---

(١) لفظة (كا) سقطت من ص.

(٢) قوله: وقرئ: يؤته، وسيجزى بالياء فيهما... قلت ذلك جار على ماسبق من الغيبة وهي قراءة الاعمش والمطوعي فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٢، والكشاف: ٤٦٩/١، والتبيان للعكبري: ٢٩٧/١، البحر المحيط ٧٠/٣ والمحزر: ٢٥٠/٣ والدر المصون: ٤٢١/٣، معجم القراءات: ٥٨٤/١ — ٥٨٦.

(٣) لفظة (له) ليست في ك وحديث: (من كانت نيته طلب الآخرة...) رواه الامام الترمذي بسنده عن انس بن مالك فانظر الجامع الكبير المسمى بسنن الترمذي: ٢٥٢/٤، الباب ٣٠ من صفة القيامة الحديث ٢٤٦٥ وهو حديث صحيح انظر سلسلة الاحاديث الصحيحة ٩٤٩ ورواه عنه ابو نعيم في الحلية: ٣٠٧/٦، والحارث بن ابي اسامة في مسنده انظر المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ٢٠٧/٣ رقم ٣٢٧٠، ورواه الطبراني في الاوسط عنه بسنتين فانظر المعجم الاوسط: ٢٨٠/٤ الحديث: ٥٩٩٠ و٣١٢/٦، الحديث ٨٨٨٢، بسنتين كلاهما ضعيف لضعف يزيد الرقاشي انظر مجمع الزوائد: ٢٤٧/١٠ وانظر الكامل لابن عدي: ٥٧٢/٣، الترجمة: ٦٣٥، وانظر تحفة الاشراف: ٤٣٢/١، الحديث: ١٦٧٤، والمسند الجامع: ٢٣/٣ الحديث: ١٥٩١.

## وَكَايْنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِئِيُونَ كَثِيرٌ

.....  
القراءة: ﴿ وَكَايْنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ ﴾ بهمزة مكسورة بين الألف والنون<sup>(١)</sup>، فلا بد من المد وزن فاعل، أصلها: (أَيٌّ) التي هي بعض من كل ضمت إليها كاف التشبيه فصارا كلمة واحدة بمعنى (كم) التي للتكثير، فجعلت الياء المشددة المكسورة موضع الهمزة المكسورة فصار (كَيَيْن) وزن (كَيَعِن) فهو الآن كـ(عَلَف)<sup>(٢)</sup>؛ لأنك قدمت العين واللام، ثم حذفت الياء الثانية تخفيفاً فصار وزن (فَيَعِل) فأبدل من الياء الساكنة الف كإبدالها في (آية) عند سيبويه<sup>(٣)</sup>، وأصلها (آيَة) عنده كـ:(طاي) وأصله (طَيَّي) بياءين مشددين لأنه نسبة الى (طيء)، وأصل النون تتوين، ولما كثر القلب جعلت كالاصلية.  
والقراءة: أيضاً بهمزة مفتوحة بعد الكاف، وبياء مشددة مكسورة

---

(١) قوله: القراءة... بهمزة مكسورة بين الالف والنون... قلت أي (كائن) وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير والحسن فانظر البحر المحيط: ٧٢/٣ والنشر ١٤٢/٢ ومعجم القراءات: ٥٨٧/١.

(٢) قوله: كعلف... أي مقلوب الوزن فعل بتقديم العين واللام على فاء الكلمة، انظر التبيان للعكبري: ٢٩٨/١.

(٣) انظر راي امام النحاة سيبويه في قلب الألف ياء في آية وأمثالها في كتابه المعروف بالكتاب ٣٩٨/٤.

وزن (كَعَيْنٍ)<sup>(١)</sup>؛ لأنها (أَيٌّ) دخلت عليها كاف التشبيه فصارا كلمة واحدة بمعنى (كم) للتكثير.

أو: أصل (أَيٌّ): أَوِيٌّ، مصدر أَوَى يَأْوِي أَوْيًّا فقلبت الواو ياء، وادغمت في الياء<sup>(٢)</sup>.

و(كأين) على القراءتين مبتدأ، خبره ﴿قَاتِلْ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا﴾ إن لم نجعل (ربيون) صفة نبي<sup>(٣)</sup>، وإن جعلتها صفة نبي فالخبر محذوف تقديره: وكأين من نبي هذه صفته في الدنيا<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قوله: القراءة أيضاً بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبياء مشددة مكسورة وزن كَعَيْنٍ... قلت: هي قراءة الجمهور، وقالوا أصل الكلمة (أَيٌّ) دخل عليها كاف التشبيه وكتبت في المصحف بنون، فانظر السبعة: ٢١٦، والتبيان ١٠/٣، والنشر: ٢٤٢/٢ والبحر ٧٢/٣، ومعجم القراءات: ٥٨٦/١.

(٢) قوله: إن أصل (أَيٌّ): (أَوِيٌّ) مصدر أَوَى يَأْوِي أَوْيًّا، فقلبت الواو ياء، وادغمت في الياء... قلت: هذا هو قول ابن جني في أصل (أَيٌّ) عنده فانظر كتابه: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١٧١/١، وقد نقله عنه العكبري في التبيان: ٢٩٨/١ فقال في هذا الموضع: (فأما (أَيٌّ) فقال ابن جني: هي مصدر أَوَى يَأْوِي إذا انضم واجتمع، وأصله (أَوَى) فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت وادغمت مثل طَيَّ وشَيَّ).

(٣) أي جملة (قاتل معه ربيون) لأن (ربيون) فاعل (قاتل) وليست صفة نبي، أو انها صفة محذوف.

(٤) جاء في هامش الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: (والربيون جموع كثيرة، أو: الألوف أو: الرببة الواحدة عشرة آلاف، أو: الواحدة الف، أو: فقهاء علماء، أو: هم الأتباع؛=



القراءة: (قَاتَلَ) بألف الفاعل<sup>(١)</sup>، ضمير نبيّ، فيكون محل (معه ربيون) حالاً<sup>(٢)</sup> من ضمير (قَاتَلَ) ؛ أي: قاتل كائننا معه ربيون.  
أو: الفاعل: ربيون.

والقراءة: ايضاً: (قُتِلَ) مجهولاً<sup>(٣)</sup>، فـ(ربيون) رفع بـ(قُتِلَ) مفعولاً، يوضح هذا ما قرئ: (قُتِلَ) مشدداً<sup>(٤)</sup> وهذا يدل على قتل الربيين دون النبيّ.  
الحسن<sup>(٥)</sup> وغيره<sup>(٦)</sup>: ماقتل نبيّ قط فـفي

---

=فالرَبَّانِيون: الولاة، والربيون: الرعية، أو: هم الذين يعبدون الرب تعالى علاؤه وشأنه. تمت).

(١) قوله: القراءة قَاتَلَ بألف الفاعل... قلت أي أنه فعل ماض وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر والاعمش وشيبة وخلف وابن مسعود، فانظر السبعة: ٢١٧ والحجة لأبي علي الفارسي (دار الكتب العلمية): ٤١/٢ والكشاف ٤٦٩/١، والمحمر الوجيز (ط المجلس العلمي بفاس) ٢٥٣/٣ - ٢٥٤، والبحر المحيط: ٧٢/٣، والدر المصون: ٤٢٩/٣، ومعجم القراءات: ٥٨٩/١.

(٢) في الاصل وسائر النسخ: (حال) والتصحيح يقتضيه كونه خبر كان منصوباً.

(٣) قوله: والقراءة ايضاً قُتِلَ مجهولاً... قلت هي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وابن عباس فانظر المصادر السابقة وقد رجح هذه القراءة الامام الطبري في تفسيره: ٧٦/٤.

(٤) قوله: قرئ قُتِلَ مشدداً... قلت: هي قراءة قتادة، فانظر المصادر السابقة، وانظر المحتسب لابن جني: ١٧٣/١.

(٥) الحسن: هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري المتوفى ١١٠هـ وقد مرت ترجمته في ج ١ ص ١٤٨ من هذا الكتاب.

(٦) قوله: (وغيره) يقصد به سعيد بن جبير انظر تخريج الخبر الذي سيأتي الآن والامام سعيد بن جبير هو ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الامام الحافظ المقرئ المفسر =

قتال<sup>(١)</sup>.

فمعنى (ما وهنوا) على هذا: ما وهن من بقي منهم.  
أو: الفاعل ضمير نبيّ، فيكون النبيّ على هذا قد قتل ومعه الرّبيون،  
كقوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ﴾<sup>(٢)</sup>.

القراءة: بكسر الراء<sup>(٣)</sup> نسبة الى الرية: الجماعة.  
وقرئ: بضمها<sup>(٤)</sup> لغة فيها، وفتحها نسبة الى الرب.

---

=توفي سنة ٩٥هـ وقد مرت ترجمته في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٢٤٢ -  
٢٤٣.

(١) قول الحسن وسعيد بن جبير ما قتل نبي قط في قتال رواه عبد بن حميد عن سعيد بلفظ ماسمعنا أن نبياً قط قتل في القتال: قطعة من تفسير الامام عبد بن حميد ص ٢٩ الاثر ١٤١ وابن المنذر عنه في تفسيره ٤١٧/١ الاثر ١٠٠١ وانظره في الكشف والبيان في تفسير القرآن للشعلي ١٦٤/٢ وتفسير البغوي: ٣٦٠/١ وانظره عن الحسن وسعيد كليهما في تفسير القرطبي: ٢٢٩/٤، واللباب من علوم الكتاب ٥٨٥/٥ وفتح القدير للشوكاني: ٣٨٦/١ قال السيوطي اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ماسمعنا ان نبياً قتل في القتال الدر المنثور: ٨٢/٢، وانظر تفسير الرازي: ٢٦/٩، وروح المعاني: ٨٣/٤.

(٢) آل عمران: ١١٢.

(٣) قوله: القراءة بكسر الراء... قلت هي قراءة الجمهور انظر البحر المحيط: ٧٤/٣ وفتح القدير ٣٨٦/١ ومعجم القراءات ٥٩٠/١.

(٤) قوله: وقرئ بضمها... قلت هي قراءة علي وابن مسعود وابن عباس والحسن وابي رجا، وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب، وعكرمة، وابي رزين، وابن جبير، وقتادة وأيوب، انظر المصادر السابقة وانظر المحتسب لابن جني: ١٧٣/١ وفيه يقول: الضم في ربيون تميمية، ونقل ابن عطية كلام ابن جني فقال: قال ابن جني =

## فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا

القراءة: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا﴾ بفتح الهاء<sup>(١)</sup>.

وقرى: بكسرها<sup>(٢)</sup> و اسكانها تخفيفاً<sup>(٣)</sup>.

=الفتح في الراء لغة تميم فانظر المحرر الوجيز (طبعة المجلس العلمي بفاس) ٢٥٥/٣، ومثل ذلك مانجده في الدر المصون ٤٣١/٣؛ حين نقل كلام ابن جني.

وقوله: وقرئ بفتحها نسبة الى الرب... قلت: هي قراءة ابن عباس، وانس، وأبي مجلز، وأبي العالية، والجحدي... وهي قراءة متمشية مع القياس فانظر المصادر السابقة وتفسير القرطبي ٢٣٠/٤، قال الخليل: الربيون الذين صبروا مع الانبياء نسبوا الى العبادة والثألة في معرفة الربوبية لله، الواحد: ربّي انظر باب الراء والباء من كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ط بغداد: ٢٥٦/٨.

(١) قوله: القراءة فما وهنوا... بفتح الهاء... قلت هي قراءة الجمهور فانظر معجم القراءات ٥٩١/١، وقد ورد في هامش الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: (أي جبنوا. تمت)

(٢) قوله: وقرئ بكسرها... قلت هي قراءة الاعمش وابي الشمال وأبي نهيك فانظر البحر المحيط: ٧٤/٣، والدر المصون: ٤٣١/٣، وتفسير القرطبي: ٣٣٢/٤ ومعجم القراءات: ٥٩١/١.

(٣) قوله: و اسكانها تخفيفاً... قلت هي قراءة ابن الشمال و عكرمة فانظر معجم القراءات: ٥٩١/١.

وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ<sup>(١٤٦)</sup> وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ  
 قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا  
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ<sup>(١٤٧)</sup> فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسْنَ ثَوَابِ  
 الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ<sup>(١٤٨)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ<sup>(١٤٩)</sup> بَلِ اللَّهُ  
 مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ<sup>(١٥٠)</sup> سَلِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 الرُّعْبَ

.....  
 ﴿ وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ (كا) ماجبوا عن قتال عدوهم<sup>(١)</sup>، وهذا ايضاً تعريض  
 بالمنهزمين .

المعنى: كثير من الانبياء وأتباعهم كانت الدولة عليهم بالقتل والغلبة،  
 فمن بقي منهم لم يستسلم لعدوه، وصبروا ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ (كا).  
 القراءة: [ ٨٦ - ب ] ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ ﴾ بنصب اللام<sup>(٢)</sup> خبر كان.  
 واسمها: ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ .

(١) ورد في حاشية الاصل بخط الناسخ نفسه قوله : (أو ماذلوا أو ماتضرعوا . تمت).  
 (٢) قوله: القراءة وماكان قولهم بنصب اللام... قلت هي قراءة الجمهور... فأنظر  
 مختصر ابن خالويه ٢٢ - ٢٣، تفسير القرطبي: ٢٣١/٤ البحر المحيط: ٧٥/٣  
 معاني القرآن للفراء: ٢٣٧/١، معجم القراءات: ٥٩٢/١.

وقرئ: برفع اللام<sup>(١)</sup> اسم كان، الخبر: (إلا أن قالوا) عكس الاول.

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ (تا)

﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ النصره والغنيمه ﴿ وَحَسُنَ ثَوَابِ

الْآخِرَةِ ﴾ (كا) الاجر والجنة.

﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (تا).

﴿ خَاسِرِينَ ﴾ (كا).

﴿ النَّاصِرِينَ ﴾ (تا)<sup>(٢)</sup>.

ونزل لما عزم المشركون بعد عودهم من احد نحو مكة على الرجوع واستئصال المسلمين، فقذف الرعب في قلوبهم فلم يرجعوا أو قذف الرعب في قلوبهم فارتحلوا من احد بغير سبب: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي الخوف.

---

(١) قوله: وقرئ برفع اللام... قلت: هي قراءة حماد بن سلمة عن ابن كثير وأبي بكر عن عاصم والحسن البصري وابن عامر وقراءة مروية عن أبي عمرو فانظر المصادر السابقة والمحرر الوجيز: ٢٥٧/٣ ومعاني القرآن للاخفش ٢٣٧/١ والدر المصون ٤٣٣/٣ ومعجم القراءات القرآنية للدكتور عبد العال سالم مكرم ٧٣/٢ التسلسل ١٢٢٩.

(٢) ورد في حاشية الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: (بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى بالموصل).

(٣) قوله: ونزل لما عزم المشركون بعد عودهم من احد نحو مكة على الرجوع واستئصال المسلمين... ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ أخرجه ابن جرير الطبري والواحدي وغيرهما بالسند عن السدي انه قال: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بس=

يَمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى  
الظَّالِمِينَ<sup>(١٥١)</sup> وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ حَتَّى  
إِذَا فَشِلُّكُمْ

.....  
القراءة: بضم العين<sup>(١)</sup> وسكونها<sup>(٢)</sup>.

=ماصنعنا، قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشردمة تركناهم ارجعوا فاستأصلوهم،  
فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به  
وانزل الله تعالى هذه الآية. فانظر تفسير الطبري: ٨١/٤، واسباب النزول للواحدي:  
٧٢، واخرجه ابن ابي حاتم عنه وعن ابن ابري ومجاهد والحسن والزهري وقتادة  
والربيع وأبي صالح فانظر تفسيره ٧٨٥/٣ الخبر ٤٣١٧، وانظر الكشف والبيان  
للثعلبي: ١٦٦/٢، والدر المنثور: ٨٣/٢.

(١) قوله: وقرئ بضم العين... قلت هي قراءة ابن عامر والكسائي ويعقوب وأبي جعفر  
وعيسى والاعرج وابي حاتم، فانظر السبعة: ٢١٧، والتيسير للداني: ٩١، حجة  
القراءات لابن زنجلة: ١٧٦، البحر المحيط: ٧٧/٣ الدر المصون: ٤٣٤/٣ معجم  
القراءات: ٥٩٤/١.

(٢) قوله وسكونها... قلت هي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبي عمرو وحمزة فانظر  
المصادر السابقة وانظر الحجة لابي علي الفارسي (ط دار الكتب العلمية): ٤٢/٢  
والمبسوط في القراءات العشر: ١٧٠، والمحزر الوجيز: ٢٥٩/٣.

وقرئ: سيلقي بالياء<sup>(١)</sup>.

﴿بِمَا أَشْرَكُوا﴾ بسبب إشراكهم.

﴿وَمَا أُوَاهُمُ النَّارُ﴾ (كا).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ (تا)

ونزل<sup>(٢)</sup> لما قال المسلمون كيف أصبنا وقد وعدنا بالنصر: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ بالنصر لكم؛ لأن النصر كان أولاً للمسلمين يدل عليه قوله: ﴿إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ﴾ تقتلونهم قتلاً ذريعاً ﴿بِأَذْنِهِ﴾ بإرادته ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ الفشل: حين مع ضعف؛ أي حينتسم وضعف

---

(١) قوله: وقرئ سيلقي بالياء... قلت هي قراءة أيوب السخيتاني فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٢، والقرطبي: ٢٣٢/٤، والمحزر الوجيز: ٢٥٩/٣، والبحر المحيط: ٧٧/٣، ومعجم القراءات: ٥٩٤/١.

(٢) قوله: ونزل لما قال المسلمون كيف أصبنا وقد وعدنا بالنصر ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ قلت اخرج ذلك الواحدي عن محمد بن كعب القرظي قال: لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله بالنصر؟ فانزل الله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ الآية إلى قوله: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد... فانظر اسباب النزول: ٧٢ وانظره في تفسير البغوي: ٣٦١/١، وتفسير الرازي: ٣٤/٩، وتفسير القرطبي: ٢٣٣/٤، واللباب في علوم الكتاب: ٥٩٨/٥، وكلهم يذكرون انه مروى عن محمد بن كعب القرظي وهو من الطبقة الثالثة كما يقول ابن حجر وحديثه مرسل، وانظر ترجمته في تقريب التهذيب مجموعاً إلى الكاشف للذهبي وغيره من الكتب طبع بعناية حسان عبد المنان ط بيت الافكار الدولية الرياض وعمان (بدون ذكر تاريخ الطبع) ص ٥٦١.

وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مَن بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنكُمْ مَّن  
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١٥٢)</sup> إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا  
تَلُؤُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ

.....  
رايكم بترك الرماة مركزهم لطلب الغنيمة ﴿ وتنازعتم في الأمر ﴾ أي:  
اختلفتم في أمر النبي ﷺ للرماة بالمقام في سفح الجبل، فقال بعضهم: نذهب؛  
فقد نصر اصحابنا، وقال بعضهم: نمثل أمر النبي ﷺ ولا نبرح مكاننا.  
﴿ وعصيتم ﴾ النبي ﷺ بترك المركز ﴿ من بعد ما أراكم ﴾ الله تعالى  
من الضفر والغنيمة ﴿ ما تحبون ﴾ (حس)

وجواب (إذا) محذوف تقديره: منعكم نصره. أو: ظهر أمركم، يدل  
عليه قوله: ﴿ منكم من يريد الدنيا ﴾ وهو الرماة الذين تركوا المركز وطلبوا  
الغنيمة ﴿ ومنكم من يريد الآخرة ﴾ وهم من ثبت من الرماة في المركز عبد  
الله بن جبير وأصحابه.  
﴿ ولقد عفا عنكم ﴾ (كا) فلم تستأصلوا على فعلكم لما علم من ندمكم  
على تفریطكم.

﴿ على المؤمنين ﴾ (كا) إن نصبت <sup>(١)</sup> ﴿ إذ تصعدون ﴾ هاربيين  
بـ (اذكر) مقدره. وغير جائز أن نصبت (إذ) ظرفاً لـ (فشلتم) أو: (تنازعتم).

(١) ص: إن نصبت لاتصعدون... وهو سهو.



القراءة: بضم التاء وكسر العين<sup>(١)</sup> من أصد في الارض أبعد فيها.  
وقرئ: تُصعدون في الوادي<sup>(٢)</sup>.  
وقرئ: بفتح التاء والعين<sup>(٣)</sup> من (صعد): ارتقى في جبل أو غيره،  
وكان فيهم<sup>(٤)</sup> صاعد ومصعد.

---

(١) قوله: القراءة بضم التاء وكسر العين... قلت هي قراءة الجمهور، فانظر تفسير القرطبي: ٢٣٩/٤، والبحر: ٨٢/٣ والدر المصون: ٤٣٨/٣ وفتح القدير: ٣٨٩/١، معجم القراءات: ٥٩٨/١ ومعجم القراءات القرآنية للدكتور عبد العال سالم مكرم والدكتور احمد مختار عمر: ٧٥/٢، وهي على أن الفعل مضارع (أصد) المزيد بالهمزة، قال الطبري: لإجماع الحجة على ان ذلك هو القراءة الصحيحة تفسير الطبري: ٨٨-٨٧/٤.

(٢) قوله: وقرئ تصعدون في الوادي... قلت أي بزيادة الجار والمجرور (في الوادي) وهي قراءة ابي بن كعب فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٣ وتفسير الطبري: ٨٧/٤، والكشاف: ٤٧١/١ والبحر المحيط: ٨٢/٣ وتفسير القرطبي: ٢٣٩/٤ والدر المصون: ٤٣٨/٣ زمعجم القراءات: ٥٩٨/١، ولم اجد ذلك في مصحف أبي الذي ذكره السجستاني في المصاحف: ٥٣ - ٥٤.

(٣) قوله: وقرئ بفتح التاء والعين... قلت هي قراءة الحسن البصري ومجاهد وقتادة واليزيدي وابن محيصن وأبي رجاء العطاردي وأبان عن عاصم وهارون عن ابن كثير فانظر معاني الفراء: ٢٣٩/١، والكشاف: ٤٧١/١، والمحزر الوجيز: ٢٦٥/٣، وتفسير الطبري: ٨٧/٤ والبحر المحيط: ٨٢/٣، والدر المصون ٤٣٨/٣، وفتح القدير: ٣٨٩/١، ومعجم القراءات: ٥٩٩/١، ولم اجد ذلك في تفسير مجاهد. ١٣٩-١٣٨/١.

(٤) ص: وكان فيه.

وقرئ: تصعدون<sup>(١)</sup> من (تصعد) في السلم.  
﴿وَلَا تَلُوْنُ عَلٰى اَحَدٍ﴾ لايعرج بعض على بعض.  
وقرئ: يصعدون ويلوون بالياء فيهما<sup>(٢)</sup>.  
﴿وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْ اٰخِرٰكُمْ﴾ أي خلفكم، يقول: (إليَّ عباد الله،  
إلي عباد الله؛ من يكره فله الجنة)<sup>(٣)</sup>.  
وعطف على (صدقكم) ﴿فَأْتَابِكُمْ﴾ أي

---

(١) قوله: وقرئ تصعدون من تصعد في السلم... أي بفتح التاء والصاد وتشديد العين المفتوحة واصله تتصعدون وهي قراءة ابي حياة فانظر الكشاف: ٤٧١/١ ومختصر ابن خالويه: ٢٣، وتفسير الفخر الرازي: ٣٩/٩، والبحر المحيط: ٨٢/٣، والدر المصون: ٤٣٨/٣ ومعجم القراءات: ٥٩٩/١.

(٢) قوله: وقرئ يصعدون ويلوون بالياء فيهما... قلت هي قراءة ابن محيصة وابن كثير في رواية شبل بالياء المفتوحة من صعد. وهذا على الالتفات وهو حسن فانظر الكشاف: ٤٧١/١، دون ذكر اسم القارئ، وتفسير القرطبي: ٢٣٩/٤، والمحرم الوجيز: ٢٦٦/٣، والبحر المحيط: ٨٢/٣، والدر المصون: ٤٣٨/٣، ومعجم القراءات: ٥٩٩/١ - ٦٠٠.

(٣) قول الرسول ﷺ ﴿إليَّ عباد الله، إليَّ عباد الله...﴾ مرت الإشارة الى ذكر مظانه قبل قليل في حواشي تفسير الآية ١٤٣ من هذه السورة.

غَمًّا بَعْمٌ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا  
تَعْمَلُونَ (١٥٣)

فجازاكم ﴿ غَمًّا ﴾ إذ هزمتكم ﴿ بَعْمٌ ﴾ [ ٨٦ - أ ] بسبب غم أدقتموه النبي ﷺ  
حين عصيتموه.

أو: غمًا مضاعفًا على غم؛ فالأول: مانالهم من القتل، والجراح،  
والهزيمة، والثاني: ماسمعوا من قتل النبي ﷺ، فأنساهم الغم الأول.  
و(لا) زائدة<sup>(١)</sup> في ﴿ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الفتح،  
والغنيمة، لأن المعنى غمكم لتحزنوا، مجازاة لكم على مخالفتكم النبي ﷺ  
بترك الموقف.

أو: ليست بزائدة<sup>(٢)</sup>؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

﴿ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ (كا)

بعضهم<sup>(٣)</sup>: السوقف على ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ (كا) ولا احبه

- 
- (١) قوله: و(لا) زائدة... قلت لكونها للتعليل دخلت على (كي) التي هي للتعليل ايضاً.  
(٢) قوله: او ليست بزائدة... قلت ذكر العكبري ذلك مع الوجه الاول بلفظه، وفيه أن  
(كي) هاهنا هي العاملة بنفسها لأجل اللام قبلها انظر التبيان: ٣٠٢/١.  
(٣) قوله: بعضهم... قلت: أي ذهب بعضهم الى أن الوقف على (تعملون) هو وقف  
كامل...، وقد اختلف علماء القراءات في الوقف هما وفي ما قبله عند قوله ﴿ وَلَا مَا  
أَصَابَكُمْ ﴾ فقال أبو جعفر النحاس: (ولا ما اصابكم) قطع حسن و(الله خبير بما  
تعلمون) مثله.. انظر القطع والانتاف: ٢٣٨، وجعله الشيخ أحمد بن محمد بن عبد  
الكريم الأشموني كافيًا في الاول وتامًا في الثاني، فانظر منار الهدى في بيان الوقف=

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَّغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ  
وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ

لوجود العطف، وهو: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً﴾ أي أمناً.  
وقرئ: بسكون الميم<sup>(١)</sup> مصدراً، وهو المرة الواحدة من الأمن.  
﴿نُعَاسًا﴾ بدل من أَمْنَةً.

أو: عطف بيان

أو: مفعول، وأمنة حال مقدمة كرأيت راكباً رجلاً؛ لأن النعاس ليس  
الأمنة، وإنما حصل الأمن.  
القراءة: ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾ (حسن) وهم المؤمنون، بالياء،  
مذكراً، رداً إلى النعاس، وبالتاء مؤنثاً؛ رداً إلى الأمنة<sup>(٢)</sup>.

---

=والابتدا (ط مصطفى الحلبي) ص ٩٠. وطبعة دار المصنف: ٧١، وجعله أبو عمرو  
الداني كافياً في الأول ولم ينص على الثاني فانظر المكتفى في الوقف والابتدا (ط  
جايد): ١٥٠ وط المرعشلي: ٢١٢، ولم يرتض المؤلف ذلك لاتصال هذه الجملة بما  
بعدها عن طريق العطف.

(١) قوله: وقرئ بسكون الميم... قلت هي قراءة النخعي وابن محيصن ويحيى فانظر  
مختصر ابن خالويه: ٢٣، الكشاف: ٤٧١/١، المحرر الوجيز: ٢٦٩/٣ وفيه ان فتح  
الميم أفصح والبحر المحيط: ٨٥/٣، والدر المصون: ٤٤٤/٣ وفيه أنه بالسكون وهو  
مصدر مرة.

(٢) قوله: القراءة: يغشى.. بالياء.. وبالتاء... قلت: اما قراءة الياء فهي عند ابن كثير،  
ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، حملاً على لفظ=

أبو طلحة<sup>(١)</sup>: غشينا النعاس بمصافنا بأحد،  
فجعل سيفي يسقط وأخذه، ويسقط وأخذه، فرفعت رأسي فما

=النعاس بإسناد الفعل الى الضمير البدل... وأما قراءة التاء فهي عند حمزة  
والكسائي، وخلف، والأعمش، حملاً على لفظ (أمنة) بإسناد الفعل الى ضمير المبدل  
منه، فانظر السبعة لابن مجاهد: ٢١٧، والكشاف: ٤٧٢/١، والحجة لأبي علي  
الفارسي (دار الكتب العلمية): ٤٤/٢، والنيسير للداني: ٩١، تفسير الطبري: ٩٣/٤،  
التبصرة لمكي: ١٧٤، المحرر الوجيز: ٢٦٩/٣، البحر المحيط: ٨٧/٣، معجم  
القرءات: ٦٠٢/١.

(١) أبو طلحة: الصحابي الجليل ابو طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن  
حرام، أحد النقباء، شهد العقبة وبردراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ  
قال النووي: روي له عن النبي ﷺ ٩٢ حديثاً انفق البخاري ومسلم منها على حديثين  
وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديث، روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن  
عباس، وأنس، وآخرون، وجماعات من التابعين، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم  
أنس بن مالك، وكان من الرماة الماهرين، وقى رسول الله ﷺ بنفسه، وكان يرمي بين  
يديه في (أحد)، وقضى حياته بالجهاد، في عهد الرسول ﷺ، ولما توفي ﷺ سرد  
الصوم فكان لا يرى الا صائماً، وله في احد مقام مشهور توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ  
وقيل: ٣٤هـ وقيل غير ذلك وهو ابن سبعين سنة روى الامام احمد وابو يعلى عن  
انس قال كان رسول الله ﷺ يقول: (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة) انظر  
مسند احمد: ١١٢/٣، ٢٠٣، ٢٤٩، ومسند ابي يعلى: ٢٣٨/٣ الحديث ٣٧٧٨،  
وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي) ٤٦٧/٣، الترجمة ١٩٩،  
والاستيعاب (ط البجاوي) ٥٥٣/٢ الترجمة: ٨٥٠، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٨١/٣  
الترجمة: ١٢٧٩، والمعرفة والتاريخ: ٣٠٠/١ وسنن ابي داود: ٧١/٣، الحديث  
٢٧١٨ واسد الغابة ٢٨٩/٢ الترجمة ١٨٤٣، في الاسماء و١٨١/٦ الترجمة ٦٠٢٩ =

رأيت من القوم أحداً الا وهو يميل تحت حجفته من النعاس<sup>(١)</sup>.  
 وحسن الوقف هنا؛ لأن الواو استنافية في ﴿وَطَائِفَةٌ﴾ مبتدأ، وخبره:  
 ﴿قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ وهم المنافقون، لم يكن لهم بأحد سوى أنفسهم دون  
 النبي ﷺ وأصحابه.  
 وإن جعلت الواو في (وطائفة) للحال، العامل فيها يغشى، لم يجز  
 الوقف على (منكم).

---

=في الكنى، وتهذيب الاسماء واللغات ١/٢/٢٤٥، الترجمة: ٣٧٠، الاصابة ١/٥٤٩  
 الترجمة ٢٩٠٥ في الاسماء و ٤/١١٤ الترجمة ٦٧٧ في الكنى.  
 (١) قول أبي طلحة غشينا النعاس بمصافنا بأحد... رواه عنه أنس فانظر مسند الامام  
 احمد: ٤/٢٩، صحيح البخاري: ٢/٩٦، الباب ١٨ من المغازي، الحديث ٤٠٦٤،  
 وصحيح مسلم: ٣/١٤٤٣ الحديث ١٣٦ من الجهاد تسلسل ١٨١١ ومسند أبي يعلى:  
 ٣/٢٧١ الحديث ٣٩٢١. والحجفة — محرقة — الترس. (قاموس) وقد وردت في  
 ص: بلفظ حجفته بتقديم الجيم وهو سهو. وفي ك: يميل، باللام، وهو تصحيف.

يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ  
 مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ  
 لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَوْ كُنْتُمْ  
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ  
 اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
 الصُّدُورِ (١٥٤)

ومحل ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ أي غير الظن الحق — حال من الضمير في (أهمتهم).

﴿ظَنَّ﴾ مصدر؛ أي ظناً مثل ظنَّ ﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾ والذي ظنوه أن محمداً قد قتل.

أو: أن الله تعالى لا ينصره.

﴿يَقُولُونَ﴾ للنبي ﷺ: ﴿هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ﴾ أي أمر النصره ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ (كا) إن استأنفت الجملة بعد<sup>(١)</sup>، وإن نصبتها حالاً من (يقولون) لم يجر.

و(من) الثانية زائدة فـ: (شيء) مبتدأ، خبره: من الأمر، و(لنا) تبيين.

(١) أي إن الوقف كاف إن استأنفت الجملة التي ستأتي بعد ذلك.

القراءة: ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ ﴾ رفعا، مبتدأ. خبره: ﴿ لِلَّهِ ﴾ وهما خير  
إن. ونصبا، توكيدا.

أو: بدلا<sup>(١)</sup>.

المعنى: جميع الأمر لله وللمؤمنين؛ لأن المنافقين قالوا بينهم مسارتين:  
لو كان لنا عقول، وتركنا ماخرجنا مع محمد، ولاقتل رؤساؤنا. فذلك قوله  
تعالى: ﴿ يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ﴾ من قولهم: ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ  
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾ (كا).

فقال تعالى لنبيه ﷺ تكذيبا لهم: ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ  
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾ [٨٦ - ب] ﴿ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ (كا) مصارعهم.  
وقرئ: لَبَرَزَ، بضم الباء مشددا<sup>(٢)</sup>.  
وقرئ: القتال<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قوله: القراءة ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ ﴾ رفعا... قلت أي: برفع كلمة (كله)، وهي قراءة  
أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وسهل وعيسى وابن أبي ليلى، وقرأ الجمهور (كله)  
بالنصب تأكيدا للفظ (الأمر) وهو عند الأخفش بدل منه وعلى التوكيد أجود فانظر  
التيسير: ٩١، والسبعة: ٢١٧، وتفسير الطبري: ٩٤/٤، والبحر المحيط: ٨٨/٣،  
والدر المصون: ٤٤٩/٤، ومعجم القراءات: ٦٠٢ - ٦٠٣.

(٢) قوله: وقرئ (لَبَرَزَ) بضم الباء مشددا... قلت أي بالبناء للمجهول بتشديد الراء، وهي  
قراءة أبي حياة فانظر تفسير القرطبي: ٢٤٣/٤ ومختصر ابن خالويه: ٢٣، والبحر:  
٩٠/٣ والدر المصون: ٤٥٠/٣ ومعجم القراءات: ٦٠٤/١.

(٣) قوله: وقرئ (القتال) قلت هي قراءة الحسن والزهري والازرق وحمزة فانظر  
المصادر نفسها.



المعنى: لو قعدتم في بيوتكم وفيكم من علم الله أنه يقتل لخرج  
الشخص المعلوم الى مصرعه فقتل.

لأن معلوم الله تعالى كائن حتماً.

﴿ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (كا)

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (تا).

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ  
بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَوَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ<sup>(١٥٥)</sup>

ولما التقى الجمعان بأحد انهزم المسلمون<sup>(١)</sup> إلا اثني عشر رجلاً<sup>(٢)</sup>  
نزل توبيخاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ﴾ أي  
طلب زلتهم ﴿الشَّيْطَانُ﴾ بأن سول لهم ترك المركز ومخالفة النبي ﷺ  
﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ (كا) بسبب بعض ذنوب كانت منهم قبل ولم يؤاخذهم  
بجميعها؛ لأنه تعالى يعفو عن كثير.

أو: خدعهم الشيطان؛ بأن ذكرهم ذنوباً كانت منهم<sup>(٣)</sup>، فكرهوا لقاء الله  
تعالى حتى يتوبوا ويقتلوا على أحسن حال، فأخروا الجهاد.

فبعد توبيخهم لطف بهم وطيب قلوبهم فقال: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾  
(كا) بعد التوبة ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (تا) لايعدل على العصاة؛ لأنه  
لايخاف الفوت.

(١) ص: المسلمین.. وهو سهو.

(٢) قوله الا اثني عشر رجلاً... وقيل ثلاثة عشر، وقيل اربعة عشر وهم ابو بكر وابو  
عبيدة بن الجراح وعلي، وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص  
وهؤلاء من المهاجرين... اما الانصار فهم حباب بن المنذر وابو دجانه وعاصم بن  
ثابت والحارث بن الصمة، وسهل بن حنيف، واسيد بن حضير وسعد بن معاذ  
والزبير بن العوام فانظر اللباب لابن عادل ج ٦ ص ٣.

(٣) العبارة المبتدئة بقوله (قبل ولم يؤاخذهم بجميعها...) الى هنا سقطت من نسخة ص.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا

.....  
ثم حذرهم فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا  
لِإِخْوَانِهِمْ﴾ في الاعتقاد ﴿إِذَا ضَرَبُوا﴾ سافروا ﴿فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا  
غُزًى﴾ جمع غاز على غير قياس، وقياسه غزاة كقضاة، لكنه جمع جمع  
الصحيح<sup>(١)</sup> كفاسق وفسق.

وقرئ: غُزًى<sup>(٢)</sup>، بتخفيف الزاي على حذف تاء غزاة. وجمع بين  
(كفروا) و(قالوا)<sup>(٣)</sup>، لانهما ماضيان بمعنى الاستقبال، حكاية للحال؛ أي:  
يكفرون ويقولون لإخوانهم.

تلخيصه<sup>(٤)</sup>: لانتشبهوا بالكافرين في النطق واعتقاد القول.

---

(١) قوله: لكنه جمع جمع الصحيح... قلت أي الصحيح الآخر.

(٢) قوله: وقرئ غُزًى... قلت هي قراءة الحسن والزهري وحسين عن حفص عن عاصم  
بتخفيف الزاي فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٣ المحتسب لابن جني: ١٧٥/١ البحر  
المحيط: ٩٣/٣ والدر المصون ٤٥٣/٣ ومعجم القراءات: ٦٠٦/١.

(٣) ص: وجمع بين قالوا وضربوا... وهو سهو.

(٤) لفظة (تلخيصه) ليست في ص.

لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ<sup>(١٥٦)</sup>

وتتعلق اللام في ﴿لِيَجْعَلَ﴾ بمحذوف أي ندمهم ليصير ﴿اللَّهُ ذَلِكَ﴾  
أي ظنهم وقولهم ﴿حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (كا) في الدنيا.  
أو: في الآخرة.

واللام في (ليجعل) للعاقبة؛ كهي في ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ  
لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (كا)

القراءة: ﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (تا) بالتاء والياء<sup>(٢)</sup>.

(١) القصص من الآية: ٨.

(٢) قوله: القراءة (تعملون بصير) بالتاء والياء... قلت قرأ بالتاء (تعملون) نافع و ابو عمرو وابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب وذلك على الخطاب وهو يتضمن معنى التهديد. وقرأ بالياء ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والاعمش وعباس وعلي بن نصر عن هارون الاعور عن ابي عمرو، وذلك على الغيبة يتضمن معنى الوعيد للكافرين. فانظر في ذلك: التيسير: ٩١ والسبعة: ٢١٧ والبحر المحيط: ٥٩/٣ والدر المصون: ٤٥٦/٣، معجم القراءات: ٦٠٧/١.

وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا  
يَجْمَعُونَ<sup>(١٥٧)</sup> وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ<sup>(١٥٨)</sup> فِيمَا رَحْمَةٌ  
مِّنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ  
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ  
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ<sup>(١٥٩)</sup> إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ  
لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ

.....

ثم أخبر أنهم لو ماتوا مجاهدين لكان ما أعد لهم أفضل مما جبنوا  
لأجله بقوله: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾.  
القراءة: بضم ميم (متم) و (متنا) من (مات: يموت).  
وبكسرها<sup>(١)</sup> من (مات: يمات) كخاف يخاف.  
واللام في ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ جواب قسم محذوف ساد مسد جواب  
الشرط.

(١) قوله: القراءة بضم ميم متم... وبكسرها... قلت فاما قراءة الضم فهي قراءة ابن كثير  
وابن عمرو وابن عامر وابي بكر عن عاصم وحفص وابي جعفر ويعقوب. واما  
قراءة الكسر فهي قراءة نافع وحزمة والكسائي وخلف والاعمش وابن محيصن  
بخلاف عنه فانظر السبعة: ٢١٨ والتيسير للداني: ٩١ والحجة لابن خالويه: ١١٥،  
والبحر المحيط: ٩٦/٣، والدر المصون: ٤٥٨/٣، ومعجم القراءات: ٦٠٨/١.

القراءة: ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (كا) من حطام الدنيا — بالتاء والياء<sup>(١)</sup>.

و (ما) نكرة<sup>(٢)</sup>.

أو: مصدرية.

تلخيصه: ما أعد لكم أفضل من جمعكم.

﴿ تَحْشَرُونَ ﴾ (كا) فنجازيكم.

و (ما) زائدة في ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ لطفت بهم،

[ ٨٧ — أ ] وسهلت أخلاقك لهم، حين خالفوك<sup>(٣)</sup>.

﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا ﴾ أي كربه الاخلاق ﴿ غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ جافيه ﴿ لَا تَفْضُوا مِن حَوْلِكَ ﴾ لانصرفوا عنك ﴿ فَاغْفُ عَنْهُمْ ﴾ تجاوز عن فعلهم بأحد ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ اشفع لهم حتى اشفعك ﴿ وَشَاوِرْهُمْ ﴾ تطيباً لقلوبهم ﴿ فِي الْأَمْرِ ﴾ أي أمر الحرب.

---

(١) قوله: القراءة... بالتاء والياء... قلت اما قراءة (التاء) فهي قراءة الجمهور تمثياً مع سياق الخطاب من ﴿ وَلَئِن قُنْتُمْ ﴾ واما قراءة (الياء) فهي في قراءة عاصم في رواية حفص والمفضل... أي مما يجمعه الكفار والمنافقون فانظر السبعة: ٢١٨، والتيسير: ٩١، والبحر المحيط ٩٦/٣، والنشر: ٢٤٣/٢، والدر المصون: ٤٥٩/٣ ومعجم القراءات: ٦٠٩/١.

(٢) ف: نكرة موصوفة، أي بزيادة لفظة (موصوفة) اضيفت الى النص في الهامش ولم ترد في الاصل ولا في باقي النسخ.

(٣) ك: خالفوا لك.

المعنى: خذ ما عندهم من الرأي في ماعرض لك فيما ليس عندك فيه

وحي.

من شرت الدابة استخرجت جريها، وشرت العسل وأشرفته أخذته من

مكانه.

وقرئ: وشاورهم في بعض الامر<sup>(١)</sup>.

وكان  $\text{ﷺ}$  كثير المشاورة<sup>(٢)</sup>.

عن الحسن<sup>(٣)</sup>: ما تشاور قوم قط الا هدوا لأرشد أمرهم<sup>(٤)</sup>.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ على فعل بعد المشاورة ووضوح الرأي.

---

(١) قوله : وقرئ وشاورهم في بعض الامر ... قلت هي قراءة ابن عباس وابن مسعود

فانظر المصاحف : ٧٥ مختصر ابن خالويه : ٢٣ المحتسب لابن جني : ١٧٥/١

البحر المحيط : ٩٩/٣ والدر المصون : ٤٦٣/٣ ومعجم القراءات : ٦١٠/١.

(٢) قوله : وكان  $\text{ﷺ}$  كثير المشاورة ... قلت اخرج ابن ابي حاتم بسنده عن ابي هريرة

قال : ما رأيت احداً من الناس اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله  $\text{ﷺ}$  فانظر تفسير

ابن ابي حاتم: ٨٠١/٣ الخبير: ٤٤١٣؛ والدر المنثور: ٩٠/٢.

(٣) الحسن: هو الحسن البصري (المتوفى ١١٠هـ) وقد مرت ترجمته في هوامش ص

١٤٨ من الجزء الاول من هذا الكتاب.

(٤) قول الحسن البصري ما تشاور قوم قط الا هدوا لأرشد أمرهم قال السيوطي اخرجه

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن أهـ. أي مرسلًا

فانظر تفسير الطبري: ١٠٠/٤. وتفسير ابن المنذر: ٤٦٧/٢ الخبير: ١١١٦. وتفسير

ابن ابي حاتم: ٨٠١/٣ الخبير: ٤٤١٣. والدر المنثور: ٩٠/٢.

وقرئ: بضم التاء<sup>(١)</sup>، أي إذا أمرتك بشيء.

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (كا) لا على غيره، وامض له، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (كا).

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ﴾ أي يُعْنِكُمْ كيوم بدر.

﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ﴾ كيوم احد.

---

(١) قوله: وقرئ بضم التاء... قلت هي قراءة عكرمة، وجابر بن زيد، وأبي نهيك، وأبي رزين، وجعفر الصادق، وأبي الشعثاء، وأبي مجلز، وأبي العالية والجدي فأنظر: المحتسب: ١٧٥/١، ومختصر ابن خالويه: ٢٣، البحر المحيط: ٩٩/٣، والدر المصون: ٤٦٣/٣، معجم القراءات: ٦١١/١.



# فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(١٦٠)</sup>

.....

وقرئ: يُخَذِّلُكُمْ، من أَخَذَلَهُ: جعله مخذولاً.  
﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ﴾ (كا) بعد خذلانه.  
﴿وَعَلَى اللَّهِ﴾ وحده<sup>(١)</sup> ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (تا)  
قال ﷺ: (يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب)، قيل: من هم يارسول  
الله؟ قال (هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم  
يتوكلون)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لفظة (وحده) سقطت من متن ف.

(٢) حديث: (يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب) رواه البخاري في مواضع من صحيحه  
عن ابن عباس فانظر صحيح البخاري الباب ٢١ من الرقاق ٢٤١/٣ الحديث ٦٤٧٢،  
و٢٥٤/٣-٢٥٥ الباب ٥٠ من الرقاق ايضاً الحديث ٦٥٤١ وفيه قوله سبقك بها  
عكاشة ورواه الامام مسلم عن عمران انظر صحيح مسلم ١٩٨/١ الباب ٩٤ من  
الايمان الحديث ٣٧١ التسلسل العام ٢١٨ وعن سعيد بن جبير في الباب ٩٤ من  
الايمان ايضاً ١٩٩/١-٢٠٠ الحديث ٣٧٤ والامام أحمد عن ابن عباس ٢٧١/١،  
٣٢١ والترمذي عن ابن عباس ايضاً الباب ١٦ من القيامة ٢٣٨/٤ الحديث ٢٤٤٦،  
والبيهقي في الكبرى: ١٣٩/١٠ والبخاري في تفسيره عن عمران بن الحصين:  
٣٦٦/١، وتحفة الاشراف: ٤٠٩/٤ الحديث: ٥٤٩٣ والمسند الجامع: ٥٨٧/٩-٥٨٨  
الحديث: ٧٠٦٩.

## وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ

ونزل في قسم<sup>(١)</sup> الغنيمة. أو: في ستر شيء منها.  
أو: في ستر شيء من الوحي رغبة أو رهبة: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ .

يقال: غل من المغنم غلولاً: خان، وأغل إغلالاً، وأصله الإخفاء،  
ومنه الغل الحقد الكامن في الصدر.  
القراءة<sup>(٢)</sup>: بفتح الياء وضم الغين؛ أي: يخون هو. وبضم الياء<sup>(٣)</sup>  
وفتح الغين؛ أي: يُخان؛ بأن يخونه غيره، من أغلته: خنته.  
أو: من أغلته: وجدته غالاً؛ كأحمدته: وجدته محموداً، أو المفعول

---

(١) ك: قسمة... وما أثبتناه عن الاصل وعن ص ف. و(قسم) مصدر الفعل (قسم) مثل  
(كتب) مصدر الفعل: (كتب) و (نصر) مصدر الفعل: (نصر) قال ابن مالك:  
فعلٌ قياس مصدر المعدي من ذي ثلاثة كره رداً  
(٢) لفظة (القراءة) ليست في ص وورد فيها قوله (وبفتح الياء) بزيادة الواو.  
(٣) قوله القراءة بفتح الياء... وبضم الياء... قلت: أما قراءة فتح الياء وضم الغين فهي  
قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وعاصم، وابن عباس، وابن محيصن، والبيهقي وروح،  
وزيد، كلاهما عن يعقوب، وأما قراءة ضم الياء وفتح الغين فهي قراءة نافع، وابن  
عامر، وحمزة، والكسائي، وابن مسعود، وأبي جعفر، وخلف، ويعقوب برواية رويس،  
أي مبنياً للمجهول، فانظر السبعة: ٢١٨ وتفسير الطبري: ١٠٢/٤، التيسير: ٩١،  
والكشاف: ٤٧٥/١، البحر المحيط: ١٠١/٢ والدر المصون: ٤٦٥/٣، ومعجم  
القراءات ٦١٢/١-٦١٣.

وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ

محذوف، أي: المال.

تلخيصه: ماجاز أن يخون نبي ولايخان؛ لأن النبوة تأتي ذلك.

﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ ﴾ أي: بإثمه.

أو: يأتي بعين ماغل، يحمله على عنقه حقيقة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ .

في الحديث: (الا لا أعرفن أحدكم يأتي ببعير له رغاء، وبقرة لها

خوار، وبشاة لها ثغاء فيقول: يا محمد، فأقول: لا أملك<sup>(١)</sup> لك من الله شيئاً قد

بلغت<sup>(٢)</sup>.

(١) عبارة: (لا ملك) سقطت من متن ف وثبتت على حاشيتها .

(٢) حديث: (الا لا أعرفن أحدكم يأتي ببعير له رغاء...) أخرجه ابن جرير عن ابن

عباس وعن قتادة تفسير الطبري: ١٠٥/٤ وأخرجه عن قتادة ابن المنذر في تفسيره

٤٧٤/٢ الخبر ١١٣٧، وعبد الرزاق في المصنف ٢٤٢/٥ الخبر ٢٤٩٣ وتفسير عبد

الرزاق ٤٢٠/١ الخبر ٤٧٦، وانظر الدر المنثور: ٩٢/٢، وأصل ذلك، الحديث

المتفق عليه عن ابي هريرة قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول وعظمه وعظم أمره

قال (لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء، على رقبته فرس له حممة،

يقول يارسول الله اغثنني فأقول لا أملك شيئاً قد أبلغتكم وعلى رقبته بعير له رغاء

يقول يارسول الله اغثنني فأقول لا املك شيئاً قد ابلغتكم... الى اخر الحديث بطوله،

فانظر صحيح البخاري ٧٦/٢ (الجهاد والسير باب الغلول منه رقم ١٨٩) الحديث:

٣٠٧٣، وصحيح مسلم: ١٤٦١/٣ (الامارة) الحديث: ٢٤ من الباب السادس منها باب

غلظ تحريم الغلول، التسلسل: ١٨٣١، وتفسير الطبري: ١٠٤/٤-١٠٥ والسنة

الكبرى للبيهقي: ١٠١/٩، وشعب الايمان له: ٦١/٤ الحديث: ٤٣٣٠.

وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ<sup>(١٦١)</sup> أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ<sup>(١٦٢)</sup> هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ<sup>(١٦٣)</sup> لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ<sup>(١٦٤)</sup> أَوْلَمَّا

أو: يمثّل له الغلول في النار، ويؤمر بإخراجه منها كلما أخرجته سقط فيها، ثم يؤمر بإخراجه هكذا أبداً<sup>(١)</sup>.

﴿ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ (تا)، لأنه عادل.

﴿ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴾ (حسن).

﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ ﴾ أي: هم ذوو درجات.

﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (كا).

المعنى: المثابون والمعاقبون متفاوتون في المنازل والجزاء يوم القيامة.

﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (تا)

ثم امتنّ على المؤمنين ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ [٨٧ - ب] ﴿ مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ عربياً مثلهم؛ ليفهموا عنه وليشرفوا به.

(١) قوله: أو يمثّل له الغلول في النار، ويؤمر بإخراجه منها كلما أخرجته سقط فيها أخرجته الثعلبي في تفسيره عن الكلبي تفسير الثعلبي: ١٨٠/٢.

أو: المراد جميع المؤمنين، فمن أنفسهم: أي: بالايمان والشفقة.

وقرئ: من أَنفُسِهِمْ<sup>(١)</sup>؛ أي: أشرفهم.

فبعث فيهم ﷺ معلماً لهم ما يجب عليهم.

﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (حس)

ثم أدخل همزة الاستفهام على الواو العاطفة

الجملة بعدها على محذوف فقال: ﴿ أَوْلَمَّا ﴾ وتقديره

---

(١) قوله: وقرئ من أَنفُسِهِمْ... قلت: أي بفتح الفاء اسم تفضيل من النفاسة. وهي قراءة

فاطمة وعائشة والضحاك وأبي الجوزاء فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٣، زاد المسير

لابن الجوزي ١/٤٩٤، تفسير القرطبي: ٤/٢٦٣ البحر المحيط: ٣/١٠٤، الدر

المصون: ٣/٤٧١-٤٧٢، معجم القراءات: ١/٦١٥.

أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١٦٥)</sup> وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ النُّقْيِ  
الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١٦٦)</sup>

أفعلتم كذا وقتلتم حين ﴿أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ بأحد بقتل سبعين منكم ﴿قَدْ  
أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ ببدر بقتل سبعين وأسر سبعين منهم<sup>(١)</sup> ﴿قُلْتُمْ﴾ تعجباً ﴿أَنَّى  
هَذَا﴾ أي كيف خذلنا ونحن مؤمنون ﴿قُلْ هُوَ﴾ أي: الخذلان ﴿مِنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِكُمْ﴾ (كا) بسبب جنائيتكم بخروجكم من المدينة وترك المركز.  
أو: بأخذ الفداء من المشركين.

﴿قَدِيرٌ﴾ (تا)

﴿وَمَا﴾ مبتدأ، أي: والذي ﴿أَصَابَكُمْ يَوْمَ النُّقْيِ الْجَمْعَانِ﴾ بأحد،  
خبره: ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي بعلمه وتخليته.  
وجاز دخول الفاء في خبر (الذي) لأن (ما) بمعنى (الذي) تشبه  
جواب الجزاء.

ولاوقف هنا؛ لأن ﴿وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عطف على (بإذن الله).

(١) ص: منكم، وهو سهو.

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ  
ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ

ولا وقف على (المؤمنين)؛ لان ﴿ وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ عطف  
ايضا، وتقديره، فهو بأذن الله، وهو ليعلم المؤمنون، وهو ليعلم المنافقون.  
والمعنى: أن ما أصابهم كان يعلم الله، وليظهر ايمان المؤمنين بثبوتهم  
على ما أصابهم، وليظهر نفاق المنافقين بقلة صبرهم.

تلخيصه: وقع ذلك لاطهار ايمان هؤلاء ونفاق هؤلاء.  
ونعطف على (نافقوا) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ أي: لابن أبي<sup>(١)</sup> وحلفائه حين  
انزلوا عن أحد: ﴿ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أعداءه ﴿ أَوْ ادْفَعُوا ﴾  
(كا) عن حرمكم وأهلكم إن لم يكن لله.

أو: كثروا سواد المسلمين، فهو دفع وإن لم  
تقاتلوا؛ لأن كثرة السواد مما يرعب العدو ويكسر<sup>(٢)</sup>  
من حدته، فثم ﴿ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ ﴾ (كا) فأظهر الله تعالى كذبهم

---

(١) ابن أبي: هو عبد الله بن أبي بن سلول المنافق وقد مرت ترجمته في الصفحة ١٧١  
من الجزء الأول من هذا الكتاب.

(٢) ص: مما ترعب العدو وتكسر... بالتاء؛ وهو سهو وما اثبتناه عن الاصل وعن ك ف  
لان الضمير فيهما يعود على (ما) وهو مذكر.

هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ  
فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ<sup>(١٦٧)</sup> الَّذِينَ قَالُوا

بقوله: ﴿ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾؛ لأنهم قبل ذلك لم  
يظهر منهم ما يدل على كفرهم، فلما انخزلوا ظهر.  
أو: المعنى: هم لأهل الكفر أقرب منهم لأهل الإيمان.  
واللام في (الكفر) و(الإيمان) متعلقة بـ(أقرب) و(أقرب) العامل  
فيهما، لأنهما أشبهتا الظرف، واللام على بابها.  
أو: بمعنى (الي).

تلخيصه: يزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان.  
لاوقف هنا إن نصبت ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (كا)  
حالاً من الضمير في (أقرب)، أي: قربوا إلى الكفر قائلين، وإن استأنفته  
وقفت وكان كافياً.

تلخيصه: يضمرون خلاف ما يظهرون.  
﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ (حس) إن رفعت أو نصبت ﴿ الَّذِينَ  
قَالُوا ﴾ ذمّاً.

وإن رفعته بدلاً من واو (يكتمون) أو جررته به بدلاً



لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ  
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>(١٦٨)</sup>

.....

من الضمير في (أفواههم) أو: (قلوبهم) لم يحسن [٨٨ - أ].  
وزعم بعضهم أنه يكفي؛ لأنه رأس آية، ولا أحبّه؛ للاتصال.  
المعنى: إن ابن ابي وأصحابه قالوا ﴿لِإِخْوَانِهِمْ﴾ في النسب، أو:  
سكنى الدار، لافي الدين، وهم شهداء أحد ﴿وَقَعَدُوا﴾ أي: وقد قعدوا عن  
القتال: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾ وانصرفوا عن محمد ﴿مَا قُتِلُوا﴾ (كا).  
القراءة: قتلوا مخففاً ومشدداً<sup>(١)</sup>.  
ثم قال لنيه ﷺ توبيخاً وتعجيزاً لهم ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ  
الْمَوْتَ﴾ برأيكم وحيلكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (تا) في أن الحذر ينجي من  
القدر<sup>(٢)</sup>.

---

(١) قوله: القراءة قتلوا مخففاً ومشدداً... قلت اما قراءة التخفيف فهي قراءة جمهور القراء  
واما التشديد فهي قراءة ابن عامر والحسن وابي الدرداء، فانظر السبعة لابن مجاهد:  
٢١٩، والتيسير للداني: ٩١، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني ايضاً  
ص ٤٦٦، والمحزر الوجيز: ٢٩٢/٣ والبحر المحيط: ١١١/٣ ومعجم القراءات:  
٦١٨/١.

(٢) اشارة الى ان المقادير تجري ولو كان هناك حذر وقد مر ذكر المثل (ان الحذر  
لاينجي من القدر) في تعليقات شرح الاية ١٤٥ من آل عمران في هذا الجزء.

## وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا

ونزل في شهداء بدر.

أو: أحد، حمزة واصحابه.

أو: غيرهم:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (كا)

عنه عليه السلام: (إن ارواحهم كطير خضر أو: في جوف طير خضر تسرح

في الجنة أين شاءت)<sup>(١)</sup>.

وروي: (تدور في أنهار الجنة تأكل من ثمارها، ثم تأوي الى قناديل

معلقة بالعرش)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) حديث (إن ارواحهم كطير خضر...) ورد بالفاظ منها ماذكر هنا وقد اخرج الامام

احمد ٢٦٦/١ عن ابن عباس وابن جرير في تفسيره عنه ١١٣/٤ وابو داود في سننه

١٥/٣ الحديث ٢٥٢ عنه أيضاً والحاكم في المستدرک وصححه: ٨٨/٢، ٢٩٧

والواحدي في اسباب النزول: ٧٣ وانظر الدر المنثور: ٩٥/٢ وروي بلفظ (ان ارواح

الشهداء) و(ان ارواح المؤمنين) عن كعب بن مالك الانصاري فانظر سنن الترمذي

المسمى بالجامع الكبير الباب ١٣ من فضائل الجهاد ٢٧٨/٣ الحديث ١٦٤١ وقال هذا

حديث حسن صحيح، والطبراني في الكبير ط٢: ٦٣/١٩ الحديث ١٢٥ وما قبله،

وانظر تحفة الاشراف ٣٢٠/٨، الحديث ١١١٤٨ والمسند الجامع: ٥٨٨/١٤ - ٥٨٩

الحديث ١١٢٦٤.

(٢) قوله وروي (تدور في انهار الجنة...) قلت هي احدى روايات الحديث المذكور فانظر

سنن ابي داود ١٥/٣ الحديث ٢٥٢ عن ابن عباس.

## بَلْ أَحْيَاء

.....

القراءة : ولا تحسبن بالتاء خطايا للنبي ﷺ . أو: لكل أحد.  
وبالياء غيبة<sup>(١)</sup>، أي لا يحسبن النبي . أو غيره.  
وجوز بعضهم أن يكون الفاعل الذين قتلوا. والمفعول محذوف تقديره  
ولا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم امواتاً.  
القراءة: قتلوا، هنا والحج<sup>(٢)</sup> مشدداً ومخففاً<sup>(٣)</sup>.  
وكفى الوقف هنا، لان (بل) في ﴿ بَلْ أَحْيَاء ﴾ غير عاطفة على  
(أمواتاً) لئلا تحيل المعنى؛ لأنه يصير التقدير لاتحسبنهم<sup>(٤)</sup> أحياء، والغرض

---

(١) قوله: القراءة ولاتحسبن بالتاء خطايا... وبالياء غيبة... قلت اما قراءة تحسبن بالتاء فهي قراءة الجمهور، واما يحسبن بالياء فهي قراءة حميد بن قيس وابن محيصن، وقد قرأ بالوجهين هشام وابن عامر فانظر التيسير: ٩١، والكشاف: ٤٧٩/١، والمحزر الوجيز: ٢٩٢/٣ والبحر المحيط: ١١١/٢ والنشر: ٢٤٢/٢ والدر المصون: ٤٨٠/٣، ومعجم القراءات: ٦١٨/١ - ٦١٩.

(٢) قوله (والحج) ليس في ص... وقوله هذا يشير الى الآية ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ... ﴾ الحج: ٥٨.

(٣) قوله: قتلوا هنا والحج مشدداً ومخففاً... قلت اما قراءة التشديد فهي قراءة ابن عامر والحسن وهشام واما قراءة التخفيف فهي قراءة الجمهور فانظر السبعة: ٢١٩، والتيسير: ٩١ والمحزر الوجيز: ٢٩٢/٣، والبحر: ١١٣/٣ ومعجم القراءات: ٦١٩/١.

(٤) ص: لا يحسبنهم... بالياء.. وهو سهو.

## عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ<sup>(١٦٩)</sup> فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

الإعلام بحياتهم ترغيباً في الجهاد وإنما هو عطف جملة على جملة، فصار في حكم الاستئناف، وأيضاً فلو عطف على (أمواتاً) لكان منصوباً.  
القراءة: أحياء رفعاً<sup>(١)</sup>؛ أي: بل هم أحياء.

وقرئ: بنصبه<sup>(٢)</sup>؛ أي احسبهم أحياء في الذكر، أو: الدين، أو:  
يتنعمون ويأكلون كالأحياء.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ لا أحب الوقف هنا؛ لأن ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من الشهادة والكرامة والفضيلة على غيرهم؛ لأنهم أحياء مقربون — حال من (يرزقون) وكذلك إن نصبت (فرحين) مدحاً؛ لأن الغرض الجمع<sup>(٣)</sup> بين الرزق والفرح لهم.

---

(١) قوله: القراءة: أحياء رفعاً... قلت أي على أنه خبر مبتدأ محذوف كما قدره المصنف وهي قراءة الجمهور فانظر البحر المحيط: ١١٣/٣، والدر المصون: ٤٨٢/٣، ومعجم القراءات: ٦١٩/١.

(٢) قوله: وقرئ بنصبه... وهي قراءة ابن أبي عتبة فانظر المصادر السابقة والمحرر الوجيز ٢٩٣/٣ قال الزجاج: ولو قرئت (بل أحياء عند ربهم) لجاز المعنى: أحسبهم أحياء انظر معاني القرآن ٤١٠/١.

(٣) ص: الجميع... وهو سهو.

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>(١٧٠)</sup>

.....  
﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ ﴾ خبر مبتدأ، أي: وهم يستبشرون ومحلهما حال من ضمير (فرحين).

والمراد ﴿ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ إخوانهم الذين بقوا بعدهم ولم يقتلوا.

أو: الذين لم يدركوا فضلهم ومنزلتهم.  
ومحل ﴿ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (حس) جرُّ بدلٍ من (الذين) بدل اشتمال.

المعنى: يفرحون يوم القيامة بسلامة [إخوانهم الذين بقوا بعدهم حيث وصلوا اليهم آمنين.

تلخيصه: يفرح السابق بسلامة<sup>(١)</sup> اللاحق، ويهنئه بها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من متن الاصل وثبت على هامشه، وهو موجود في ص ك ف.

(٢) في ف وردت هنا كلمة (حزب) للدلالة على نهاية حزب من القرآن وبداية حزب آخر.

# يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١٧١)</sup> الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

ثم كرر تأكيداً ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ (تا) على  
القراءة: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بالكسر<sup>(١)</sup> استئناف.  
وقرئ: والله لا يضيع<sup>(٢)</sup>.

وغير جائز على القراءة: [بالفتح عطفًا على]<sup>(٣)</sup> بنعمة، أي يستبشرون  
بنعمة<sup>(٤)</sup> وبأن الله ﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (تا) عن نصبت أو رفعت  
(الذين) بعد مدحاً، ولا أحبه إن جررته صفة للمؤمنين.

---

(١) قوله: (تا) على القراءة (وَأَنَّ اللَّهَ) بالكسر... قلت أي على القراءة كسر همزة إن  
للاستئناف وهي قراءة الكسائي وجماعة فانظر السبعة: ٢١٩ والتيسير: ٩١ والبحر:  
١١٦/٣ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١١٦، والدر المصون: ٤٨٦/٣،  
ومعجم القراءات: ٦٢١/١.

(٢) قوله: وقرئ والله لا يضيع... قلت هي قراءة ابن مسعود فانظر المصادر السابقة  
وكتاب المصاحف للسجستاني (مصحف ابن مسعود): ص ٦٠ ومعاني القرآن واعرابه  
للزجاج: ١٠/١ وفيه يقول (أَنَّ) في موضع خفض، المعنى: ويستبشرون بأن الله  
لا يضيع ويجوز وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين على معنى والله لا يضيع أجر المؤمنين  
وكذلك هي في قراءة عبد الله: والله لا يضيع، فهذا يقوِّي وإن بالكسر.

(٣) ما بين المعكوفين لم يرد في متن الاصل وإنما ثبت على حاشيته وهو موجود في ص  
ك ف.

(٤) قوله (أي يستبشرون بنعمة) ليس في ف.

قال ﷺ: [ ٨٨ - ب ] (لا يجد الشهيد الم القتل الا كما يجد أحدكم ألم القرصة)<sup>(١)</sup>.

وقال: (يأتي الشهيد يوم القيامة وجرحه يشعب<sup>(٢)</sup> دماً اللون لون دم والريح ريح مسك)<sup>(٣)</sup>.

ولما انصرف أبو سفيان نحو مكة بأصحابه ندموا حيث لم يستاصلوا النبي ﷺ وأصحابه، فأرادوا<sup>(٤)</sup> العود لذلك، فأحب ﷺ أن يري من نفسه جلدًا

---

(١) حديث: (لا يجد الشهيد الم القتل الا...) اخرج عن ابي هريرة جمع غفير من المحدثين فانظر مسند احمد: ٢٩٧/٢ وسنن ابن ماجه: ٩٣٧/٢ الحديث ٢٨٠٣، والجامع الكبير المسمى بسنن الترمذي ٢٩٨/٣ الحديث ١٦٦٨ والسنن الكبرى للنسائي: ٢٥/٣ الحديث ٤٣٦٩، والحلية لابي نعيم: ٢٦٤/٨ وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ٥١٢/١٠ الحديث ٤٦٥٥، وانظر المسند الجامع: ٣٦/١٨ الحديث ١٤٦٠٨.

(٢) يشعب: بالتاء والعين أي يتفجر.

(٣) حديث: (يأتي الشهيد يوم القيامة وجرحه يشعب...) روي بالفاظ عديدة عن ابي هريرة فانظر مسند الامام احمد: ٢٤٢/٢، وصحيح البخاري ١٩/٢ الحديث ٢٨٠٣، وصحيح مسلم: ١٤٩٥/٣ - ١٤٩٦ الحديث ١٠٣ - ١٠٥ من الامارة تسلسل ١٨٧٦ وسنن ابن ماجه: ٩٣٤/٢ الحديث ٢٧٩٥، وقال البوصيري: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات انظر مصباح الزجاجة: ٤٠٤/٢ الحديث: ٩٩١ منه، و٢٧٩٥ من السنن، والجامع الكبير المسمى بسنن الترمذي الباب ٢١ من ابواب فضل الجهاد ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ الحديث: ١٦٥٦، وسنن النسائي الكبرى: ٢٠/٣ الحديث ٤٣٥٥ - ٤٣٥٦ وتحفة الاشراف: ٤١٣/٩ الحديث ١٢٧٢٠، والمسند الجامع ٣٧/١٨ - ٣٨ الاحاديث ١٤٦٠٩، ١٤٦١٠، ١٤٦١١.

(٤) ص: وارادوا... بالواو بدلا من الفاء.

وقوة، فانتدب اصحابه الذين كانوا معه في القتال للخروج في طلب ابي سفيان، فخرج ﷺ بمن معه حتى بلغ حمراء الاسد<sup>(١)</sup> على ثمانية أميال من المدينة، فحين أبو سفيان عن العود، فقال لنعيم بن مسعود الاشجعي<sup>(٢)</sup> أو:

(١) حمراء الاسد وهي موضع على ثمانية اميال من المدينة على يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة، اليها انتهى رسول الله ﷺ في اليوم الثاني من احد (وكان ذلك لست عشرة ليلة مضت من شوال كما في سيرة ابن هشام ١٠١/٣ ولثمان خلون منه كما في مغازي الواقدي: ٣٣٤/١) واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم لما بلغه أن قريشاً ومن معها منصرفون الى المدينة، فاقام الرسول ﷺ بها يومين، فراه معبد بن ابي معبد الخزاعي وكان مشركاً ورأى من معه، فلما لقي معبد أبا سفيان ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا على الرجعة الى الرسول ﷺ وأصحابه وقالوا اصبنا حد اصحابه واشرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم!! لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم، فلما رأى ابو سفيان معبداً قال: ماوراءك يامعبد؟ قال معبد: إن محمداً قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا على ما صنعوا، فيهم الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط قال ويلك ماتقول... الخ فوقع في قلوبهم الرعب وساروا الى مكة ولم ينصرفوا الى المدينة... انظر سيرة ابن هشام: ١٠٢/٣، تاريخ الطبري: ٥٣٥/٢ وتفسير الطبري ١١٧/٤ الدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٧، ومغازي الواقدي: ٣٣٤/١، وانظر بشأن حمراء الاسد معجم ما استعجم: ٤٦٨/٢، والجبال والامكنة والمياه للزمخشري: ١٠٦، ١١٦، معجم البلدان لياقوت: ٣٠١/٢.

(٢) نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي أحد الصحابة المشهورين اسلم في وقعة الخندق وقصته مشهورة في التخليد بين المشركين وبني قريظة، سكن المدينة ومات في خلافة عثمان وقيل بل قتل يوم الجمل، روى عنه ابنه سلمة وبنته زينب، وكان رسول الله ﷺ الى ابن ذي اللحية انظر اخباره وترجمته في مغازي الواقدي: ٤٨٠=



لركب مربيه: إذا أتيتم محمداً وأصحابه فأخبروهم أنا قد أجمعنا على الكرة عليهم فإخبروهم بذلك فقالوا<sup>(١)</sup> حسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(٢)</sup> فنزل<sup>(٣)</sup>: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ أي أجابوهما

---

= ٤٨١، وطبقات ابن سعد: ١٦٦/٥ الترجمة: ٨٣٢، ومعرفة الصحابة لابي نعيم: ٣٢٦/٤، الترجمة: ٢٨٧١، الاستيعاب (طبعة الجاوي): ١٥٠٨/٤ الترجمة: ٢٦٢٩، اسد الغابة: ٣٤٨/٥، الترجمة: ٥٢٧٥، الاصابة: ٥٣٩/٣ الترجمة: ٨٧٨١. وسيرة ابن هشام: ٢٢٩/٣ - ٢٣٠، وخبر أن أبا سفيان بعثه الى المدينة رواه الواقدي في مغازيه: ٣٢٧/١.

(١) ص: فقال...

(٢) خبر ان ابا سفيان قال لركب مربيه: إذا لقيتم محمداً واصحابه... الخ انظره في سيرة ابن هشام: ١٠٣/٣.

(٣) أخرج ابن جرير الطبري سبب النزول عن السدي قال: انطلق ابو سفيان منصرفاً من أحد حتى بلغ بعض الطريق، ثم انهم ندموا، وقالوا: بنسما صنعتم إنكم قتلتموهم حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم ارجعوا واستأصلوهم، فقفز الله في قلوبهم الرعب فهزموا فأخبر الله رسوله فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد، ثم رجعوا من حمراء الأسد فأنزل الله جل ثناؤه فيهم ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ تفسير الطبري: ١١٧/٤ وهو مرسل، وأخرجه الواحدي عن عمرو بن دينار، اسباب النزول: ٧٤ - ٧٥.

مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ  
عَظِيمٌ<sup>(١٧٢)</sup> الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ  
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ (حسن) إن جعلت<sup>(١)</sup> (الذين استجابوا لله)  
وصف المؤمنين، وتجعل ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴾ بطاعتهم الله ورسوله ﴿ مِنْهُمْ  
وَاتَّقُوا ﴾ المعاصي خيراً، مبتدؤه ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup>.

وإن جعلت (الذين استجابوا) مبتدأ لم تقف على (القرح)<sup>(٣)</sup>؛ لأن  
خبره: للذين [أحسنوا إلى عظيم]<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله: (ان جعلت)... قلت يعني أنه حسن إن جعلت... وقد جاءت العبارة في ص:  
(ان جعلت استجابوا) باسقاط كلمة (الذين) وهو سهو فلا تكون جملة (استجابوا)  
حينذاك وصفاً للمؤمنين، بل هي صلة الموصول.

(٢) ص: وتجعل (للذين أحسنوا) بطاعتهم الله ورسوله (منهم واتقوا) المعاصي مبتدأ خبره  
(أجر عظيم) وهو سهو... إذ لا يكون قوله (للذين) مبتدأ لأنه جار ومجرور والجار  
والمجرور لا يكون مبتدأ. وجاء بعدها في (ص) ايضاً: (وهما خبر للذين احسنوا)...  
وهي زيادة مقحمة ولا تصح فلا يصح ان يكون (للذين أحسنوا) مبتدأ لانه جار  
ومجرور ايضاً...

(٣) في الاصل وك ص: (قرح) مجردة عن الالف واللام وما اثبتناه عن ف وعن نص  
الآية.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الاصل و اضافته عن ك ص ف، ويمكن حذفه  
للدلالة عليه.

و(من) في (منهم) تبيين؛ نحو ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم وانقوا لابعضهم.

ويتم الوقف هنا إن جعلت ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ ابتداءً أو خبر ابتداءً محذوف، وإن جعلت (الذين قال لهم الناس)<sup>(٢)</sup> بدلاً من (الذين استجابوا) فلا أحب الوقف بينهما الا مسامحة.

والمراد بـ(الناس) نعيم وحده، وهذا من إطلاق الكل واردة البعض. أو: الركب.

﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ أبا سفيان وأصحابه ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ ليستأصلوكم ﴿فَاخْشَوْهُمْ فزادهم﴾ القول ﴿إِيمَانًا﴾ يقيناً وقوة؛ بأن أخلصوا النية وعزموا على الجهاد، فازدادوا إيماناً بالأخبار، كما يزداد اليقين بكثرة الحجج والمشاهدة.

وعن ابن عمر<sup>(٣)</sup>: أنه سأل النبي ﷺ: أيزيد الايمان وينقص؟

(١) سورة الفتح من الآية: ٢٩.

(٢) قوله (ابتداءً أو خبر ابتداءً محذوف، وإن جعلت الذين قال لهم الناس) كل هذا الكلام قد سقط من متن ص وثبت على هامشها.

(٣) ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الصحابي الجليل المعروف بزهده وشدة التزامه لأثار النبي ﷺ أمه زينب بنت مطعون، أسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه وأجمعوا على انه لم يشهد بدماء لصغره، وعرض على النبي ﷺ عام احد فلم يجزه لصغره وعرض عليه عام الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه، فشهد الخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ، وشهد غزوة تبوك =

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>(١٧٣)</sup> فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ<sup>(١٧٤)</sup> إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>(١٧٥)</sup> وَلَا يَحْزُنكَ

قال: (نعم، يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة، وينقص حتى يدخل صاحبه النار)<sup>(١)</sup> فَنَمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ أَي كَافِينَا، مِنْ أَحْسَبِنِي الشَّيْءَ كَفَانِي.

=واليرموك ووفتح مصر وافريقية روي له عن الرسول ﷺ ١٦٣٠ حديثاً انفق البخاري ومسلم منها على ١٧٠ حديثاً وانفرد البخاري بواحد وثمانين حديثاً وانفرد مسلم بواحد وثلاثين حديثاً، والاسناد اليه عن مالك عن نافع عنه يعد سبيكة الذهب لنفاسه، توفي سنة ٧٣هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ٣٢١/٢، الترجمة: ١٢، ١٣٣/٤، الترجمة: ٤٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٨/١ الترجمة ٨٧٧، اسد الغابة: ٣٤٠/٣ الترجمة: ٣٠٨٠، وفيات الاعيان: ٢٨/٣ الترجمة: ٣٢١، سير اعلام النبلاء: ٢٠٣/٣ الترجمة: ٤٥، الاصابة: ٣٣٨/٢ الترجمة: ٤٨٣٤، وموسوعة فقه عبد الله بن عمر للدكتور محمد رواس قلعة جي (دار النفائس).

(١) حديث أن ابن عمر سأل النبي ﷺ ايزيد الايمان وينقص...الخ قال الثعلبي رواه مالك عن نافع عن ابن عمر فانظر الكشف والبيان في تفسير القرآن: ١٩٣/٢، ولم أجده في الموطأ.

روي أن الخليل<sup>(١)</sup> ﷺ لما ألقى في النار قال: حسبنا الله ﴿ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ ﴾<sup>(٢)</sup>.

وروي أن ابا سفيان كان واعد النبي ﷺ أن يلقاه ببدر الصغرى<sup>(٣)</sup>، وكانت<sup>(٤)</sup> موسماً فلما كان العام القابل جبن أبو سفيان عن الذهاب الى بدر،

---

(١) الخليل هو النبي ابراهيم ﷺ وقد مرت الاشارة الى نسبه في ج ١ ص ٣٩٠ من هذا الكتاب.

(٢) قوله: روي أن الخليل ﷺ لما ألقى في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل... قلت اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابن عباس فانظر صحيح البخاري الباب ١٣ من التفسير فيه ٤٠٦/٢ الحديث ٤٥٦٣ والحديث ٤٥٦٤، واخرجه ابن جرير بسنده عن عبدالله بن عمر فانظر تفسير الطبري: ١٢١/٤ وأخرجه ابن المنذر عن عبدالله بن عمر مرة ومرة عن ابن عباس فانظر تفسير ابن المنذر ٥٠٤/٢ الحديث ١١٩٦-١١٩٧. واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس انظر تفسيره: ٨١٨/٣ الفقرة: ٤٥٢١.

(٣) بدر الصغرى: وتسمى بدر الموعد لوعد ابي سفيان باللقاء فيها كما تسمى بدر الأخرى تمييزاً لها عن بدر الاولى التي جرت فيها معركة بدر وتسمى ايضاً بدر الصفراء وغير ذلك من التسميات، وهي موضع فيه ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة على يمين الطريق الى مكة، وكانت بدر الصفراء مجعاً يجتمع فيه العرب وسوقاً تقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمانى ليال خلون منه فاذا مضت هذه الليالي تفرق الناس الى بلادهم. انظر مغازي الواقدي ٣٨٤/١، سيرة ابن هشام ٢٠٩/١ معجم ما استعجم للبكري: ٢٣١/١، والجبال والامكنة للزمخشري: ٦٣، ومعجم البلدان لياقوت: ٣٥٧/١.

(٤) ص: وكان... وهو سهو لأن الضمير يعود على مؤنث مجازي فيجب ان يؤنث الفعل.

وذهب ﷺ إليها بأصحابه، ومعهم تجارات، فكسبوا في تجارتهم ولم يلقوا عدواً<sup>(١)</sup>.

﴿فَانْقَلَبُوا﴾ أي رجعوا من بدر ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ بسلامة<sup>(٢)</sup> وربح ﴿لَمْ﴾ [٨٩ - أ] ﴿يَمَسُّهُمْ سُوءٌ﴾ شيء يسوؤهم.

﴿عَظِيمٌ﴾ (تا)

﴿إِنَّمَا ذَلِكَ﴾ أي القائل لكم إن الناس قد جمعوا لكم ترهيباً فـ(ذلكم) مبتدأ، خبره ﴿الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي: يخوفكم بأوليائه. وقرئ: بها<sup>(٣)</sup>.

وقرئ: يخوفكم أوليائه<sup>(٤)</sup>.

أو: الكلام محمول على ظاهره، والمعنى: يخوف من يتبعه؛ لأنه يوقعه في الورطات، فأما من يخاف الله ويتكل عليه فلا يخافه.

---

(١) خبر أن أبا سفيان واعد النبي ﷺ أن يلقاه ببدر الصغرى... الخ خبر مشهور في كتب المغازي والسير فانظر مغازي الواقدي: ٣٨٤/١ وقد رواه عن جمع غفير، وسيرة ابن هشام ٩٤/٣ ورواه ابن اسحاق. وعنه ابن المنذر: ٤٩٤/٢ الخبر: ١١٨٧، وابن ابي حاتم عن عكرمة انظر تفسير ابن ابي حاتم ٨١٨/٣ الخبر ٤٥٢٢.

(٢) ص: لسلامة... باللام وهو تصحيف.

(٣) قوله: وقرئ بها... قلت أي قرئ يخوفكم بأوليائه... وهي قراءة ابي بن كعب والنخعي فانظر المحرر الوجيز: ٣٠٠/٣ وتفسير الفخر الرازي: ١٠٢/٩، والبحر المحيط: ١٢٠/٣ والدر المصون: ٤٩٣/٣، معجم القراءات: ٦٢٤/١.

(٤) قوله: وقرئ يخوفكم أوليائه... قلت: هي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وعطاء، فانظر المصادر السابقة وانظر المحتسب: ١٧٧/١ وكتاب المصاحف: ٧٤ (مصحف عبد الله بن عباس) وص ٨٨ (مصحف عطاء بن أبي رباح).

﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ ﴾ أي الشيطان وأولياءه.

﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (كا)؛ لأن الايمان يقتضي [أن يقدم]<sup>(١)</sup>

خوف الله على خوف غيره.

القراءة: ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ ﴾ بضم الياء وكسر الزاي، من

أحزنه، وبفتح الياء وضم الزاي<sup>(٢)</sup> من حزنه يحزنه في

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من متن الاصل وثبت على هامشه وهو موجود في ص ك ف وقد ورد في هامش الاصل بخط الناسخ قوله (بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى بالموصل).

(٢) قوله: وقرئ ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي... وبفتح الياء وضم الزاي... قلت اما قراءة ضم الياء وكسر الزاي فهي قراءة نافع وابن محيصن، واما قراءة فتح الياء وضم الزاي فهي قراءة الباقيين فانظر: السبعة: ٢١٩، والتيسير: ٩١ والبحر المحيط: ١٢١/٣ والدر المصون: ٤٩٤/٣ - ٤٩٥، معجم القراءات: ٦٢٥/١.

الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا  
يَجْعَلَ لَهُمْ حِزْباً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>(١٧٦)</sup> إِنَّ الَّذِينَ  
اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(١٧٧)</sup>  
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ

.....  
كل القرآن الا ﴿ لَمَّا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْكَبِيرُ ﴾<sup>(١)</sup> فالقراءة بفتح الياء وقرئ  
بضمها<sup>(٢)</sup>.

ومعنى ﴿ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ يفعون فيه سريعاً بمظاهرة  
المشركين، والمراد<sup>(٣)</sup> كفار قريش أو المنافقون.

[المعنى: لا تحزن لخوف يلحقك بسبب المظاهرة عليك ﴿ إِنَّهُمْ لَن  
يَصُرُوا اللَّهَ ﴾ أي: دينه ﴿ شَيْئاً ﴾ بمسارعتهم الى الكفر.  
و(شَيْئاً) نصب لوقوعه موقع المصدر<sup>(٤)</sup>].

(١) الانبياء من الآية: ١٠٣.

(٢) قوله: وقرئ بضمها... قلت أي ان كل ما في القرآن من هذه المادة انما هو بفتح الياء  
وضم الزاي الا هذه الحالة فانها كذلك وأيضاً قرئ فيها بضم الياء فقد قرأها الجماعة  
بفتح الياء وضم الزاي، وقرأ أبو جعفر و ابو محيصن وأبو رزين وقتادة وابن ابي  
عبلة والشيزري عن الكسائي بضم الياء وكسر الزاي مضارع (أحزن) فانظر البحر:  
٣٤٢/٦، وتفسير القرطبي: ٣٤٦/١١ والتيسير: ٩٢ ومعجم القراءات: ٦٢/٦.

(٣) ص: فالمراد... بالفاء بدلاً من الواو.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من متن الاصل وثبت على هامشه وهو موجود في ص ك ف.



المعنى: وبال كفرهم راجع عليهم.

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (تا)

﴿ أَلِيمٌ ﴾ (كا)

القراءة: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾ بالياء غيبة<sup>(١)</sup>، الفاعل<sup>(٢)</sup> ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ والساد مسدّ المفعولين (أن) ومعمولها وهو: ﴿ أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ ﴾ أي: نمهلهم ونخليهم مع ارادتهم<sup>(٣)</sup>، من أملت للفرس تركته يرعى كيف شاء<sup>(٤)</sup>.  
و(ما) بمعنى (الذي).

أو: مصدرية. أي: لا يحسن الكافرون أن إملأنا ﴿ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ ﴾ (كا) من منعهم عن إرادتهم.  
وبالتاء<sup>(٥)</sup> خطاباً للنبي ﷺ، فالذين كفروا المفعول الأول، والثاني (أن) وما عملت فيه.

أو: (أن) وما عملت فيه بدل اشتمال من (الذين كفروا)،

---

(١) قوله: القراءة ولا يحسن بالياء غيبة... قلت هي قراءة الجمهور بالياء وفتح السين، انظر السبعة: ٢١٩، البحر المحيط: ١٢٣/٣ معجم القراءات: ١/٦٢٨.

(٢) ص: للفاعل. وهو تصحيف.

(٣) ص ك: إراداتهم... وما اثبتناه عن الاصل وعن ف.

(٤) ص: كيف يشاء.

(٥) قوله: وبالتاء... قلت: أي ولاتحسن بالتاء، وهي قراءة حمزة والمطوعي وهي خطاب للرسول ﷺ أو لكل مخاطب، فانظر السبعة: ٢٢٠ والتيسير: ٩٢، وتفسير القرطبي: ٢٨٧/٤، والبحر المحيط: ١٢٢/٣ والدر المصون: ٤٩٦/٣، ومعجم القراءات ١/٦٢٧.

إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ<sup>(١٧٨)</sup>

والجملة سدت مسدّ المفعولين.

القراءة: خيرٌ رفعاً<sup>(١)</sup>

وقرئ: بنصبه<sup>(٢)</sup>، على جعل (لأنفسهم) خبر إن، و(لهم) تبيين أو:

حال من (خير).

القراءة: بفتح (أنما)<sup>(٣)</sup>

وقرئ: بكسرهما<sup>(٤)</sup> جواب قسم محذوف، والقسم وجوابه يسدّان مسدّ

المفعولين.

(١) قوله: القراءة خيرٌ رفعاً... قلت: أي بالرفع على أنها خبر إن، فانظر المحرر الوجيز:

٣٠٢/٣ — ٣٠٣، والبحر المحيط: ١٢٣/٣، وروح المعاني: ١٣٤/٤ ومعجم

القراءات: ٦٢٩/١.

(٢) قوله: وقرئ بنصبه... قلت هي قراءة شاذة ولم نعرف قائلها ذكرها ابن عطية في

المحرر الوجيز: ٣٠٢/٣، وابو حيان في البحر المحيط: ١٢٣/٣ وقال وقد انكرها ابو

بكر بن مجاهد.

(٣) ك: وانما... وقوله القراءة بفتح (أنما) هي قراءة الجمهور فانظر معجم القراءات

٦٢٨/١.

(٤) قوله: وقرئ بكسرهما... قلت هي قراءة يحيى بن وثاب فانظر الكشاف: ٤٨٣/١

والبحر: ١٢٣/٣، والدر المصون: ٤٩٦/٣ ومعجم القراءات: ٦٢٨/١.

﴿ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ ﴾ مستأنف، و(ما) هنا<sup>(١)</sup> كافة، وينبغي أن تكتب موصولة، بخلاف الأولى.

وقرئ: بكسر (انما) الأولى، وفتح الثانية<sup>(٢)</sup> و(يحسن) بالياء غيبة، فيكون (انما نملي لهم خير لأنفسهم) اعتراضاً<sup>(٣)</sup> بين الفعل ومعموله، فيكون المعنى: لا يحسن الكافرون أن املاءنا لهم ﴿ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا ﴾، بل ليزدادوا ايماً.

والواو في ﴿ وَلَهُمْ ﴾ على القراءة للحال تقديره: ليزدادوا إثماً معداً لهم<sup>(٤)</sup> ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (تا) قال ﷺ: (خير الناس من طال عمره [وحسن عمله، وشر الناس من طال عمره] وساء عمله)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) لفظة (هنا) سقطت من ص.

(٢) قوله: وقرئ بكسر انما الاولى وفتح الثانية... قلت نسب ذلك الى يحيى بن وثاب فانظر المصادر السابقة.

(٣) في الاصل وسائر النسخ: (اعتراض) بالرفع ولا يصح ذلك لكونه خبر كان.

(٤) ص: ولهم... بزيادة الواو وهو سهو لأن المؤلف قدر الواو للحال فاذا أضفنا الواو هنا فلا يكون (معداً) حالاً، وإنما يكون صفة لـ(إثماً) وما اثبتناه بحذف الواو عن الاصل وعن ك ف.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من متن الاصل وثبت على هامشه وهو موجود في ص ك ف.

(٦) حديث: (خير الناس من طال عمره...) رواه الامام أحمد والترمذي والحاكم والطبراني بالسند عن ابي بكر نافع بن الحارث الثقفي بلفظ ان رجلاً قال يارسول الله أي الناس خير؟ قال: (من طال عمره وحسن عمله) قال: فأي الناس شر؟ قال: (من طال عمره وساء عمله) فانظر سنن الترمذي المسمى بالجامع الكبير الباب ٢٢ من=

## مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

.....

ونزل لما قال المشركون للنبي ﷺ: تزعم ان من خالفك في النار ومن اتبعك في الجنة، فأخبرنا بمن يؤمن ومن لا يؤمن: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ (١) وهنا حذف تقديره: ما كان الله مريداً لأن يذر ﴿ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ أيها المشركون من الكفر والنفاق؛ لأن الخطاب معهم.

=الزهد ١٥٧/٤ الحديث ٢٣٣٠ وقال هذا حديث حسن صحيح ومسنند احمد: ٤٠/٥، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، والدارمي (ط: البغا): ٧٦٣/٢ الحديث: ٥٦٤١ والطبراني في الصغير انظر الروض الداني: ٨١/٢، الحديث: ٨١٨، وفي الاوسط: ١٢٨/٤، الحديث ٥٤٤٩ قال الهيثمي: اسناده جيد انظر مجمع الزوائد: ٢٠٣/١٠.

(١) قوله: ونزل لما قال المشركون للنبي ﷺ تزعم... قلت روي ذلك عن السدي ان المشركين قالوا ان كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر فانزل الله هذه الآية فانظر تفسير الطبري: ١٢٥/٤ وتفسير ابن ابي حاتم: ٨٢٤/٣ الخبر ٤٥٥٩، قال الواحدي: قال السدي: قال رسول الله ﷺ عرضت علي أمتي في صورها كما عرضت علي آدم، واعلمت من يؤمن لي ومن يكفر، فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الآية، ويستمر الواحدي في قوله فقال: قال الكلبي: قالت قريش: تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية... فانظر اسباب النزول: ٧٥ - ٧٦ والوسيط له: ١/٥٢٥ - ٥٢٦، وتفسير اللباب لابن عادل: ٧٩/٦.

أو: مع المؤمنين.

أي: ماكان ليزر المؤمنين على ما أنتم عليه من اختلاط المؤمن بالمنافق ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ﴾ أي يبين المنافق ﴿مِنْ﴾ [٨٩ - ب] ﴿الطَّيِّبِ﴾ أي المؤمن فبان المنافق من المؤمن يوم أحد؛ بتخلفهم عن الغزو. القراءة: بضم الياء مشدداً، ويفتحها مخففاً، لغتان<sup>(١)</sup>.

مازه: يميزه؛ كضارته: يضيره، وميزه: يميزه؛ كقتله: يقتله.

والتشديد في (يميز) ليس للتعدية، بل للمبالغة.

وأصل الميز الفصل بين المتشابهات، ومنه الميز، القوة التي في الدماغ تستنبط بها المعاني، مزت بين الشينين، مخففاً، وميزت بين الاشياء مشدداً، وكذلك فرقت وفرقت، ونحوه.

أو: المعنى: حتى يخرج مافي اصلاب المؤمنين من المنافقين

وبالعكس.

أو: حتى يميز الذنب وهو خبيث، من المؤمن، وهو طيب؛ بأن يغفره

له.

---

(١) قوله: القراءة بضم الياء مشدداً ويفتحها مخففاً، لغتان... قلت اما قراءة الضم مع تشديد فهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والاعمش واما قراءة الفتح مع التخفيف فهي قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم وابي جعفر فانظر السبعة: ٢٢٠، والتيسير: ٩٢، والحجة لابن خالويه: ١١٨ والمحرر الوجيز ٣٠٤/٣ والبحر ١٢٦/٣، والدر المصون: ٥٠٩/٣، معجم القراءات: ٦٣٠/١.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ  
مَنْ يَشَاءُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا فَلَكُمْ اَجْرٌ  
عَظِيْمٌ<sup>(١٧٩)</sup> وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخُلُوْنَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ

ولما كان إخبار النبي ﷺ باخلاص المخلص، ونفاق المنافق، وقيام  
الساعة، وغير ذلك يشعر<sup>(١)</sup> بعلم الغيب نفاه عنهم بقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ فيطلعه على  
ما يشاء من غيبه برسول، أو: إلهام، أو: منام، ﴿فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ﴾ (كا)  
بأن تصدقوهم وتعلموا انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله، وانهم لا يخبرون إلا  
عن الله تعالى.

﴿فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ﴾ (تا).

القراءة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ غيبة<sup>(٢)</sup>، الفاعل: ﴿الَّذِيْنَ يَبْخُلُوْنَ بِمَا آتَاهُمُ  
اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من العلم أو من نعت النبي ﷺ.

---

(١) ك: مشعر... وهو سهو لأنه خير كان يجب ان يكون منصوباً وما اثبتناه عن الاصل  
وعن ص ف.

(٢) مرت الاشارة الى قراءة يحسبن بالياء او التاء في تفسير الآية ١٧٨ التي مضت الآن.

هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

المفعول الاول ﴿هُوَ﴾ وهو ضمير البخل، الثاني خيراً.

تلخيصه: لا يحسب الباخلون البخل ﴿خَيْرًا لَهُمْ﴾

وبالتاء<sup>(١)</sup> خطاباً للنبي ﷺ، الفاعل مضمَر في (تحسين)، وفي الكلام حذف؛ أي لاتحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيراً. وجاز حذفه لدلالة (يبخلون) عليه، فيكون (هو) فصلاً.

وقرئ: بغير (هو)<sup>(٢)</sup> لأحب الوقف هنا وإن ذكره أبو حاتم<sup>(٣)</sup>؛ ليتصل

حرف العطف بالمعطوف عليه

تلخيصه: لاتظنن البخل خيراً لهم.

(١) قوله وبالتاء... قلت أي تحسبن بتاء الخطاب وهي قراءة حمزة انظر البحر المحيط:

١٢٧/٣، ومعجم القراءات: ٦٣١/١.

(٢) قوله: وقرئ بغير (هو)... قلت أي بحذفها من الكلام وهي قراءة الاعمش فانظر

الكشاف: ٤٨٤/١ والبحر المحيط: ١٢٨/٣، ومعجم القراءات: ٦٣١/١.

(٣) أبو حاتم: هو سهل بن محمد بن عثمان المعروف بأبي حاتم السجستاني اللغوي

المعروف المتوفى على المشهور سنة ٢٥٠هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الآية

٢٨ من هذه السورة في ص ٥١ من هذا الجزء نفسه، وبشأن رأيه في الوقف على

(خيراً لهم) انظر كتاب القطع والانتفاف للنحاس ص ٢٤١ ونسبه للاخفش والمكتفى

للداني (ط مرعشلي): ٢١٣ وهو فيه وقف كاف وكذا في منار الهدى في الوقف

والابتدا للاشموني ص ٧٣ من طبعة دار المصحف وص ٩٣ من طبعة مصطفى

الحلبي.

﴿ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾ (كا)

﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ ﴾ أي: المال الذي منعوا زكاته؛ بأن يجعل

حية تطوق في عنق مانعها ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ تنهشه من قرنه الى قدمه<sup>(١)</sup>.

وروي (يطوقون بشجاع أقرع)<sup>(٢)</sup>

وروي (بشجاع أسود)<sup>(٣)</sup>

وروي (بطوق من نار)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قوله يجعل حية تطوق في عنق مانعها... قلت هو ماروي عن ابي وائل في تفسير

الطبري: ١٢٨/٤ وتفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان: ٢٠٢/٢ وتفسير البغوي:

٣٧٨/١ ورواه ابن المنذر عن ابي وائل عن مسروق فانظر تفسيره: ٥١٢/٢ الخبر:

١٢٢٢، والدر المنثور: ١٠٥/٢ وتفسير عبد الرزاق: ٤٢٥/١.

(٢) قوله يطوقون بشجاع اقرع: قلت هو ماروي عن ابي هريرة في ما اخرجه عن

البخاري عنه فانظر صحيح البخاري الباب ٣ من الزكاة ٣٠٩/١ الحديث ١٤٠٣

والباب ١٤ من التفسير ٤٠٧/٢ الحديث ٤٥٦٥ وفي الباب ٦ من تفسير براءة:

٤٣٣/٢ الحديث ٤٦٥٩ وصحيح مسلم عن جابر في الباب ٦ من الزكاة الحديث ٢٧

من التسلسل ٩٨٨ ومسنده احمد: ٢٧٩/٢، ٣١٦، وتفسير الطبري ١٢٨/٤ وهو فيه

عن ابن مسعود وعن السدي وتفسير ابن المنذر ٥١٢/٢ الحديث ١٢٢١ وابن ابي

حاتم ٨٢٧/٣ الحديث ٤٥٧٨ وتفسير مقاتل: ٢٠٦/١ والبغوي: ٣٧٨/١.

(٣) قوله: وروي بشجاع اسود... قلت هو ماروي عن ابن مسعود فانظر تفسير الطبري:

١٢٧/٤ وعنه وعن مسروق في الدر المنثور: ١٠٥/٢.

(٤) قوله وروي بطوق من نار... قلت هو ماروي عن ابراهيم النخعي فانظر تفسير

الطبري ١٢٨/٤، وابن المنذر ٥١٤/٢، الحديث ١٢٢٦ وابن ابي حاتم: ٨٢٨/٣

الحديث ٤٥٨٤، وتفسير البغوي: ٣٧٨/١ وتفسير الكشف والبيان ٢٠٢/٢ واخرجه

عبد الرزاق عن ابن مسعود فانظر تفسيره ٤٢٥/١، والدر المنثور: ١٠٥/٢.



وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ<sup>(١٨٠)</sup> لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ<sup>(١٨١)</sup>

أو نزلت في اليهود الذين كتموا نعت النبي محمد ﷺ.

أو في كتم العلم وتطويقهم به: حَمَلُ وَزْرِهِ

القراءة: ﴿تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (تا) بالتاء والياء<sup>(١)</sup>.

قال اليهود عند سماعهم ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾<sup>(٢)</sup>:

إن الله فقير يستقرض<sup>(٣)</sup>

(١) قوله: بالتاء والياء... قلت: قراءة التاء هي التي قرأ بها نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي، وهي مخرجة على الالتفات، وقراءة الياء جرياً على الغيبة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي فانظر السبعة: ٢٢٠، والتيسير: ٩٢، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة لابي عمرو الداني صاحب التيسير: ٤٦٨، البحر المحيط: ١٢٩/٣، الدر المصون: ٥١٣/٣، معجم القراءات: ٦٣٢/١.

(٢) البقرة من الآية: ٢٤٥

(٣) قوله: قال اليهود عند سماعهم ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ان الله فقير

يستقرض... روى ذلك ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس فانظر تفسيره ٨٢٨/٣ الفقرة ٤٥٨٨ وأخرج هذا السبب في نزول آية ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ الثعلبي بسنده عن الحسن ومجاهد فانظر الكشف والبيان: ٢٠٣/٢ واخرجه عبد الرزاق الصنعاني عن قتادة فانظر تفسيره: ٤٢٦/١ الخبر: ٤٩١ وعنه ابن=

أو: قال لهم ابو بكر: اتقوا الله وأسلموا وأقرضوا الله قرصاً حسناً، فقال فنحاص<sup>(١)</sup>: إن الله فقير اذن فلطم أبو بكر وجهه، وقال: لولا العهد الذي بيننا لضربت عنقك، فشكاه الى النبي ﷺ، وجدد مقالته فنزل<sup>(٢)</sup> ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ (حس) لاستئنافك ﴿سَنَكْتُبُ﴾ [٩٠ - أ] ﴿مَا قَالُوا﴾ من الكذب في اللوح المحفوظ، فنجازيهم عليه.

**القراءة:** سيكتب بالياء مضمومة ورفع  
﴿وَقَتَّلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيِرَ حَقٍّ﴾<sup>(٣)</sup> عطفاً على (ما)

= جرير في تفسيره ١٣٠/٤ وكذا رواه عنه ابن المنذر في تفسيره ٥١٧/٢ الخبر: ١٢٣١.

(١) فنحاص هو ابن عازوراء اليهودي وقد مرت ترجمته في الصفحة ٣٦٦ من الجزء الاول من هذا الكتاب.

(٢) قوله: أو قال لهم ابو بكر اتقوا الله واسلموا... الى قوله: فنزل ﴿لَقَدْ سَمِعَ...﴾ قلت روى هذا السبب ابن جرير عن ابن عباس فانظر تفسيره: ١٢٩/٤ وابن المنذر عنه ايضاً في تفسيره: ٥١٤/٢ الحديث ١٢٢٨، وعن ابن اسحاق ٥١٥/٢ الخبر: ١٢٢٩. وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس ٨٢٨/٣ الخير ٤٥٨٩ واخرجه الثعلبي عن عكرمة والسدي في الكشف والبيان ٢٠٣/٢ - ٢٠٤، واخرجه الواحدي عن عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحاق في اسباب النزول ٧٦ وعن مجاهد ص ٧٦ - ٧٧ وانظر الوسيط له ٥٢٨/١. وانظر الدر المنثور: ١٠٥/٢ - ١٠٦.

(٣) قوله: القراءة سيكتب بالياء مضمومة ورفع ﴿وَقَتَّلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيِرَ حَقٍّ﴾ قلت هي قراءة حمزة والاعمش والشنبودي وابن مسعود فانظر السبعة: ٢٢١، والتيسير: =

لأنها مرفوعة<sup>(١)</sup>.

﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالياء غيبة<sup>(٢)</sup>، أي: الله. ولو عطفه على (سيكتب) لقال: ويقال.

وقرئ: بها<sup>(٣)</sup>.

وقرئ: سيكتب بالياء معلوماً<sup>(٤)</sup>. أي: الله.

والقراءة: أيضاً سنكتب بالنون، ونصب (وقتلهم) عطفاً على (ما)

و(نقول) بالنون عطفاً على (سنكتب)<sup>(٥)</sup>.

﴿ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (كا) النار.

---

= ٩٢، والمحزر الوجيز: ٣٠٨/٣، وتفسير القرطبي: ٢٩٤/٤، والبحر المحيط:

١٣١/٣، والدر المصون: ٥١٤/٣، ومعجم القراءات: ٦٣٣/١.

(١) قوله لأنها مرفوعة... قلت لوقوعها بموجب هذه القراءة نائباً عن الفاعل.

(٢) قوله: (ويقول بالياء غيبة)... قلت هي قراءة حمزة والاعمش والشنبوذي التي مر

ذكرها في شرح قراءة (سيكتب) بالياء مضمومة.

(٣) قوله: وقرئ بها... قلت أي قرئ (يقال) بالبناء للمجهول، وهي قراءة ابن مسعود،

فانظر الكشاف: ٨٤/١ تفسير الطبري ١٣٠/٤، والمحزر الوجيز: ٣٠٨/٣، البحر

المحيط: ١٣١/٣، الدر المصون: ٥١٤/٣، معجم القراءات: ٦٣٤/١.

(٤) قوله: وقرئ سيكتب بالياء معلوماً... قلت هي قراءة الحسن والاعرج والمطوعي

فانظر المصادر السابقة.

(٥) قوله والقراءة أيضاً سنكتب بالنون ونصب وقاتلهم... ونقول بالنون عطفاً على

سنكتب... قلت هذه هي قراءة الجمهور وقد رجحها الطبري في تفسيره ١٣٠/٤

وانظر المصادر السابقة والنبيان للعكبري: ٣١٥/١، وتفسير الرازي: ١١٨/٩.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ<sup>(١٨٢)</sup> الَّذِينَ  
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ  
النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي

.....  
فاذا ألقوا في النار يقال لهم: ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ أي: النازل بكم من العذاب  
﴿ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾.

وفي عطفه ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (كا) على (بما قدمت  
أيديكم)<sup>(١)</sup> ايدان أنه عادل لا يعاقب غير المسيء، ويثيب المحسن.  
و(ظلام) هنا مشدداً أولى من (ظالم)؛ لأن (فعالاً) للكثير، والخلق  
كثيرون، فهو نفي للظلم عن كل أحد<sup>(٢)</sup>، وأيضاً فاذا نفى الظلم الكثير الذي ينتفع  
به، كان للقليل<sup>(٣)</sup> أنفي.

لأحب الوقف على (أغنياء)، ولاعلى (الحريق)، ولا على (العبيد)<sup>(٤)</sup> إن  
جررت ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا ﴾ بدلاً من (الذين قالوا إن الله فقير).  
وإن رفعت أو نصبت (الذين قالوا) ذمّاً حسن الوقف على (اغنياء)،  
وكفى على (الحريق) وعلى (العبيد).

---

(١) الجملة (وفي عطفه... الى هنا) سقطت من متن ك وثبتت على حاشيتها وهي موجودة  
في الاصل وفي ص ف.

(٢) ك: واحد.

(٣) في الاصل (القليل) وما اثبتناه عن ص ك ف.

(٤) ص: على اغنياء ولا على الغيب كذا وهو سهو، مع سقوط جملة (ولاعلى الحريق).

وإن جررت (الذين قالوا) بدلاً من (العبيد) لم تقف على (للعبيد).  
 المعنى: انهم قالوا أمرنا في كتبنا ﴿أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ﴾ أي لا نصدق  
 ﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ﴾.  
 وقرئ: بَقْرَبَانٍ بضمّتين<sup>(١)</sup>.

المعنى: يشرع لنا تقريب قربان، وكل ما يتقرب به الى الله قربان؛ لأنه  
 كان إذا قرب قربان إن قُبل جاءت نار بيضاء فأحرقته، وإن لم يقبل بقي مكانه.  
 السدي<sup>(٢)</sup>: قيل لبني إسرائيل: من جاءكم يزعم أنه نبي فلا تصدقوه،  
 حتى يأتيكم بقربان، ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ (كا) الا محمداً وعيسى، فاذا أتيا فآمنوا بهما؛  
 فانهما لا يأتيان بقربان<sup>(٣)</sup>.

يامحمد توبيخاً لهم، ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي﴾

- 
- (١) قوله: بضمّتين هي قراءة روح عن احمد عن عيسى بن عمر انظر معجم القراءات: ١/٦٢٥.  
 (٢) السدي: هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة التابعي المتوفى ١٢٧هـ وقد مرت  
 ترجمته في ج ٢ ص ٢٠٠ من هذا الكتاب.  
 (٣) قول السدي: إنه قيل لبني إسرائيل من جاءكم... الخ تجده بنصه في الكشف والبيان في تفسير  
 القرآن للثعلبي: ٢/٢٠٥ وتفسير البيهقي: ١/٣٨٠، وتفسير الواحدي المسمى بالوسيط:  
 ١/٥٢٨ ونسب محققه ان هذا القول ورد في اسباب النزول للواحدي ص ٩٩، ولم اجده في  
 هذا الموضوع في ثلاث طبعات من طبعاته، وانظر الخبر في تفسير الرازي: ٩/١٢١، وقال  
 فيه ان ذلك قد جاء في التوراة، وانظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (على  
 هامش تفسير الطبري) ٤/١٥٥ وفيه ان هذا الشرط جاء في التوراة مع الاستثناء. وانظر  
 تفسير الخازن المسمى بلباب التأويل بمعاني التنزيل: ١/٣٨٥، وفيه انه كانت هذه العادة باقية  
 فيهم الى مبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقيل ان ادعاء هذا الشرط كذب على التوراة  
 وهو من كذب اليهود وتحريفهم وانظر اللباب لابن عادل ٦/٩٤.

بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>(١٨٣)</sup> فَإِنْ  
كَذَّبْتُمْ فَكَيْفَ كُذِّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ  
الْمُنِيرِ<sup>(١٨٤)</sup>

.....  
كحيى وزكريا ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ﴾ فقتلتموهم ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾ أي:  
قتلهم اسلافكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (كا)  
القراءة: ﴿ وَالزُّبُرِ ﴾<sup>(١)</sup> أي الصحف، جمع زبور كرسول ﴿ وَالْكِتَابِ  
الْمُنِيرِ ﴾ (كا) الواضح، بباء فيهما وبلا باء فيهما<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ص: وبالزبر (أي بزيادة باء).

(٢) قوله: القراءة الزبر... والكتاب... بباء فيهما وبلا باء فيهما... قلت اما الجمهور فقد  
قرأوا بلا باء فيهما، وقرأ ابن عامر وابن عباس وابن ذكوان وهشام والحلواني باثبات  
الباء فيهما أي (بالزبر... وبالكتاب) فانظر السبعة في القراءات: ٢٢١ الفقرة: ٥٠،  
التيسير للداني: ٩٢ وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني ايضاً: ٤٦٨،  
الحجة للقراء السبعة لابي علي الفارسي (ط دار الكتب العلمية) ٥٧/٢، البحر:  
١٣٣/٣، الدر المصون: ٥١٩/٣، النشر: ٣٥/٢، معجم القراءات: ٦٣٧/١.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤَفَّفُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

تلخيصه: إن كذبوك فقد كذبوا الانبياء قبلك مع قيام المعجز. وهذا تسليية له ﷺ.

ثم بشر المؤمنين، وحذر الكافرين بقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ مبتدأ، وإن كان نكرة لما فيه من العموم، خبره: ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (كا).  
وأنت (ذائقة الموت) على المعنى؛ لان (نفس)<sup>(١)</sup> بمعنى نفوس.  
وقرى: ذائقة الموت بنصب الموت مع التتوين<sup>(٢)</sup>  
وذائقة الموت بنصب الموت وحذف التتوين<sup>(٣)</sup>.

(١) ك: لأن نفساً.

(٢) قوله: وقرئ: ذائقة الموت بنصب الموت مع التتوين... قلت: هي قراءة البيهقي، وأبي حنيفة، والاعمش، ويحيى، وابن أبي اسحاق والمطوعي فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٣، المحرر الوجيز: ٣/٣١١، الكشاف: ١/٤٨٥، والبحر المحيط: ٣/١٣٣، والدر المصون: ٣/٥٢٠، ومعجم القراءات: ١/٦٣٩.

(٣) قوله: وذائقة الموت بنصب الموت وحذف التتوين... قلت هي قراءة الاعمش والمطوعي برفع من غير تتوين والنصب في الثاني قالوا وانما حذف التتوين هنا مع ارادته لانقاء الساكنين فانظر المصادر السابقة، وتفسير الرازي: ٩/١٢٥ قال وهو كقوله

ولا ذاكر الله الا قليلا

وهو الشطر الذي استشهد به الزمخشري على هذه القراءة ١/٤٨٥ والبيت هو كالاتي: =

وأصل الذوق بالفم في ما يقل تناوله، فإن كثر قيل: أكل أو شرب.  
المعنى: أن النفوس تزهر بملاسة أيسر جزء من الموت.  
﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (كا) [٩٠ - ب].  
﴿فَقَدْ فَازَ﴾ (حس) ظفر بالنجاة.  
وأصل الفوز الظفر بالخير مع حصول السلامة.  
تلخيصه: من دخل الجنة نجا.

---

=فألفيته غير مستعتب

ولا ذاك الله الا قليلا

وهو لأبي الاسود الدؤلي (ظالم بن عمرو المتوفى ٦٩هـ) انظر ديوانه (ص ٥٤)  
وانظر تنزيل الآيات على الشواهد من الابيات شرح شواهد الكشاف لمحِب الدين  
افندي (مطبوع في آخر الكشاف) ٤/٤٧٩. وفيه قصته مع زوجته وباقي ابيات  
القصيدة.



وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ<sup>(١٨٥)</sup> تَتَّبَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ

.....  
ثم زهد في الدنيا ورغب في الاخرى بقوله: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا  
مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (تا) الباطل.  
أو: الشيطان.  
أو: جمع الغار؛ كساجد وسجود.

المعنى: الانتفاع بالدنيا يسير، ثم يزول عن قريب، ومع ذلك  
فالاغترار بها موجود.  
ابن جبير<sup>(١)</sup>:

هذا لمن أثرها على الآخرة، فأما من طلب الآخرة بها فانها متاع  
بلاغ<sup>(٢)</sup>.

في الحديث: (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ابن جبير هو ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الامام الحافظ المتوفى ٩٥هـ وقد  
مرت ترجمته في ٢/٢٤٢-٢٤٣ من هذا الكتاب.

(٢) انظر قول سعيد بن جبير في كتاب اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي:  
١٠٠/٦ وتفسير الخازن: ٣٨٦/١ منسوباً اليه في كليهما وقد ذكره الألويسي دون ان  
ينسبه اليه في كتابه روح المعاني ٤/١٤٧.

(٣) حديث: (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها) رواه البخاري بسنده عن سهل  
ابن سعد الانصاري في الباب ٢ من الرقاق من صحيحه ٣/٢٢٨ الحديث ٦٤١٥  
واخرجه عنه ايضاً في بدء الخلق في الباب ٨ ، ١١٩/٢ الحديث ٣٢٥٠ واخرجه=

ثم أخبر المؤمنين أنهم يلقون شدة من الكافرين وغيرهم، فجاء بجواب القسم مؤكداً بالنون فقال: ﴿لَتَبْلُؤَنَّ﴾ الواو لام الفعل، وحذفت واو الجمع للساكنين، وبقيت الضمة قبلها تدل عليها، ولم تقلب ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن حركتها عارضة، ولذلك لا يجوز قلبها همزة وان كانت مضمومة.

المعنى: لَتُخْتَبِرَنَّ ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ بالجوائح ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ بالموت والقتل ومفارقة الأهل ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ اليهود والنصارى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ مشركي العرب

---

=الترمذي في الباب ١٧ من فضائل الجهاد من سننه المسمى بالجامع الكبير عن سهل أيضاً ٢٨٣/٣ الحديث ١٦٤٨ والباب ٢٦ منه عنه أيضاً فانظر الجامع الكبير ٢٩٣/٣ - ٢٩٤ الحديث ١٦٦٤ وقال عنهما هذا حديث حسن صحيح وقال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وابي ايوب وانس، ورواه اخرون.

أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ  
 الْأُمُورِ<sup>(١٨٦)</sup> وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ  
 وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا  
 يَشْتَرُونَ<sup>(١٨٧)</sup> لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا

«أَدَى كَثِيرًا» (كا) طعناً في دينكم وسباً كسب ابن الاشراف<sup>(١)</sup> لكم، ولنبيكم،  
 وتشبيبه بنسائكم «وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ» أي الصبر والتقوى «مِنْ  
 عَزْمِ الْأُمُورِ» (حس) من معزومات الامور<sup>(٢)</sup> التي يعزم عليها ويبالغ في  
 طلبها.

(١) ابن الاشراف: هو كعب بن الأشرف اليهودي وقد مرت ترجمته في ج ١ ص ٢٣٧ من  
 هذا الكتاب، وكان يحرض على رسول الله بشعره ومن ذلك مقاله بعد موقعة بدر في  
 قصيدة

طحنت رحي بدر لمهلك أهله      ولمثل بدر تستهل وتسدمع

وبعدها قصائد أخرى له وشبب بنساء المسلمين فمن ذلك ما يروى أنه شبب بأهـ الفضل  
 زوج العباس بن عبد المطلب ومنها قوله في قصيدة له ذكرها الطبري بطولها  
 مطلعها:

أراهل أنت لم تحلل بمنقبة      وتارك أنت أم الفضل بالحرم

فانظر شيئاً من ذلك في سيرة ابن هشام: المجلد ٢/٥٢-٥٤، طبقات ابن سعد  
 (الخانجي): ٣٠/٢، تاريخ الطبري: ٤٨٨/٢ وذكر ان ذلك في ربيع سنة ثلاث من  
 الهجرة.

(٢) لفظة (الامور) سقطت من ص.

القراءة: ﴿لِيُبَيِّنَنَّ﴾ أي الكتاب.

أو: العلم.

﴿لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾ بالياء غيبة فيهما حملاً على ما قبله وما بعده.  
وبالتاء خطاباً؛ أي: وقلنا لهم لَتُبَيِّنَنَّه للناس ولا تَكْتُمُونَهُ<sup>(١)</sup>. ﴿فَنَبِّئُوهُ  
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ من حطام الدنيا ﴿فَبِئْسَ مَا  
يَشْتَرُونَ﴾ (تا)

قتادة<sup>(٢)</sup>: هذا ميثاق أخذه الله تعالى على أهل العلم من علم شيئاً  
فليعلمه وإياكم وكنتم العلم<sup>(٣)</sup>.

قال ﷺ: (من سئل عن علم يعلمه فكتمه أجم<sup>(٤)</sup>) يوم القيامة بلجام من  
نار<sup>(٥)</sup>.

(١) ص: يكتُمونه... بالياء.

(٢) قتادة: هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي التابعي المتوفى سنة ١١٧هـ وقد  
مرت ترجمته في ج ٢ ص ٢٠٩.

(٣) قول قتادة: هذا ميثاق أخذه الله تعالى على أهل العلم... أخرجه ابن جرير بسنده عنه  
في حديث طويل تفسير الطبري: ١٣٥/٢، وابن المنذر عنه أيضاً تفسير ابن المنذر:  
٥٢٧/٢ الخبر: ١٢٥٠، وابن أبي حاتم في تفسيره عنه ٨٢٦/٣، ٨٢٧ الخبر ٤٦٢٧،  
٤٦٣٢، والثعلبي في الكشف والبيان عنه: ٢/٢٠٩، وانظر تفسير البغوي: ٣٨٣/١،  
وتفسير الخازن: ٣٨٩/١ واللباب لابن عادل: ١٠٤/٦ والدر المنثور: ١٠٨/٢.

(٤) ص: أجمه... بالهاء وهي إحدى صور روايات الحديث.

(٥) حديث: (من سئل عن علم... رواه عن أبي هريرة جمع وفير فانظر مسند احمد  
٢٦٣/٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٩، ٥٠٨ وسنن أبي داود باب كراهية منع العلم:  
٣٢١/٣ الحديث ٣٦٥٨، وسنن ابن ماجه: باب من سئل عن علم الباب ٢٤ من=

وعن علي عليه السلام: (ما أخذ الله على اهل الجهل أن يتعلموا الا بعد أن أخذ على أهل العلم أن يعلموا)<sup>(١)</sup>.

=المقدمة من سننه ٩٦/١ الحديث: ٢٦١، وسنن الترمذي المسمى بالجامع الكبير الباب ٣ من ابواب العلم: ٣٨٧/٤ الحديث ٢٦٤٩، وقال هو حديث حسن وصحيح ابن حبان باب في ذكر ايجاب العقوبة على كاتم العلم: ٢٩٧/١ الحديث ٩٥، ومستدرک الحاكم ١٠١/١ وصححه ووافقه الذهبي وانظر تحفة الاشراف: ٢٦٥/١٠ الحديث ١٤١٩٦ والمسند الجامع: ٨٣٥/١٧ الحديث ١٤٥٤٠.

(١) حديث: (ما أخذ الله على اهل الجهل أن يتعلموا الا...) رواه الثعلبي بسنده عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن نجم (كذا وصوابه يحيى بن) الجزار قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما أخذ... الخ وذكر الحديث فانظر الكشف والبيان ٢١٠/٢ وانظر تفسير البغوي عنه ٣٨٣/١، ونهج البلاغة بشرح محمد عبده ١١٠/٤ والاذكياء لابن الجوزي ط دار الحضارة ١٢٩، وط: المكتب التجاري ص ٩٨، وط: الغماري بالقاهرة ٩٩-١٠٠ (وبين هذه الطبعات اختلاف شديد في تحقيق الكتاب) وتفسير الرازي: ١٣١/٩، وتفسير البحر المديد لابن عجيبة: ٤١١/١ وتسديد القوس بترتيب مسند الفردوس لابن حجر العسقلاني (مخطوطة مكتبة خدا بخش - في بتة رقم ٤٣٤ الورقة ٢٠٠) وتفسير الألوسي ١٥٠/٤، وللحديث روايات اخرى عنه وعن ابي هريرة وغيرهما ومنها ماجاء بلفظ (ما أتى الله عزوجل عالماً الا أخذ عليه الميثاق الا يكتبه احداً) فانظر فردوس الاخبار للدليمي: ٨٤/٤ الحديث ٦٢٦٣ والعلل المتناهية لابن الجوزي: ١٠٤/١، ١٠٦، الحديث ١٤١، واخرجه الطبراني عن جابر بلفظ: (لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله) فانظر المعجم الاوسط ١٠٦/٤، الحديث ٥٣٦٥، وهو في الاحياء للغزالي بتقديم وتأخير: ٩/١ قال العراقي أخرجه الطبراني في الاوسط وابن مردويه في التفسير وابن السني نعيم في رياضة المتعلمين من حديث جابر بسند ضعيف فانظر المغني عن حمل=

وعن طاووس<sup>(١)</sup> أنه قال لوهب<sup>(٢)</sup>: (أرى الله سوف يعذبك على هذه

=الاسفار (على هامش الاحياء): ٩/١، واتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين: ١٠٥/١، وتخريج احاديث احياء علوم الدين للحداد: ٦٤/١، الحديث ٥٠ وانظر الجامع الصغير للسيوطي ٤٧٧/٢: الحديث ٧٧٦٧، اذ قال بشأن الحديث الاخير انه اخرجه ابن نظيف في جزئه وابن الجوزي في العلل عن ابي هريرة ثم قال هو حديث صحيح وكذا جاء الحكم في كتاب فتح القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي: ٤٠٦/٥، الحديث ٧٧٦٧ نفسه ولكن المناوي نفسه قال في موضع آخر ان اسناده فيه وضاع فانظر التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٣٧/٢ وكذا قال الشيخ على العزيزي في السراج المنير على الجامع الصغير: ٣/٢٥٣.

(١) طاووس: هو ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني الحميري مولاهم، قال النووي: كان من كبار التابعين والعلماء والفضلاء الصالحين كان يسكن (الجندي) في اليمن، سمع كثيراً من الصحابة والتابعين واتفقوا على جلالة وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه وثبته توفي سنة ١٠٦هـ واحاديثه في الكتب الستة انظر طبقات ابن سعد (الخانجي) ٩٧/٨، الترجمة ٢٥٨٠، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٦٥/٤ الترجمة: ٣١٦٥ المعرفة والتاريخ للفسوي: ٤٢٥/١، الثقات لابن حبان: ٣٩١/٤ تهذيب الاسماء واللغات: ٢٥١/١/١، الترجمة: ٢٦٩، تهذيب الكمال للحافظ المزي: ٣٥٧/١٣ الترجمة: ١٩٥٨، سير اعلام النبلاء: ٣٨/٥، الترجمة: ١٣.

(٢) وهب: هو ابو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني، أخو همام بن منبه، تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية والمشهور بالقصص والاخبار عن الامم الماضية وله كتب ومؤلفات كثيرة توفي سنة ١١٤هـ وقيل: ١١٠هـ واحاديثه في الكتب الستة واتفقوا على توثيقه، توفي وهو على قضاء صنعاء انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ١٦٤/٨، الترجمة: ٢٥٦٥، طبقات ابن سعد (طبعة الخانجي): ١٠٢/٨، الترجمة: ٢٥٨١، الجرح والتعديل: ٢٤/٩، الترجمة: ١١٠، الحلية لأبي نعيم: ٢٣/٤، الترجمة ٢٥٠، طبقات فقهاء اليمن: ٥٧، وفيات الاعيان: ٣٥/٦=

الكتب، والله<sup>(١)</sup> لو كنت نبياً فكنتم كما تكتمه لرأيت الله قد عذبك<sup>(٢)</sup>.  
 وعن محمد بن كعب<sup>(٣)</sup>: (لايحل لاحد من العلماء أن يسكت على  
 علمه، ولايحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسأل)<sup>(٤)</sup>.  
 وبالجملة فلايحل لعالم<sup>(١)</sup> أن يكتم علماً<sup>(٢)</sup> لعرض<sup>(٣)</sup> فاسد من مداراة  
 لابناء الدنيا، وعون الظلمة على ظلمهم، ولايظهره أيضاً لذلك، بل يحسن النية  
 أظهر او أضمر.

=الترجمة: ٧٧٢، معجم الادباء: ٢٥٩/١٩، الترجمة: ٩٤، تهذيب الاسماء واللغات:  
 ١٤٩/٢/١ الترجمة ٢٣٤، سير اعلام النبلاء: ٥٤٤/٤، الترجمة ٢١٩.

(١) لفظة الجلالة لم تذكر في نسخة ك.

(٢) قول طاووس لوهب: ارى الله سوف يعذبك على هذه الكتب... انظره في الكشاف:  
 ٤٨٦/١.

(٣) محمد بن كعب: هو ابو حمزة: محمد بن كعب بن سليم القرظي من عباد أهل المدينة  
 وعلمانهم بالقرآن، ثقة عالم، نزل الكوفة مدة، ثم المدينة، سمع كثيراً من الصحابة  
 والتابعين وأحاديثه في الكتب الستة، عده ابن حجر في الطبعة الثالثة، (أي من أفراد  
 بصفة، كتفة، وثبت، ومتقن)، قال الذهبي: انه من اوعية العلم، توفي سنة ١٠٨هـ  
 وقيل: ١٢٠هـ. انظر طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٤، التاريخ الكبير للبخاري:  
 ٢١٦/١ الترجمة: ٦٧٩، المعرفة والتاريخ للقسوي: ٥٦٣/١، مشاهير علماء  
 الامصار: ٦٥ الترجمة: ٤٣٦، حلية الاولياء: ٢١٢/٣ الترجمة: ٢٣٨، الجرح  
 والتعديل: ٦٧/٨ الترجمة: ٣٠٣، سير اعلام النبلاء: ٦٥/٥، الترجمة: ٢٣، تقريب  
 التهذيب: ٢٠٣/٢ الترجمة: ٦٥٩.

(٤) قول محمد بن كعب: لايحل لاحد من العلماء ان يسكت على علمه... الخ انظره في  
 الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي: ٢/٢١٠ وتفسير القرظي:  
 ٣٠٤/٤ - ٣٠٥ والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد لابن عجيبة: ٤١١/١.

القراءة: ﴿لَا﴾ [ ٩١ - أ ] ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء غيبة<sup>(٤)</sup>، الفاعل<sup>(٥)</sup>: ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ فالمفعولان محذوفان، تقديره: لا يحسبن الفارحون فرحهم منجياً لهم من العذاب.

وبالتاء خطاباً للنبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

فالذين يفرحون: المفعول الاول

الثاني: محذوف

ومعنى ﴿بِمَا أَتُوا﴾ بما فعلوا

وقرئ: بها<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ك: للعالم.

(٢) ص: علمه.

(٣) ص ف: لغرض ... بالعين المعجمة.

(٤) قوله: القراءة لا يحسبن بالياء غيبة... قلت: هي قراءة ابن كثير وابي عمرو ونافع وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن ويعقوب وابي جعفر، فانظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني: ٤٦٧، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١١٦ - ١١٧، المبسوط في القراءات العشر: ١٧١ والكشاف: ٤٨٦/١، المحرر الوجيز: ٣/٣١٦، والبحر المحيط: ٣/١٣٧، الدر المصون: ٣/٥٢٥، معجم القراءات: ٦٤٣/١.

(٥) ص: الفاعل هو ...

(٦) قوله: وبالتاء خطاباً للنبي ﷺ... قلت هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والاعمش... انظر المصادر المذكورة قبل قليل.

(٧) قوله: وقرئ بها... قلت اي قرئ (بما أتوا) وهي قراءة الجمهور من (أتى) الثلاثي، فانظر المصادر نفسها.



والمراد: اعتذارهم الى النبي ﷺ عند عوده من الغزو؛ لأنهم كانوا يتخلفون عنه، فاذا رجع حلفوا له واعتذروا اليه.

وَيَحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ  
 الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(١٨٨)</sup> وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ  
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١٨٩)</sup> إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ<sup>(١٩٠)</sup> الَّذِينَ يَذْكُرُونَ  
 اللَّهَ

﴿ وَيَحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا ﴾ على ذلك ﴿ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾

أو: أنه ﷺ سأل اليهود عن شيء فكتموه إياه وفرحوا بذلك<sup>(١)</sup>.  
 أو: فرحوا بما أتوا من إضلال الناس، وتغييرهم نعت النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: أو أنه ﷺ سأل اليهود عن شيء فكتموه وفرحوا بذلك... قلت اخرج ذلك البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس في حديث صحيح فانظر صحيح البخاري (التفسير): ٤٠٨/٢ الحديث ٤٥٦٨ وصحيح مسلم (الحديث الثاني من صفحات المنافقين) ٢١٤٣/٤ الحديث ٢٧٧٨، والترمذي: ١١٣/٥ الباب ٣ من التفسير الحديث ٣٠١٤ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب والنسائي في سننه الكبرى: ٣١٨/٦ الباب ٧٥ من التفسير الحديث ١١٠٨٦ وابن جرير في تفسيره: ١٣٨/٤، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٩٩، والواحدي في اسباب النزول: ٧٩ والدر المنثور: ١٠٨/٢.

(٢) قوله: أو فرحوا بما أتوا من إضلال الناس وتغييرهم نعت النبي ﷺ... قلت اخرج ذلك ابن جرير وغيره بالسند عن ابن عباس: فانظر تفسير الطبري: ١٣٧/٤ وتفسير ابن ابي حاتم: ٨٣٨/٣، الخبر ٤٦٣٩، والدر المنثور: ١٠٩/٢.

وقرئ: أتوا، مدّاً<sup>(١)</sup> أعطوا.

أو: المراد المنافقون.

القراءة: ﴿فَلَا يَحْسَبُنَهُمْ﴾ بالياء غيبة وضم الباء<sup>(٢)</sup> الموحدة، فالفاعل ضمير الفارحين، وهم المفعول الاول. الثاني ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ أي بمنجاة ﴿مَنْ الْعَذَابِ﴾.

تلخيصه: لا يحسن أنفسهم الفارحون فائزين. كقولك أظنني أخاك. وضمت الباء لتدل على واو الجمع المحذوفة، لسكونها وسكون أول المشدد.

و(تحسينهم) بدل من (لاتحسين) اذا قرنا جميعاً بالياء غيبة وبالتاء خطاباً للنبي ﷺ، وفتح الباء، فالمفعول الاول ضمير الفارحين، الثاني: (بمفازة).

و(تحسينهم) بدل من (لاتحسين) اذا قرنا جميعاً بالتاء<sup>(٣)</sup> خطاباً<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قوله: وقرئ أتوا مدّاً... قلت: هي قراءة النخعي ومروان بن الحكم والحسين بن علي الجعفي عن الاعمش فانظر مختصر ابن خالويه ٢٣ - ٢٤، والكشاف: ٤٨٧/١ والبحر المحيط: ١٣٨/٣، ومعجم القراءات ٦٤٤/١.

(٢) قوله: القراءة فلا يحسنهم بالياء غيبة وضم الباء... قلت هي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن محيصن واليزيدي والجدري ويحيى بن يعمر ومجاهد فانظر معجم القراءات ٦٤٤/١.

(٣) العبارة المبدوءة بقوله: (للنبي ﷺ وفتح الباء...) الى هنا سقطت من ف.

(٤) قوله بالتاء خطاباً... قلت اي خطاباً للمؤمنين وهي قراءة ابي عمرو والضحاك وعيسى بن عمر فانظر تفسير القرطبي: ٣٠٧/٤ والبحر المحيط: ١٣٨/٣، والدر المصون: ٥٢٨/٣ والنشر: ٢٤٦/٢ ومعجم القراءات: ٦٤٤/١.

والفاء في (فلا) زائدة؛ لأنها ليست بعاطفة ولا جواب.  
وعلى قراءة الثاني بالتاء والاول بالياء لايحسن البديل لاختلاف  
فاعليهما.

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (تا)

﴿ وَالْأَرْضُ ﴾ (كا)

﴿ قَدِيرٌ ﴾ (تا)

ثم أوماً تعالى الى الاعتبار بعجيب الصنع وكمال القدرة وتنزيه  
الخالق بما روى أن النبي ﷺ كان يقول<sup>(١)</sup> إذا قام من الليل بعد أن يتسوك، ثم  
ينظر الى السماء: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>(٢)</sup> وَاختلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
لآيَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> لدلالات على القدرة العظيمة.

---

(١) في الاصل وص ف: بقوله وما أثبتناه عن ك.

(٢) قوله (والارض) ليس في ص.

(٣) قوله بما روى ان النبي ﷺ كان يقول اذا قام من الليل... رواه جمع غفير بالسند عن  
ابن عباس فانظر صحيح البخاري الباب ٢٧ من التوحيد ٤٦٣/٣ — ٤٦٤ الحديث  
٧٤٥٢، والباب ١١٨ من الادب: ١٨٢/٤ الحديث ٦٢١٥، وصحيح مسلم: الباب ١٥  
من الطهارة الحديث ٤٨ منها ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٢٥٦ من التسلسل العام فيه وسنن  
أبي داود باب السواك لمن قام من الليل الباب ٦٥ من الطهارة ١٥/١ الحديث: ٥٥  
والسنن الكبرى للنسائي عن رجل من الانصار ٨٤/٦ الحديث ١٠١٣٩ وعمل اليوم  
والليلة لابن السني عن عمر ص ٢٢ الحديث ٣١ وص ٢٢٩ الحديث ٧٦٩ عن ابن  
عباس، وانظر الكشف والبيان للثعلبي: ٢١٢/٢ وتفسير الكشاف: ٤٨٧/١ — ٤٨٨ عن  
محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه وتفسير القرطبي: ٣١٠/٤.

﴿ تَأْوِيلِي الْأَبَابِ ﴾ (تا) إن رفعت أو نصبت ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾  
مدحاً، أو جعلته مبتدأ محذوف الخبر، وإن جررته وصفاً أو بدلاً من (أولى  
الالباب) لم يتم.

## قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ

وتنصب ﴿قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ أحوالاً؛ أي: يذكرونه قِيَامًا  
وقعوداً ومضطجعين.

تلخيصه: يديمون ذكره؛ لأن الانسان<sup>(١)</sup> غالباً يكون على هذه  
الأحوال.

في الحديث: (من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله  
تعالى)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ف: لان الناس...

(٢) حديث: (من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى) رواه ابن ابي شيبة  
في كتابه (المصنف) بسنده عن معاذ بن جبل فانظر المصنف طبعة سعيد اللحام بدار  
الفكر بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ج٧ ص٧٢ الحديث رقم ٦ من الباب ٥٠ الكتاب  
رقم ٢٥ وهو كتاب الدعاء وانظر المصنف طبعة الحوت: ج٦ ص٥٨ الحديث  
١٩٤٥٧، قال الزبيدي: رواه ابن ابي شيبة في المصنف، والطبراني في الدعاء من  
حديث انس وهو عند الترمذي بلفظ (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا) انظر اتحاف  
السادة المتقين ٦/٥ و ٢٥٤/٧ والمغني عن الاسفار للعراقي، (على هامش الاحياء)  
٣٤/١ وتخريج احاديث إحياء علوم الدين للحداد: ١/١٢٣ - ١٢٤، الحديث: ١٠٢ و  
٧١٨/٢ - ٧١٩ الحديث ٨٦٦ وانظر سنن الترمذي المسمى بالجامع الكبير (تحقيق د.  
بشار معروف) ٤٨٨/٥ الحديث: ٣٥١٠ عن انس قال وهذا حديث حسن غريب وهو  
عند الامام احمد عن انس ايضاً انظر مسند احمد: ٣/١٥٠ وكنز العمال: ١/٤٣٨  
الحديث ١٨٨٧ و ٢/٢٤٦ - ٢٤٧ الحديث ٣٩٣٨ والدر المنثور: ٥/٢٠٥، وتحفة=

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا  
سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ<sup>(١٩١)</sup> رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ

.....  
أو: هذا في المريض يصلي قائماً، فان عجز فقاعداً فان عجز فعلى جنب كاللحد عند الشافعي<sup>(١)</sup> وعند أبي حنيفة يستلقي على ظهره<sup>(٢)</sup>.  
ثم عطف على (يذكرون) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾  
أو: (يتفكرون)<sup>(٣)</sup> حال من يذكرون، أي يذكرونه متفكرين.  
﴿فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ومافيهما من العجائب استدلالاً  
[٩١- ب] على القدرة العظيمة، والحكمة الباهرة والفكرة تذهب الغفلة  
وتحدث للقلب الخشية، وماجليت القلوب بمثل الأحزان، ولا استنارت بمثل  
الفكر<sup>(٤)</sup>.

---

=الإشراف: ١٤٩/١، الحديث: ٤٦٥ والمسند الجامع: ٢٤٧/٢ الحديث: ١١٥٢،  
ومجمع الزوائد: ١٢٦/١.

(١) انظر رأي الامام الشافعي في صلاة المريض الذي لا يستطيع القيام ولا القعود في  
كتاب الام: ٧٠/١ وانظر المهذب لابي اسحاق الشيرازي: ١٠٨/١ ومغني المحتاج:  
١٥٥/١ ونهاية المحتاج: ٤٥٠/١.

(٢) انظر رأي الامام ابي حنيفة واصحابه في كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن  
(مطبوع مع النافع الكبير): ص: ٨٣ - ٨٤، الهداية: ٧٧/١، الاختيار لتعليل المختار  
(طبعة الشيخ محمد عدنان درويش) دار الارقم ١١٦/١ - ١١٧.

(٣) لفظة (يتفكرون) سقطت من نسخة ك.

(٤) ص: الفكرة.

ويتم الوقف<sup>(١)</sup> ايضاً على الألباب) إن رفعت (الذين يذكرون) مبتدأ خبره (ربنا) وتقديره (يقولون) ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا ﴾ أي الخلق، فيكون بمعنى المخلوق.

أو: الاشارة الى جميع المخلوقات.

﴿ بَاطِلًا ﴾ مفعول له.

أو: حالاً من هذا.

المعنى: ما خلقت شيئاً إلا لحكمة.

وفي الكلام معنى الجزاء تقديره: إذا نزهناك ﴿ فَمِنَّا عَذَابَ النَّارِ ﴾

(كا).

ومحل ﴿ مِنْ تُدْخِلِ النَّارَ ﴾ دخول تخليد<sup>(٢)</sup> نصب بـ(تدخل).

---

(١) ص: الوقت... وهو تصحيف.

(٢) ك: التخليد... ص: تخليل... وهو تصحيف.



فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ<sup>(١٩٢)</sup> رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا  
يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
سَيِّئَاتِنَا

.....  
أو: رفع مبتدأ خبره: ﴿فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ (كا) أهنته<sup>(١)</sup> وفضحته. والجملة  
خبر إن.

﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (كا)

﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ أي محمداً ﷺ.

أو<sup>(٢)</sup>: القرآن؛ لان من سمع القرآن فكانما بلغه<sup>(٣)</sup> النبي ﷺ.

وجاء بـ(منادي)<sup>(٤)</sup> وينادي توكيداً وتعظيماً لشأن (منادي)<sup>(٥)</sup> ﴿يُنَادِي

لِلإِيمَانِ﴾ لأنه لاشيء أعظم من النداء الى الايمان.

ومفعول ينادي محذوف، أي: ينادي الناس.

﴿أَنْ آمِنُوا﴾ أي آمنوا و(إن) تفسير.

أو: تقديره: بأن آمنوا.

﴿فَآمَنَّا﴾ (كا).

---

(١) ص: أمنت.. وهو تصحيف.

(٢) (أو) ليست في ك.

(٣) ك: أبلغه.

(٤) (منادي) كذا باثبات الياء في الاصل وسائر النسخ على الحكاية.

(٥) كذلك.

وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ<sup>(١٩٣)</sup> رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>(١٩٤)</sup> فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا  
أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنتَى

.....  
﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (كا) اقبض نفوسنا واحشرنا في جملة النبيين  
والصالحين.

﴿ وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا ﴾ دعاء بمعنى الخبر.

تلخيصه: اغفر لنا جميع ذنوبنا لتؤتينا ما وعدتنا على السنة رسلك  
من الفضل والرحمة.

﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ (كا)

وتكرير<sup>(١)</sup> (ربنا) مبالغة في التضرع والابتهال، ومؤذن بالاجابة.

وعن الصادق<sup>(٢)</sup>: (من حزبه أمرٌ فقال: (ربنا) خمس مرات أنجاه الله

---

(١) ك: وبتكرير.

(٢) الصادق: هو الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنهم أجمعين الهاشمي المدني المعروف بالصادق، أمه ام فروة بنت  
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وأمها هي اسماء بنت عبد  
الرحمن بن ابي بكر الصديق، ولهذا كان يقول ولدني أبو بكر الصديق مرتين، روى  
عن ابيه وعن القاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكر والزهري، وروى  
عنه محمد بن اسحاق، ومالك، والسفيانان، وابن جريج، وشعبة، ويحيى القطان،  
وأخرون، واتفقوا على جلالته وفضله قال البخاري في تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين =

مما يخاف وأعطاه ما أراد) وقرأ هذه الآيات<sup>(١)</sup>.

القراءة: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي﴾ بفتح الهمزة<sup>(٢)</sup>.

وقرئ: بكسرها<sup>(٣)</sup>؛ لأن الاجابة قول

---

=وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط: الخانجي) ٥٤٣/٧ الترجمة: ٢١٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١٩٨/٢ - ١٩٩، الترجمة: ٢١٨٣، الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢ الترجمة: ١٩٨٧، حلية الاولياء: ١٩٢/٣ الترجمة: ٢٣٦ تهذيب الاسماء واللغات: ١٤٩/١/١ - ١٥٠ الترجمة: ١٠٦، سير اعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ الترجمة ١١٧ تذكرة الحفاظ: ١٦٦/١، الترجمة: ١٦٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠٣/٢ الترجمة: ١٥٦.

(١) قوله: وعن الصادق: (من حزبه أمر فقال (ربنا) خمس مرات... ذكره بلفظه الثعلبي في الكشف والبيان: ٢١٥/٢ - ٢١٦ والفخر الرازي في تفسيره: ١٥١/٩، وابن عديبة في تفسيره البحر المديد: ٤١٤/١ وفيه ان البيضاوي قاله، ولم أجده في موضعه من تفسير البيضاوي، واخرجه ابن ابي حاتم عن عطاء فانظر تفسيره ٨٤٤/٣ الخير: ٤٦٦٨، وانظر الجواهر الحسان للثعالبي: ٢٤٣/١.

(٢) قوله: القراءة... بفتح الهمزة... قلت هي قراءة الجمهور فانظر الكشاف ٤٨٩/١ وفيه ان ذلك جار على حذف الباء، والبحر: ١٤٣/٣ وفتح القدير: ٤١٣/١، معجم القراءات: ٦٤٧/١.

(٣) قوله: وقرئ بكسرهما... قلت وهي قراءة عيسى بن عمر فانظر المصادر السابقة وانظر مختصر ابن خالويه: ٢٤، قال السمين الطلي وفيه وجهان احدهما انه على اضمار القول اي وقال ابني، والثاني أنه على الحكاية باستجاب لأن فيه معنى القول وهو رأي الكوفيين فانظر الدر المصون: ٥٣٨/٣ وقال مكى بن ابي طالب القيسي: على تقدير فقال اني لا اضيع انظر مشكل اعراب القرآن: ١٧٣/١.

والقراءة: ﴿ لا أَضِيعُ ﴾ مخففاً<sup>(١)</sup>

وقرئ: مشدداً<sup>(٢)</sup>.

المعنى: لا أهمل ﴿ عَمَلٌ عَامِلٌ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْشِيَ ﴾ (كا)

لاستئنافك منازل لما قالت أم سلمة<sup>(٣)</sup>: يا نبي الله ما بال الرجال ذكروا ولم

(١) قوله: القراءة لا اضيع مخففاً... قلت هي قراءة الجمهور فانظر مختصر ابن خالويه ١٢٤ والكشاف: ٤٨٩/١، والبحر: ١٤٣/٣ ومعجم القراءات: ٦٤٨/١ وهو عندهم ماخوذ من (أضاع) المزيد بالهمزة.

(٢) قوله: وقرئ مشدداً... قلت هي قراءة جناح بن حبيش انظر المصادر السابقة.

(٣) في الاصل وفي ص ف: أم سليم وما اثبتاه عن ك وعن كتب التخريج الآتي ذكرها، وأم سلمة هي ام المؤمنين رضي الله عنها واسمها هند بنت امية بن المغيرة المخزومية، وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، وكانت ام سلمة من اجمل النساء وأشرفهن نسباً، ذات عقل بالغ وراي صائب، وكانت قبل ان يتزوجها رسول الله ﷺ عند ابي سلمة عبد الله بن عبدالاسد وهو ابن عمها وكان قد هاجر بها الى ارض الحبشة في الهجرتين، وكانت هي وزوجها اول من هاجر، فولدت له هناك زينب، ثم ولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة، ولما قدما مكة واراد ابو سلمة ان يهاجر بها الى المدينة منعه بنو المغيرة من السفر بها وفرقوا بينها وبين زوجها واحتجزوا ولدها، ثم التحقت به بعد ذلك، واشترك ابو سلمة في معركة احد ورماه ابو اسامة الجشمي بسهم في عضده وبقي يداويه حتى انتفض عليه فتوفي في جمادي الاخرة سنة اربع من الهجرة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ بعد انقضاء عدتها ودخل بها في شوال من السنة نفسها، روي عنها الكثير من الاحاديث واحاديثها في الكتب السنة توفيت سنة ٥٩هـ ودفنت بالبقيع انظر ترجمتها واحاديثها في مسند احمد ٢٨٨/٦، طبقات ابن سعد: (ط): الخانجي) ٨٥/١٠ الترجمة ٤٩٦٠ وانساب الاشراف للبلاذري (ذخائر العرب بتحقيق محمد حميد الله - دار المعارف) ٤٢٩/١ - ٤٣٠ الترجمة ٨٩٢، الاستيعاب: =

بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ<sup>(١٩٥)</sup> لَا يَعْرَتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ<sup>(١٩٦)</sup> مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ<sup>(١٩٧)</sup> لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ<sup>(١٩٨)</sup>

يذكر النساء<sup>(١)</sup> وهو ﴿بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ (تا) في النصره والموالاة.

= ١٩٣٩/٤ الترجمة ٤١٦٠، اسد الغاية: ٣٤٠/٧ الترجمة ٧٤٦٤، تهذيب الاسماء

واللغات: ٣٦٢/٢/١ الترجمة: ٧٦٩ سير اعلام النبلاء: ٢٠١/٢ الترجمة ٢٠،

الاصابة: ٤٣٩/٤ الترجمة ١٣٠٩ تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١٢، الترجمة: ٢٩٠٥.

(١) قول ام سلمة يا نبي الله مابال الرجال ذكروا ولم يذكر النساء... رواه عبد الرزاق

الصنعاني عن احد اولاد ام سلمة عنها انها قالت: يارسول الله لا اسمع الله ذكر النساء

في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ

مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْتَى...﴾ الى آخر الاية فانظر تفسيره: ٤٢٩/١ - ٤٣٠ الخبر

٤٩٨، والطبراي في تفسيره: ١٤٣/٤، والترمذي في سننه المسمى بالجامع الكبير:

١١٨-١١٩ الحديث: ٣٠٢٣، وابو يعلى في مسنده ٢٦٤/٥ الحديث: ٦٩٥٢، وابن

ابي حاتم في تفسيره: ٨٤٤/٣ الحديث ٤٦٦٩، وابن المنذر في تفسيره: ٥٣٨/٢

الخبر: ١٢٧٧، والطبراني في المعجم الكبير/ط: ٢٩٤/٢٣ الحديث: ٦٥١=

أو: لأنكم من آدم.

وإن جعلت (بعضكم من بعض) حالاً لم يكف، وهي جملة معترضة مبينة شركة النساء مع الرجال.

وتم الوقف هنا لأن ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ مبتدأ، ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾ أي ديني وطاعتي، والمراد المهاجرون؛ لأنهم أُوذوا في الله وأُخرجوا من مكة.

القراءة: ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ بتقديم الفاعل على المفعولين، وبتقديم المفعولين على الفاعل، أي قتل بعضهم وقاتل من بقي. والقراءة أيضاً قتلوا مشدداً<sup>(١)</sup>.

وخبر المبتدأ ﴿لَاكْفَرَنَّ عَنْهُمْ﴾ والمتصل به، وتتصب ﴿ثَوَاباً﴾ مصدر مؤكد؛ لأن تكفير السيئات ثواب تقديره: لاثينكم ثواباً ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (كا) ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (تا)

---

=والحاكم في المستدرک ۳۰۰/۲ ووافقہ الذہبی ی التلخیص فی ہامشہ والتعلیبی فی الكشف والبیان: ۳۱۶/۲، والبغوي: ۳۸۶/۱ — ۳۸۷، والواحدی فی اسباب النزول للواحدی: ۸۰ والسیوطی فی لباب النقول: ۱۹ وانظر تحفة الاشراف: ۴۵/۱۳، الحدیث: ۱۸۲۴۹، والمسند الجامع: ۶۷۹/۲۰ — ۶۸۰ الحدیث: ۱۷۶۷۶، والدر المنثور: ۱۱۲/۲.

(١) قوله: القراءة وقاتلوا وقتلوا... والقراءة ايضاً قتلوا مشدداً... قلت قرأ نافع وابو عمرو وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقاتلوا وقتلوا، وقرأ حمزة والكسائي وخلف المطوعي والاعمش وقتلوا وقاتلوا، وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والحسن وقاتلوا وقتلوا بتشديد التاء فانظر معجم القراءات: ۱/۶۴۸ — ۶۴۹.

لما قال بعض المؤمنين<sup>(١)</sup>: إن أعداء الله في التجارات والخير ونحن في الشدة نزل خطاباً له ﷺ، والمراد غيره: ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ﴾ أي تنقل ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (كا) بالتجارات ووجوه المكاسب. و (متاع) بعدُ خير مبتدأ محذوف، أي فتقلبهم ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ بلغة يسيرة في الدنيا ﴿ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (كا) ﴿وَبئْسَ الْمِهَادُ﴾ (كا)

القراءة: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾ بتخفيف (لكن)<sup>(٢)</sup>.

وقرئ: بتشديدها وإعمالها<sup>(٣)</sup>.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ حال من (لهم) وتتصب ﴿نُزُلًا﴾ أي جزاء وثواباً

مصدراً

أو: حالاً من (جنت).

---

(١) قوله: لما قال بعض المؤمنين... قلت: ذكر الثعلبي انها نزلت في مشركي العرب وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتعمون فقال بعض المؤمنين: ان اعداء الله في مايرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية وقال الفراء: كانت اليهود تضرب في الارض فتصيب الأموال فانزل ﴿لَا يَغُرُّكَ﴾ فانظر الكشف والبيان: ٢/٢١٧، وقابل ذلك بما في معاني القرآن للفراء: ١/٢٥١، واسباب النزول للواحيدي: ٨٠. وتفسير الرازي: ٩/١٥٢.

(٢) قوله: بتخفيف (لكن)... قلت هي قراءة الجمهور فانظر مختصر ابن خالويه: ٢٤، البحر المحيط ٣/١٤٧، والنشر: ٢/٢٤٧، معجم القراءات ١/٦٥١.

(٣) قوله: وقرئ بتشديدها واعمالها... قلت: هي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع فانظر المصادر السابقة والكشاف: ١/٤٩١ والمحرم الوجيز ٣/٣٢٦.

وَقَرَأَ: بِسُكُونِ الزَّايِ، لُغْتَانٌ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ مَا يَعْدُ لِلنَّازِلِ. ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾

(كـ)

﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (تـ) مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا.

---

(١) قوله: وَقَرَأَ بِسُكُونِ الزَّايِ، لُغْتَانٌ... قُلْتُ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِضَمِّ النُّونِ وَالزَّايِ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالنَّخَعِيُّ، وَمُسْلِمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ وَالْأَعْمَشُ وَالْمَطْوَعِيُّ بِسُكُونِ الزَّايِ فَانظُرْ مُخْتَصِرُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٢٤، وَالْكَشَافُ: ٤٩١/١، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ: ١٤٧/٣ وَالدر المصون: ٥٤٧/٣، وَمَعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ: ٦٥١/١.



وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

.....  
ونزل في مؤمني أهل الكتاب كعبد الله بن سلام<sup>(١)</sup> ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ أي القرآن ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ أي التوراة ﴿ خَاشِعِينَ لِلَّهِ ﴾ أي متواضعين له، حال من ضمير (يؤمن) وجمع (خاشعين) نظراً الى معنى (من).

---

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث مرت ترجمته في ج ١ من ١٧٥... وخبر أن الآية نزلت فيه ومن معه رواه ابن جرير الطبري بسنده عن ابن جريج فانظر تفسير الطبري ١٤٦/٤، وابن المنذر عنه أيضاً في تفسيره: ٥٤٢/٢ الخبر: ١٢٨٩، وانظر اسباب النزول للواحيدي: ٨١، والبحر المديد: ٤١٩/١ واللباب: ١٣٣/٦ ويرد في اسباب نزول هذه الآية عن قتادة وجابر انها نزلت في النجاشي لما مات فصلى النبي له في البقيع صلاة الجنابة واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال له المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علق حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه، فأنزل الله تعالى هذه الآية فانظر المصادر السابقة نفسها وانظر الكشف والبيان: ٢١٨/٢ - ٢١٩، وتفسير عبد الرزاق: ٤٣٠/١ الخبر ٤٩٩ وفيه ان اسم النجاشي (أصحمة) ومعناه بالعربية (عطية) وتفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان: ٢٤٤/١ وتفسير ابن ابي زمين: ١٤٢/١، وانظر الدر المنثور: ١١٣/٢.

(٢) العبارة: (اليكم اي القرآن وما انزل) ليست في ص.

﴿ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ المكتوبة في التوراة من نعت النبي ﷺ  
﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (حس) من حطام الدنيا خوفاً على الرياسة كفعل غيرهم من  
اليهود.

أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ<sup>(١٩٩)</sup> يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
تُفْلِحُونَ<sup>(٢٠٠)</sup>

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (كا).

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (تا) لأنه تعالى قادر لا يحتاج الى كتب يد ولا  
وعي<sup>(١)</sup> صدر.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ على دينكم ولا<sup>(٢)</sup> تتركوه لشدة ولا  
رخاء.

أو: على طاعة الله وعن معصيته.

أو: على الجهاد والبلاء.

﴿وَصَابِرُوا﴾ أي غالبوا الكفار بالصبر فلا يكونوا أشد صبراً منكم.

﴿وَرَابِطُوا﴾ أي أقيموا، واثبتوا في الثغور رابطين خيولكم.

وأصل الربط: الشد، ويستعمل لكل مقيم في ثغر يدفع عن وراءه  
وان لم يكن ثم خيل.

قال ﷺ: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها،

---

(١) ك: دعى (بالدال) وهو تصحيف.

(٢) ف ك: فلا.

والروحة<sup>(١)</sup> يروحها العبد أو الغدوة<sup>(٢)</sup> خير من الدنيا وما عليها<sup>(٣)</sup>.  
أبو سلمة<sup>(٤)</sup>:

(١) ك: والزوجة يزوجها... وهو تصحيف، وما اثبتناه عن الاصل وعن ص ف. وترد في روايات الحديث لروحة.

(٢) ص: القدوة، وهو تصحيف.

(٣) حديث: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها...) رواه البخاري بهذا اللفظ عن سهل بن سعد الساعدي فانظر صحيح البخاري: الباب: ٧٣ من الكتاب: ٥٦ وهو كتاب الجهاد والسير منه: ٣٧/٢ الحديث ٢٨٩٢، ورواه الترمذي عنه أيضاً في الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي الباب ٢٦ من فضائل الجهاد ٣/٢٩٣ - ٢٩٤ الحديث ١٦٦٤ وقال حديث حسن صحيح، ورواه الامام أحمد بلفظ (غدوة...) فانظر مسنده: ٣٣٧/٥، ٣٣٩ ويروى بالفاظ اخرى عنه وعن عثمان بن عفان وعن سلمان الفارسي وغيرهم فانظر تحفة الاشراف: ٤/١١٧، الحديث ٤٧٣٤، والمسند الجامع: ٢٩٨/٧ - ٣٠٠ الحديث ٥١٢١.

(٤) ابو سلمة: هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابوه احد العشرة المبشرين بالجنة واسم ابي سلمة عبد الله وقيل اسماعيل وغلبت عليه كنيته وهو من كبار التابعين سمع جماعة كبيرة من الصحابة ومن التابعين قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث، وقال النووي: اتفقوا على جلالته وإمامته وعظيم قدره وارتفاع منزلته... توفي بالمدينة سنة ٩٤هـ انظر طبقات ابن سعد (طبعة الخانجي) ٧/١٥٣ الترجمة: ١٥١٨، وتاريخ الثقات للعجلي: ٤٩٩ الترجمة ١٩٦٠، ومشاهير علماء الامصار: ٦٤ الترجمة: ٤٣٠ وتهذيب الاسماء واللغات: ٢٤٠/٢/١ الترجمة ٣٦١ من الكنى، سير اعلام النبلاء: ٤/٢٨٧ الترجمة ١٠٨ تذكرة الحفاظ: ١/٦٣ الترجمة: ٥٢ تهذيب التهذيب: ٢/١١٥ الترجمة ٥٣٧ من الكنى.

لم يكن في زمان رسول الله ﷺ غزو<sup>(١)</sup> يرباط فيه ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة<sup>(٢)</sup>.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (تآ)<sup>(٣)</sup>

العنبر

تمت سورة آل عمران وبتمامها كمل  
الجزء الثالث بتجزئة المحقق ويتلوه  
في الرابع تفسير سورة النساء  
والحمد لله أولاً وآخراً

(١) ص: ثغر يرباط فيه.

(٢) قول ابي سلمة لم يكن في زمان رسول الله ﷺ ... اخرجه ابن جرير الطبري بسنده

اليه فانظر تفسير الطبري: ١٤٨/٤ واخرجه عنه ابن المنذر في تفسيره: ٥٤٤/٢

الخير ١٢٩٦ والشعلي في الكشف والبيان: ١٢٠/٢، والدر المنثور: ١١٣/٢.

(٣) ورد في هامش الاصل بخط الناسخ نفسه قوله: بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى

بالموصل في صفر سنة ست وستين وستمائة.

## الفهارس التفصيلية للجزء الثالث من تفسير التلخيص للكواشي

- ١- فهرس اسماء المقرئين في تعليقات هذا الجزء ممن لم يترجم لهم.
- ٢- فهرس الآيات الكريمة الواردة في غير مواضعها من التفسير.
- ٣- فهرس الاحاديث النبوية مرتبة على اطرافها (بداياتها).
- ٤- فهرس الاحاديث النبوية مرتبة على روايتها (مسانيدها).
- ٥- فهرس الاعلام والقبائل والجماعات والهيئات العلمية.
- ٦- فهرس اسماء الكتب والمؤلفات.
- ٧- فهرس المواضيع الجغرافية والمدارس والمكتبات.
- ٨- فهرس المصطلحات الفقهية والنحوية واللغوية والتاريخية.
- ٩- فهرس الابيات الشعرية.
- ١٠- فهرس الامثال والحكم.
- ١١- فهرس موضوعات الكتاب.

## الفهرس الاول

فهرس المقرئين الواردة اسمائهم في تعليقات هذا الجزء ممن لم  
يترجم لهم

اوردت في هذا الفهرس — استجابة لبعض الاخوة الكرام من أهل العلم  
ترجمة موجزة لاشهر المقرئين الذين لم يترجم لهم في هوامش هذا الجزء ولا  
في الجزأين السابقين عليه، اما من لم يذكروا هنا من مشاهير المقرئين، فقد  
ترجمنا لهم في هوامش مواضع ورود اسمائهم في المتن؛ مثل الحسن  
البصري، وجابر بن زيد، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأبي عمرو بن العلاء،  
والكسائي وغيرهم فانظر فهرس الاعلام، وقد رتبت الاسماء هنا على اسم  
الشهرة ليسهل الكشف عن المراد ومن الله التوفيق.

## ١- الأعمش:

وهو ابو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي رأى انس بن مالك وروى عن عبدالله بن ابي وفي، وأبي وائل وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد، وغيرهم.

قرأ القرآن على يحيى بن وثاب وعلى زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي ومجاهد وعاصم بن ابي النجود، وأقرأ الناس ونشر العلم دهرًا طويلاً، وكان ممن قرأ عليه القرآن حمزة الزيات وطلحة بن مصرف، وشعبة، والسفيانان وغيرهم توفي سنة ١٤٨هـ انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط: الخانجي) ٤٦١/٨ الترجمة: ٣٣٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٧/٤ والجرح والتعديل: ١٤٦/٤ والثقات لابن حبان: ٣٠٢/٤، وتاريخ بغداد: ٣/٩، الترجمة: ٤٦١١، معرفة القراء الكبار: ٩٤/١ الترجمة: ٣٦، غاية النهاية: ٣١٥/١ الترجمة: ١٣٨٩، وتهذيب التهذيب: ٢٢٢/٤ الترجمة: ٣٧٦.

## ٢- ايوب:

هو أيوب بن تميم ابو سليمان التميمي الدمشقي المقرئ، قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذماري صاحب ابن عامر وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة. اخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن ذكوان والوليد بن عتبة. توفي أيوب سنة ١٩٨هـ انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١٤٨/١ الترجمة: ٥٨، الثقات لابن حبان ٥٩/٦، غاية النهاية: ١٧٢/١ الترجمة: ٨٠٤.



### ٣- الأعرج:

وهو ابو صفوان حميد بن قيس الأعرج المكي المقرئ.  
قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، وروى عنه وعن عطاء والزهري وغيرهم. وروى عنه القراءة عرضاً ابو عمرو بن العلاء، وغيرهم وسمع منه الحديث مالك والثوري، ومعمر، وابن عيينة، وهو قليل الحديث، توفي سنة ١٣٠هـ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٤٧/٨، الترجمة: ٢٤٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٥٢/٢ و غاية النهاية: ٢٦٥/١ الترجمة: ١٢٠٠، تهذيب التهذيب: ٤٦/٣ الترجمة: ٨٠. تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره: ١٦٧ الترجمة: ١٥٥٦.

### ٤- ابو بكر:

هو ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي واختلف في اسمه فقيل اسمه هو كنيته وقيل اسمه شعبة وقيل محمد وغير ذلك قرأ القرآن على عاصم ثلاث مرات وروى عن اسماعيل السدي وغيره وقرأ عليه الكسائي وغيره توفي سنة ١٩٣هـ انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ١٣٤/١ الترجمة: ٥٠ وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢.

### ٥- ابو جعفر:

هو يزيد بن القعقاع احد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر.

قرأ القرآن على موله عبدالله بن عياش، وقرأ على ابي هريرة وابن عباس وحدث عنهما وهو قليل الحديث. قرأ عليه نافع بن ابي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جمار، وعيسى بن وردان، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وحدث عنه الامام مالك وعبدالعزیز الدراوردي وعبدالعزیز بن ابي حازم وقد وثقه يحيى بن معين وغيره توفي سنة ١٢٧هـ وقيل ١٢٨ وقيل غير ذلك انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (ط: الخانجي): ٤٧١/٨، الترجمة: ٣٣٨٥ وطبقات خليفة: ٢٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٥٣/٨، والجرح والتعديل: ٢٨٥/٩، ومعرفة القراء الكبار: ٧٢/١ الترجمة: ٢٨، وتهذيب التهذيب: ٥٨/١٢ الترجمة: ٢٢٥، غاية النهاية: ٣٨٢/٢ الترجمة: ٣٨٨٢.

## ٦- حفص:

هو ابو عمر حفص بن سليمان الاسدي مولا هم الغاضري الكوفي المقرئ الامام، صاحب عاصم وابن زوجة عاصم. روى الحديث عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار واسماعيل السدي، وعاصم، وخلق آخرين. قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المرودي، وغيرهم وروى عنه بكر بن بكار، وأدم بن أبي إياس، وأحمد بن عبدة وهشام بن عمار وغيرهم وكان اعلم بقراءة عاصم، فكان فيها ثقة ثبناً ضابطاً... توفي سنة ١٨٠هـ انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٦٣/٢، والجرح والتعديل: ١٧٣/٣، الكاشف: ٢٤٠/١ الترجمة ١١٥٥، معرفة القراء

الكبار: ١٤٠/١ الترجمة: ٥٢، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٢، غاية النهاية: ٢٥٤/١  
الترجمة: ١١٥٨.

#### ٧- حماد بن سلمة:

وهو حماد بن سلمة بن دينار ابو سلمة البصري، روى القراءة عن  
عاصم عرضاً وابن كثير وغيرهما وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة  
وحجاج بن المنهال وغيرهما، توفي في ذي الحجة سنة ١٦٧هـ انظر ترجمته  
في تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٢/١ الترجمة ١٩٧، غاية النهاية في طبقات  
القراء ٢٥٨/١ الترجمة ١١٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٣، الترجمة: ١٤، وقد  
وثقه ابن حبان في الثقات: ٢١٦/٦، ووثقه غيره فانظر تقريب مجموعاً الى  
الكاشف وغيره: ١٦٣ الترجمة: ١٤٩٩.

#### ٨- حمزة:

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة المشهورين.  
قرأ القرآن عرضاً على الاعمش، وحمران بن أعين، ومحمد بن عبدالرحمن بن  
ابي ليلى، وطلحة بن مصرف وجعفر الصادق، وتصدر للاقراء مدة، فقرأ عليه  
كثير، منهم الكسائي وسليم بن عيسى، وهما أجل اصحابه، وعبدالرحمن بن ابي  
حماد، والحسن بن عطية، واسحاق الأزرق، وغيرهم وحدث عنه الثوري  
وشريك ومندل وغيرهم، وكان اماماً حجة قيماً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث،  
بصيراً بالفرائض والعربية عابداً خاشعاً قانتاً لله، توفي سنة ١٥٦هـ انظر

ترجمته في طبقات ابن سعد (ط: الخانجي): ٥٠٧/٨ الترجمة: ٣٥١٥، التاريخ الكبير للبخاري: ٥٢/٣، الجرح والتعديل: ٢٠٩/٣، سير اعلام النبلاء: ٩٠/٧ الترجمة ٣٨، معرفة القراء الكبار: ١١١/١، الترجمة: ٤٣ غاية النهاية: ٢٦١/١، الترجمة: ١١٩٠، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره: ١٦٥ الترجمة: ١٥١٨.

### ٩- أبو حياة:

وهو شريح بن يزيد الحضرمي أبو حياة الحمصي المؤذن، روى عن اربطأة بن المنذر وصفوان بن عمرو، وروى عنه ابنه حياة، وكثير بن عبيد وأبو حميد لعوهي، ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وكان ثقة توفي سنة ٢٠٣هـ انظر ترجمته في الثقات: ٣١٣/٨، الكاشف: ٩/٢ الترجمة: ٢٢٨٩، غاية النهاية: ٣٢٥/١ الترجمة: ١٤١٩، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره: ٢٦٩، الترجمة: ٢٧٨٠.

### ١٠- خلف:

هو خلف بن هشام بن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ البزار احد الاعلام. قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكا و ابا عوانة، وحماد بن زيد وغيرهما، وقرأ عليه احمد بن يزيد الحلواني، واحمد بن ابراهيم ورآفة ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير وحدث عنه مسلم في صحيحه وابو داود في سننه وغيرهما وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما توفي سنة

١٢٩هـ انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ١٩٦/٣ والثقات لابن حبان: ٢٢٨/٨ ومعرفة القراء الكبار: ٢٠٨/١ الترجمة: ١٠٣، وسير اعلام النبلاء: ٥٧٦/١٠ الترجمة: ٢٠٣ وغاية النهاية: ٢٧٢/١ الترجمة: ١٢٣٥.

## ١١- ابو رجاء:

هو عمران بن ملحان المعروف بأبي رجاء العطاردي، مخضرم من كبار التابعين أسلم زمن الفتح ولم ير النبي ﷺ ثم رحل وسمع من عمر وعلي وعمران بن الحصين وابي موسى ﷺ وطائفة. وتلقى القرآن من ابي موسى الاشعري وعرضه على ابن عباس حدث عنه ايوب وابن عون وجريير بن حازم وسعيد بن ابي عروبة وطائفة وكان شجاعاً عابداً كثير الصلوة والتلاوة توفي سنة ١٠٧هـ وقيل ١٠٨هـ، وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ: ٦٦/١ الترجمة: ٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٥٨/١ الترجمة ١٧ وفيه ان اسمه عمران بن تميم البصري، غاية النهاية: ٦٠٤/١ الترجمة: ٢٤٦٩ وفيه ان اسمه عمران بن تميم قال ديتال ابن ملحان وشذرات الذهب: ١٣٠/١.

## ١٢- ابو رزين:

وهو مسعد بن مالك الاسدي ابو رزين الكوفي، روى عن ابن مسعود وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما روى عنه الاعمش وعاصم بن ابي النجود وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٨٥هـ انظر ترجمته في الثقات لابن حبان: ٤٤١/٥، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٩٦/٢ الترجمة:

٣٥٩٧، تهذيب التهذيب: ١١٨/١٠ الترجمة: ٢١٥، تقريب التهذيب مجموعاً  
الى الكاشف وغيره: ٥٨٩ الترجمة: ٦٦١٢.

### ١٣- روح:

هو أبو الحسن روح بن عبدالمؤمن البصري المقرئ صاحب يعقوب  
الحضرمي، وقرأ عليه، روى عن ابي عوانه وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان  
الضبي، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وابو الطيب بن حمدان وابو بكر  
محمد بن وهيب الثقفي واحمد بن يحيى الوكيل وروى عنه البخاري في  
صحيحه وابو يعلى وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث  
وثلاثين قبلها او بعدها وقال غيره سنة ارب عام خمس وثلاثين ومائتين انظر  
ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٣١٠/٣ والجرح والتعديل: ٤٩٩/٣،  
الثقات: ٢٤٤/٨ معرفة القراء الكبار: ٢١٤/١ الترجمة: ١٠٩، غاية النهاية:  
٢٨٥/١ الترجمة: ١٢٧٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٣، الترجمة: ٥٥٠.

### ١٤- ابو روق:

وهو عطية بن الحارث المعروف بأبي روق الهمداني الكوفي صاحب  
التفسير روى عن انس والشعبي وروى عنه ابنه يحيى وعبادة، وابو اسامة  
وخلف قال ابو حاتم: صدوق ولم يذكروا تاريخ وفاته انظر ترجمته في الجرح  
والتعديل: ٣٨٢/٦، الترجمة: ٢١٢٢، الثقات: ٢٧٧/٧، الكاشف: ٢٦٩/٢  
الترجمة: ٣٨٧٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٧ الترجمة: ٤١٢، تقريب التهذيب

مجموعاً مع غيره: ٤٣٢ الترجمة: ٤٦١٥.

#### ١٥- رويس:

وهو ابو عبدالله محمد بن المتوكل اللؤلؤي المقرئ المعروف برويس قرأ على يعقوب، وتصدر للاقراء، وقرأ عليه محمد بن هرون التمار وابو عبدالله الزبيري الفقيه الشافعي، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ انظر ترجمته في الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، معرفة القراء الكبار: ٢١٦/١ الترجمة: ١١٢، الوافي بالوفيات: ٣٨٤/٤، الترجمة: ١٩٤٠ غاية النهاية: ٢٣٤/٢ الترجمة: ٣٣٨٩، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٩ الترجمة: ٦٩٥.

#### ١٦- ابو زيد:

وهو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد (واسم ابي زيد ثابت) بن زيد بن قيس الانصاري النحوي، روى القراءة عن المفضل عن عاصم، وعن ابي عمرو بن العلاء وعن ابي السمال قعنب العدوي. روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي وأبو حاتم السجستاني وابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي وخليفة بن خياط، وغيرهم، وكان من أعيان أهل النحو واللغة ونبلائهم مات سنة ٢١٥هـ بالبصرة انظر ترجمته في الكاشف: ٣٥٥/١، الترجمة: ١٨٧٤ وذكر انه ثقة علامة نو تصانيف وغاية النهاية: ٣٠٥/١ الترجمة: ١٣٣٩، تهذيب التهذيب: ٣/٤، الترجمة: ٧، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره: ٢٢٢ الترجمة:

٢٢٧٢ وذكر انه صدوق له اوهام.

#### ١٧- زيد:

هو زيد بن احمد بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن ابي اسحاق ابو علي الحضرمي، روى القراءة عرضاً على عمه يعقوب بن اسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً علي بن احمد الجلاب وأحمد بن العلاء البزاز والحسن بن مسلم، وابو بكر الحريري وسعيد بن مروان والفضل بن شاذان ومحمد بن يعقوب المعدل.

انظر ترجمته في غاية النهاية ٢٩٦/١ الترجمة: ١٣٠٣.

#### ١٨- ابو السّمال:

وهو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال بفتح السّمال بفتح السين وتشديد الميم العدوي البصري، قال ابن الجزري له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه سعيد بن اوس ولم يذكر وفاته انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٧/٢ الترجمة ٢٦١٤.

#### ١٩- ابن السميع:

هو ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السميع اليماني قرأ على أبي حياة شريح بن زيد، وقيل انه قرأ على نافع، وقرأ ايضاً على طاووس بن كيسان عن ابن عباس، وقرأ عليه اسماعيل بن مسلم المكي ولم تذكر سنة



وفاته.

انظر غاية النهاية: ١٦١/٢ الترجمة: ٣١٠٦.

## ٢٠- سهل:

هو سهل بن شعيب الكوفي، عرض على عاصم بن أبي النجود وعلى أبي بكر بن عياش. روى القراءة عنه عبدالله بن حرملة بن عمرو. انظر ترجمته في غاية النهاية: ٣١٩/١ الترجمة ١٣٩٩.

## ٢١- شبل:

وهو شبل بن عباد المكي صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة عرض على ابن كثير وابن محيصن، وحديث عن ابي الطفيل والمقبري وعمرو بن دينار وابن أبي نجيح وجماعة. وأقرأ مدة، روى عنه القراءة عرضاً اسماعيل بن عبدالله القسط وابنه داود بن شبل ووهب بن واضح وعكرمة بن سليمان وآخرون. وحدث عنه سفيان بن عيينة، وابو اسامة، وأبو نعيم، وروح بن عبادة، ووثقه يحيى بن معين، وحديثه مخرج في صحيح البخاري وفي سنن ابي داود، توفي سنة ١٤٨هـ انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٢٥٧/٤، ومعرفة القراء الكبار ١٢٩/١ الترجمة: ٤٦، وغاية النهاية: ٣٢٣/١ الترجمة ١٤١٤. وتقريب التهذيب مجموعاً مع عدة كتب: ٢٦٥ الترجمة: ٢٧٣٧.

## ٢٢- ابن شنبوذ:

وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ

البغدادي قرأ القرآن على عدد كبير من القراء في الامصار، منهم قنبل واسحاق الخزاعي، والحسن بن العباس، وادريس بن عبدالكريم، وغيرهم وسمع الحديث من اسحاق الدبري صاحب عبدالرزاق ومن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ومحمد بن الحسين الحنيني وغيرهم، وقرأ عليه عدد كبير من القراء ومنهم محمد بن احمد الشنبوذي الذي لحقته هذه النسبة لكثرة ملازمته له وقراءته عليه، ومنهم المعافي بن زكريا الجريري، وابو العباس المطوعي، وابن فورك، وروى الحديث عنه ابو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين واحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري، وأبو الشيخ بن حيان وغيرهم، وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن حتى كان شيخ الاقراء بالعراق مع ابن مجاهد. وتوفي سنة ٣٢٨هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٨٠/١ الترجمة: ١٢٢، ومعجم الادباء لياقوت (ط رفاعي): ١٦٧/١٧ الترجمة: ٥٧، معرفة القراء الكبار: ١/٢٧٦ الترجمة: ١٩٢، غاية النهاية: ٥٢/٢ الترجمة: ٢٧٠٧. الوافي بالوفيات: ٣٧/٢ الترجمة: ٢٩٩.

## ٢٣- الشنبوذي:

هو ابو الفرج محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف الشنبوذي الشطوي البغدادي. اخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي، وأبي الحسن بن شنبوذ، واليه نسب لكثرة ملازمته له. وقرأ عليه أبو علي الاهوازي، وابو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن احمد الصباغ، وغيرهم، واشتهر اسمه وطال عمره، وكان استاذاً

من ائمة هذا الشأن — اعني القراءة والتفسير وعلل القراءات، وكان نبيلاً حافظاً ماهراً حاذقاً، توفي سنة ٣٨٨هـ — انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البدادى: ٢٧١/١ الترجمة: ١١٠ وفيه انه يعرف بـغلام الشنبوذى ومعجم الادباء لياقوت (ط رفاعي): ١٧٣/١٧ الترجمة: ٥٨ وفيه انه يعرف بـغلام ابن شنبوذ، الوافى بالوفيات: ٣٩/٢ الترجمة: ٣٠١، وذكر ان له كتاب (الاشارة في تلطيف العبارة) في علم القرآن وأن له تفسيراً لم يتم، معرفة القراء الكبار: ٣٣٣/١ الترجمة: ٢٥٢. غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٠/٢ الترجمة: ٢٧٠١.

#### ٢٤ — شيبية:

هو شيبية بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني مولى أم سلمة رضي الله عنها، وأحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر. ادرك ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهما، وقرأ القرآن على عبدالله بن عياش، وحدث عن القاسم بن محمد، وخالد بن مغيث وابي سلمة بن عبدالرحمن، وهو قليل الحديث، وقرأ عليه نافع واسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز، وحدث عنه ابن ابن جريج، وابن اسحاق وغيرهما، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ٥٠٨/٧ وطبقات خليفة: ٢٦١ والتاريخ الكبير للبخاري: ٢٤١/٤ والثقات لابن حبان: ٣٦٨/٤ ومعرفة القراء الكبار: ٧٩/١ الترجمة: ٣١ وتقريب التهذيب مجموعاً مع الكاشف وغيره: ٢٧٥ الترجمة: ٢٨٣٩.

## ٢٥- عاصم:

هو عاصم بن أبي النجود الاسدي الكوفي احد القراء السبعة المشهورين واسم ابيه بهدلة، قرأ القرآن على ابي عبدالرحمن السلمى وزر بن حبيش وعن ابي وائل وجماعة، وهو معدود في التابعين، وروى عنه ابو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب وغيرهما، كان ذا نسك وادب وفصاحة وصوت حسن توفي سنة ١٢٧هـ - انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٤٨٧/٦ والمعرفة والتاريخ ٢٤٥/١ والجرح والتعديل ٣٤٠/٦ ومعرفة القراء الكبار: ٨٨/١ الترجمة ٣٥.

## ٢٦- أبو العالية:

وهو رفيع بن مهران مولى امرأة من بني رباح بن يربوع، أسلم في خلافة أبي بكر، ودخل عليه، وصلى خلف عمر، وقرأ القرآن على أبي بن كعب، وروى عن عمر وعلي وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى وغيرهم، وقرأ عليه الربيع بن انس، والاعمش، وروى عنه خالد والحذاء وعاصم الاحول وخلق، وكان اماماً في التفسير والقراءة والعلم والعمل مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ١١/٩ الترجمة والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٢٦/٣ الترجمة والثقات لابن حبان: ٢٣٩/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٠/١ الترجمة: ١٩، وغاية النهاية: ٢٨٤/١، الترجمة: ١٢٧٢، تقريب التهذيب مجموعاً الى بعض الكتب: ١٩٧ الترجمة:

## ٢٧- ابن عامر:

وهو عبدالله بن عامر اليحصبي امام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عن ابي الدرداء عرضاً وروى عنه القراءة عرضاً يحيى الذماري وغيره، ولي قضاء دمشق، وكان ثقة توفي سنة ١١٨هـ انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١/٨٢ الترجمة ٣٣ وتذكرة الحفاظ ١/١٠٣، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤، شذرات الذهب: ١١/١٥٦.

## ٢٨- ابو عبدالرحمن السلمي:

وهو عبدالله بن حبيب بن ربيعة (بفتح الباء وتشديد الياء) مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثابتة، اخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وتشكك بعضهم في سماعه من عمر، واخذ عنه القراءة عرضاً عاصم بن ابي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب وغيرهم جلس للقراءة في خلافة عثمان، وكان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة توفي سنة ٧٤هـ على الراجح انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ٨/٢٩١، الترجمة والتاريخ الكبير للبخاري: ٥/٧٢ والجرح والتعديل: ٥/٣٧ ومعرفة القراء الكبار: ١/٥٢ الترجمة: ١٥، وغاية النهاية: ١/٤١٣ الترجمة: ١٧٥٥، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره من الكتب: ٣١٢ الترجمة: ٣٢٧١.

## ٢٩- ابن ابي عبلة:

وهو ابراهيم بن ابي عبلة (واسم ابي عبلة شمر) بن يقطان بن المرتحل ابو اسماعيل وقيل ابو اسحاق وقيل ابو سعيد الدمشقي وقيل الرملي ثقة كبير، من التابعين له حروف في القراءات واختيارات، اخذ القراءة عن ام الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الاوصابية، قال قرأت القرآن عليها سبع مرات، واخذ ايضاً عن وائلة بن الاسقع، ويقال انه قرأ على الزهري وروى عنه وعن ابي امامة وانس، واخذ عن ابن ابي عبلة الحروف موسى عنه مالك بن أنس وابن المبارك وخلق. توفي سنة ١٥١هـ وقيل ٥٢هـ وقيل ١٥٣هـ، ذكره ابن حبان في الثقات: ١١/٤

انظر ترجمته في غاية النهاية: ١٩/١ الترجمة: ٧٢، تهذيب التهذيب ١/١٤٢، الترجمة: ٢٥٥. تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف: ٦١، الترجمة: ٢١٣.

## ٣٠- عيسى:

وهو ابو موسى عيسى بن سليمان الحجازي المعروف بالشيرازي الحنفي، المقرئ، كان حجازياً ثم انتقل الى شيراز واقام بها حتى مات فنسب اليها، اخذ القراءة عرضاً عن الكسائي واخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة، وروى الحروف عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وأبي جعفر وشيبة، روى القراءة عنه محمد بن سنان الشيرازي وموسى بن شبيب ومحمد

بن عامر القرشي والحارث بن اسد، وكان نحوياً عالماً بوجوه القراءات وكان محدثاً ايضاً.

انظر ترجمته في غاية النهاية ٦٠٨/١ الترجمة ٢٤٩٠.

### ٣١- ابن كثير:

هو عبدالله بن كثير بن المطلب الامام ابو معبد الكناني الداري المكي، قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد وغيرهما وتصدر للاقراء، فقرأ عليه ابو عمرو بن العلاء وغيره، كان فصيحاً بليغاً مفوها عليه سكية ووقاء توفي سنة ١٢٠هـ. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ٣١٨/٥، ومعرفة القراء الكبار ٨٦/١ الترجمة ٣٤ وشذرات الذهب ١٥٧/١. وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٦٤ فقد توسع في ترجمته وذكر تلاميذه وشيوخه، وهو احد القراء السبعة الذين انتهت اليهم القراءة في مكة.

### ٣٢- ابو مجلز:

هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري مشهور بكنيته، روى عن ابن عمر وابن عباس وأنس وغيرهم وروى عنه قتادة وسليمان التيمي، قدم خراسان واقام بها مدة مع قتيبة بن سلم ومات بالكوفة سنة ست ومائة وقيل تسع ومائة، ترجمته في النقات لابن حبان: ٥/٥١٨، غاية النهاية: ٣٦٢/٢، الترجمة ٣٨١٦، تهذيب التهذيب ١٧١/١١ الترجمة: ٢٩٣، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره من الكتب: ٥٢٠ الترجمة: ٧٤٩٠.

### ٣٣- ابن محيـصن:

وهو محمد بن عبدالرحمن بن محيـصن السهمي مولا هم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير. عرض القراءة على مجاهد وسعيد بن جبير وعرض عليه شبل بن عباد وابو عمرو بن العلا، وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير، وكان عالماً بالعربية، توفي سنة ١٢٣هـ انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢٢٣/٣ الترجمة: ١٢١٦، ومعرفة القراء الكبار: ٩٨/١ الترجمة: ٣٨، وغاية النهاية: ١٦٧/٢، الترجمة: ٣١١٨.

### ٣٤- المطوعي:

وهو ابو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان العباداني البصري العمري المعروف بالمطوعي مؤلف كتاب (معرفة اللامات وتفسيرها) امام عارف ثقة في القراءة، رحل الى الاقطار فقرأ على ادريس بن عبدالكريم، ومحمد بن عبدالرحيم الاصبهاني واحمد بن الحسين الحريري وغيرهم، وقرأ عليه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي ومحمد بن الحسن الحارثي وغيرهم، وكان متقناً لفن القراءة توفي سنة ٣٧١هـ وقد جاوز المائة انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء: ٢٦٠/١٦، الترجمة: ١٨٢، وتذكرة الحفاظ: ٩٥٠/٣، ومعرفة القراء الكبار: ٣١٧/١، الترجمة: ٢٣٧، وغاية النهاية: ٢١٣/١، الترجمة: ٩٨٠، وشذرات الذهب: ٧٥/٣.



### ٣٥- المعدل:

وهو محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبيرقان بن صخر، ابو العباس التيمي البصري المعروف بالمعدل، وهو امام ضابط مشهور قرأ على زيد ابن اخي يعقوب الحضرمي وعلى محمد بن الجهم اللؤلؤي وعلى احمد بن علي الخزاز وعمر بن محمد بن برزة وغيرهم، وروى عن ابي داود السجستاني. وقرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي، وابو احمد بن عبدالله بن الحسين ومحمد بن محمد بن فيروز وغيرهم، وانفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ضبطه وحسن معرفته وثقته. وقرأ عليه ابو العباس الحسن بن سعيد المطوعي ايضاً توفي بعد العشرين وتلثمائة. انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢/٢٨٢ الترجم: ٣٥٤٢.

### ٣٦- المفضل:

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، ويقال هو المفضل بن محمد بن سالم ويقال غير ذلك، ابو محمد العنبي الكوفي، المقرئ النحوي، اخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن ابي النجود، والاعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وجبله بن مالك وسعيد بن اوس. روى الحديث عن ابي رجاء العطاردي وابي اسحاق وسماك بن حرب وروى عنه ابو الحسن المدائني، كان إخبارياً موثقاً ولما بلغ ابن المبارك موته انشد

نعي لي رجال والمفضل منهم فكيف تقر العين بعد المفضل

توفي سنة ١٦٨هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢١/١٣، ومعجم الادباء  
١٧١/٧ ومعرفة القراء الكبار: ١٣١/١ الترجمة: ٤٨، انباه الرواة ٣/٣٠٤،  
غاية النهاية: ٣٠٧/٢ الترجمة ٣٦٣٩، وهو صاحب المفضليات المشهورة.

### ٣٧- نافع:

ابو رديم نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم القارئ المدني مولى بني  
ليث أصله من اصبهان وقد ينسب لجدده صدوق ثبت في القراءة، قرأ على  
عبدالرحمن بن هرمز الاعرج وابي جعفر يزيد بن القعقاع القاري ومسلم بن  
جندب، وسمع نافعاً مولى ابن عمر، وعامر بن عبدالله بن الزبير وعبدالرحمن  
بن القاسم وغيرهم، وقرأ عليه مالك واسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان  
وغيرهم وروى عنه الليث بن سعد وخارجة بن مصعب وكان صدوقاً توفي سنة  
١٦٩هـ انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار: ١٠٧/١ الترجمة: ٤١، وسير  
اعلام النبلاء ٣٣٦/٧ - ٣٣٧ الترجمة: ١٢١، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٠  
الترجمة: ٧٣٢، تقريب التهذيب مجموعاً مع الكاشف وغيره: ٦٢٥، الترجمة:  
٧٠٧٧.

### ٣٨- ابن نهيك:

هو بشير بن نهيك السدوسي ويقال السلولي، ابو الشعثاء البصري.  
روى عن ابي هريرة وعن بشير بن الخصاصية، وروى عنه يحيى بن سعيد

الانصاري و ابو مجلز والنضر بن انس بن مالك وكان احد قراء البصرة جعله ابن حبان وجعله ابن حجر في الطبقة الثالثة ولم يذكروا تاريخ وفاته فانظر التاريخ الكبير للبخاري ج ١ قسم ٢ ص ١٠٥ الترجمة ١٨٤٨ والطبقت لخليفة بن خياط: ٢٠٤ والثقات لابن حبان: ٧٠/٤ والكاشف للذهبي ١٥٩/١ الترجمة ٦٢٠ وتهذيب التهذيب: ٤٧٠/١ الترجمة ٨٧٠، تقريب التهذيب مجموعاً الى الكاشف وغيره من الكتب: ٩٩ - ١٠٠ الترجمة: ٧٢٦.

### ٣٩ - هارون:

هو ابو عبدالله هارون بن موسى العتكي البصري الازدي مولا هم المعروف بهارون الاعور، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن ابي النجود وعبدالله بن كثير وابن محيصة وحמיד بن قيس وأبي عمرو بن العلاء عن عاصم وروى الحديث عن ثابت وانس وابن سيرين روى القراءة عنه علي بن نصر ويونس بن محمد المؤدب والنضر بن شميل وغيرهم وكان اول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها، وكان صدوقاً نبياً له قراءة معروفة توفي قبل المائتين. انظر ترجمته في الثقات لابن حبان: ٢٣٧/٩، الكاشف للذهبي ٢١٦/٣ الترجمة ٦٠٢٢، غاية النهاية: ٣٤٨/٢ الترجمة: ٣٧٦٣، تقريب التهذيب مجموعاً مع الكاشف وغيره: ٦٣٦ الترجمة ٧٢٤٦، تهذيب التهذيب ١٤/١١ الترجمة: ٢٩.

### ٤٠ - ابن وثاب:

وهو يحيى بن وثاب الاسدي الكوفي القاري العابد أحد الاعلام روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما وعن مسروق وعبيدة السلماني وأبي عبدالرحمن السلمي وعلقمة، قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة آية آية، وقرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف وأبو حصين الاسدي وحرمان بن أعين، وحدث عنه عاصم بن أبي النجود، وأبو العميس عتبة المسعودي وغيرهم، وكان مقرئ الكوفة في زمانه، وهو تابعي ثقة ومن أحسن الناس قراءة، امامة كبير القدر ثقة. توفي سنة ١٠٣هـ انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ٤١٦/٨ الترجمة: ٣١٩٣، والثقات لابن حبان: ٥٢٠/٥، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٠٨/٨، معرفة القراء الكبار: ٦٢/١ الترجمة: ٢٠، غاية النهاية: ٣٨٠/٢ الترجمة: ٣٨٧١، وتهذيب التهذيب: ٢٩٤/١١ الترجمة: ٥٧٤.

#### ٤١ - اليزيدي:

وهو ابو محمد يحيى بن المبارك البصري النحوي المقرئ، وعرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده.

جود القرآن على ابي عمرو بن العلاء وحدث عنه وعن ابن جريج. قرأ عليه الدوري، والسوسي، واحمد بن جبير الانطاكي، وأبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط وغيرهم. وقد اتصل بالرشيد وأدب ولده المأمون وكان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب، وكان قد اخذ عن الخليل بن احمد الفراهيدي وغيره وله عدة تصانيف، منها كتاب (النوادر) وكتاب

(المقصور) وكتاب (نوادير اللغة) وغير ذلك توفي سنة ٢٠٢هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ١٤٦/١٤ الترجمة: ٧٤٦٥ معجم الابداء: ٣٠/٢٠ الترجمة: ١٣، وفيات الاعيان: ١٨٣/٦، الترجمة: ٧٩٩. معرفة القراء الكبار: ١٥١/١ الترجمة: ٦٢.

#### ٤٢ — يعقوب:

هو ابو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره.  
قرأ القرآن على ابي المنذر سلام بن سليم وعلى ابي الاشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وغيرهم، وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى النحوي وغيرهم وبرع في الاقراء. قرأ عليه روح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، والوليد بن حسان التوزي وابو حاتم السجستاني، وابو عمر الدوري وخلق سواهم.  
وحدث عنه ابو حفص الفلاس، وابو قلابة الرقاشي، واسحاق بن ابراهيم شاذان وغيرهم، كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً صدوقاً ورعاً زاهداً توفي سنة ٢٠٥هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (ط الخانجي): ٣٠٥/٩، طبقات خليفة بن خياط: ٢٢٧ الطبقة: ١٥، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٩/٨، ومعرفة القراء الكبار: ١٥٧/١ الترجمة: ٦٥، وغاية النهاية: ٣٨٦/٢، الترجمة: ٣٨٩١.

## الفهرس الثاني

فهرس الآيات الواردة في غير مواضعها من التفسير

رقم الآية	الآية	الصفحة
البقرة (٢)		
٦١	﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾	١٦٤
١٠٨	﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	١٦٤
١٠٩	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	١١١
١٣٦	﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾	١١٥
١٨١	﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ...﴾	١٦٤
٢٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥
٢٤٨	﴿فِيهِ سَكِينَةٌ لِّمَنِ رَّبُّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾	٥٩

آل عمران (٣)		
٩٤	﴿وَكَهَلًا﴾	٤٦
١١٨	﴿يُودِّهِ﴾	٧٥
١٠٦	﴿هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾	١١٩
١٧٨	﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾	١٣٧
١١٨	﴿نُؤْتِهِ﴾	١٤٥
النساء (٤)		
١٠٦	﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءُ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾	١٠٩
١١٨	﴿نُؤْلِهِ﴾	١١٥
١١٨	﴿نُصْلِهِ﴾	١١٥
٩٠	﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾	١٦٠
المائدة (٥)		
٣٣	﴿مَن آتَبَعَ رِضْوَانَهُ﴾	١٦
٥٥	﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾	١٨
٢١٨ - ٢١٩	﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٦٧

١٣٢	﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٧٣
	﴿فَتَنْفَخُ فِيهَا﴾	١١٠
الانعام (٦)		
	﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾	٦٠
١٧٨	﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾	١١
١٤٤	﴿ذَلِكَ جَزَائِهِمْ بِبِعْتِهِمْ﴾	١٤٦
١٧٨	﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٥٧
الاعراف (٧)		
٤٩	﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾	٥٧
التوبة (٩)		
٤٠	﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	٥
١٠٤	﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣١
هود (١١)		



١٧٨	﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾	٦٧
الرعد (١٣)		
٧٨	﴿بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	١٥
النحل (١٦)		
٤٧	﴿وَسَرَّائِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾	٨١
الكهف (١٨)		
١٦٤	﴿فَارْدَنَا أَنْ يَبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا﴾	٨١
الحج (٢٢)		
٢٥٨	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ﴾	٥٨
القصص (٢٨)		
٢٤٣	﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾	٨٠
الاحزاب (٣٣)		

١٣٢	﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾	٦٠
٢١٦	﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣
سبأ (٣٤)		
١٦٤	﴿وَبَدَّلْنَا هُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلٍ حَمْطٍ ﴿	١٦
الزمر (٣٩)		
٥٥	﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾	٣
الشورى (٤٢)		
١١٨	﴿نُورِهِ﴾	٢٠
٩٥	﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾	٤٠
سورة محمد (٤٧)		
١٠٦	﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ﴾	٣٨

الفتح (٤٨)		
٢٦٦	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ﴾	٢٩
النجم (٥٣)		
٢٢	﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ﴾	٢٨
المتحنة (٦٠)		
١٧٩	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾	١٢
التغابن (٦٤)		
١٦٠	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾	١٦
المزمل (٧٣)		
٥٢	﴿وَتَبَيَّلْ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾	٨

### الفهرس الثالث

فهرس الاحاديث النبوية والاثار والاختبار والاقوال  
مرتبة على روائها (مسانيدها)

	أ
	ابراهيم بن السري، ابو اسحاق الزجاج:
٤٨	تفسير «تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ» باخراج النبات من الحب اليابس تفسير «تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ» باخراج الحب اليابس من النبات
	ابراهيم النخعي:
٢٧٩	«سيطوقون ما بخلو به» أي المال الذي منعوا زكاته بطوق من نار
	ابن ابزي = عبد الرحمن.
	ابن اسحاق = محمد.
	اسقف نجران:
١٠١	يامعشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلاً من مكانه لأزالة فلا تبتهلوا فتهلكوا.
	اسماعيل بن عبد الرحمن السدي:
٢٣٣، ٢١٦	اليّ عباد الله ، اليّ عباد الله
٢٦٤	انطلق ابو سفيان منصرفا من احد حتى بلغ بعض الطريق ثم

	انهم ندموا وقالوا بئس ما صنعتم..
٩٤	ان عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون...
٢٧٥	ان المشركين قالوا: ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر، فأنزل الله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج النبات من الحب اليابس
٤٨	وتفسير ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج الحب اليابس من النبات
٤٧	تفسير ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾
١٤٧	خلق الله البيت قبل الارض بألفي سنة ، وكان إذ كان عرشه على الماء زبده بيضاء فدحيت الارض من تحته.
٢٦٤	سبب نزول الاي ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾
٢٧٥	عرضت علي امتي في صورها كما عرضت علي آدم واعلمت من يؤمن لي ومن يكفر ، فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا..
٢٨٤	قيل لبني اسرائيل من جاءكم يزعم انه نبي فلا تصدقوه حتى يأتيكم بقربان تأكله النار إلا محمداً وعيسى فاذا اتيا فأمنوا بهما فأنهما لاياتيان بقربان.

٢٢٨-٢٢٩	لما ارتجل ابو سفيلن والمشركون في يوم احد متوجهين إلى مكة ندموا على عدم استئصالهم المسلمين، فلما عزموا القى الله تعالى في قلوبهم الرعب والخوف فأُنزل ﴿سُنِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾
٢١٦	لما صرخ صارخ ان النبي قد قتل انكفا اصحابه فجعل الرسول ﷺ يدعوهم: الي عباد الله، الي عباد الله فاجتمعوا إليه فلامهم فنزل توبيخا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾
٢٢٨	لما عزم المشركون على الرجوع إلى المدينة لاستئصال المسلمين فقفد الرعب في قلوبهم فلم يرجعوا نزل ﴿سُنِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾
٢٧٥	لما قال المشركون للنبي محمد ﷺ: تزعم من خالفك في النار ومن اتبعك في الجنة فأخبرنا بمن يؤمن ومن لا يؤمن...
١٤٤	لما قيل لليهود انما حرمت عليكم الطيبات وجميع المحرمات ببغيتكم وظلمكم نزل قوله ﴿كُلِّ الطَّعَامِ...﴾
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ قالوا يارسول الله ومن يقوى على هذا نزل ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
١٣٤	لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه .
١٣٨	نزل في من طلب التوبة وهو الحارث بن سويد قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾

١٣٧	نزلت ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ في الحارث بن سويد
١٦٠	نسخت آية ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ آية ﴿تَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
١٤٧	وهو اي البيت الحرام اول بيت ظهر على الماء عند خلق السموات والارض.
١٨٩	يكبتهم: يلعنهم.
	الاشعث بن قيس:
١٢٢	اذن يحلف فيذهب مالي، فانزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ...﴾
١٢٢	ألك بيعة؟ قلت: لا
١٢٢	في والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود ارض.
	أبو أمامة = اياس بن ثعلبة.
	أنس بن مالك:
٢٠٢	ابن آدم انك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفري اغفر لك..
٢٠٢	ابن ادم انك إن تلقني بقراب الارض خطايا لقينك بقرابها مغفرة بعد ان لا تشرك بي شيئاً..
٢٠٢	ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
٣٠١	اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا...
١٩٣	ان الجنة فوق السموات السبع تحت العرش...

٢١٤	إن رسول الله ﷺ اخذ سيفاً وقال من يأخذه بحقة فأخذه ابو دجانه...
٦٣	ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
٢١٤	كان ابو دجانه اذا اعلم بعصابة حمراء فاعتصب بها علم الناس انه سيفاتل...
٢٣٦	كان رسول الله ﷺ يقول: لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة
٢١٥	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله عز وجل فانزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٩٠	كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هكذا...
١٥٩	لا ينقي الله امرؤ حتى يخزن لسانه
٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له...
٣٠١	من اوجب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى
٢٢١	من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وائتته الدنيا وهي راغمة.
٢٨٩	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها.
٤٥	نزلت آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ...﴾ لما وعد رسول الله ﷺ أمته بملك فارس والروم.
١٩٠	نزل لما كسرت رباعيته وشج في وجهه ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ



	الأمر شيء
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي تكبيرة الاحرام.
١٤٢	يقول الله لاقل اهل النار عذابا يوم القيامة : لو ان لك ما في الارض من شيء اكننت تقفدي به فيقول: نعم، فيقول اردت منك أهون من ذلك وانت في صلب آدم ألا ان تشرك، فابيت إلا ان تشرك
١٩٧	ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه.
	انس ابن النضر:
٢١٨	ياقوم ان كان قد قتل محمد فان رب محمد لم يقتل وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ وسلم فقاتلوا على ما قتل عليه ابو ايوب الاتصاري = خالد بن يزيد.
	إياس بن ثعلبة أبو أمانة البلوي:
١٦	الذين في قلوبهم زيغ هم الخوارج.
٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له
١٥٤	من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
	(ب)
	ابو بكر الصديق:

٢٠٠	ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة.
٢٠١	ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الاغفر له
	(ث)
	ثابت البناني:
٢٠٤	لما نزلت ﴿والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم...﴾ بكى ابليس
	(ج)
	جابر:
١٠١	ان وفد نجران اتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى؟ فقال: هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله
٢٩٢	لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله .
١٩٦	السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
٣١٢	لما مات النجاشي وصلى النبي ﷺ له في البقيع صلاة الجنابة قال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علق حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه انزل الله قوله ﴿وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله...﴾
٧٣	من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس على اننا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح
١٠١	والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران

	ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير .
٧٣	واي داء ادوى من البخل
	جابر بن زيد:
١٩٩	الفاحشة: الزنا
	جعفر بن محمد الصادق:
٣٠٥	ولدني ابو بكر مرتين
٣٠٦-٣٠٥	من حزيه امر فقال ﴿ربنا﴾ خمس مرات انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ﴿ربنا اننا سمعنا مناديا...﴾
	جندب بن جنادة المعروف بأبي نر:
١٤٨	ان المسجد الحرام وضع قبل الاقصى باربعين سنة
١٤٨	يارسول الله اي مسجد وضع اول
	(ح)
	حذيفة بن اسيد:
١٤	يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر باربعين يوما...
	حذيفة بن اليمان:
١٦٧	والذي نفسي بيدي لتأمرن بالمعروف ولتتهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم
	الحسن البصري :
١٩٩	اتيان العبد ذنباً عمدا إصرار حتى يتوب
١٢٧	اعرفوا الحق لاهله فانه لاينبغي ان يسجد لاحد من دون الله

١٢٧	اكرموا احاكم فاعرفوا الحق لاهله
٢٣٣-٢١٦	الي عباد الله الي عباد الله
١٤٨	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قال قد كانت قبلة بيوت ولكنه اول بيت وضع للعبادة
١٢٧	بلغني ان رجلا قال: يارسول الله يسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك.
٦٠	تفسير ﴿ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾ قال اي بالدين والتناصر:
٤٨	تفسير ﴿تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج المؤمن من الكافر و﴿تَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج الكافر من المؤمن
٤٧	تفسير ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾
٤٦	تفسير الملك في قوله ﴿تَوْتَى الْمَلِكُ﴾ بالنبوة
١١٣-١١٢	تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خبير وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا اخره.
٥٣	تقية باللسان والقلب مطمئن بالايمان
٣٠	القنطار هو الف ومائتا دينار
٣٤	كانوا يصلون في اول الليل حتى اذا كان السحر اخذوا في الدعاء والاستغفار .
١٣٩	كلما نزلت عليهم اية كفروا بها فازدادوا كفرا
١٢٧	لا ولكن اكرموا نبيكم

١٢٧	لا ينبغي ان يسجد لأحد من دون الله
٢٢٩	لما ارتجل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة ندموا على عدم استئصالهم المسلمين.
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوماً كيوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا نزلت ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾
١٢٧	لما طلب بعض المؤمنين السجود للرسول ﷺ انزل الله ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
٥٦	لما قالت طائفة انا نحب الله فنزل امتحان لهم ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...﴾
٢٤٦	ما تشاور قوم قط الا هدوا لأرشد أمرهم
٢٢٥-٢٢٤	ما قتل نبي في قتال.
١٣٩	معنى ﴿ازدادوا كفراً﴾
١٣٨	نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ في اليهود
١١٢	نزلت ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَّهَ النَّهَارِ﴾ لما تواطأ اثنا عشر حبراً...
١٢٧	نزل قوله ﴿ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة...﴾ لما قال رجل لرسول الله الا نسجد لك.
١٩٧	يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فما يقوم الا انسان عفا
١٩٧	ينادي مناد يوم القيامة ابن الذين كانت اجورهم على الله

	الحصين
٢١٢-٢١١	أقيموا بأصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل
	الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ:
١٨٤-١٨٣	انضحوهم عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا
٢١١	جعل الرسول ﷺ عبد الله بن جبير على الرجالة
١٨٣	لا تيرحوا مكانكم وان رأيتم الطير تخطفنا
١٨٣	نزل قوله (واذ غدوت... ) لما نزل المشركون بأحد...
	ابو حنيفة = النعمان بن ثابت .
	حنة ام مريم
٦٥	رب اني نذرت لك
	(خ)
	خالد بن زيد الصحابي المعروف بأبي أيوب الانصاري :
٢٨٩	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
	خالد بن الوليد:
٢١٢	لقد شهدت مائة زحف او نحوها وما في بدني موضع الا وفيه ضربة او طعنة أو رمية ، وها أنا اموت على فراشي فلا نامت أعين الجبناء
٢١٢	مالي من عملي أرجى من (لا اله الا الله) وانا متترس بها
	(د)
	ابو الدرداء = عويمر بن زيد

	(ذ)
	ابو ذر = جندب بن جنادة
	(ر)
١٢٦	ابو رافع القرظي : أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى الربيع بن أنس:
٣٨	ان موسى ﷺ لما حضره الموت دعا سبعين حبراً
١٨٥	بدر ماء بين مكة والمدينة.....
٤٧	تفسير «تولج الليل في النهار»
٢٢٩	لما ارتحل ابو سفيان و المشركون يوم احد متوجهين الى مكة تدموا على عدم استصالحهم المسلمين
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوماً كيوم بدر ليقاتلوا
١٦٠	نسخت آية «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» آية «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ»
	ابو روق = عطية بن الحارث
	(ز)
	الزجاج = ابراهيم بن السري . زياد المعروف بأبي العالية البراء :
١٣٩	نزل في أهل الكتاب حين آمنوا بمحمد ﷺ «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ زَادُوا كُفْرًا»
١٦٠	نسخت آية «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» آية «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ»

	زيد بن أسلم :
١٥٧-١٥٨	سبب نزول الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾
١٥٧	كان شاس بن قيس اليهودي قد مر على نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وهم في مجلس متآلفون فهاله ذلك ... فأمر شابا من اليهود ان يذكرهم بيوم بعث
١٥٨	لما تفاخر الانصار واخذوا السلاح ليقتلوا نزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا﴾
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ اشتد على القوم العمل
١٥٧	يامعشر المسلمين ادعون بدهوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام ...
	زيد بن سهل المعروف بأبي طلحة الانصاري :
٢٣٦-٢٣٥	غشينا النعاس بمصافنا بأحد فجعل سيفي يسقط و أخذه
	(س)
	السدي = اسماعيل بن عبد الرحمن
	سعد بن مالك المعروف بابي سعيد الخدري :
١٦٦	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع ....
	سعيد :
١٤٨	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قال قد كانت قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للعبادة



	سعيد بن جبير
٥٣	إنما النقيّة في أهل الحرب
١٤٨	تفسير ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ انه أول متعبد
٤٧	تفسير ﴿وَتَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ بالحيوان من النطفة
٤٧	وتفسير ﴿وَتَخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج النطفة من الحيوان
٤٧	تفسير ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾ بأن يصير خمس عشرة ساعة و ﴿تَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ بأن يصير خمس عشرة ساعة فما نقص في هذا زيد في هذا
٤٦	تفسير الملك بالنبوة
٢٨٨	تفسير ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ﴾ فقال هو لمن أثرها على الآخرة فاما من طلب الآخرة بها فانها متاع بلاغ
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عرافيهم وتفرحت جباههم
٢٢٥	ما سمعنا أن نبيا قتل في القتال
٣٨	نزل في اليهود والنصارى ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ﴾
٢٤٨	يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
	أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك .
	سعيد بن المسيب :
٧٤	الحصور الذي لا يغشى النساء ولم يكن معه الا مثل هذب الثوب

٧٤	كان ليحيى مثل هذب الثوب
	سلمان الفارسي:
٣١٥	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد او العدو خير من الدنيا وما عليها
	احد اولاد أم سلمة :
٣٠٨ - ٣٠٧	لما قالت ام سلمة يانبي الله ما بال الرجال ذكروا ولم يذكر النساء انزل الله ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنتَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾
	ام سليم بنت ملحان :
١٥٩	يارسول الله هذا أنس غلام يخدمك
	سهل بن سعد الساعدي:
٣١٥ - ٣١٤	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
٢٨٨	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
	سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني:
٥١	الوقف كاف على قول ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾
	سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن ابيه
١٩٦	من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه
	(ش)
	شقيق بن سلمة الأسدي المعروف بأبي وائل الكوفي :
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ﴾ اي المال بأن يجعل حية تطوق

	في عنق مانع الزكاة يوم القيامة تنهشه من قرنه الى قدمه
	(ص)
	ابو صالح = ميزان
	(ض)
	الضحاك :
١٨٥	بدر ماء بين مكة والمدينة
١٥٥	حجوا قبل أن لا تحجوا فانه قد هدم هذا البيت مرتين ويرفع في الثالثة
١٤٩	سميت بكة لبكها أي دقها اعناق الجبابرة وهي مكة
	(ط)
	طاووس بن كيسان اليماني:
٢٩٤ - ٢٩٣	يا وهب اري الله سوف يعذبك على هذه الكتب والله لو كنت نبيا فكتمت كما تكتمه رأيت الله قد عذبك
	ابو طلحة الانصاري = زيد بن سهل
	(ع)
	عائشة:
١٩٥	الجاهل السخي أحب الى الله عز وجل من عابد بخيل
١٩٥	السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
٣٧	لانورث، ما تركناه صدقة

	عاصم بن عمر بن قتادة:
٢١١	جعل ﷺ عبد الله بن جبير على الرجالة وقال اقيموا بأصل الجبل ..
	ابو العالية = زياد
	عامر بن عمر بن قتادة :
١٨٤ - ١٨٣	انضحوهم عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا
١٨٣	لا تترحوا مكانكم وان رأيتم الطير تخطفنا
١٨٣	نزل قوله تعالى(واذ غدوت) لما نزل المشركون بأحد
	عامر بن شراحيل الشعبي :
١٨٥	بدر اسم الرجل سمي به الماء
	عبد الرحمن بن أبيزى:
٢٢٩	لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين
	عبد الرحمن بن زيد :
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ وقالوا يارسول الله ومن يقوى على ذلك نزل ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
	عبد الرحمن بن صخر المعروف بأبي هريرة :
٣٧	إنا معاشر الانبياء لا نورث
١٦٣ - ١٦٢	ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن
١٥٥	حجوا قبل أن لا تحجوا، قيل: ما شأن الحج قال تقعد اعرابها على اذنان اوديتها فلا يصل الى الحج احد

١٩٦	السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ اي المال الذي منعوا زكاته بشجاع اقرع يوم القيامة ينهشه من قرنه الى قدمه
٢٥٠	قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول وعظمه وعظم امره قال: لا ألفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء ...
٢٤٦	كان ﷺ كثير المشاورة
٦٨	كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم
٢٦٢	لا يجد الشهيد ألم القتل الا كما يجد احدكم ألم القرصة ...
٢٩٢	ما أتى الله عز وجل عالماً الا اخذ عليه الميثاق الا يكتمه احداً
٢٤٦	ما رأيت أحداً من الناس اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله ﷺ
٢٩١	من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار
١٥٤	من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا او نصرانيا
٢٨٩	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما عليها
٤٣	نزلت آية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ لما جاء أهل خيبر برجل وأمرأة زنيا
٢٦٢	ياتي الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً اللون لون الدم والريح ريح مسك
	عبد الرحمن بن غنم :

١٠٨ - ١٠٩	لما هاجر جعفر و اناس من اصحاب رسول الله ﷺ الى الحبشة عبد الله بن ابي اوفى:
١٢٣	ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعط
١٢٣	باع رجل سلعة في السوق مخلف بالله لقد اعطى ما لم يعط ليوقع فيها مسلماً
١٢٣	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ لما اقام رجل سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعط
	عبد الله بن عباس:
١٥٩	آية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ لم تنسخ
٨٧	أحيا عيسى عليه السلام أربعة عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح
٢٥٠	الا لا أعرفن احدكم يأتي ببيعير له رغاء وبيقرة لها خوار ...
١٦	﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ هم أهل شك
٢١٦	الي عباد الله، الي عباد الله
١٧٧	إن آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصابون المنافقين
٢٥٧	إن ارواح الشهداء كطير خضر او في جوف طير خضر تسرح في الجنة أين شاعت
٢٥٧	ان ارواح المؤمنين كطير خضر — انظر ما قبله

٢٥٧	ان ارواحهم كطير خضر تدور في انهار الجنة تأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش
٢٦٨	ان الخليل عليه السلام لما ألقى في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل
٨٦	إنما خلق عيسى طيراً واحداً هو الخفاش
٢٩٩	ان النبي ﷺ كان يقول اذا قام من الليل بعد أن يتسوك
٧٣	أي داء ادوى من البخل
٤٧	تفسير ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ بالحيوان من النطفة و﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج النطفة من الحيوان
٤٦	تفسير الملك بالنبوة في قوله ﴿تَوْتَى الْمَلِكُ﴾
١٥٩	﴿حَقُّ تَقَاتِهِ﴾ أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده
٢٨١	حين قال ابو بكر لليهود اتقوا الله وأسلموا واقرضوا الله قرضاً حسناً قال فنحاص ان الله فقير
٣٥ - ٣٦	خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة
٦١	﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ ان كل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية ابراهيم
٢٤٨	سبقك بها عكاشة
١٢٦	قال ابو رافع القرظي اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصراني عيسى
٢٨٠	قال اليهود عند سماعهم ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ان الله فقير يستقرض
٥٠	كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي

	الحقيق
١٢٤	كان اليهود يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله
١٤٤	لما ادعى اليهود ان تحريم الابل بتحريم التوراة نزل قوله ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
١١١-١١٠	لما دعا اليهود معاذًا وحذيفة وعمارًا الى دينهم نزل ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾
٥٦-٥٥	لما قال ﷺ لقريش عند عبادتهم الاصنام قد خالفتكم ملة ابراهيم
١٠٢	لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه والنبي قال لهم كلا الفريقين منه برئ بل كان حنيفا مسلما وانا على دينه نزل ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾
١٧٣	لما قال اليهود عند إسلام عبد الله بن سلام ما آمن إلا شرارنا نزل ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾
٥٦-٥٥	لما قاتل اليهود (نحن ابناء الله واحباؤه) أنزل الله ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾
١٢٦	لما قيل للنبي ﷺ تريد أن تعبد وتتخذ ربا أنزل الله ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾
١٨٧	لم تقااتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر
١٩٨	لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما عما في كتاب الله
١١٧	﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو عبد الله بن سلام
٧٣	من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا الجد بن قيس على اننا نبخله
١٢٦	معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره



٢٨٩	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
٤٥	نزلت آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ لما وعد ﷺ أمته بملك فارس والروم
٢٥	نزل في المشركين أو اليهود لما جمعهم النبي ﷺ ﴿قُلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٤٣ - ٤٢	نزل في اليهود لما دعاهم النبي الى الاسلام فأبوا ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَىٰ﴾
١٧٧	نزل نهيا للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾
١٠١	والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنزير
١٢٤	﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ هم اليهود
٥٦	وقف النبي ﷺ على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها
٢٩٧	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ هم اليهود سألهم رسول الله ﷺ عن شئ فكتموه وفرحوا بذلك
١١٨	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو فنحاص بن عازوراء
١١٧	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو كعب بن الأشرف
٥٦	يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسماعيل ولقد كانا على الاسلام

٢٤٨	يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
١٨٩	(يكتبهم) يهزمهم
	عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف المعروف بأبي سلمة بن عبد الرحمن:
٣١٥-٣١٦	لم يكن في زمان رسول الله ﷺ غزو يرباط فيه ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة
	عبد الله بن عمر بن الخطاب:
٢٦٨	ان الخليل عليه السلام لما ألقى في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل
٢٦٦-٢٦٧	انه سال النبي ﷺ أيزيد الايمان وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار
٣٤	يانافع أسحرنا .
	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٩٤	احرث لدنياك عمل من يعيش ابدأ واعمل لأخرتك عمل من يموت غدا
١٢١	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة واحدة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا أوتمن خان
١٩٤	اعمل عمل امرئ يظن أن لا يموت الا هرما واحذر حذر امرئ يحسب ان يموت غدا
١٩٤	إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبعضوا الى انفسكم عبادة الله فان المنبت لا بلغ بعداً ولا أبقي ظهراً
١٤٧	خلق الله البيت قبل الارض بألفي سنة
١٢١	علامة النافق ثلاثة

٧٤	ما من عبد يلقي الله الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا
١٤٧	وهو (اي البيت الحرام) أول بيت ظهر على الماء عند خلق السماوات والارض
	عبد الله بن مسعود:
١٤	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً
٤٧	تفسير (تخرج الحي من الميت) باخراج الحيوان من النطفة
٤٧	تفسير (تخرج الميت من الحي) باخراج النطفة من الحيوان
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أي المال الذي منعوا زكاته بطوق من نار يوم القيامة ينهشه من قرنه الى قدمه
٨٦	(فانفخها) بدلاً من (فأنفخ فيه)
١٥٨-٥٩	لما تفاخر الانصار واخذوا السلاح ليقتتلوا نزل قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له
١٢٢	من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
٢٨	نظرنا المشركين فرأيناهم يضعفون علينا
	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
١٦	﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ هو المنافقون
٢١٦	اليّ عباد الله، اليّ عباد الله
١٢٠	بايع بعض المسلمين بعضهم نسيئة في الجاهلية

١٤٧	تفاخر المسلمون واليهود فقال اليهود بيت المقدس أفضل واعظم من الكعبة وقال المسلمون بل الكعبة افضل نزل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
٥٦	لما قالت طائفة انا نحب الله نزل امتحانا لهم ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾
١٤٧	لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا قبل قبلكم نزل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾
٣١٢	نزل في مؤمني أهل الكتاب ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾
	أبو عبيدة:
١٨٩	(يكتبهم) يهلكهم
	أبو عبيدة بن الجراح:
٤١	سئل ﷺ أي الناس أشد عذابا يوم القيامة؟ قال: رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمعروف ونهى عن المنكر
٤١	قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا يوماً من أول النهار في ساعة واحدة ثم قام مائة واثنى عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوه عن المنكر فقتلوا جميعاً آخر النهار في ذلك اليوم
	عثمان:
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ هي الاخلاص
	عثمان بن عفان
٣١٥	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة

	يروحها العبد او العدوة خير من الدنيا وما عليها
	<b>عطاء:</b>
٤٨	تفسير (تخرج الحي من الميت) باخراج المؤمن من الكافر
٤٨	تفسير (وتخرج الميت من الحي) باخراج الكافر من المؤمن
٣٠٦	ما من عبد يقول يارب يارب ثلاث مرات الا نظر الله اليه
	<b>عطاء الخراساني:</b>
١٣٨	نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ في اليهود كفروا بعبسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن
	<b>عطية:</b>
١٤٥	انما حرم الله على بني اسرائيل الطعام لتحريم اسرائيل ذلك عليهم
	<b>عطية بن الحارث المعروف بأبي روق:</b>
١٤٣	نزلت ﴿كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ﴾ حين قال النبي ﷺ انا على دين ابراهيم فقالت اليهود كيف وانت تأكل لحوم الابل ونشرب البانها
	<b>عكرمة، ابو عبد الله مولى ابن عباس:</b>
٢٦٨ - ٢٦٩	إن أبا سفيان كان واعد النبي ﷺ أن يلقاه ببدر الصغرى وكانت موسماً فلما كان العام القابل جين ابو سفيان عن الذهاب الى بدر وذهب اليها ﷺ باصحابه ومعهم تجارات فكسبوا في تجاراتهم ولم يلقوا عدوا
٤٨	تفسير (تخرج الحي من الميت) باخراج الطير من البيضة

	والنبات من الحب
٤٨	تفسير (وتخرج الميت من الحي) باخراج البيضة من الطير والحب من النبات
٤٧	تفسير ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾
٢٥	قال فنحاص اليهودي يوم بدر لا يغرن محمداً أن قتل قريشاً
١٢٢	لما بدل اليهود نعت محمد وعهد الله الذي عهده اليهم في التوراة نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾
١٥٨ - ١٥٩	لما تفاخر الانصار وأخذوا السلاح ليقتلوا نزل قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
١٧١	لما قال مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا للمسلمين ان ديننا خير مما تدعوننا اليه نزل قوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
٩٨	لما قال وفد نجران للنبي : تشتم صاحبنا تقول انه عبد، قال أجل انه عبد الله ورسوله قالوا هل رأيت ولداً من غير اب نزل قوله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾
١٢٢	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وحبي بن أخطب.
١٢٢	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ في رؤوس اليهود
١٧١	نزلت آية ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ..
	علي بن أبي طالب:
٢٠٢	ان أبا بكر الصديق قال: ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له .

١٤٩	انه سنل أهو أول بيت وضع للناس؟ قال لا كان قبله بيوت ولكنه اول متعبد...
١٨٥	بدر ماء بين مكة والمدينة .
١٤٨	تفسير ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ انه اول متعبد .
١٥٤ - ١٥٥	حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأنني انظر الى حبشي أصمغ اقدم بيده معول يهدمها حجراً حجراً
١٣٣ - ١٣٤	لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا أخذ عليه الميثاق.
٢٩٢	ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا الا بعد أن اخذ على أهل العلم أن يعلموا .
١٥٤	من أمكنه حج فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانياً
١٥٤	من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانيا .
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ هي اداء الفرائض
	عمران بن الحصين:
٢٤٨	يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب الذين لا يكتون ولا ...
	عمر بن الخطاب:
٢٩٩	ان النبي ﷺ كان يقول اذا قام من الليل بعد أن يتسوك ثم ينظر الى السماء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٤٨	تفسير (تخرج الحي من الميت) باخراج المؤمن من الكافر
٤٨	تفسير (وتخرج الميت من الحي) باخراج الكافر من المؤمن
	عمرو بن العاص:

٢٦٤	انطلق ابو سفيان منصرفا من أحد حتى بلغ بعض الطريق ...
٧٤	ما من عبد يلقي الله الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا ...
	ابو عمرو بن العلاء:
٤٩	تفسير (وتخرج الميت من الحي) بالسقطة من العارف
٤٩	المشدد من الميت ما لم يموت والمخفف ما فارقته الروح
	عمير بن اسحاق:
١٨٨	تسوّموا ان الملائكة تسومت بالصوف الابيض في قلائسهم ومغافرهم
	عويمر بن زيد المعروف بابي الدرداء:
١٦٢	عليكم بالجماعة
٢٠٢	ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم يصلى ثم يستغفر الله الا غفر له
	(غ)
	ابن غنم = عبد الرحمن
	(ق)
	قتادة بن دعامة السدوسي:
٢٣٣ ، ٢١٦	إليّ عباد الله، إليّ عباد الله
١١٩	ان اليهود كانوا يستحلون أموال العرب ومن خالفهم
٤٧	تفسير ﴿خَرَجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ بأخراج الحيوان من النطفة
٤٧	وتفسير ﴿وَتَخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ﴾ بأخراج النطفة من الحيوان
٤٧	تفسير ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾



٦١	تفسير (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) انها بالدين والتناصر
١٨٠- ١٨١	قوله ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسَوْهُمْ وَإِنْ تَصَبَّحْتُمْ سَيِّئَةً يَفْرِحُوا بِهَا﴾ فاذا رأوا من أهل الاسلام الفة وجماعة ... غاظهم ذلك واذا رأوا من أهل الاسلام فرقة واختلافا سرهم ذلك
١٩٣	كانوا يرون ان جهنم تحت الارضين وان الجنة فوق السماوات السبع
١٣٩	كما ازدادوا كفرا بقولهم نترصب بمحمد ريب المنون
٢٢٩	لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد ...
١٥٨- ١٥٩	لما تفاخر الانصار واخذوا السلاح ليقتلوا ...
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوماً كيوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا نزلت ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾
٢١٦	لما صرخ صارخ أن النبي قد قتل انكفا اصحابه ...
٣١٢	لما مات النجاشي فصلى النبي له في البقيع صلاة الجنازة
١٨٩	معنى (يكتبهم) يخزيهم
١٣٨	نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ في اليهود
٤٥	نزلت آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ لما دعا النبي ﷺ لامته بملك فارس والروم
١٦٠	نسخت آية ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ آية ﴿تَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
١٨١	هم (أي أهل الكتاب) كلما خرج منهم قرن أكذب الله احدوته وأوطأ محله وابطأ حجته وأظهر عورته فذاك قضاء الله في من مضى منهم ومن بقى الى يوم القيامة

٢٩١	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال هذا ميثاق اخذه الله على أهل العلم من علم شيئاً فليعلمه واياكم وكنتم العلم
١١٨	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ هو فنحاص بن عازوراء
١٠١	والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ، ولولا عنوا المسخوا قرده وخنازير
	(ك)
	كعب بن عمرو المعروف بأبي اليسر :
٢٠٢	مامن عبد مؤمن يذنب ذنباً فيحسن الظهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له .
	كعب بن مالك الانصاري :
٢٥٧	ان ارواح الشهداء كطير خضر أو في جوف طير خضر تسرح في الجنة اين شاءت .
	الكلبي = محمد بن السائب
	(ل)
	لقمان الحكيم:
٣٥	يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك:
	(م)
	أبو مالك :
١١٣- ١١٢	تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر وقرى عربية...

١١٢ - ١١١	نزلت آية ﴿وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ لما توطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر
	مجاهد بن جبر المكي :
٢٣٣، ٢١٦	إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ، إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ
٤٦	تفسير (الملك) بالنبوة
٤٧	تفسير ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾ بأن يصير خمس عشرة ساعة ..
٤٨، ٤٧	تفسير ﴿خُذِرْ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج الحيوان من النطفة والطيرب من البيضة والنبات من الحب اليابس
٤٨، ٤٧	تفسير ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج النطفة من الحيوان والبيضة من الطير والحب اليابس من النبات
٨٢	قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثني وحدثته فاذا شغلني عنه انسان سبح في بطني وأنا أسمع
١١٣	نزلت آية ﴿وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَّهَ النَّهَارِ﴾ لما صرفت القبلة
١١٨	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو فنحاص بن عازوراء
١٣٩	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ في جميع الكفار اشركوا بعد اقرارهم بان الله خالقهم ثم ازدادوا كفراً اي أقاموا على كفرهم حتى هلكوا عليه
١٣٩	معنى ﴿أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾
١٤٧	تفاخر المسلمون واليهود فقال اليهود بيت المقدس افضل من

	الكعبة ...
١٤٧	لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا قبل قبلكم نزل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
١٧٧	ان آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ﴾ نزلت في قوم من المسلمين كانوا يضافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود
١٧٧	نزلت نهيا للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ﴾
١٨٧	لم تقاتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوما كيوم بدر ليقاتلوا أو يستشهدوا نزلت ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾
٢٨١	حين قال ابو بكر لليهود اتقوا الله واسلموا واقرضوا الله قرضا حسنا قال فنحاص ان الله فقير ...
	محمد بن اسحاق :
٢٦٨ - ٢٦٩	إن ابا سفيان كان واعد النبي ﷺ أن يلقاه ببدر الصغرى
١٠٣	تفسير كلمة (اهل الكتاب) بانهم أهل نجران
٢٨١	حين قال ابو بكر لليهود اتقوا الله واسلموا ...
٧٠٦	جاء وفد نجران الى رسول الله ﷺ
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوما كيوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا ...
٢٥	نزل في المشركين أو اليهود ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَبُونَ﴾
	محمد بن السائب الكلبي :

١٢٢	ان أناسا من علماء اليهود كانوا ذوي حظ من علم التوراة ...
٤٨	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج الطير من البيضة
٤٨	تفسير ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج البيضة من الطير
٢٧٥	قالت قريش : تزعم يامحمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان ...
٢٤٣	لما قال اليهود للنبي ﷺ تزعم انك على ملة ابراهيم وانت تاكل لحوم الابل وتشرب البانها نزلت ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
٤٣ - ٤٢	نزلت آية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ لما جاء أهل خيبر برجل وامرأة زنيا
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ اي التوبة من الربا
٢٥١	يمثل للغال الغلول في النار ويؤمر باخراجه منها كلما اخرجه سقط فيها ثم يؤمر باخراجه وهكذا ابدا
	محمد بن سهل بن أبي امامة :
١٦	﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ هم وفد نجران
	محمد بن علي بن ابي طالب
٢٩٩	ان النبي ﷺ كان يقول اذا قام من الليل بعد أن يتسوك ثم ينظر الى السماء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾
	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
١٤٨	ان الملائكة بنت البيت قبل خلق آدم بألفي سنة، فكانوا يحجونه، فلما حجه آدم قالت الملائكة برّ حجك يا آدم حججنا

	هذا البيت قبلك بالفي عام
	محمد بن عمر الواقدي:
٢٦٤	ان ابا سفيان ارسل مسعود بن عامر الاشجعي الى المدينة
	محمد بن القاسم المعروف بابي بكر ابن الانباري
٥١	الوقف كاف على قوله «فليس من الله في شيء»
	محمد بن كعب القرظي :
٤٧	تفسير «تولج الليل في النهار»
٢٩٤	لايحل لاحد من العلماء أن يسكت على علمه ولا يحل للجاهل ان يسكت على جهله حتى يسأل
٢٣٠	لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة وقد أصيبوا يوم أحد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا بالنصر فانزل الله «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ»
	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري :
٢١١، ١٨٣	جعل ﷺ عبد الله بن جبير على الرجالة وقال اقيموا بأصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا
١٨٣	لا تبرحوا مكانكم وان رأيتم الطير تخطفنا
٢٢٩	لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد ...
١٨٣	نزل قوله (واذ غدوت) لما نزل المشركون بأحد
	محمد بن يحيى بن حبان :
١٨٤_١٨٣	انضحوهم عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا
٢١١	جعل ﷺ عبد الله بن جبير على الرجالة...

١٨٣	لا تبرحوا مكانكم وان رأيتم الطير تخطفنا
١٨٣	نزل قوله (واذ غدوت) لما نزل المشركون بأحد
	مسروق بن الاعدع :
٢٧٩	«سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ» أي المال بأن يجعل حية تطوق عنق مانعها يوم القيامة تنتهشه من قرنه الى قدمه
٢٧٩	«سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ» بشجاع اسود يوم القيامة
	مطرف :
١٤٨	قد كانت قبل البيت بيوت، ولكنه اول بيت وضع للعبادة معاذ بن أنس :
١٩٦	من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء معاذ بن جبل:
٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له
٣٠١	من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى معاوية بن معبد بن كعب بن مالك:
٢١٤	ان رسول الله ﷺ أخذ سيفاً وقال من يأخذه بحقه؟ مقاتل:
١٦	«الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةٌ» هم اليهود
٢٨١	حين قال ابو بكر لليهود اتقوا الله واسلموا واقرضوا الله قرضاً حسناً قال فنحاص ان الله فقير

١٧٢	لما آذى اليهود المسلمين نزل ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾
١٧٤	لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعة قالت احبار اليهود ما آمن لمحمد الا شرارنا فانزل الله ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾
١٧١	لما قال مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا للمسلمين ان ديننا خير مما تدعوننا اليه نزلت ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٦٢	ليس في آل عمران منسوخ غيره اي آية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
١٧١	نزلت آية ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة
	مقاتل بن حيان:
١١٣	نزلت آية ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهُ النَّهَارِ﴾ لما صرفت القبلة
١٦٠	نسخت آية ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ آية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
	مقاتل بن سليمان :
١٧٢	ان روساء اليهود عمدوا الى مؤمنهم فأذوهم فأنزل الله ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾
١٩٠	لما قنت ودعا على الذين قتلوا سبعين من أصحابه ببئر معونة نزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
	مكحول:
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي تكبيرة الاحرام
	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي المعروف بأبي نصره:



٣٠	الفنطار ملء مسك ثور ذهباً
	ميزان المعروف بأبي صالح (يروى عن ابن عباس)
٢٢٩	لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم أحد...
	(ن)
	نافع، أبو عبد الله المدني، (مولى ابن عمر)
٢٦٦-٢٦٧	ان ابن عمر سأل النبي ﷺ ايزيد الايمان وينقص
	ابو نضرة = المنذر بن مالك .
	النعمان بن ثابت ابو حنيفة الامام
١٩٢	أخوف آية في القرآن ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
	نفيح بن الحارث الثقفي المعروف بابي بكرة:
٢٧٤	ان رجلا قال يارسول الله اي الناس خير؟ قال من طال عمره
	وحسن عمله قال فاي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء
	عمله
٢٧٤	خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس ...
	(هـ)
	ابو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
	(و)
	ابو وائل = شقيق بن سلمة
	وانثة بن الأسقع:
٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيحسن الوضوء ثم يقوم يصلي
	ثم يستغفر الله الا غفر له

	وهب بن منبه:
٨٧	أبرأ عيسى في يوم واحد خمسين الفاً من مرضهم
٨٥	كان الخفاش الذي يخلقه عيسى <small>عليه السلام</small> يطير مادام الناس ينظرونه فإذا غاب عن أعينهم سقط
٨٦،٨٥	لم يخلق عيسى سوى الخفاش
٨٧	لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة ...
	(ي)
	أبو اليسر = كعب بن عمرو
	اليهود:
٥٥	نحن أبناء الله وأحباؤه
	الاحاديث التي لم يذكر راويها
١٩٥	ان عائشة قد تصدقت بعنبة
١٤٩	بكة هي موضع البيت والمطاف لتباكك الناس فيه ومكة البلد
٤٦	تفسير ﴿تَعَزَّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالايمان او بالطاعة او القناعة او النصر
٤٦	تفسير ﴿تَذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالكفر والضلالة او بالمعصية، او بالحرص والطمع او بالقهر
١٥٢	تفسير ﴿مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ بانه من دخل عمرة القضاء مع محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٦٥	عبد الشهوة اذل من عبد الرق
١٦٢	عليكم بالجماعة فانها حبل الله وأن ما تكرهون في الجماعة

	والطاعة خير مما تحبون في الفرقة
٣١٠	لما قال بعض المؤمنين ان اعداء الله في التجارات والخير ونحن في الشدة نزل خطاباً له ﴿لَا يَغْرَتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾

### الفهرس الرابع

### فهرس الاحاديث النبوية والآثار والاحبار والاقوال

### مرتبة على اطرافها (بداياتها)

(أ)

١٥٩	آية ﴿تَقْوَى اللَّهِ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ لم تتسخ
٨٧	أبرأ عيسى في يوم واحد خمسين ألفاً من مرضهم
٢٠٢	ابن آدم انك إن تذنبت حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفري اغفر لك
٢٠٢	ابن آدم إنك إن تلقني بقراب الارض خطايا لقبينك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً
٢٠٢	ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
١٢٦	أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى قال معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره
١٩٩	إتيان العبد ذنباً عمداً إصراراً حتى يتوب
١٩٤	أحرث لندنياك عمل من يعيش أبداً واعمل لأخرتك عمل من يموت غداً

٨٧	أحيا عيسى اربعة عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام ابن نوح
١٩٢	أخوف آية في القرآن ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
٣٠١	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
١٢٢	إذن يحلف فيذهب مالي فانزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾
٢٩٤_٢٩٣	أرى الله سوف يعذبك على هذه الكتب والله لو كنت نبيا فكتمت كما تكتمه لرأيت الله قد عذبك
١٢١	أربع من كن فيه كان منافقا....
١٢٧	اعرفوا الحق لأهله فانه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله
١٩٤	اعمل عمل امرئ يظن أن لا يموت الا هراماً واحذر حذر امرئ يحسب أن يموت غداً..
١٩٤	اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا
٢١٢_٢١١	أقيموا بأصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل ...
١٢٧	اكرموا احاكم فاعرفوا الحق لأهله ...
٢٥٠	الا لا أعرفن أحدكم يأتي ببيعير له رغاء وبقرة لها خوار وبشاة لها ثغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك
١٦	الذين في قلوبهم زيغ هم أهل الشك ..
١٦	الذين في قلوبهم زيغ هم الخوارج ....
١٦	الذين في في قلوبهم زيغ هم المنافقون ...

١٦	الذين في قلوبهم زيغ هم وفد نجران ...
١٦	الذين في قلوبهم زيغ هم اليهود ...
١٢٢	ألك بينة؟ قلت : لا ...
٢٣٣، ٢١٦	اليّ عباد الله، اليّ عباد الله ...
١٨١-١٨٠	﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسَوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ فاذا رأوا من أهل الاسلام إلفة وجماعة ... غاظهم ذلك ... وإذا رأوا فرقة وخلافا سرهم ذلك
١٨٤-١٨٣	انضحوهم عنا بالنيل لاياتونا من ورائنا
٢٦٤	انطلق ابو سفيان منصرفا من أحد حتى بلغ بعض الطريق، ثم انهم ندموا وقالوا بئسما صنعتم....
١٦٠	إِنْ آيَةٌ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ لَمْ تَنْسَخْ
١٧٧	إِنْ آيَةٌ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَصَافُونَ الْمُنَافِقِينَ وَيُوَاصِلُونَ رِجَالًا مِّنَ الْيَهُودِ ...
٢٠٢	إِنْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُّؤْمِنٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الظُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ يَصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ
٢٦٩-٢٦٨	إِنْ أَبَا سَفْيَانَ كَانَ وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ بَدْرَ الصَّغْرَى وَكَانَتْ مَوْسِمًا فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْقَابِلَ جَبَنَ أَبُو سَفْيَانَ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى بَدْرٍ وَذَهَبَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ وَمَعَهُمْ تِجَارَاتٌ فَكَسَبُوا فِي تِجَارَاتِهِمْ وَلَمْ يَلْقَوْا عَدُوًّا
٢٦٧-٢٦٦	إِنْ ابْنَ عَمْرٍو سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيْزِيدُ الْإِيمَانَ وَيُنْقِصُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَزِيدُ حَتَّى يَدْخُلَ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ، وَيُنْقِصُ حَتَّى يَدْخُلَ صَاحِبَهُ

	النار
١٤	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ..
٢٥٧	إن ارواح الشهداء كطير خضر او في جوف طير خضر تسرح في الجنة اين شاءت ...
٢٥٧	إن ارواح المؤمنين كطير خضر (انظر ما قبله) ...
٢٥٧	إن ارواحهم كطير خضر تدور في انهار الجنة تأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش ...
٣٧	إننا معاشر الأنبياء لا نورث ...
١٢٢	إن أناساً من علماء اليهود كانوا ذوي حظ من علم التوراة
١٦٣_١٦٢	إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً : يرضى لكم ان تعبدوه و لا تشركوا به شيئاً وان تعتصموا بحبل الله جميعاً وان تتاصحوا من ولى الله أمركم، ويسخط لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
١٩٣	إن الجنة فوق السماوات السبع تحت العرش
٢٦٨	إن الخليل عليه السلام لما ألقى في النار قال: حسينا الله ونعم الوكيل
١٤٨	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قال قد كانت قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للعبادة...
١٧٢	إن رؤساء اليهود عمدوا الى مؤمنهم فأذوهم فأنزل الله ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾
١٢٣	إن رجلاً أقام سلعة في السوق فخلف لقد اعطي بها مالم يعط
٢٧٤	إن رجلاً قال يارسول الله اي الناس خير؟ قال: من طال عمره

	وحسن عمله، قال: فأبي الناس شر؟ قال: من طال عمره وساء عمله :
٢١٤	إن رسول الله أخذ سيفاً وقال: من يأخذه بحقه؟ فأخذه أبو دجانة ...
١٩٥	إن عائشة قد تصدقت بعنبة..
٩٤	إن عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون ...
٨٢	إن مريم كانت إذا خلت بعيسى حدثها وحدثته ..
١٤٨	إن المسجد الحرام وضع قبل الاقصى باربعين سنة ....
٢٧٥	إن المشركين قالوا ان كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر فانزل الله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ...
١٤٨	إن الملائكة بنت البيت قبل خلق آدم بالف سنة فكانوا يحجونه، فلما حجه آدم قالت الملائكة برّ حجك يا آدم حججنا هذا البيت قبلك بالف عام
٣٨	إن موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبراً ...
٢٩٩	إن النبي ﷺ كان يقول اذا قام من الليل بعد أن يتسوك ثم ينظر الى السماء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ...
١٩٤	إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا الى انفسكم عبادة الله، فان المنبت لا بلع بعدا ولا أبقي ظهراً
١٠١	إن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا : ما نقول في عيسى؟ فقال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله..

١١٩	إن اليهود كانوا يستحلون أموال العرب ومن خالفهم ...
١٨٣-١٨٤	أنضحوهم عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا...
٥٣	إنما التقية في أهل الحرب ...
١٤٥	إنما حرم الله على بني إسرائيل الطعام لتحريم إسرائيل ذلك عليهم
٨٦	إنما خلق عيسى طيراً واحداً هو الخفاش..
١٤٨	أهو (أي بيت الله) أول بيت؟ فقال: قد كانت قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للعبادة ..
٢٦٦-٢٦٧	أيزيد الايمان وينقص؟ قال: نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار...
٧٣	أي داء أدوى من البخل ...
	(ب)
١٢٣	باع رجل سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطي مالم يعط ليوقع فيها مسلماً
١٢٠	بأبعض بعض المسلمين بعضهم نسيئة في الجاهلية ...
١٨٥	بدر اسم لرجل سمي به الماء ...
١٨٥	بدر ماء بين مكة والمدينة ....
١٤٨	براً حُجك ....
١٤٩	بكة هي موضع البيت والمطاف لتباكك الناس فيه، ومكة البلد
١٢٧	بلغني أن رجلاً قال يا رسول الله يسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك؟!!



	(ت)
١٨٨	تسوموا ان الملائكة قد تسومت بالصوف الابيض في قلائسهم ومغافرهم
١٤٧	تفاخر المسلمون واليهود فقال اليهود: بيت المقدس أفضل واعظم من الكعبة .. وقال المسلمون: الكعبة افضل، فنزل قوله ﴿إِنْ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَّةَ﴾
١٤٨	تفسير ﴿إِنْ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾ بأنه أول متعبد
٤٧	تفسير ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج الحيوان من النطفة و ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج النطفة من الحيوان .
٤٨	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج الطير من البيضة و ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج البيضة من الطير .
٤٨	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج المؤمن من الكافر و ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج الكافر من الحي .
٤٨	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ باخراج النبات من الحب اليابس و ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ باخراج الحب اليابس من النبات .
٤٩	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالسقطة من العارف
٤٦	تفسير ﴿تُعَزُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالايمان و ﴿تُذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالكفر و الضلالة ...
٤٦	تفسير ﴿تُعَزُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالطاعة و ﴿تُذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالمعصية
٤٦	تفسير ﴿تُعَزُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالقناعة والرضا و ﴿تُذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالحرص والطمع

٤٦	تفسير ﴿تَعَزَّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالنصر و﴿تَذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ بالقهر
٤٧	تفسير ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾ بأن يصير خمس عشرة ساعة و﴿وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ بأن يصير خمس عشرة ساعة فما نقصر في هذا زيد في هذا
٦٠،٦١	تفسير ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ أنها بالدين والتناصر
١٠٣	تفسير كلمة ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بأنهم وفد نجران...
٤٦	تفسير ﴿الْمَلِكِ﴾ في قوله ﴿تَوْتَى الْمَلِكِ﴾ بالنبوة
١٥٢	تفسير ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ بأنه من دخله عام عمرة القضاء مع محمد
٢٨٨	تفسير ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ فقال هذا لمن أثارها على الآخرة، فأما من طلب الآخرة بها فإنها متاع بلاغ
٥٣	تقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان ...
١١٣-١١٢	تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر وقرى عريضة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا في آخره...
	(ج)
٧-٦	جاء وفد نجران الى رسول الله ﷺ ...
١٩٥	الجاهل السخي أحب الى الله عز وجل من عابد بخيل ..
٢١١	جعل رسول الله ﷺ عبد الله بن جبير على الرجالة وقال: أقيموا بأصل الجبل ...
	(ح)

١٥٥-١٥٤	حجوا قبل أن لا تحجوا، حجوا قبل ان يمنع البرجانبه والبحر راكبه
١٥٥	حجوا قبل ان لا تحجوا ؛ فانه قد هدم هذا البيت مرتين ويرفع في الثالثة
١٥٥-١٥٤	حجوا قبل ان لا تحجوا ؛ فكأنني انظر الى حبشي أصمغ أقدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً ...
١٥٥	حجوا قبل ان لا تحجوا ، قيل: ما شأن الحج؟ قال: تقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يصل الى الحج أحد
٧٤	الحصور الذي لا يغشى النساء ولم يكن معه إلا مثل هدية الثوب
١٥٩	حق ثقافته أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على انفسهم وآبائهم وابنائهم
٢٨١	حين قال أبو بكر لليهود اتقوا الله واسلموا واقرضوا الله قرضاً حسناً قال فنحاص بن عازوراء إن الله فقير إذن، فلطم أبو بكر وجهه وقال لولا العهد الذي بيننا لضربت عنقك فشكاه الى النبي وجحد مقالته فنزل ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾
	(خ)
٣٦-٣٥	خلق الله الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة، وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة فشهد بنفسه لنفسه قبل خلق الحلق حين كان ولم يكن سماء ولا أرض ولا بحر فقال ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾
١٤٧	خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذكان عرشه على

	الماء زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته ....
٢٧٤	خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله
	(ذ)
٦١	﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ أن كل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية ابراهيم
	(ر)
٣١٥_٣١٤	رباط يوم في سبيل خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد او العدو خير من الدنيا وما عليها
٦٥	رب اني نذرت لك ما في بطني محررا
	(س)
٤١	سئل ﴿أي الناس أشد عذابا يوم القيامة؟ قال رجل قتل نبيا أو رجلا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر
٢٦٧_٢٦٦	سأل ابن عمر النبي ﴿أيزيد الايمان وينقص
١٤٩	سئل أهو أول بيت وضع للناس قال: لا، كان قبله بيوت ولكنه أول متعبد
٢٦٤	سبب نزول ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾
١٥٨_١٥٧	سبب نزول الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾
٢٤٨	سبقك بها عكاشة .....
١٩٦،١٩٥	السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد

	من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
١٤٩	سميت بكة لبكها أي دقها أعناق الجابرة وهي مكة
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أي المال الذي منعوا زكاته بأن يجعل حية تطوق في عنق مانعها يوم القيامة تنهشه من قرنه الى قدمه ...
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أي المال الذي منعوا زكاته بشجاع أسود يوم القيامة ينهشه من قرنه الى قدمه ...
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أي المال الذي منعوا زكاته بشجاع اقرع يوم القيامة ينهشه من قرنه الى قدمه ...
٢٧٩	﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أي المال الذي منعوا زكاته بطوق من نار يوم القيامة ...
	(ش)
٢٧٤	شر الناس من طال عمره وساء عمله ...
	(ع)
٦٥	عبد الشهوة أذل من عبد الرق ...
٢٧٥	عرضت على أمتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر، فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤوا وقالوا يزعم محمداً أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
١٢١	علامة المنافق ثلاث...

١٦٢	عليكم بالجماعة ...
١٦٢	عليكم بالجماعة فانها حبل الله وان ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة ...
	(غ)
٢٣٦_٢٣٥	غشينا النعاس بمصافنا بأحد فجعل سيفي يسقط وأخذه ويسقط وأخذه فرفعت رأسي فما رأيت من القوم احداً الا وهو يميل تحت جحفته من النعاس
	(ف)
١٩٩	الفاحشة الزنا ...
١٩٤	فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبداً، واحذر حذر من يخشى أن يموت غدا ...
٨٦	فانفخها بدلا من (فانفخ فيه)
٦٣	ففتح لنا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ...
٦١	في قوله (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) قال كل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية نوح، ثم من ذرية ابراهيم ..
١٢٢	فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجددني فقدمته الى النبي ﷺ
	(ق)
١٢٦	قال ابو رافع القرظي اليهودي ... اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟
٢٧٥	قالت قريش تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة

	والله عنه راض فاخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
٨٢	قالت مريم: كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثني حدثته فاذا شغلني عنه انسان سبح في بطني وأنا أسمع
٢٥	قال فنحاص اليهودي يوم بدر: لا يغرّن محمداً أن قتل قريشاً
٢٨٠	قال اليهود عند سماعهم الآية (من ذا الذي)
٢٥٠	قام فينا النبي ﷺ خطيباً فذكر الغلول وعظمه وعظم امره قال: لا ألفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاه لها ثغاء على رقبته فرس له حمحة يقول يا رسول الله اغتني فاقول لا املك شيئا قد ابلغتك ....
٤١	قتلت بنوا اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا يوماً من أول النهار وفي ساعة واحدة ثم قام مائة واثنان عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوه عن المنكر فقتلوا جميعا آخر النهار من ذلك اليوم
٣٠	القنطار ملء مسك ثور ذهباً ...
٣٠	القنطار هو ألف ومائتا دينار
٢٨٤	قيل لبني اسرائيل من جاءكم يزعم انه نبي فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقربان تأكله النار إلا محمداً وعيسى فإذا أتيا فانهما لا يأتیان بقربان ...
	(ك)
٢١٤	كان أبو دجاجة إذا أعلم بعصاة حمراء فاعتصب بها علم

	الناس انه سيقاتل
١٢٢	كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجددني فقدمته الى النبي ﷺ
٥٠	كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتوهم عن دينهم، ولما نهوا عن ذلك فلم ينتهوا نزل قوله (لايتخذ)
٨٥	كان الخفاش الذي يخلقه عيسى يطير مادام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط ...
٢٤٦	كان رسول الله ﷺ كثير المشاورة
٢٣٦	كان رسول الله ﷺ يقول: لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة
١٥٧	كان شاس بن قيس اليهودي قد مر على نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وهم في مجلس متآلفون فهاله ذلك ... فأمر شابا من اليهود ان يذكرهم بيوم بعثت ..
٧٤	كان ليحيى مثل هدية الثوب
١٢٤	كان اليهود يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله
١٩٣	كانوا يرون أن جهنم تحت الارضين وان الجنة فوق السماوات السبع
٣٤	كانوا يصلون في أول الليل حتى اذا كان السحر اخذوا في الدعاء والاستغفار
٦٨	كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب



١٣٩	كلما نزلت عليهم آية كفروا بها فازدادوا كفرا
١٣٩	كما ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون
٢١٥	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٩٠	كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هكذا
	(ل)
١٨٣	لا تبرحوا مكانكم
٣٧	لانورث ما تركناه صدقة
١٢٧	لا ولكن اكرموا نبيكم
١٥٩	لا يتقي الله امرؤ حتى يخزن لسانه
٢٦٢	لا يجد الشهيد ألم القتل الا كما يجد احدكم ألم القرصة
٢٩٤	لا يحل لاحد من العلماء أن يسكت على علمه ولا يحل لجاهل أن يسكت على جهله حتى يسأل
١٢٧	لا ينبغي أن يسجد لاحد من دون الله
٢٩٢	لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله
١٦٧	لتأمرن بالمعروف ولتتهون عن المنكر او ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم
٢١٢	لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع الا وفيه ضربة او طعنة او رمية وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء
١٧٢	لما آذى اليهود المسلمين نزل ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى﴾

١٤٤	لما ادعى اليهود أن تحريم الابل كان بتحريم التوراة نزل ﴿كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
٢٢٩-٢٢٨	لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين الى مكة ندموا على عدم استئصالهم المسلمين فلما عزموا القى الله تعالى الرعب في قلوبهم وأنزل ﴿سَنَلِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾
١٧٤	لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعة.. قالت احبار اليهود ما آمن لمحمد الا شرارنا فأنزل الله ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾
١٢٢	لما بدل اليهود نعت محمد وعهد الله الذي عهده اليهم في التوراة نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾
١٥٩-١٥٨	لما تفاخر الانصار وأخذوا السلاح ليقتتلوا نزل قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
٢١٠	لما تمنى جماعة من المسلمين يوما كيوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا نزلت ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾
١١١-١١٠	لما دعى اليهود معاذًا وحذيفة وعمارا الى دينهم نزل: ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ﴾
٢٣٠	لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة وقد اصابوا بما اصابوا يوم احد قال ناس من اصحابه : من أين اصابنا هذا وقد وعدنا بالنصر فانزل الله ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾
٨٧	لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة... انه ربما اجتمع على عيسى من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون ألفاً
٢١٦	لما صرخ صارخ ان النبي قد قتل انكفا اصحابه فجعل

	الرسول يدعوهم
١٢٧	لما طلب بعض المسلمين السجود للرسول ﷺ انزل الله ﷻ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
٢٢٨	لما عزم المشركون على الرجوع الى المدينة لاستئصال المسلمين فخذف الرعب في قلوبهم فلم يرجعوا نزل ﷻ ﴿سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾
٣٠٨-٣٠٧	لما قالت ام سلمة يا نبي الله ما بال الرجال ذكروا ولم يذكر النساء انزل الله ﷻ ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾
٣١٠	لما قال بعض المؤمنين ان اعداء الله في التجارات والخير ونحن في الشدة نزل خطابا له ﷻ ﴿لَا يَغْرَنَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾
٥٦	لما قالت طائفة انا نحب الله فنزل امتحانا لهم ﷻ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾
٥٦-٥٥	لما قال ﷻ لقريش عند عبادتهم الاصنام قد خالفتم ملة ابراهيم فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى نزل قوله ﷻ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
١٧١	لما قال مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا للمسلمين ان ديننا خير مما تدعوننا اليه نزلت ﷻ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
٢٣٠	لما قال المسلمون: كيف أصبنا وقد وعدنا بالنصر نزل ﷻ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾
٢٧٥	لما قال المشركون ﷻ للنبي تزعم ان من خالفك في النار ومن

	اتبعك في الجنة فاخبرنا بمن يؤمن ومن لا يؤمن فنزل ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٩٨	لما قال وفد نجران للنبي ﷺ تشتم صاحبنا نقول انه عبد قال اجل انه عبد الله ورسوله قالوا هل رأيت ولدا من غير أب نزل قوله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾
١٠٢	لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه والنبي قال لهم كلا الفريقين منه برئ بل كان حنيفا مسلما وانا على دينه نزل ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا﴾
١٧٣	لما قال اليهود عند اسلام عبد الله بن سلام ما آمن الا شرارنا نزل ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾
١٤٧	لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا قبل قبلكم نزل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
٢٤٣	لما قال اليهود للنبي تزعم انك على ملة ابراهيم وانت تأكل لحوم الابل وتشرب ألبانها نزلت ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾
٦٦-٥٥	لما قال اليهود نحن ابناء الله واحباؤه انزل الله ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
١٩٠	لما قنت ﷺ ودعا على الذين قتلوا سبعين من أصحابه ببئر معونة نزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٢٦	لما قيل للنبي ﷺ تريد أن تعبد وتتخذ ربا نزل ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

١٤٤	لما قيل لليهود انما حرمت عليكم الطيبات وجميع المحرمات لنبيكم وظلمكم نزل قوله ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ﴾
٣١٢	لما مات النجاشي فصلى النبي له في البقيع صلاة الجنازة واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلى على علق حبشي نصراني لم يره وليس على دينه فنزل ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ اشدد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فنسخت الآية الاولى
١٦٠	لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ قالوا يارسول الله ومن يقوى على هذا فنزل ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
٢٠٤	لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ بكى ابليس
١٠٩-١٠٨	لما هاجر جعفر وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ الى الحبشة الى النجاشي واستقرت بهم الدار ارسلت قريش الى النجاشي هدايا ليردوا هؤلاء الى قريش لينالوا منهم
١٨٧	لم تقاتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر
١٣٤-١٣٣	لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا أخذ عليه الميثاق
١٣٤	لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه
٨٥،٨٦	لم يخلق عيسى سوى الخفاش وكان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط ميتا

٣١٥_٣١٦	لم يكن في زمان رسول الله ﷺ غزو يرباط فيه ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة
١٩٨	لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما عما في كتاب الله
١١٢	ليس في آل عمران منسوخ غيره (اي آية اتقوا الله حق تقاته)
	(م)
٢٩٢	ما أتى الله عز وجل عالماً الا أخذ عليه الميثاق الا يكتمه احداً
٢٩٢	ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا الا بعد أن أخذ على أهل العلم أن يعلموا
٢٠٠	ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة
٢٤٦	ما تشاور قوم قط الا هدوا لأرشد أمرهم
٢٤٦	ما رأيت أحداً من الناس اكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ
٢٢٤_٢٢٥	ما سمعنا أن نبيا قتل في القتال
٢١٢	ما لي من عملي أرجى من (لا اله الا الله) وأنا متترس بها
٢٠١،٢٠٢	ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له
٣٠٦	ما من عبد يقول يارب يارب يارب ثلاث مرات الا نظر الله اليه
٧٤	ما من عبد يلقي الله الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا
٤٩	المشدّد من (الميت) ما لم يموت والمخفف ما فرقته الروح
١٢٦	معاذ الله ان نعبد غير الله او نأمر بعبادة غيره

١٣٩	معنى ازدادوا كفرا
٣٠١	من احب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى
١٥٤	من أمكنه حج فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا
١١٧	من إن تأمنه بقتطار لا يؤده اليك كعب بن الاشرف
١١٧	من إن تأمنه بقتطار يوده اليك عبد الله بن سلام
٣٠٦،٣٠٥	من حربه أمر فقال (ربنا) خمس مرات انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾
١٢٢	من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
١٦٦	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
٢٩١	من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار
٧٣	من سيدكم يابني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس على أننا نبخله قال وأي داء أدوى من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح
٢٩١	من علم شيئا فليعلمه واياكم وكنتم العلم
١٩٦	من كظم غيظا وهو يقدر أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء
٢٢١	من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة
٢٢١	من كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشنت عليه أمره ولا يأتيه منها الا ما كتب له
١٥٤	من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن

	يموت يهوديا أو نصرانيا
٢٨٩،٢٨٨	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
	(ن)
٥٥	نحن ابناء الله وأحبأوه
٤٣	نزلت آية ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ لما جاء أهل خيبر برجل وامرأة زنيا
١٣٩	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا﴾ في جميع الكفار أشركوا بعد اقرارهم بان الله خالقهم ثم ازدادوا كفرا أي أقاموا على كفرهم حتى هلكوا عليه
١٢٢	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ في أبي رافع وكناته بن الحقيق وحبي بن أخطب
١٢٢	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ في رؤوس اليهود
١٢٣	نزلت آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ لما أقام رجل سلعة في السوق فحلف لقد أعطي بها ما لم يعط
١١٢-١١١	نزلت آية ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ﴾ لما تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر
٤٥	نزلت آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ لما وعد رسول الله ﷺ أمنه بملك فارس والروم
١٤٣	نزلت آية ﴿كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ حين قال النبي ﷺ أنا على ملة ابراهيم



	فقالَت اليهود وكيف وأنت تأكل لحوم الأبل وتشرَب البانها
١٧١	نزلت آية ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة
١٣٧	نزلت آية ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ في الحارث بن سويد
١١٣	نزلت آية ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَّهَ النَّهَارَ﴾ لما صرفت القبلة
١٣٩	نزل في أهل الكتاب حين آمنوا بمحمد ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾
٢٥	نزل في المشركين أو اليهود لما جمعهم النبي ﷺ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَابُونَ﴾
٣١٢	نزل في مؤمني أهل الكتاب كعبد الله بن سلام ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾
١٣٨	نزل في من طلب التوبة وهو الحارث بن سويد ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾
٣٨	نزل في اليهود والنصارى ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ﴾
٤٣-٤٢	نزل في اليهود لما دعاهم النبي إلى الإسلام فأبوا ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ﴾
١٢٧	نزل قوله ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ لما قال رجل للرسول ﷺ أفلا نسجد لك
١٨٣	نزل قوله ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾ لما نزل المشركون بأحد

١٩٠	نزل لما كسرت رباعيته وشج في وجهه ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٧٧	نزل نهيا للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ﴾
١٦٠	نسخت آية ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ آية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
٢٨	نظرنا المشركين فرأيناهم يضعفون علينا
	(هـ)
١٨١	هم (اي أهل الكتاب) كلما خرج منهم قرن أكذب الله احدوثته وأوطأ محله وابطل حجته وأظهر عورته فذلك قضاء الله في من مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة
١٤٧	هو (اي البيت الحرام) أول بيت ظهر على الماء عند خلق السماوات والارض
	(و)
٢٩١	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم من علم شيئا فليعلمه وإياكم وكنتم العلم
١٠١	والذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسحوا قرده وخنازير
١٦٧	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم
١٢٤	﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ هم اليهود

٧٣	وأي داء أدوى من البخل؟!
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي الاخلاص
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي اداء الفرائض
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي تكبيرة الاحرام
١٩٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ هي التوبة من الربا
٥١	الوقف كاف على قوله ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾
٥٦	وقف النبي ﷺ على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها، فقال يامعشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم
٢٩٧	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ هم اليهود سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه وفرحوا بذلك
٢٩٧	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ هم اليهود فرحوا بما أتوا من اضلال الناس وتغييرهم نعت النبي ﷺ
٣٠٥	ولدني ابو بكر الصديق مرتين
١١٧	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو كعب بن الاشرف
١١٨	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو فنحاص بن عازوراء
١١٧	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ هو عبد الله بن سلام
١٤٧	وهو (اي البيت الحرام) أول بيت ظهر على الماء عند خلق

	السموات و الارض
	(ي)
٣٥	يابني لا تكونن أعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك
٢٦٢	ياتي (الشهيد) يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح مسك
١٤٨	يارسول الله أي مسجد وضع اول؟ قال المسجد الحرام، قلت ثم أي؟ قال المسجد الاقصى، قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة
١٥٩	يارسول الله هذا أنس غلام يخدمك
٢١٨	ياقوم إن كان قد قتل محمد فان رب محمد لم يقتل وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قتل عليه رسول الله
٢٦	يامعشر قريش لقد خالفتم ملة أبيكم ابراهيم واسماعيل ولقد كانا على الاسلام
١٥٧	يامعشر المسلمين اتدعون بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد أن اكرمكم الله بالاسلام
١٠١	يامعشر النصارى إنى لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا عن مكانه لازالة فلا تبتهلوا فتهلكوا
٣٤	يانافع اسحرنا
٢٤٨	يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب
١٤	يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر باربعين يوماً
١٩٧	يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فما يقوم الا

	انسان عفا
١٤٢	يقول الله لأقل أهل النار عذاباً يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفندي به فيقول نعم فيقول اردت منك أهو من ذلك وانت في صلب آدم الا تشرك فابيت الا ان تشرك
١٨٩	﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ يخزيهم
١٨٩	﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ يلعنهم
١٨٩	﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ يهزمهم
١٨٩	﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ يهلكهم
٢٥١	يمثل للغال الغلول في النار ويؤمر باخراجه منها كلما أخرجه سقط فيها ثم يؤمر باخراجه هكذا أبداً
١٩٧	ينادي مناد يوم القيامة ابن الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا

## الفهرس الخامس

فهرس الاعلام والقبائل والجماعات والهيئات العلمية

(أ)

٣٠٩،١٣٣،٩٩،٩٨،٦٠،٥٩	آدم <small>عليه السلام</small>
٣٥	آزر
٢٣٢،٢٧	أبان
١٤٣،١٣٦،١٠٨،١٠٧،١٠٥،١٠٢،٥٩،٥٥،٣٥ ٢٦٨،١٥٠،١٤٦	ابراهيم <small>عليه السلام</small>
٢٠٢	ابراهيم بن اسحاق الصيني
٢٥٩،٢٢٠،٤٩،٤٨	ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحاق المعروف بالزجاج النحوي المفسر
٢٧١،٢٥٩،١٨٧،٥٥،٩	ابراهيم بن ابي عبلة بن

	يقطان الشامي
٧٣	ابراهيم بن عثمان ابو شيبه
٣١١،٢٩٨،٢٧٩،٢٦٩،٢٣٥،٢١١،٢٠٩،٩٠،٩	ابراهيم النخعي
عبد الرحمن	ابن أيزى
عبد الله	ابن أبي
٢٦٩،٢٣٢،١٧١،١٥٠،٦٩،٣٦،١٧	أبي بن كعب
٣٨	الاحبار السبعون
١١٢	أخبار يهود خيبر
٢٣٤،٥١،٣٤،٣٣،٢٣	أحمد بن محمد بن اسماعيل المعروف بأبي جعفر النحاس
٢٠٣،٣٧	أحمد بن محمد بن حنبل
٧٤	احمد محمد شاکر (الشيخ)
٥٢،٣	أحمد بن يوسف موفق الدين ابو العباس الموصلى الشافعى المعروف بالكواشى
سعید بن مسعدة	= الاخفش
١١	الادوميون
يوسف بن عمرو	= الازرق

٣٠٧	ابو أسامة الجشمي
١٣٦	الاسباط
١٣٦،٥٩	اسحاق <del>الطبري</del>
محمد	ابن اسحاق =
٢٨٦،١٥٢	ابن أبي اسحاق
٦١	اسحاق بن بشر
١٦٩،١٥٢	أسد (قبيلة)
١٧٤	أسد بن عبيد
١٤٥	اسرائيل (اسم النبي يعقوب)
١٤٥،٨٣،٦٢،٤٢،٤١،١٦	بنو اسرائيل
١٠١	أسقف نجران
٩٥	الاسكندر
٣٠٥	اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
١٣٦،٥٩	اسماعيل <del>الطبري</del>
١٤٧،١٤٤،١٣٧،١٣٤،١١٩،١٠٣،٩٤،٤٨،٤٧ ٢٨٤،٢٨١،٢٢٨،٢١٦،١٨٩،١٦٠	اسماعيل بن عبد الرحمن السدي
٣١٥	اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المعروف بأبي سلمة ويسمى ايضا عبد



	الله
ظالم بن عمرو	ابو الأسود الدؤلي =
٢٦	الاسود الكندي
٢٤١	اسيد بن حضير
١٧٤	أسيد بن سعة
١٢٢	الاشعث بن قيس
٦٢	الأشيع
٦٣	أشيع (أخت مريم بنت عمران)
٣١٢، ١٠٩، ١٠٨	أصحمة النجاشي ملك الحبشة
حميد بن قيس	الاعرج =
سليمان بن مهران	الاعمش =
اياس بن ثعلبة	أبو أمامة
٢٨٠، ١٧٣، ١٣٧، ١٣٣، ١٣١، ١٣٠، ٥٩	الانبياء
١٩٣، (١٥٩)، ١٤٢، ٤٥	أنس بن مالك ابو حمزة
٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢١، ٢١٨، ٢٠٢، ١٩٧،	الانصاري
٢٣٦	أم أنس بن مالك
٢١٨	أنس بن النضر (عم انس بن مالك)
٢٤١، ١٦٤	الانصار

١٦	أهل البدع
١٩٨	أهل البصرة
١٥٢	أهل الحجاز
١١٣،١١٢،٤٣،٤٢	أهل خيبر
٢١٣	أهل الردة
١٦	أهل الشك
١٥٢	أهل العالية
١٥٢،١٣٩،١١٨،١١٥،١١٢،١١٠،١٠٥،١٠٢،٤٥ ٢٩٠،١٧٤،١٧١،١٦٩،١٥٧،١٥٦	أهل الكتاب
١٥٢	أهل نجد
١٢٦	أهل نجران
١٨٤،١٦٤،١٥٧	الأوس (قبيلة)
٢٦	أوس بن الصامت
٢٠٢،١٥٤،١٦	إياس بن ثعلبة المعروف بأبي امامة
٦٤،٦٢	إيشاع بنت عمران (اخت مريم)
٦٢	إيشاع بنت فاقود (اخت حنة)
٦	الأيهم
٢٢٥،٣٥،١٢،(١٠)	أيوب <small>عليه السلام</small>

٣٥	ابن أخت أيوب
٣٥	ابن خالة أيوب
	أيوب بن تميم ابو سليمان التميمي الدمشقي المقرئ (انظر الترجمة ٢)
	(ب)
٤٣	بحري بن عمرو (من أخبار اليهود)
١٨٥	بدر (اسم لرجل ينسب اليه ماء بدر)
٣٦، ١٦٩، ٢٢٦، ٢٤٧،	بشير بن نهيك السدوسي المعروف بابن نهيك
وانظر الترجمة ٣٨	
محمد بن القاسم	أبو بكر
١٥٩	بكر بن بكار
١٩، ٢٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٢، ٢٤١، ٢٨١، ٣٠٥	أبو بكر الصديق
٣٦، ٤٩، ١٣٥، ١٥٢، ١٧٥، ٢٢٨، ٢٤٤،	أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي
وانظر الترجمة : ٤	
نفيع بن الحارث	أبو بكرة
٦	بلحارث بن كعب
٢٠٣	بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب
ثابت بن أسلم	البناني

	(ت)
١٦١	تابعو التابعين
٢٩٤،١٩٨	التابعون
٢٢٦،١٦٩،١١٩	تميم (قبيلة)
	(ث)
(٢٠٣)	ثابت بن أسلم ابو محمد المعروف بالبناني
١٧٤	ثعلبة بن سعة
	(ج)
٣١٢،٢٩٢،١٠١،٧٣	جابر
٢٤٧،(١٩٨)،٣٦	جابر بن زبيد الانصاري الازدي ابو الشعثاء
٥٢	جايد زيدان مخلف
سعيد	ابن حبير
عاصم بن ابي الصباح العجاج	الجحدري
٧٣	الجد بن قيس
١٩	الجراح (مقري)
عبد الملك بن عبد العزيز	ابن جريح
١٦١	أبو جعفر الرازي
٩،٧	أبو جعفر الرواسي
٢٠٤	جعفر بن سليمان

٣٠٥،(٣٠٤)،٢٤٧	جعفر الصادق
١٠٩،١٠٨	جعفر بن أبي طالب
احمد بن محمد	أبو جعفر النحاس
يزيد بن القعقاع	أبو جعفر
سليمان بن مسلم	ابن جمار
٣٠٧	جناح بن حبيش
١٤٨	جندب بن جنادة المعروف بأبي زر الغفاري
عثمان	ابن جني
عمرو بن هشام	ابو جهل
٢٥٢،١٦٩	أبو الجوزاء
٥٧	الجوهري
١٥٥،٥٥	جويبر (احد الرواة عن الضحاك)
	(ح)
سهل بن محمد	ابو حاتم السجستاني
١٣٨،١٣٧	الحارث بن سويد
٢٤١	الحارث بن الصمة
١٥٤	الحارث بن عبد الله الهمداني المعروف

	بالاعور
١٨٤	بنو حارثة (من الاوس)
٦	أبو حارثة بن علقمة
٢٤١	حباب بن المنذر
٥٠	الحجاج بن عمرو
(٥٣)	الحجاج بن يوسف الثقفي
١١٠	حذيفة
١٤	حذيفة بن أسيد
٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٩٧، ١٠٣، ١١٢، ١١٧، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٦١، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١١	الحسن البصري
١٩٩	الحسن بن أبي الربيع
٩، ٧٦، ١١٩، ٢٢١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١١، وانظر الترجمة ٣٤	الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المقرئ المعروف بالمطوعي
٢٩٢	الحسن بن عمارة
١٠١	الحسن بن علي
١٩٩	الحسن بن يحيى
٢٩٨	الحسين بن علي الجعفي

١٠١	الحسين بن علي بن ابي طالب
٢٤٢	حسين بن محمد المرودي (يروى عن حفص)
٩٤	الحسين بن الفضل
١٨٣	الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
١٥٥	حصين بن عمر الأحمسي
٢١٧	حطان بن عبد الله
٢٤٥، ٢٤٤، ١٧٥، ١٥٢، ١٣٥، ٩٧، ٢٧، ٢٩	حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي المقرئ
الترجمة (٦)	
٥٠	ابن أبي الحقيق اليهودي
١٩٨	الحكم بن عمرو الغفاري
عمرو بن هشام	ابو الحكم =
٢٩٢	الحكم بن عيينة
٢٨٥	الحلواني
٢٢٨ وانظر الترجمة (٧)	حماد بن سلمة
١٥٢، ٩٧، ٤٩، ٤١، ٢٨	حمزة بن حبيب الزيات
٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٢٩، ٢٢٤، ١٨١، ١٧٥	ابو عمارة التميمي

المقرئ	٢٤٩، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٠٩ وانظر الترجمة (٨)
حميد بن قيس المقرئ المعروف بالاعرج	١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٨٢ وانظر الترجمة (٣)
حنة بنت فاقود (امراة عمران) وام مريم	٦٦، ٦١
ابو حنيفة =	النعمان بن ثابت
الحواريون	٩٣، ٩٤
ابو حياة	شريح بن يزيد
حيي بن أخطب	١٢٢، ١٢٤
(خ)	
خالد بن الوليد بن المغيرة القريشي المخزومي	(٢١٢)، ٢١٥
الخزرج (قبيلة)	١٥٧، ١٦٤، ١٨٤
خلف بن هشام ابو محمد الاسدي البغدادي المقرئ	٢٨، ٤٩، ٩٧، ١٥٢، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٩
الخليل =	ابراهيم
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٢٢٦
خوات بن جبير بن النعمان بن أمية	(٢١١)



١٦٧	الخوارج
	(د)
٣٥	داود الطليل
٨١	الدجال
سماك بن خرشة	ابو دجانة
٣٠٧	درة بنت عبد الله بن عبد اسد (بنت ام سلمة)
عويمر بن زيد	ابو الدرداء
	(ذ)
٢١١	ذات النحيين
جندب بن جنادة	ابو ذر
عبد الله بن أحمد	ابن ذكوان
	(ر)
ابو جعفر	الرواسي
١٢٢	رؤساء اليهود
١٧٢، ١٢٦، ١٢٢	ابو رافع القرظي اليهودي
١٠٣	الربيع
٢٢٩، ٢١٠، ١٨٥، ١٦٠، ٤٧، ٣٨	الربيع بن أنس
عمران بن تميم	أبو رجاء
مسعود بن مالك	ابو رزين

٥٠	رفاعة بن المنذر بن زنبر
١٣٩، ١٦٠، ٢٢٦، ٢٤٧، وانظر الترجمة ٢٦	رفيع بن مهران البصري المعروف بابي العالية
٢٤٩، ٨٦ وانظر الترجمة (١٣)	روح بن عبد المؤمن البصري ابو الحسن المقرئ
عطية بن الحارث	أبو روق
محمد بن المتوكل البصري	رويس =
	(ز)
٢٨، (٤٩) ٢١٠، ١٨٢، ١٧٥، ١٥٢، ١٥٠، ١٣٥، ١٢٨، ١٠٦، ٩٧، ٢٧٦، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٢٤، ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٠	زبان بن العلاء المقرئ المعروف بأبي عمرو بن العلاء
٢٤١	الزبير بن العوام
ابراهيم بن السري	الزجاج
٦٨	زكريا بن أدى بن مسلم بن صدون
٢٨٥، ٧٦، ٦٩، ٦٨، ٦٤، ٦٢	زكريا بن يحيى <small>بن يحيى</small>
محمد بن مسلم	الزهري
٢٤٩	زيد بن احمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن

	ابي اسحاق الحضرمي
أبو زيد=سعيد بن اوس	ابن زيد =عبد الرحمن
١٦٠،١٥٨،١٥٧	زيد بن أسلم
٢٣٦	زيد بن سهل بن الاسود المعروف بأبي طلحة الانصاري
٣٠٧	زينب بنت عبد الله بن عبد الأسد بنت ام سلمة
٢٦٦	زينب بنت مظعون
٢٦٣	زينب بنت نعيم بن مسعود الأشجعي
	(س)
٢١٥	السابقون الاولون
١٦١	سالم بن عبد الله بن عمر
١٧١	سالم مولى ابي حذيفة
٨٨،٨٧	سام بن نوح
٣٨	اولاد السبعين
اسماعيل بن عبد الرحمن	السدّي
٥٠	سعد بن خيثمة
٢٦	سعد بن عبادة
٢٤١	سعد بن معاذ

٢٤١،٢١٥	سعد بن أبي وقاص
١٠١	سعيد
١٨٢	سعيد بن أوس بن ثابت اللغوي المعروف بأبي زيد الانصاري
٢٢٤،٢١٠،١٥٠،١٣٢،١٢٩،١١٦،٥٣،٤٧،٤٦،٣٨ ٢٨٨،٢٢٥،	سعيد بن جبير
١٦٦	أبو سعيد الخدري
١٩٦،١٩٥	سعيد بن محمد الوراق
٢٣٩،١٠٦،٩٣،٧٨،٣٣	سعيد بن مسعدة الاخفش الايوسط
٧٤	سعيد بن المسيب
صخر بن حرب	أبو سفيان
٣٠٥	سفيان الثوري
٣٠٥	سفيان بن عيينة
٣١٥	سلمان الفارسي
عبد الله بن عبد الاسد	أبو سلمة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف	أبو سلمة
هند بنت أمية	أم سلمة
٣٠٨	اولاد أم سلمة
٣٠٧	سلمة بن عبد الله بن عبد

	الاسد
١٨٤	بنو سلمة (من الخزرج)
٢٦٣	سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي
عبد الله بن حبيب	= السلمي
٦٨،٦٢	سليمان بن داود (عليهما السلام)
١٢٥	سليمان بن مسلم بن جماز المدني
٢٢١،٢١١،١٥٢،١٤٠،١١٩،١١٦،٧٦،٤٩،٢٨،٩ ٢٨٦،٢٨٢،٢٨١،٢٧٦،٢٤٤،٢٤٣،٢٣٦،٢٢٦،٢٢٤ ٢٩٥،٢٩٨،٣٠٩،٣١١، وانظر الترجمة (١)	سليمان بن مهران المعروف بالاعمش
٢٣٦،١٥٩	ام سليم بنت ملحان
(٢١٤-٢١٣)	سماك بن خرشة الانصاري الخزرجي المعروف بأبي دجانة
قعنب بن ابي قعنب	ابو السمال
محمد بن عبد الرحمن	ابن السميع
٢٧،٤٩،١٣٥،٢٣٩، وانظر الترجمة (٢٠)	سهل بن شعيب الكوفي (مقري)
٢٤١	سهل بن حنيف
٣١٥،٢٨٩،٢٨٨	سهل بن سعد الأنصاري

٣٣، (٥١)، ٥٢، ١٢٥، (١٤١)، ٢٧٨، ٢٢٩	سهل بن محمد بن عثمان المعروف بأبي حاتم السجستاني
١٩٦	سهل بن معاذ بن أنس الجهني
٢٢٢، ١٨٢، ١١	سيبويه
محمد	ابن سيرين
٢١٢	سيف الله
	(ش)
محمد بن ادريس	الشافعي
٢٧	ابن شاهي
١٢٨، ٢٣٣، وانظر الترجمة (٢١)	شبل بن عباد المكي
٢٨٠، ١٢٩، ١٨٧، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٨٦، وانظر الترجمة (٩)	شريح بن يزيد أبو حياة الحضرمي المقرئ
٣٠٥، ١٥٩	شعبة بن الحجاج
١٢٤	شعبة بن عمرو الشاعر
عامر بن شراحيل	الشعبي =
جابر بن زيد	ابو الشعثاء
١١٦	شعيب بن ابي حمزة
٢٧٩	شقيق بن سلمة الكوفي المعروف بأبي وائل الاسدي

الشنبوذي	محمد بن أحمد
شهداء أحد	٢٥٦
شيبية بن نصاح المقرئ	١٢٥، ٢٢٤، وانظر الترجمة (٢٤)
أبو شيبية	ابراهيم بن عثمان
الشيذري	عيسى بن سليمان
الشيطلان	٢٨٨، ٨١، ٦٨، ٦٧
(ص)	
صاحب ذات النخيين	٢١١
ابو صالح =	ميزان
الصحابية	٢٩٤، ١٤٣، ٢٦
صخر بن أمية بن حرب المعروف بأبي سفيان	٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٢٨
ابن سوريا اليهودي	١٧٢
(ض)	
الضحاك	٢٩٨، ٢٥٢، ١٨٥، ١٥٥
الضحاك بن مزاحم	٥٦
(ط)	
طاووس بن كيسان اليمني الحميري	(٢٩٣)، ١٧، ١٣
طلحة	٢٤١، ١١٩
ابو طلحة الانصاري	زيد بن سهل

١٥٢،١٢٩،١١٦،٢٨،٢٢	طلحة بن مصرف
	(ظ)
(٢٨٧)	ظالم بن عمرو المعروف بأبي الاسود الدؤلي
	(ع)
٢٥٢،١٩٦،١٩٥،٣٧،١٧	عائشة
٣٠٧	عائكة بنت عامر بن ربيعة
٨٧	عازر
٨٨،٨٧	ابنة العاشر
١٨١،١٧٥،١٥٢،١٣٥،٩٧،٤٩،٣٦،٢٨،٢٧،٩ ٢٧٦،٢٤٩،٢٤٥،٢٤٣،٢٤٢،٢٣٥،٢٢٩،٢٢٤،١٨٢ ٣٠٩،٢٩٥،٢٨٠، (٢٥) وانظر الترجمة	عاصم بن بهدلة الاسدي الكوفي (احد القراء السبعة)
٢٩٨،٢٤٧،٢٢٦،٤٤،٣٦،١٩	عاصم بن ابي الصباح العجاج المعروف بالجحدري
٢٧	عاصم بن ثابت
١٨٣	عاصم بن عمر بن قتادة
رفيع بن مهران	أبو العالية =
عبد الله بن عامر	ابن عامر =
١٨٥	عامر بن شراحيل الشعبي



١٣٥	عباس (مقرئ)
٤١	عباد بني اسرائيل
٢٩٤	عباد أهل المدينة
٢٢٩	عبد الرحمن بن ابزى
١٠٣	عبد الرحمن بن زيد
عبد الله بن حبيب	ابو عبد الرحمن السلمي
٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٧٩، ١٩٦، ١٩٥، ٦٨، ٤٣، ٣٧	عبد الرحمن بن صخر المعروف بأبي هريرة
٢٤١	عبد الرحمن بن عوف
١٨٧	عبد العزيز بن عمران
٢٥٦، ٢٥٤، ٢١٨، ١٨٤، ١٨٣، ٥٨	عبد الله بن أبي بن سلول
٢٨٥	عبد الله بن أحمد بن بشر المعروف بابن ذكوان
١٢٣	عبد الله بن أبي أوفى
١٥٩	عبد الله بن أيوب المخرمي
١٥٥	عبد الله بن بجير
٢٣١، ٢١١، (١٨٤-١٨٣)، ٥٠	عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية الانصاري الأوسي
١١٩، ٢٨، ٢١، ١٩	عبد الله بن حبيب بن ربيعة المشهور بأبي عبد

	الرحمن السلمي
١٧٤،١٧٣،١٧١،١١٧	عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي
٢٢٤،١٩٣،١٨١،١٧٥،١٧٥،١٥٢،٩٧،٤٩،٢٨ ٢٩٥،٢٨٥،٢٨٠،٢٥٨،٢٥٦،٢٤٩،٢٤٤،٢٤٣،٢٣٥ ٣٠٩، وانظر الترجمة (٢٧) .	عبد الله بن عامر الشامي (احد القراء السبعة المعروف بابن عامر)
٥٠،٤٧،٤٦،٤٥،٤٢،٣٧،٣٥،٢٨،٢٥،١٨،١٧،١٦ ،١١٧،١١٠،١٠٢،١٠١،٨٧،٨٦،٧٣،٦١،٥٦،٥٥ ١٨٩،١٧٣،١٦١،١٦٠،١٥٩،١٥٠،١٤٤،١٢٩،١٢٤ ،٢٤٩،٢٤٦،٢٣٦،٢٢٦،٢٢٤،٢١٧،٢٠٢،١٩٨، ٢٩٧،٢٨٥،٢٨١،٢٨٠،٢٦٩،٢٥٠	عبد الله بن عباس
٣٠٧	عبد الله بن عبد الاسد ابو سلمة
٣١٦(٣١٥)	عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المعروف بأبي سلمة
(٢٦٧-٢٦٦)،١٩٨،٣٤	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٩٤،١٤٧،١٢١،٧٤	عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٦٣	عبد الله بن قيس

	المعروف بابن ام مكتوم
،٧٠،٤٩،٢٨ ،٢٢٨،٢٢٤،٢٢٢،١٨٢،١٧٥،١٥٢،١٢٨،١٢٥،٩٧ ٢٨٠،٢٧٦،٢٤٩،٢٤٤،٢٤٣،٢٣٥،٢٣٣،٢٣٢،٢٢٩ ،٢٩٥،٢٩٨،٣٠٩ وانظر الترجمة (٣١)	عبد الله بن كثير بن المطلب ابو معبد الكناني المكي المقرئ
٢١٦،(٢١٥)	عبد الله الليثي الحارثي المعروف بابن قمئة او قميئة
٧٠	ابو عبد الله المزني (مقرئ)
،١٤٣،١٢٩،١٢٢،٩٢،٨٦،٥٥،٤٧،٣٦،٢٨،١٨،١٤ ٢٦١،٢٤٩،٢٤٦،٢٢٥،٢٢٤،٢١٧،٢٠٢،١٧٨،١٧١ ٢٨٢،٢٨١،٢٧٩،٢٦٩،	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
١٠١،٦	عبد المسيح
٣١٢،٣٠٥،٢١٦،١٤٧،١٢٠،١٠٣	عبد الملك بن عبد العزيز المعروف بابن جريح
١١٢،١١١	عبد الملك بن مروان
١١٢	عبد مناة بن كنانة
٧٦	عبلة (صاحبة عنتره بن شداد)
ابراهيم	ابن أبي عبلة
٢٤١،٤١	ابو عبيدة بن الجراح

١٨٩،(٩٠-٨٩)،٣١	أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٦١	عتاب بن محمد
٢٧	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
٢١٥	عتبة بن أبي وقاص
٢٦٣	عثمان
٢٢٣،٢١٧	عثمان بن جني (ابو الفتح)
٢١٥	عثمان بن طلحة العبدي
٢١٣	عثمان بن عفان
١١٢	عرينة (قبيلة)
٨٧	ابن العجوز
	عدي (أحد اليهود)
١٣٠،٣٨	عزير
٣٠٥،١٥٠،٤٨	عطاء
١٣٨	عطاء الخراساني
٢٦٩،١٦١	عطاء بن أبي رباح
٢٢٥	عطاء بن السائب
١٥٩	عطاء الواسطي
٢٤٣،١٤٥	عطية بن الحارث

	المعروف بأبي روق الهمداني
(٢١٣-٢١٢)	عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي
٢٢٦،٢٢٥،١٧١،١٦١،١٤٧،١٢٢،٩١،٤٨،٤٧،٢٥ ٢٦٩،٢٤٧،	عكرمة، ابو عبد الله مولى ابن عباس
٦٢	علماء بني اسرائيل
٧٦	علقمة بن قيس (مقرئ)
١٦١	علقمة بن مرثد
٢٣٦،٢٢٩،٢٢٤،١٨١،١٧٥،١٥٢،٩٧،٤٩،٣٧،٢٨ ،٢٩٥،٢٨٠،٢٧٦،٢٧١،٢٦١،٢٤٩،٢٤٤،٢٤٣، ٣٠٩	علي بن حمزة المقرئ المعروف بالكساني
،١٦٧،١٥٥،١٥٤،١٤٨،١٤٤،١٣٣،١٠١،٢٦،٢١ ٢٩٢،٢٤١،٢٢٥،٢٠١،١٨٥	علي بن ابي طالب
٦١	علي بن محمد بن حبيب الماوردي
٢٤٣	علي بن نصر
٧٧	عمارة بن زياد العبسي
١٠٨	عمارة بن أبي معيط
١١٠	عمار بن ياسر

٦٤	عمرام
٥٩	آل عمران (ذرية)
حنة	امراة عمران =
٦٢	عمران بن أشهم
٢٣٢،٢٢٥،٥٦	عمران بن تيم المعروف بابي رجاء العطاردي
١٦٩	ابو عمران الجوني
٦٦،(٦٢-٦١)	عمران بن ماثان (والد مريم)
(٦٤)،٦٣،٦٢	عمران بن يصهر (والد النبي موسى)
عبد الله	ابن عمر =
٢١٢،١٥٠،٤٨	عمر بن الخطاب
٣٠٧	عمر بن عبد الله بن عبد الاسد (ابن ام سلمة)
٧٣	عمر بن الجموح
١٩٨	عمر بن دينار
١٠٩،١٠٨،٧٤	عمر بن العاص
٢٢٥،٢١٠،٩،٧	عمر بن عبيد
زبان	أبو عمرو بن العلاء
١٩	عمر بن فائد

٧٠	عمرو بن موسى (مقرئ)
١٩٨	عمرو بن هرم
٢١٣	عمرو بن هشام بن المغيرة ابو جهل القرشي المخزومي
٧٧،(٧٦)	عنتر بن شداد العبسي الشاعر
٢٥٦،٢٠٢	عويمر بن زيد المعروف بأبي الدرداء
٩٣،٩٠،٨٩،٨٥،٨١،٧٩،٧٢،٦٣،١٧،١٤،١٢،٦ ١٢٦،١٠٧،١٠٦،١٠٢،١٠١،٩٩،٩٨،٩٦،٩٥،٩٤ ١٣٨،١٣٠	عيسى <small>عليه السلام</small>
٢٧١،٢٣٩،٢٢٩،١٤١،٣٦	عيسى بن سليمان الحجازي المعروف بالشيزري
٣٠٦،٢٩٨	عيسى بن عمر
(١١)	العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
	(ف)
٢٥٢،١٠١	فاطمة بنت محمد <small>عليه السلام</small>
	الفراء يحيى بن زياد
	الفراهيدي الخليل بن أحمد

١١٢	الفرزدق
٢٤	فرعون
٢٤٣،٢٣،٢٢	آل فرعون
٣٠٥	أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (ام جعفر الصادق)
٢٩٠	ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب
٢٨١،١١٨	فحاص بن عازوراء اليهودي
١١٩	الفياض بن غزوان
	(ق)
٣٠٥	القاسم بن محمد ابي بكر الصديق
١٦٠،١٣٨،١١٩،١١٨،١٠٣،١٠١،٩٧،٦٠،٤٧،٤٥ ،٢٣٢،٢٢٥،٢٢٤،٢١٦،٢١٠،١٩٨،١٨٠،١٧٥، ٣١٢،٢٩١،٢٨٠،٢٧١،٢٥٠	قتادة بن دعامة السدوسي
١٥٠	قتيبة بن مهران
٢٦٣،١٠٨،٥٥،٢٥،٢٤	قريش
٢٦٣	قريظة (قبيلة)
١٣٩	قطرب



٨٩، ١١٠، ٢٠٦، ٢٢٦، وانظر الترجمة (١٨)	قعب بن ابي قعب المقري المعروف بأبي السّمال
عبد الله الليثي	ابن قميّة =
١٢٥	ابن قيس
٢٠٢	قيس بن الربيع
٥٠	قيس بن زيد
٤٣، ٢٤	بنو قينقاع
	(ك)
عبد الله بن كثير	ابن كثير =
علي بن حمزة	الكسائي =
٢٩٠، ١٢٤، ١١٧، ١١٣، ٥٠	كعب بن الاشرف اليهودي
٢٠٢	كعب بن عمرو المعروف بأبي اليسر
١٧٢	كعب بن مالك اليهودي
٤٢	كفار بني اسرائيل
٢٧	كفار قریش
محمد بن السائب	الكلبي
٢٦	كناز بن الحصين أبو مرثد الغنوي

١٧٢، ١٢٢	كنانة بن ابي الحقيق اليهودي
احمد بن يوسف	الكواشي
	(ج)
١١١، ٢٢٦، ٢٤٧، وانظر الترجمة (٣٢)	لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري المعروف بابن مجلز
٢١٢	لبابة الصغرى بنت الحارث (اخت ميمونة)
٢٦٣	ابن ذي اللحية
٣٥	لقمان
محمد بن عبد الرحمن	ابن أبي ليلى
	(م)
١١٢	ابو مالك
٣٠٥، ٢٦٧، ١٥٣	مالك بن أنس الاصبحي امام دار الهجرة
١٧١، ١٢٤	مالك بن الصيف اليهودي
علي بن محمد	الماوردي =
محمد بن يزيد	المبرد =
١٤٧، ١٣٩، ١٢٥، ١١٨، ٨٩، ٨٢، ٧٠، ٤٧، ٤٦، ٢٢ ٢٩٨، ٢٨١، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢١٦، ٢١٠، ١٨٧، ١٥٠	مجاهدين بن جبر المكي
لاحق بن حميد	ابن مجلز

١٢٨	محبوب
٢٨٢، ٢٨١ ن وانظر الترجمة: ٢٣	محمد بن احمد المقرئ المعروف بالشنبوذي
٣٠٢، ١٥١	محمد بن ادريس الشافعي
٦-٧، ٢٥، ٢٨، ٢١٠، ٢٨١، ٣٠٥	محمد بن اسحاق
٤٢، ٤٨، ٥٥، ٨٧، ١٢٢، ١٨٩، ٢٤٣، ٢٥١	محمد بن السائب الكلبى
١٦	محمد بن سهل بن أبي أمامة
١٩٨	محمد بن سيرين
٣٦، ١٤٧، ٢٠٦، وانظر الترجمة (١٩)	محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن السميفع اليمني
١١٩، ٢٣٩	محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ليلى
٢٨، ٣٦، ٤٩، ١٦٩، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٩، وانظر الترجمة (٣٣)	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي المقري المعروف بابن محيصن
٣٠٥، ١٤٨	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
(٥١)	محمد بن القاسم بن محمد

	ابو بكر المعروف بابن الانباري
(٢٩٤)،٢٣٠،٤٧	محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي
٢٤٩،٩٧، وانظر الترجمة (١٥)	محمد بن المتوكل ابو عبد الله البصري المعروف برويس
١٥٥،٢٥	محمد بن أبي محمد
٣٠٥،٢٤٢،٢٣٩،٢٢٩،٢١١،١٨٣،١٦٩،٨٩	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
٣٠٥	محمد بن المنكدر
١٨٣	محمد بن يحيى بن حبان
٥٧	محمد بن يزيد ابو العباس المبرد
٣٦ وانظر الترجمة (٣٥)	محمد بن يعقوب المعروف بالمعدل
محمد بن عبد الرحمن	ابن محيصة
كناز بن الحصين	أبو مرثد
(٢٧-٢٦)	مرثد بن ابي مرثد
٢٩٨،١١٢،١١١	مروان بن الحكم
٦١،٦٤،(٦٦)،	مريم بنت عمران
١٠٩،٩٥،٨١،٨٠،٧٨،٧٧،٧١،٧٠،٦٧	

أم مريم =	حنة
مسروق بن الاعدع	٢٧٩
ابن مسعود =	عبد الله
مسعود بن مالك الكوفي المعروف بأبي رزين المقري	١٢٩، ١٦٩، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٧١، وانظر الترجمة (١٢)
أبو مسلم الخراساني	١٦١
مسلم بن عبيد الواسطي المعروف بابي نصيرة	٢٠٠
مسلمة بن محارب	٣١١
ابن المسيب =	سعيد
المسيح =	عيسى
مسيلمة الكذاب	٢١٢، ٢١٣
ابن مصرف	طلحة
مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف المعروف بمصعب الخير	(٢١٥-٢١٦)
المطوعي	الحسن بن سعيد
معاذ بن أنس الجهني	١٩٦
معاذ بن جبل	٢٠٢، ١٧١، ١١٠
معبد بن أبي معبد	٢٦٣

	الخزاعي
محمد بن يعقوب	المعدل =
١٣٥	معلي بن منصور
١٩٩	معمر
(٨٩-٩٠)	معمر بن المثنى المعروف بأبي عبيدة
٩	المغيرة
٣٠٧	بنو المغيرة
٩، ١٨٢، ٢٤٥، وانظر الترجمة (٣٦)	الفضل بن محمد الضبي
١٧١، ١٧٤، ٢٨١	مقاتل
(١٦٢-١٦١)، ١٦٠	مقاتل بن حيان
(١٦٢-١٦١)	مقاتل بن سليمان
(٢٦)	المقداد بن عمرو
	المقرئ (لقب لمصعب بن عمير) فانظر هذا الاسم
عبد الله بن قيس	ابن أم مكتوم =
٦٩، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٩٥، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٨٧، ١٨٨	الملائكة
١٦، ٤٣، ١٢١، ١٣٢، ١٣٦، ١٦٩، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٨	المنافق و المنافقون
٢٤١	المهاجرون

١٨٢	المهدوي
٣٦	أبو المهلب
١٠٣،١٠٥،١٠٦،١٠٧،(٥٩)،١٢،٣٨	موسى <small>عليه السلام</small>
٢٠٠	مولى لأبي بكر
٥٥،٢٢٩	ميزان البصري ، ابو صالح احد الرواة عن ابن عباس
٢١٢	ميمونة بنت الحارث (ام المؤمنين)
	(ن)
٤٩،٨٦ ١٣٣،١٥٢،١٧٥،١٨٢،١٩٣،٢٢٤،٢٢٩،٢٣٥،٢٤٣ ' ٢٤٤،٢٤٩،٢٦٧،٢٧٠،٢٧٦،٢٨٠،٢٩٥،٣٠٥،٣٠٩ ' ، وانظر الترجمة (٣٧)	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم المقرئ المدني
٣٤	نافع ابو عبد الله المدني (مولى ابن عمر)
٦١	النجارون
أصحمة	= النجاشي
٢٩٢	نجم (كذا وصوابه يحيى بن) الجزار
ابراهيم بن يزيد	النخعي

٣٨،٥٨،١٠١،١٢٦،١٣٠	النصارى
مسلم بن عبيد	ابو نصيرة
٢٩٣	ابن نظيف
١٧٢،(٤٣)	النعمان بن أبي أوفى (حبر من احبار اليهود)
١٥١،١٩٢،٣٠٢	النعمان بن ثابت الامام ابو حنيفة
(٢٦٣)	نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي
٢٧٤	نفيع بن الحارث ابو بكرة التقفي
بشير بن نهيك	ابن نهيك
١٣٤،١٤٣	نوح <del>التيمي</del>
	(هـ)
٥٩،٦٤،٢٣٢،٢٤٣	هارون بن موسى ابو عبد الله العتكي البصري الازدي المعروف بهارون الأعور
٢١٩	هانئ بن قبيصة الشيباني
٢٠٨	هرقل ملك الروم
عبد الرحمن بن صخر	ابو هريرة =
٢٥٨،٢٨٥	هشام بن عمار بن نصير



	بن ميسرة ابو الوليد السلمي
١٥٤	هلال بن عبد الله
(٣٠٨-٣٠٧)، ٢٩	هند بنت أمية بن المغيرة المخزومية المعروفة بأُم سلمة (ام المؤمنين)
	(و)
شقيق بن سلمة	أبو وائل
٢٠٢	وائلة بن الاسقع
١٩	أبو واقد
٦، ١٦، ١٧، ١٠، ١، ١٠، ٣	وفد نجران
(٢٩٤-٢٩٣) ٨٥، ٨٦	وهب بن منبه الصنعاني
١٧١	وهب بن يهوذا اليهودي
	(ي)
١٢٤، ١٧٢	أبو ياسر اليهودي
٥٣	يحيى البكاء (البكالي)
٢٩٢	يحيى بن الجزار
٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٤، ٢٨٥	يحيى بن زكريا (عليهما السلام)
٨	يحيى بن زياد ابو زكريا الفراء

١٩٥	يحيى بن سعيد
١٥٥	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٣٠٥	يحيى القطان
٢٣٩، ٢٣٢، ٢٢٤، ١٨٢، ١٣٥، ٤٩، ٢٨، ٢٨٠ ن	يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليبيدي المقرئ
٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٦، وانظر الترجمة (٤١)	
٢١١، ٢٠٩، ١٦٩، ١١٩، ٩١، ٧٦ ن	يحيى بن وثاب المقرئ
٢٨٦، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٣٥، وانظر الترجمة (٤٠)	
٢٩٨، ٢١٠، ١٩	يحيى بن يعمر ابو سليمان العدواني البصري
٢٢١	يزيد الرقاشي
١٥٠، ١٣٣، ١٢٥، ٩٧، ٨٦، ٤٩، ٤٤، ٢٧، ٩، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٢، ١٩٣، ١٥٢، ٣١٠، ٣٠٩، ٢٩٥، ٢٧٦، ٢٧١، وانظر الترجمة (٥)	يزيد بن القعقاع ابو جعفر المقرئ
يحيى بن المبارك	اليزيدي =
كعب بن عمرو	ابو اليسر =
٦٢	اليشاع
١٠، (١١)، ١٣٦، ٥٩، ٢٧، ١٢	يعقوب <del>بن</del>
٣٣، ٤٩، ٨٦، ٩٧، ١٣٥، ١٥٢، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٠٩،	يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابي

وانظر الترجمة (٤٢)	اسحاق الحضرمي البصري المقرئ
١١٠،١٠٣،١٠٢،٥٥،٤٣،٤٢،٣٨،٢٧،٢٤،١٦ ٢٨٠،٢١٨،١٤٣،١٣٠،١٢٦،١٢٤،١٢٢،١٢٠،١١٢ ٣١٣،٢٩٧،	اليهود
١١٢	يهود خيبر
٦١	يواكم (القديس)
١٠،١١	يوسف <del>الطنجي</del>
٢٣٩	يوسف بن عمرو بن يسار المدني المعروف بابي يعقوب الازرق
٣٨،٣٩	يوشع بن نون

## الفهرس السادس

فهرس اسماء الكتب والمؤلفات

(أ)

١٤١	اختلاف المصاحف
٥١،١٤١	اعراب القرآن
١٢،٨٣،١٠٥،١٠٩،١٣٨،(١٠)	الانجيل
٥١	ايضاح الوقف والابتداء
	(ت)
١٦١	تفسير القرآن
١٢،(١٠) ١٤٦،١٤٥،١٢٢،١٠٥،٨٩،٨٣،٦٩،٤٣،٣٨، ٣١٣،٢٨٤،١٥٧،١٤٧،	التوراة
	(ج)
٢٩٣	جزء ابن نظيف
	(ح)

٥٣	الحجاج المفترى عليه
	(خ)
٥١	خلق الانسان
	(ر)
١٦١	الرد على القدرية
	(ز)
١٢،١٣	الزبور
	(س)
١٠	سفر أيوب
١١	سفر التكوين
٦٤	سفر الخروج
	(ش)
	شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات
	(ع)
١١	العهد القديم
	(ق)
٥١،١٤١،١٦١	القرءات
	(م)
٥١،١٤١	ما تلحن فيه العامة
٢٣٢	مصحف أبي

٢١٧	نصف حطان
٢٦٩	مصنف عبد الله بن عباس
٢١٧، ٢٦١	مصنف عبد الله بن مسعود
٢٦٩	مصنف عطاء بن ابي رباح
٥١، ١٤١	المقصود والممدود
	(ن)
١٦١، ١٦٢	الناسخ والمنسوخ
١٦١	نواذر التفسير
	(و)
١٦١	الوجوه والنظائر
٣٤	وقف التمام

## الفهرس السابج

فهرس المواضع الجغرافية والمدارس والمكتبات

(أ)

٦٩	الاردن (نهر)
٢٦٧	افريقية
٩٥	اورشليم
	(ب)
٩٥	بابل
١٩٠	بئر معونة
١٨٥	بدر (موضع)
٢٦٨	بدر الآخرة
(٢٦٨)	بدر الصغرى
٢٦٨	بدر الصفراء
٢٦٨	بدر الموعد
١٥٩،١٦١،١٩٨	البصرة

٣٠٧	البقيع
٦٤	بيت المقدس
	(ج)
٦٩	الجار (نهر)
٢٩٣	الجند (في اليمن)
	(ح)
١٠٨،٢١٥،٣٠٧	الحبشة
١٥٢	الحجاز
١٥٠،١٥١	الحجر (مقام ابراهيم)
١٥١	الحرم
١٦٧	حروراء (قرية)
١٥١	الحطيم (موضع)
٢٦٤،(٢٦٣)	حمراء الاسد
٢١٢	حمص
	(خ)
٤٢،٤٣	خير
	(د)
٢١٥	دار الارقم
٢١٢	دمشق
	(ذ)
٢٦٣	ذو الحليفة



	(ر)
٢٦٣	الروحاء
٢١٢	الروم
	(ش)
٢١٢	الشمام
١٨٥-١٨٤	الشوط (اسم حائط، أي بستان)
	(ص)
٢٩٣	صنعاء
	(ع)
١٥٢	العالية (موضع)
٢١٢	العراق
	(ق)
٢١٢	قبر خالد بن الوليد
١١٢	قرى عرينة
	(ك)
١٦١	كابل
١١٣	الكعبة
١٦٧، ٢٩٤	الكوفة
	(م)
٢٧، ١٥٩، ١٨٥، ٢١٦، ٢٦٣، ٢٦٨	المدينة
١٥١	المزدلفة (موضع)

٧٠	مسجد بيت المقدس
٦	مسجد رسول الله ﷺ
٢٦٧	مصر
١٩٠	معمونة (بئر)
١٥٠،١٥١	مقام ابراهيم
٢٣٦	مقام أبي طلحة الانصاري في أحد
٢٦،١٨٥،٢١٢،٢٢٨،٢٦٣،٢٦٨،٣٠٧	مكة
٥	مكتبة الاوقاف العامة بالموصل
٥	مكتبة المتحف العراقي
٥	مكتبة المدرسة الأمينية بالموصل
٩٣	الموصل
	(ن)
١٥٢	نجد
٦،١٦	نجران
٦٩	نهر الاردن
٦٩	نهر الجار
	(ي)
٢١٢	اليمامة

## الفهرس الثامن

فهرس المصطلحات الفقهية والنحوية واللغوية والتاريخية

(أ)

١٧٥	أناء
٢٢٢	آية
(٤٠)	آية السيف
(٨٧)، ٨٦	الابرص
٧٨	الإبكار
٢١٣	أجنادين (موقعة)
٦٨، ١٢٦	الأخبار (جمع خبر)
-١٨٣، ١٨٤، ٢٠	أحد (موقعة)
٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٦٧، ٢٦٣، ٢٧٦، ٣٠٧	
٨٦	أحياء الموتى
١٥	آخر
١١٤	الاستثناء

١٥٣	الاستطاعة في الحج
١٣٧،١٥٦	الاسلام
٢٦٨	أسواق العرب
٢٠	الاضافة
٨١	الاضداد في اللغة
١٩١،٢٠٩	إضمار (أن) الناصبة
٢٦٦	اطلاق الكل و ارادة البعض
١٣٥	الاقرار
٨٠	الاقلام
٥٧	الاقواء في الشعر
(٨٦)	الأكمه
١٣٢،٢٣٣،٢٨٠	الالتفاف
٧٧	الف الاطلاق
٢٠٩	أم المنقطعة
٦	الأمان
١٨٦	الإمداد
١١٩،١٢٠	الاميون
١٠	الانجيل (وانظر فهرس الكتب)
١٦٧	أهل الأهواء
١٦،١٦٧	أهل البدع
١٠٨	أهل الجنة

أهل الردة	٢١٣
أهل الشك	١٦
أهل العقبة الثانية	٢١٦
أهل الكتاب	٤٥،١٠٢،١٠٥،١١٠،١١٢،١١٥،١١٨،١٣٩، ١٥٢،١٥٦،١٥٧،١٦٩،١٧١،١٧٤،٢٩٠
أهل المدينة	٢١٦
الأهواء	١٦٧
(أو) بمعنى حتى	١٩١
أوى (فعل)	٢٢٣
الاوثنان	١٠٨
أي	٢٢٢،٢٢٣
(ب)	
بدر (موقعة)	٢٤، ((٢٦-٢٥))، ١٨٣،١٨٥،١٩٠،٢٠٦،٢٠٧،٢٣٦،٢٦٦،٢٦٨، ٨،٢٩٠
بدر الآخرة	٢٦٨
بدر الصغرى	(٢٦٨)
بدر الصفراء	٢٦٨
بدر للموعد	٢٦٨
البدع	١٦٧،١٦
البدل	١٤٠

١٦٤	بَدَّلَ يَبْدُلُ (ومشتقاته)
٢٧٢،٢١٠،١٥٣	بدل الاشتغال
١٥٣	بدل بعض من كل
١٠٩	بر اليتيم
١٥٧	بعث (يوم في الجاهلية)
٩٠،٨٩	(بعض) بمعنى (كل)
٢٥٩،٢٥٨	(بل) لعطف جملة على جملة
١٤	البلاغ في الحديث
٣١	البنون
٥٦	بيض النعام
١٢٠	بيع النسيئة
(١٠)	بين بين (مصطلح في القراءة)
	(ت)
١٧٩-١٧٨	تانيث الفعل وتذكيره مع الفاعل المجازي التانيث
١٦١	تابعو التابعين
٢٩٤،١٩٨	التابعون
١٢٢	تبديل اليهود نعت محمد ﷺ
٢٦٦	تبوك (موقعة)
٢٩٠	التشبيب بنساء المسلمين
صعد	تُصْعِدُونَ (فعل) =

٢٢٧	التعريض
١٨٩	تعاقب التاء والذال
١٤٩	تعاقب الياء والميم
١٠٣،١٠٢،١٠٠	(تعالوا)
١٦٠	التقاة
٢٠٥	تقده الجزاء على الشرط
١٨٢	تقديم الجواب على أداة الشرط
٢٣٥	تقديم الحال
١٣٨	التوبة
١٠	التوراة (وانظر فهرس الكتب)
	(ث)
٢٩٤	الثبت من الرواة
٢٩٤	الثقة
١٧٢،٩٩،٢٠	(ثم)
	(ج)
٢٣٨،١٥٦،١٢٠	الجاهلية
١٥١	الجانبي الملتجئ الى الحرم
١٢١	الجزية
١٨٥	جمع القلة
٢٦٣	الجميل (موقعة)
٢٠٨،١٩١	الجملة الاعتراضية

١٥١	الجنابة في الحرم
١٠٨،٣٢	الجنة
٢٤٤	جواب القسم السادّ مسدّ جواب الشرط
	(ح)
٩٤	حار يحور
٥٧	حبّ يحب
١٧٣،١٦٢	حبل الله
١٥٣،١٥٢	الحج (وانظر وجوب الحج ومناسك الحج)
٢١٢	الحديبية (صلح)
٢٩٢،٢٠٢،٢٠١،١٦٧	الحديث الحسن
٣١٥،٢٥٧،١٢١	الحديث الحسن الصحيح
٣٠١،١٩٦	الحديث الحسن الغريب
٢٩٣	الحديث الصحيح
٢٠٢،٢٠٠،١٩٦،١٥٤	الحديث الغريب
٣٨،٣٧،١٤	الحديث المتفق عليه
٢٦٤،٢٤٦،٢٣٠،١٨٨	الحديث المرسل
٧٤	الحديث المرفوع
٧٤	الحديث الموقوف
٢٨٦	حذف التنوين من المضاف



	ونصب المضاف اليه
(١٦٧)	الحرورية (قرفةى من فرق الخوارج)
١٠٩	حزب ابراهيم
١٠٩،١٠٨	حزب الله
١٠٩	حسن الجوار
١٣٩	الحشجة
٧٣	الحضور
١٥١	الحطيم
٨٣	الحكمة
٢٦	حمل الاسرى
٢١٢	حنين (موقعة)
٨٥،٧٨	الحيض
	(خ)
٨٥	الخفاش
٢٦٦،٢٦٣،٢٣٦	الخدق (موقعة)
١٦	الخوارج (وانظر الحرورية)
٢١٢	خيبر (يوم)
٣١	الخييل
	(د)
٢٣	دأب

١٨٦	دخول همزة الاستفهام على النفى
١٥٦	دين الاسلام
	(ذ)
٦١-٦٠	ذراً
٦٠	ذرر
٦٠	ذرو
٦٠	ذري
٦٠-٥٩	ذرية
٩٨	الذكر الحكيم
	(ر)
١٨،١٧،١٦	الراسخون في العلم
١٥٥	الراوي المجهول
٢٩،٢٨،٢٧	الرؤية
١٢٦	الرئيس: لقب رجل من النصارى
١٩٢	الربا
١٢٨	الربانيون
٣١٦،٣١٥،٣١٤	الربط والمرابطة والرباط
٤٣	الرجم(جذ)
٢٧	الرجيع(غزوة)

١٠٩	الرشوة
١٤٠	رفع العطف على القطع
٧٨٠٧٦٠٧٥	الرمز
١٠٩	الرهبان
٧٧	الروائف
٢٢٦٠٢٢٥٠٢٢٤٠٢٢٣	الربيون
	(ز)
٩٠٠٤٤٠٤٣	الزنا
٦	الزهراء (وصف لسورة)
٢٦٦	زيادة الايمان ونقصه
	(س)
٢١٥	السابقون الاولون
٢٦٧	سبيكة الذهب (في الاسناد)
٢٠٧	السجل
٢٠٧	سجال
٩٠	السرقه
٦	سورة الاستغفار
٢٤	سوق بني قينقاع
٧٣٠٦	السيد (لقب لاحد الرجال النصارى)
١٠٩	سيوم (كلمة حبشية)

	(ش)
٢٤٦	شار (فعل)
١٢	شرع من قبلنا
١٦٥	شفا (جانب)
٨١	الشفاعة
٦١	الشفيع و الشفيعة
٥٦	الشنوف
٢٢٣	شيء
	(ص)
١٢٣،٢٦	الصحابة
٩٣	الصراط
١١٣	صرف القبلة الى الكعبة
٢٣٣،٢٣٢	صعد(الفعل ومشتقاته)
٢١٤	صفين (موقعة)
٣٠٢	صلاة العاجز عن القيام
٣٠٢	صلاة المريض
١٠٩	صلة الرحم
٨٩	الصيصية
	(ض)
١٨١	ضرّ يضرّ
١٨٧،١٥٤	الضعيف من الرواة

	(ط)
٧٨	الطهارة
	(ع)
١٣٣	العائد (اي الضمير العائد)
٦	العاقب (وصف لرجل من النصارى)
١٤٥	عرق النساء
٧٨	العشي
١٧٩	عض الانامل
٢٣٥	عطف البيان
١١٢	العطف على اسم (لا) النافية للجنس
٢٣٦،١٨٣	العقبة
٢١٦	العقبة الاولى
١٢١	علامات المنافق
٢٠	علة
١٥٢	عمرة القضاء
١٢٥	العمرة
٢٠	(عند ظرف:))
١٥٦	العوج والعوج
	(غ)

٧٨	الغدوّ
٢٧	غزوة الرجيع
٢٤٩	غلّ (فعل)
٢٤٩	الغنائم
٢٧٧	الغيب
١٧٩	الغيظ
	(ف)
٢٠٤،١٨٥،١٤٠	الفاء الرابطة
٢٩٩	الفاء الزائدة
١٦٦	الفاسق
٢٦٧	فتح أفريقية
٢١٢	فتح دمشق
٢١٣،٢١٢	فتح مكة
٢٦٧	فتح مصر
(٥٣)	فتنة الحجاج
١٦٦	فرض الكفاية
(١٢)	الفرقان
٣١	الفضة
١٨٩-١٨٨	الفور
	(ق)
١٥٩	القبلتان

٦٨	القبول
٩٠	القتل
١٧٣	قتل الانبياء
٢٧٣	القراءة الشاذة
٢٨٤	القربان
٢٠٦	القرح
٨٠	القرعة والاقتراع
٢٤٩	قسمة الغنائم
١٠٩	القسيسون
١٥١	القصاص من الجاني الملتجئ الى الحرم
٢٩٣	قضاء صنعاء
١٤٠	القطع والاستئناف
١٢٥	قلب الواو همزة
١١٥، ١٠٩، (٣١)	القنطار
٨٨	القيامة
١٠٩	القبيراط
	(ك)
٢٢٢	كأين
١٨٩	كبت وكبد
٨٣	الكتاب

٧٠_٦٩	كفل
٨٠	الكفالة
١٣٢	(كم)
٢٢٢	(كم) الخبرية
١٠٤،١٠٣	الكلمة
١٠٣	كلمة التوحيد
٦	الكنز
٢٣٤	(كي)
	(ل)
٢٣٤	(لا) الزائدة
١٣١	لام الابتداء
٢٥٥	اللام بمعنى (الى)
٢١٩	اللام للتبيين
٤٥	لام التعريف
٢٤٣	لام العاقبة
٢٠٨	لام (كي)
٢٤٣،١٤٥،١٤٣	لحوم الابل
٢٠	(لن)
١٥٢	لغة أهل الحجاز
١٥٢	لغة أهل العالية
١٦٩،١٥٢	لغة بني أسد



٢٢٦،١٦٩،١١٩	لغة تميم
١٥٢	لغة نجد
١٣٢	(لما)
١٣٢	(لما)
١٣٢	(لما) الظرفية
١٢١	الليّ
١٠٥	(ما)
٢٤٥	(ما) الزائدة
١٣١	(ما) الشرطية
١١٩،١٣١،٢٤٥	(ما) المصدرية الظرفية
١٣١	(ما) الموصولة (بمعنى الذي)
١٣١،٢٤٥	(ما) نكرة موصوفة
٢٧٦	(ماز) فعل ماض
١٧٩-١٧٨،٢٥،٢١	المؤنث المجازي
٢١٢	مؤنثة (غزوة)
١٠١،١٠٠،٩٩	المباهلة
١٥٥	المتروك من الرواة
١٧،١٦،١٥	المتشابه من الآيات
١٥٥،١٥٤	المتقن من الرواة
(٥٨)	محبة الله
٧١،٧٠،٦٩	المحراب

١٦،١٥	المحكم من الآيات
٣١	المذهب
٧٥	المرأة العاقر
٢٦٤،٢٤٦،٢٣٠	المرسل من الحديث (وانظر الحديث المرسل)
١٥١	المزدلفة (منسك)
٢٤٦	المشاورة
١٥٣	المصدر المضاف الى المفعول و الفاعل مذكور معه
٨٥	المعجزات
٦	المعينة (اسم لصورة)
انظر فهرس الاعلام	الملائكة
٢٢	(من) :حرف جر:
١٤٣،٢٦٦	(من) البيانية
١٤٣،١٦٦	(من) التبعية
١٦٦	(من) الزائدة
١٠١	الملاعة
٥٥	ملة ابراهيم
١٥١	مناسك الحج (وانظر الحج ووجوب الحج)
١٦،٤٣،١٢١،١٣٢،١٣٦،١٦٩،٢١٨،٢٣٩،٢	المنافق و المنافقون

٥٤،٢٧٥،٢٧٦،٢٧٧،٢٩٨	
١٠٥	(مة) - اسم فعل
٢٤١	المهاجرون
١٢١	الموادعة
١٣٣،١٣٤	الميثاق
١٢٢	الميرة
	(ن)
١٥،٤٠،١٦٢	الناسخ و المنسوخ
(٦٥)	النذر
٦٨	الذيرة
٨٨	الزراع
٣١	النساء
٢٢٢	النسبة الى طيء
١٢٢	نعت محمد ﷺ
٧٨	النفاس
٢٣٦	النقباء
٢٠٩	نون التوكيد الخفيفة
	(هـ)
١٠٥،١٠٦	(ها)
١٠٦	هاء التثنية
١٠٥،١٠٦	ها أنتم

١٠٥	هاء السكت
٢٠	(هنا)
٨٠٩	همزة القطع
٩٠٨	همزة الوصل
	(و)
١١٤	الواو الاستثنائية
١٥٣	وجوب الحج على الفقير القادر على المشي
١٥٦	وقائع الجاهلية
	(ي)
٢١٣، ٢٦٧	اليرموك (موقعة)
٢٧٦، ٢٣٠، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢١٣	يوم أحد (وانظر مادة أحد في هذا الفهرس)
٢١٣	يوم بدر (وانظر مادة بدر في هذا الفهرس)
١٥٧	يوم بعاث
٢٦٣	يوم الجمل
٢١٩	يوم ذي قار
٢٠٧	يوم الصمت
١٢١	يوم القيامة
٢١٣	يوم اليمامة

## الفهرس التاسع

### فهرس الابيات الشعرية والارجاز

	(د)
من ذي ثلاثة كردّ ردّا	فعل قياس مصدر المعدّى
ص ٢٤٩	ابن مالك الجباني
	(ر)
روانف إلبتيك وتستطارا	متى تلقني فردين ترجف
ص ٧٨-٧٧	عنتره بن شداد العبسي
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	فلا أب وابنا مثل مروان وابنه
ص ١١٢-١١١	القاتل: مجهول
	وقيل للفرزدق وليس في ديوانه
	(ع)
ولمئل بدر تستهل وتدمع	طحنت رحي بدر لمهلك أهله
ص ٢٩٠	كعب بن الاشرف اليهودي
	(ق)
وأعلم ان الرفق بالمرء ارفق	أحب ابا مروان من اجل تمره

وكان عياض منه ادنى ومشرق	ووالله لو لا تمره ما حبيبته
ص ٥٧	غيلان بن شجاع النهشلي
	(ل)
ولا ذاكر الله الا قليلا	فألفيته غير مستعجب
ص ٢٨٦، ٢٨٧	ابو الاسود الدؤلي
	(م)
كعب بن الاشرف اليهودي	أراحل أنت لم تحلل بمنقبة وتارك أنت أم الفضل بالحرم
	ص ٢٩٠
بمنى تأبد غورها فرجامها	عفت الديار محلها فمقامها
أو يعتلق بعض النفوس حمامها	تراك أمكنة اذا لم أرضها
ص ٩٠	لبيد بن ربيعة

## الفهرس العاشر

### فهرس الامثال والحكم

٢١٢	أشغل من ذات النحيين
١٩٤	اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا
١٩٤	واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا
٢٥٦	ان احذر لا ينجي من القدر
١٩٤	ان المنبت لا يبلغ بعداً ولا أبقى ظهراً
٢٠٧	الأيام دول
٢٥٦	الحدز لا ينجي من القدر
٢٠٨،(٢٠٧)	الحرب سجال
(٢١٩)	لا حدز ينجي من قدر
٢٢٠	لا ينفعنك من ردى حدز
٢١٩	هالك معذور خير من ناج فرور
٢٨٨	وما الحياة الدنيا الا غرور

## الفهرس الحادي عشر

### فهرس موضوعات الكتاب

٣	هذا الجزء
٥	المصطلحات والرموز المستخدمة في هذا الجزء
٦	سورة آل عمران
٦	اسماء السورة وسبب نزولها
	الآية (١)
٧	ما يتعلق بميم (الم) من القراءات
	الآية ٢-٣
١٠	الكلام على التوراة والنجيل واشتقاقهما
	الآيات ٤-٧
١٢	الكلام على الفرقان
١٣	قوله لا يخفى عليه شئ
١٤	الرد على الذين قالوا عيسى ابن الله
١٥	الآيات المحكمات
١٥	الآيات المتشابهات



١٧	معنى الذين في قلوبهم زيغ
١٧	الراسخون العلم
	الآيات: ٨-١٠
٢٠	الكلام على (لذن) والفرق بينها وبين (عند)
٢١	لا تغنى اموال الكافرين عنهم يوم القيامة
	الآيات ١١-١٣
٢٣	آل فرعون والذين من قبلهم
٢٤	انذار الكافرين واليهود
٢٥	موقعة بدر والتذكير بها
	الآيات ١٤-١٧
٢٩	زين للناس حب الشهوات
٣٠	القناطر المقنطرة
٣٢	ثواب المتقين
	الآيات: ١٨-١٩
٣٦	فضل العلم وشرف العلماء
٣٦	معنى الشهادة
٣٩	المراد بالاسلام
٣٩	المحاجة
	الآيات ٢٠-٢٢
٤٠	وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين أسلمتم
٤٠	آية السيف

٤١	ان الذين يكفرون بأيات الله ويقتلون النبيين بغير حق
٤١	اشد الناس عذابا
٤١	قتل الانبياء والصالحين
	الآيات: ٢٣-٢٤
٤٢	الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
٤٣	سبب النزول وقصة اللذين زنيا من اليهود
	الآيات ٢٥-٢٧
٤٥	قل اللهم مالك الملك
٤٥	الكلام على (اللهم)
٤٦	قوله ﴿تُوتِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءِ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءِ﴾
٤٦	قوله ﴿تُعَزِّزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ﴾
٤٧	تفسير قوله ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾
٤٧	تفسير ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾
	الآيات ٢٨-٣٠
٥٠	قوله ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٥٢	التقية
٥٣	ويحذركم الله نفسه
٥٣	لا يخفى على الله شيء
	الآيات ٣١-٣٥
٥٥	قول اليهود نحن ابناء الله واحباؤه
٥٦	وسبب عبادة الاصنام عند المشركين

٥٧	الكلام على الفعل حبّ وأحب
٥٨	قل اطيعوا الله والرسول
٥٩	اصطفاء الله الانبياء
٦٠	الكلام على لفظة (ذرية)
٦١	امرأة عمران
٦٥	نذر امرأة عمران لما في بطنها
	الآيات ٣٦-٣٧
٦٦	اعتذار امرأة عمران عما وضعت
٦٨	اقتراع الاحبار في كفالة مريم
٦٩	كفالة زكريا لمريم
٦٩	﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾
٧٠	معنى المحراب
	الآيات ٣٨-٤١
٧١	دعاء زكريا ربه
٧٢	بشارة زكريا باستجابة دعائه
٧٣	يحيى سيد قومه ومن الصالحين
٧٥	آية زكريا
	الآيات ٤٢-٤٣
٧٨	بشارة الملائكة لمريم باصطفائها وتطهيرها
٨٠	امر مريم بالسجود والركوع والقنوت
	الآيات ٤٤-٤٨

٨١	﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾
٨١	صفات المسيح ﷺ وكلامه في المهد
٨١	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾
٨٢	معنى الكهل
	الآيات ٤٩-٥١
٨٣	بعثة سيدنا عيسى الى بني اسرائيل
٨٥	معجزات سيدنا عيسى وآياته
	الآيات ٥٢-٥٤
٩٣	﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾
٩٤	الحواريون
٩٥	مكر كفار بني اسرائيل بعيسى ﷺ
	الآيات ٥٥-٥٧
٩٥	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتُوفِكِ وَرَافِعِكِ إِلَيَّ﴾
٩٦	تفسير الوفاة هنا بالنوم
٩٧	الوعيد للكافرين بالعذاب الشديد
٩٧	ووعد المؤمنين
	الآيات: ٥٨-٦٠
٩٨	ذلك نطوه عليك من الآيات والذكر الحكيم
٩٨	مثل عيسى عند الله
٩٩	الحق من ربك فلا تكن من الممترين
	الآيات ٦١-٦٣

٩٩	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾
١٠٠	المباهلة
١٠١	مصالحة وفد نجران للنبي ﷺ
	الآيات ٦٤-٦٨
١٠٢	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾
١٠٣	معنى الكلمة وبنيتها
١٠٥	﴿لَمْ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾
١٠٧	المحاجة تكون في ما يعلمه الانسان
١٠٧	ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
١٠٨	إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
	الآيات: ٦٩-٧١
١١٠	﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾
١١٠	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾
١١٠	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾
	الآيات ٧٢-٧٤
١١٢	﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾
١١٤	ان الهدى هدى الله
١١٥	او يحاجوكم عند ربكم
١١٥	قوله ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

	الآيات: ٧٥-٧٦
١١٥	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾
١١٩	استحلال اليهود اكل مال العرب
	الآيات: ٧٧-٧٩
١٢١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾
١٢٢	تغيير اليهود نعت محمد ﷺ وعهد الله الذي عهده اليهم
١٢٤	﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾
١٢٨	﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
	الآيات ٨٠-٨٣
١٣٠	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾
١٣٠	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾
١٣٣	﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾
١٣٥	﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾
	الآيات ٨٤-٨٦
١٣٦	﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾
١٣٦	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾
١٣٦	﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾
	الآيات ٨٧-٨٩
١٣٨	﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ﴾
١٣٨	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾

	الآيات ٩٠-٩١
١٣٨	تفسير قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾
١٤٠	تفسير قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفْرًا﴾
	الآيات ٩٢-٩٥
١٤١	تفسير قوله ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
١٤٣	تفسير قوله ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ﴾
١٤٤	﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
١٤٦	تفسير قوله ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾
١٤٦	تفسير قوله ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾
	الآيات ٩٦-٩٧
١٤٧	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾
١٥١	﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾
١٥١	هل يقتص من الجاني الملتجئ الى الحرم
١٥٢	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾
	الآيات ٩٨-١٠٢
١٥٢	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾
١٥٦	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ﴾
١٥٦	﴿إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ﴾
١٥٨	﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾
١٥٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
	الآيات ١٠٣-١٠٤

١٥٨	تفسير قوله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾
١٦٦	تفسير قوله ﴿وَلَتَكُنَّ مَنَّكَ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾
	الآيات ١٠٥-١٠٦
١٦٦	تفسير قوله ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾
١٦٩	تفسير قوله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾
	الآيات ١٠٧-١٠٩
١٧٠	تفسير قوله ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أبيضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾
١٧٠	تفسير قوله ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾
١٧٠	تفسير قوله ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
	الآيات ١١٠-١١٥
١٧١	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٧٢	﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾
١٧٣	﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾
١٧٣	ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
	الآيات ١١٦-١١٧
١٧٦	قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾
١٧٦	قوله ﴿مِثْلَ مَا يَنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمِثْلِ رِيحٍ﴾
	الآيات ١١٨-١٢٠
١٧٧	تفسير قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾
١٧٨	تفسير قوله ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾



١٨٠	تفسير قوله ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾
	الآيات ١٢١-١٢٧
١٨٤	تفسير قوله ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾
١٨٤	تفسير قوله ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾
١٨٤	تفسير قوله ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾
١٨٦	تفسير قوله ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ﴾
١٨٧	تفسير قوله ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾
١٨٩	تفسير قوله ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾
١٨٩	تفسير قوله ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
	الآيات ١٢٨-١٢٩
١٨٩	تفسير قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٩٢	تفسير قوله ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
	الآيات ١٣٠-١٣٤
١٩٢	تفسير قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾
١٩٢	تفسير قوله ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
١٩٢	تفسير قوله ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾
١٩٢	تفسير قوله ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾
١٩٢	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾
	الآيات ١٣٥-١٣٦
١٩٧	تفسير قوله ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾
٢٠٠	تفسير قوله ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ﴾

	الآيات ١٣٧-١٤٠
٢٠٢	تفسير قوله ﴿قَدْ خَلتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾
٢٠٢	تفسير قوله ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾
٢٠٤	تفسير قوله ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا﴾
٢٠٥	تفسير قوله ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾
	الآيات ١٤١-١٤٣
٢٠٦	تفسير قوله ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾
٢٠٦	تفسير قوله ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾
٢٠٦	تفسير قوله ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾
٢١٠	موقعة احد
	الآيات ١٤٤-١٤٥
٢١٦	تفسير قوله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾
٢١٨	تفسير قوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
	الآيات : ١٤٦-١٤٧
٢٢١	تفسير قوله ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾
٢٢٦	تفسير قوله ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
	الآيات ١٤٨-١٥١
٢٢٦	تفسير قوله ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾
٢٢٦	تفسير قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٢٢٦	تفسير قوله ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾
٢٢٦	تفسير قوله ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾

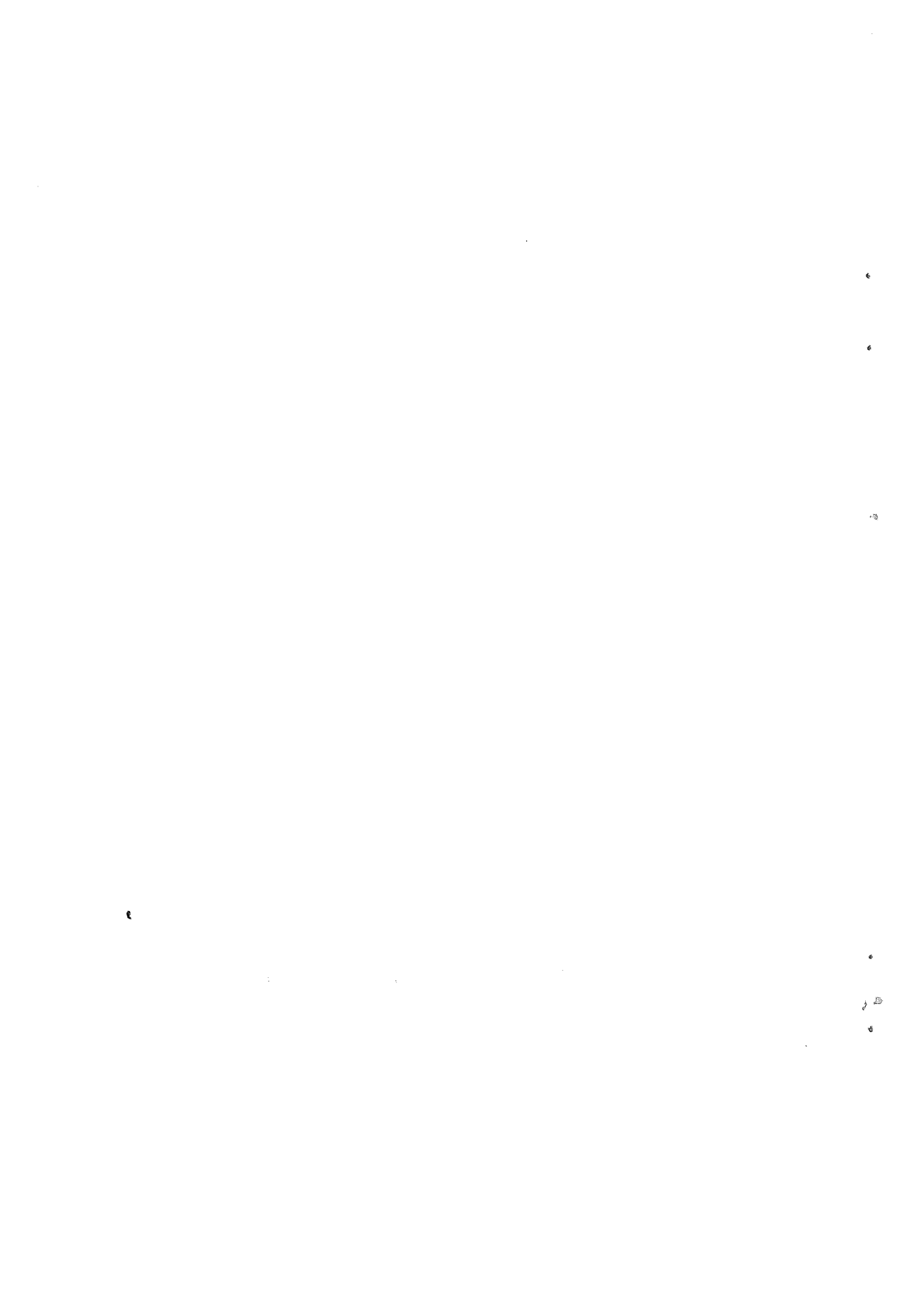
	الآيات ١٥٤-١٥٢
٢٢٨	تفسير قوله ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾
٢٣٠	تفسير قوله ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾
٢٣٤	تفسير قوله ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾
	الآيات ١٥٨-١٥٥
٢٤٠	تفسير قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾
٢٤١	تفسير قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٢٤٣	تفسير قوله ﴿وَلَنَنْ فُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتْمَ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾
	الآيات ١٦٠-١٥٩
٢٤٣	تفسير قوله ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾
٢٤٣	تفسير قوله ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾
	الآيات ١٦٣-١٦١
٢٤٨	تفسير قوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾
٢٥٠	تفسير قوله ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾
٢٥٠	تفسير قوله ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾
	الآيات ١٦٧-١٦٤
٢٥٠	تفسير قوله ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ﴾
٢٥٢	تفسير قوله ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا﴾
٢٥٢	تفسير قوله ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾
٢٥٣	تفسير قوله ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾
	الآيات ١٧٠-١٦٨

٢٥٦	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا﴾
٢٥٦	تفسير قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا﴾
٢٥٨	تفسير قوله ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
	الآيات ١٧١-١٧٣
٢٦٠	تفسير قوله ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾
٢٦٠	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ﴾
٢٦٤	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾
	الآيات ١٧٤-١٧٦
٢٦٦	تفسير قوله ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾
٢٦٦	تفسير قوله ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾
٢٧٠	تفسير قوله ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾
٢٧٠	تفسير قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾
	الآيات ١٧٨-١٧٩
٢٧٠	تفسير قوله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ﴾
٢٧٤	تفسير قوله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ﴾
	الآيات ١٨٠-١٨٤
٢٧٦	قوله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٢٧٩	تفسير قوله ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾
٢٨٢	تفسير قوله ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾
٢٨٢	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيْنَا﴾
٢٨٤	تفسير قوله ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ﴾

	الآيات ١٨٧-١٨٥
٢٨٥	تفسير قوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾
٢٨٧	تفسير قوله ﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾
٢٨٩	تفسير قوله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾
	الآيات ١٨٨-١٩١
٢٨٩	تفسير قوله ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا﴾
٢٩٦	تفسير قوله ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٢٩٦	تفسير قوله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٣٠٠	تفسير قوله ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾
	الآيات ١٩٢-١٩٥
٣٠١	تفسير قوله ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾
٢٠٣	تفسير قوله ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ﴾
٣٠٤	تفسير قوله ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾
٣٠٤	تفسير قوله ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾
	الآيات ١٩٦-١٩٨
٣٠٧	تفسير قوله ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾
٣٠٧	تفسير قوله ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ﴾
٣٠٧	تفسير قوله ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهارُ﴾
	الآيات ١٩٩-٢٠٠
٣١١	تفسير قوله ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾

٣١٢	تفسير قوله ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾
٣١٢	تفسير قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾



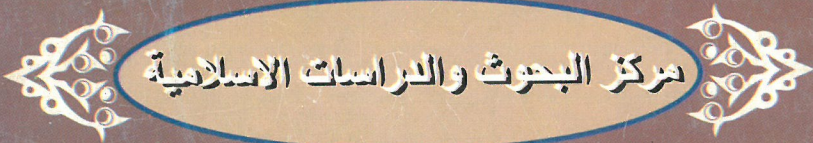




طبع هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السنوي / المطبعة

هذا التفسير ألفه العالم الزاهد موفق الدين  
أحمد بن يوسف المعروف بالكواشي  
ت ٦٨٠ هـ وهو تلخيص للتفسير الكبير  
تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر وهو من  
مصادر التفسير المهمة التي احتوت اللغة والدلالة  
والقراءات وهو يعرض المعاني المختلفة والاحكام  
ونحن اذ نقدمه للقارئ الكريم انما نريد ان نضع  
بين يديه الكريمتين كنزاً من التفسير

مركز البحوث والدراسات الاسلامية



مركز البحوث والدراسات الاسلامية